



كاظم الساهر:  
كلاب أمريكا  
أغلى ثمناً منا



الحلال والحرام في مجلس الشعب

اهدموا بيت الطاعة !

د. مصطفى محمود ..

لا تفلق أبواب الرحمة

٤٠ ألف محام ضحايا حرب النقابة

منصور خالد:

التراي أصبح أزمة النظام

عادل إمام ونيلة عيد سبب تخلف السينما



من يخلف البابا شنودة؟

# لزيادة دخلك الشهري !!

**شهادات ادخار بنك مصر**

**ذات العائد الشهري « بالجنيه المصرى »**

- الشهادة اسمية ومدتها ٧ سنوات قابلة للتجديد
- فئاتها ٧٥٠ جنيه ومضاعفاتها
- يصرف العائد شهرياً من أى فرع لبنك مصر
- يحق للعميل حفظ الشهادات فى خزانة البنك دون أية مصاريف

**يقوم البنك بتحصيل الكوبونات  
من يرغب من العملاء وإضافتها إلى :**

- حساب جارى العميل للصرف منه وقتما يشاء
- باستخدام كارت مصر « البنك الشخصى »
- إضافة العائد لدفتر توفير العميل
- لإحتساب عائد إضافى أو شراء شهادات جديدة
- يمكن استرداد قيمة الشهادة فى أى وقت



**بنك مصر**  
هكذا يكون البنك

**يمكن شراء شهادة ادخار مشتركة  
باسم أكثر من شخص طبيعى**



رسالة إلى الناتو:

## المشاهد بدأ يفقد أعصابه!

حينما قررت أمريكا ومعها حلف الناتو بدء الغارات الجوية ضد يوغسلافيا، تحاشت المرور بمجلس الأمن، لسبب جوهري ومعقول، وهو وجود الصين وروسيا الاتحادية اللتين لم تكونا لنتريدا لحظة واحدة في استخدام الغيتو ضد أي قرار بالتدخل العسكري لحماية كوسوفو، وإيقاف ما يتعرض له أهلها من تشريد ومذابح واغتصاب وكل أنواع الإبادة والإذلال. واكتفت أمريكا وحلف الناتو - عوضا عن شرعية مجلس الأمن - بشرعية القبول الدولي العام بآخلاقية للبدأ الذي تحدّد على أساسه قرار التدخل العسكري.

لكن يبدو أن ما نجتحت أمريكا وحلف الناتو في تقاديه داخل مجلس الأمن، لم تنجح في تجنبه في جبهة القتال، فبطريق الخطأ، قصف طيران الحلف مبنى سفارة الصين في يوغسلافيا خلال واحدة من الغارات الليلية المكثفة على بلغراد، صحيح أن أمريكا والناتو ومجلس الأمن أبدوا أسفهم للحادث، ولكن الصين غصبت غضبا شديدا لا يمكن معه مثل هذا الأنسب أن يجد أنسا صاغية له، وتوعدت الصين بأنها سوف تتخذ من الإجراءات ما تراه مناسبا، وكان من الطبيعي أن تتدخل روسيا للوقوف إلى جانب الصين، وهذه لحظة تاريخية مهمة، إذ تم توحيد الصين وروسيا في جبهة واحدة مع يوغسلافيا ضد الناتو، صحيح أن كلا منهما كانت تقف إلى جانب يوغسلافيا منذ بدء الأزمة، لكنه كان وقوفا منفردا، وبالمعايير الموضوعية فإن وفقتهما المشتركة لن تزيد كثيرا في نتائجها عن وفقتهما المنفردة، لأننا إذا نظرنا إلى أدوات الضغط الروسي وجدناها لا تزيد على إجراءات رمزية مثل إلغاء الزيارات إلى غير ذلك من الإجراءات الاحتجاجية، فحين بدأ القصف كان رئيس الوزراء بريماكوف يعبر الأطلنطي في طريقه إلى واشنطن، فاصدر له يلتسين أمرا بإلغاء الزيارة والعودة، وحين تم قصف سفارة الصين في بلغراد كان مقررا أن يقوم وزير الخارجية الروسي إيغازوف بزيارة إلى بريطانيا، فاصدر يلتسين قرارا بإلغائها، وبين هذين الإجراءين جرت محاولات روسية عديدة مثل التهديدات اللفظية والإنذارات الحادة والمساوي

الدبلوماسية وجهود الوساطة، فإذا كانت هذه هي الإمكانيات الروسية، فإن الصين وإن كانت في وضع أفضل، إلا أنها تفقد أيضا لوجود دوافع جوهريّة أو مصالح حقيقية تدفعها لتجاوز الخطوط الحمراء بحيث تضع نفسها في صدام مع أمريكا وحلف الناتو.

ورغم ذلك فلا يجوز إغفال أن إطالة أمد القصف الجوي دون الوصول إلى نتائج عملية من زاوية تحقيق الأهداف التي انطلق العمل العسكري من أجلها، وهي إيقاف التهجير وإعادة اللاجئين، وفرض صيغة سلام رامبوبيه بشقيها الأمني والسياسي على يوغسلافيا قد بدأت تؤثر سلبيا على حماس الرأي العام الدولي وعلى تأييده لهذه الغارات، بل بدأت مشاعر الغضب تتزايد وهي ترى القصف يتزايد على يوغسلافيا من ناحية، وأهل كوسوفو يتعرضون لأبشع ألوان الاضطهاد، في نفس الوقت، من ناحية أخرى وتكفي أمانيات الاعتصام الذي تتعرض له النساء المسلمات في يوغسلافيا لإثارة مشاعر الغضب والإحساس بالإهانة لدى مليار مسلم في العالم، بل ولدى كل إنسان ذي ضمير وإحساس، والرسالة التي يجب أن يدركها قادة حلف الناتو هي: أن مصدر الشرعية لما يفعله هو قبول الرأي العام العالمي، وأن هذا المصدر بدأت تنتابه حالات الغضب والملل واليأس، ولكي لا تتجذّر الأمور نحو المزيد من التدهور لابد من تعديل في استراتيجية الحلف في كوسوفو. ■





شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا



# البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية  
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر .. والأردن .. وفلسطين  
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين  
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٣ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩

## قبل أن يأتي الطوفان!

منطلقنا حالي بأحداث جسيمة وثقوب وتغيير منطلق حتى إن لم تشهد تغييرات درامية أو جذرية متسارعة، لكن ما تحت السطح يشير إلى تطورات مهمة تستدعي التركيز. وتطلب مزيداً من البقعة والحركة الواجبة، والتعاون العربي أصبح ضرورياً في هذه الفترة الحساسة أكثر من أية فترة أخرى في تاريخنا المعاصر، ويكفي هنا أن نشير إلى النقاط ذات الحساسية والتأثير، ليس على الحكام والنظام العربي الراهن فقط،

لكن على مستقبل الشعوب ودورها الحالي والمستقبلي وأخطر ما نواجهه جميعاً هو خطر التفتت والانحيار للنظام العربي الراهن. إذا لم نع خطورة ما يشار وي طرح حول النظام العالمي الجديد، ولعل ما كشفه عن جراهام فولر - الرئيس السابق لمجلس الاستخبارات الوطني بالوكالة الأمريكية للاستخبارات (CIA) - يدق ناقوس الخطر للجميع، حيث طالب العالم أن يتعدى على ما يجري الآن في كوسوفا، لأن ما يحدث هو موجة المستقبل، ونشر «فولر» في «الواشنطن بوست»، والهيرالد تريبيون، أن ما يجري الآن هو إعادة جذرية للسياسات والحدود والسيادة القومية، مشيراً في سؤال عجيب عن تلك الحق في أن تكون له دولة، أي أحد! والإجابة الموجزة هي: نعم. بكل أولئك الذين يشعرون برغبة كافية لإقامة دولة، ستكون لهم دولة، وسيخفونهم إلى ذلك سوء الحكم، مفسراً ذلك بأن هناك مجموعة دول استبدادية سوف تنفذ إلى مجموعات عرقية صغيرة في المرحلة الأولى، وبالرغم من أن عملية انهيار الدول وإعادة تكوينها على أسس جديدة لن تكون عملية منظمة، فما البديل؟ عجيب «فولر»: أن تبقى الدول التي تنقل معسكر اعتقال ضخماً، ويفسر كلامه، ما الذي يظن أننا يمكن أن نقبل بالتكوين التعسفي الذي قامت عليه يوغسلافيا مرة أخرى؟ هل يرغب الغرب الآن في أن تذل الجهود الجبارة للمصالحة على دول مهتزة وحدود كان رسمها كارثة بشرية؟ هل يجب أن يبقى العراق موحداً إذا كان التاريخ قد قرر تدميره؟

هل سيكون التراث أكثر ذكاً، في التعامل مع الاكتر؟

هل يمكن أن تبقى أندونيسيا وأفغانستان على قيد الحياة؟ كما أن كثيراً من حدود إفريقيا وتوسيعها المبعثرة بدون داع، بسبب حدود تصفية وضعها الاستعمار. تكاد لا تكون مؤهلة للقاء على قيد الحياة وطالب «فولر» بإنشاء مجموعة دولية تشبه منظمة العفو الدولية، لكي تضع قوائم للدول التي يجب تحريرها من خطر التفتت، وسوف يكون ذلك أشبه بهيئة استشارية تقدم التوصية لمن يريدون الاستمرار في البقاء معاً باستأيل مثل سلطات حكم ذاتي لبعض المناطق، أو فيدرالية أو حقوق أقليات، أو استفتاءات.

وبالرغم من كل ذلك، فلن يبدى هذا الأمر في بعض الحالات، وهنا سيكون المجتمع الدولي أكثر حكمة إذا ما قرر تسهيل الاتصالات كحل

أفضل من الإبقاء على الحكام المستبدين، وحذوهم التعسفية، وهم الذين تسببت تصرفاتهم وسياساتهم في أن يفقدوا ما يسمى بـ «حق السيادة».

وهكذا تنكشف أمامنا صورة العالم الراهن، وحجم التفسخ والتفتت المرتقب لنطقنا، ولا يتكفى النظام العالمي بكوسوفا واحدة، فالضرب والأساليب الأخرى قد تشمل الجميع، والتدخل في شئون وخصائص الدول وسياساتها الداخلية سيكون غالياً ومتساعاً وليست له حدود.

فالمسورة واضحة والسياسات مغلقة، ولا تحتاج إلى مكاشفة، كل ذلك والمنطقة العربية تشهد مشاكل وتغييرات داخلية لا حصر لها، تستدعي سياسة حكيمة للتعامل معها، فالأزمة العراقية تركت للتفاعل الذاتي، والتسلط الداخلي، وليس للعرب رأي موحد لإنقاذ العراق، المرشح الأول للتفتت والانحيار، والوضع في الشرق العربي لا يختلف كثيراً عنه في المغرب العربي، وحتى في دول الخليج العربي شبه الموحدة.

وأمامنا السودان وهو الآخر مرشح للتفكك والانحيار، والخلافات السياسية تعصف بالحكام والمعارضين معاً، والخطر يسرب القرار من بين أيديهم جميعاً، لنشهد كارثة في السودان.

كل المناطق العربية ملتهبة، ولا يمكن الاستمرار في سياسة تثبيت الواقع العربي الراهن، لأن المستقبل يحمل مؤشرات كلها سلبية، إذا لم نستطع تغيير الواقع الراهن.

ففي الشرق يجب أن تحتشد دولة للتفاوض حول مستقبل لبنان، وحول مشكلة الجولان السورية، والمساعدة في قيام الدولة الفلسطينية، مع حل المشكلة العراقية بتمعاون إقليمي مناسب بين دول المنطقة، لأن ترك الواقع - مجدداً هكذا - سيؤثر على مستقبل كل تلك الدول، بل على حدودها الإقليمية، وهكذا نرى الوضع في الخليج العربي، فالتعاون الإقليمي هناك يجب أن تتسارع وتيرته في عهد الحكام الحكاء الحاليين، بكل تزايد الطموحات الإقليمية العاصفة بمستقبل الخليج كله والمغرب العربي، شمال إفريقيا. مطالب بإعادة إحياء التعاون الإقليمي بين دوله سياسياً واقتصادياً، وأن ينضم السودان إلى الكيان الأفريقي - العربي ولا يترك للصباغ الإقليمي.

إن تماسك العالم العربي ودوله في تلك الفترة الحساسة في التاريخ المعاصر ضرورة قبل أن يأتي الطوفان، الذي قد يقطع الدولة العربية حديثة النشأة التي قامت في القرن العشرين، فالخطر العالمي يزدحم نحو مستقبلها.

بقلم: أسامة سرايا

## قمة مبارك، الحسن الثاني وأول يونيه

■ كتب: أشرف العشري

في تطور مفاجئ اتفق الرئيس حسني مبارك والعاقل المغربي الملك الحسن الثاني على تأجيل القمة المصرية - المغربية واجتماعات اللجنة الرئيسية العليا المشتركة والتي كانت ستعقد في الرابع والعشرين من مايو الحالي إلى أوائل يونيه القادم. مصادر دبلوماسية مصرية أكدت لـ «الأهرام العربي» أن اتصالات مكثفة قد جرت بين الزعيمين نهاية الأسبوع الماضي حيث اتفقا على تأجيل القمة إلى ما بعد الجولة الثانية للانتخابات الإسرائيلية وتحديث شخصية رئيس الحكومة الإسرائيلية القادم وذلك لاتاحة الفرصة لدراسة تطورات ومستقبل عملية

السلام والتفصيل وتحديث استراتيجية الموقف العربي في التعامل مع الحكومة الإسرائيلية القادمة وذلك في ضوء إعداد بعض التصورات والاقتراحات المصرية والمغربية لاتخاذ عملية السلام وتنشيطها على جميع المسارات العربية فور بدء عمل الحكومة الجديدة في تل أبيب.

وفقا للاتفاق بين الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني فسيبدأ على الفور أعمال القمة المصرية - المغربية للثانية بين الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني وتستمر يومين وتتناول قضايا تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع العربية وعملية السلام في الشرق الأوسط.

وصرح السفير أحمد فتح الله سفير مصر في المغرب لـ «الأهرام العربي» إن القمة تحتل أهمية كبيرة حيث أنها تأتي في ظل جهود مصرية وعربية متواصلة حاليا لتنقية الأجواء العربية وأم الشمل العربي وستتركز مباحثات القمة على التطورات القادمة في عملية السلام في ضوء النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات الإسرائيلية. ومن المقرر أن يشهد مبارك والملك الحسن توقيع 6 اتفاقيات اقتصادية وتجارية جديدة تدور حول التعاون في مجال الطب البيطري والصحة الميوانية والنقل الجوي والصناعات الزراعية ووجاهة التبنات وكذلك بروتوكول التعاون في مكافحة الجريمة وبيروتوكول التعاون الصحي وأخيرا اتفاق التعاون العلمي والتكنولوجي.

## الهرمونات سبب الاستيقاظ المبكر

■ كتب: محمد ياسين

كشفت دراسة طبية حديثة، أجراها الدكتور جين بورن الأستاذ في جامعة لويك الألمانية، النقاب عن سبب احتياج بعض الأشخاص إلى ضبط لثني على الوقت الذي يربون الاستيقاظ فيه مؤكداً أن السبب هو قصور في إفراز هرمون (ACTH) الذي تفرزه الغدة النخامية، وقصور في إفراز هرمون (CORTISOL) الذي تفرزه الغدة فوق الكلية، وهما مسئولان عن إصدار إشارة للمخ للاستيقاظ في الوقت المناسب.

وكشفت الدراسة أيضاً أن زيادة إفراز الجسم لهذه الهرمونات هو السبب وراء الاستيقاظ في الوقت المحدد دون حاجة إلى منه في حالة وجود أعمال مهمة كعقابة مع شخص مهم، أو عمل، أو استمعان ورغم اتفاق العلماء على أن النوم هو حالة من اللاوعي فإن الدراسة تؤكد أن بعض الأشخاص لديهم حالة من الوعي الدائم تلازمهم في أثناء النوم، وتجعلهم يشعرون بأي حركة تحدث حولهم في أثناء نومهم، وهم ما نطلق عليهم «أصحاب النوم الخفيف».



أول يونيو

تحدد الثاني عشر من يونيو القادم موعداً لإقامة معرض المنتجات المصرية في البحرين، ويستمر أسبوعاً بعنوان «أفاق الحد للمنتجات المصرية». أكثر من ١٠٠ شركة مصرية كبرى ستشارك في المعرض، ولأول مرة ستشارك القطاعات المدنية للقوات المسلحة بعرض منتجاتها الهندسية والمدنية والكيميائية والمواد الغذائية والنسيج.

أجل الفنان «محمود حميدة» تصوير مشاهد في فيلم «عين الحياة» مع المخرج الشاب «حاتم فريد» كحين عودته من مهرجان كان الدولي.



■ محمود حميدة

إلى هاني رياض سفير مصر في الأردن، محاضرة في الجامعة الأردنية، بعنوان: «دور مصر في النظام الإقليمي العربي»، أكد فيها أن مصر تنظر إلى عملية السلام على أنها طريق العرب نحو النهضة الاقتصادية، موضحاً أن رأس المال يحتاج إلى الاستقرار الذي لن يتوفر إلا بإحراز السلام.



## بعد إلغاء نصف اختصاصاته بالقانون

### هل يتفرغ جهاز المدعى الاشتراكي لكتابة التقارير؟

■ كاتب: أحمد عبد الحكيم

أية مشاكل النيابة العامة لتكون مباشرة التحقيقات وسلطة الاتهام للنيابة العامة وصعما وإن تجري المحاكمة أمام المحاكم العامة وهذا هو القضاء الطبيعي.. ويمكن الإبقاء على الجهاز «كنس دستوري» ويمارس اختصاصاته الرقابية برعاية الموضوعات التي تصل إليه عن طريق الشكاوى ويقوم براسستها وتقديم تقارير عنها للجهات المختصة كرئيس الجمهورية ومجلس الشعب وإذا وجد في الأمر ما يشكل جريمة يقوم بإيلاء النيابة العامة لتتولى مسئوليتها من تحقيق ومحاكمة إذا ثبتت الجريمة. وعلى هذا النحو يتم توافق بين نص المادة ١٧٩ من الدستور وبين تحقيق المتطلبات الدستورية للمادة ١٧٨ التي تنص على حقوق كل مواطن في الانتداع إلى قاضيه الطبيعي.. وجهاز المدعى الاشتراكي لا يوفر الضمانات القضائية لحكمة عالة لأنه ليس جهازا قضائيا بحتا ويتبع جهتين هما السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية فالأولى هي التي ترشح رئيس الجهاز والثانية هي التي تصدر القرار.. كما أن محكمة الجرم التي تحقق في الجرائم التي يصليها الجهاز لا تستند في أحكامها إلى أدلة قانونية قاطعة ولكن لجرد دلائل وشبهات وهذا خط كبير يهدد الحقوق الدستورية للمواطنين كما يهدد الضمانات التي وضعتها الدولة لتحقيق الاستقرار.

أما إبراهيم النسيك - وكيل اللجنة التشريعية بجلس الشعب - فيرى ضرورة العودة إلى وضع التقاضي الطبيعي والفصل بين السلطات. فحين إنشئ هذا الجهاز وصف بأنه تفرغ إلى جسم الأجهزة الرقابية وخروج على مقتضيات الحياة الطبيعية في البلاد والسلطات في الدولة معروفة وهي التشريعية والتنفيذية والقضائية التي تمثل في جهاز النائب العام بمستوياته وجهاز التقاضي بمستوياته.. وبعد أن قطعنا شوطا على طريق الاستقرار السياسي والاقتصادي فلا بد من إعادة النظر في وضع هذا الجهاز وإن كان على رأسه رجل نزيه ومحيد وهو المستشار جابر ويحان.. لأن بقاء الجهاز يهدد الإحساس بأن البلاد مزاحة تفرقت بظروف استثنائية وظواهر.. لكننا نتجاوزها إلى المرحلة.

ويشير الدكتور صوفي أبو طالب - عضو مجلس الشورى ورئيس مجلس الشعب الأسبق - إلى أن نظام المدعى العام الاشتراكي استثنائي وأصبح في الضروري إيجاد لجهة التقاضي.. أن تنزل النيابة العامة اختصاصات القضاء العادي وهذا مطلب دائم وسنولي المؤتمر العدالة والقضاء.. خصوصاً أن موضوع الحراسة التي كان يقره به للنسيك أمام تنافسه مع حاليا النيابة العامة تفندا لسلطاتها الأخرى.. تقديرا لشركات توظيف الأموال يباشر بعضها النائب العام والبيض الأخر المدعى العام الاشتراكي وذلك مع رخصة الحالة.. ولابد من العودة للوضع الطبيعي لأن نظام المدعى الاشتراكي صغر كيدل لنظام الحراسة الإدارية التي كان مفروضا قبل ذلك بل إحصاءات.. وإنشاء هذا الجهاز ومكعبه لا يفيها أوجدا الضمانات قبل فرض الحراسة وإن كانت أقل من الضمانات التي يفيها التحقيق أمام النيابة العامة.. والأكثر من ذلك أن محكمة التمييز بها قضاة وأعضاء ليسوا قضاة من نزي الخيرة.. والاثنان يكونان محكمة للقيم وهو ما يقلل من ضمانات فرض الحراسة وإذا كان نص الدستور يمنع مصادرة الأموال وضمن الملكية حقوقها.. فإن القاضي يحكم ببلدة ثبوتية قاطعة جديدا القانون بينما يحكم للمدعى الاشتراكي بطلان وقوانين أقل وطلا وصلى البلاد إلى مرحلة الاستقرار فمن الأفضل إحالة اختصاصات المدعى الاشتراكي للنائب العام.



■ إبراهيم عبد الستار



■ فاضل أبو طالب



■ إبراهيم النسيك

جاءت مطالبة المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية في اجتماعه الأسبوعي قبل الماضي.. برئاسة الدكتور عاطف صدقي بطلب اختصاص المدعى العام الاشتراكي المقرر بالقانون ٢٤ لسنة ٧١ إلى النيابة العامة لتتأكد جرحا قريبا كان.. ومزال.. مصدر صدام دائم بين المعارضة والحكومة.. وصل إلى ذروته في جلسات الحوار الوطني الذي عقد قبل ست سنوات حيث طالب المعارضة صراحة بإلغاء جهاز المدعى العام الاشتراكي والحد من سلطاته في محاسبة الأفراد سياسيا والمحافظة عليهم في مكان أمين وهو ما استغلته له الحكومة عام ٩٤ بإلغاء مسئولية الجهاز في هذين الشقين.. لكن بقيت اختصاصات أخرى للجهاز اقراها القانون ٢٤ لسنة ٧١.. وهذه الاختصاصات جاءت خصما من سلطات

النيابة العامة ومماثلة تقريبا لاختصاصاتها.. فاللجنة ١٨ من قانون حماية القديم من العيب - والمصوب بأنه من القوانين سيئة السمعة تقرر أن يكون للمدعى الاشتراكي بمناسبة ما يباشره من تحقيقات سماع الشهود بعد قسمهم اليمين والاستجواب والمواجهة والمعاينة وطلب الخبراء والمحافظة على الأشياء المتلفة بالواقعة والتصرف فيها.. وله أيضا - والكلام للدكتور فوزية عبد الستار - رئيس قسم القانون الجنائي بحقوق القاهرة - أن يكلف مسؤول الضبط القضائي أو

أي جهة أخرى يجمع الاستدلالات أو مباشرة التحقيقات.. وهذه الاختصاصات كلها مفرقة للنيابة العامة.. كما أن قانون فرض الحراسة يعطي للمدعى الاشتراكي وسلطات واسعة تشبه سلطات النائب العام حيث يتولى إجراءات التحقيق السابق على تقديم المدعى المحكمة المختصة بدعوة فرض الحراسة ويؤكد له في سبيل ذلك كل السلطات المقررة في قانون الإجراءات الجنائية للنيابة العامة كما أن المادة ٧ من قانون تنظيم الحراسة تهيئ للمدعى الاشتراكي إذا تجمعت لديه أدلة قوية على اتهام أحد الأشخاص أن يأمر بمنع التصرف في أمواله أو إدارتها واتخاذ ما يراه من إجراءات تحفظية في هذا الشأن.

وترى الدكتور فوزية عبد الستار أنه يمكن تعديل القانون ٢٤ لسنة ٧١ الذي ينظم اختصاصات الجهاز.. دون المساس بنص المادة ١٧٩ من الدستور التي نصت على قيام المدعى العام الاشتراكي مستقلا عن اتخاذ الإجراءات التي تكفل تأمين حقوق الشعب وسلامة المجتمع ونظامه السياسي والمحافظة على التكسب الاشتراكي.. وهذا الاختصاص يعطي للمدعى العام سلطة اتخاذ الإجراءات في كل ما يضمنه.

فينبغي يؤكد المستشار محمد موسى - رئيسي اللجنة التشريعية بمجلس الشعب - أنه لا يجوز تحويل اختصاصات المدعى الاشتراكي للنائب العام دون تعديل الدستور.. ولم يحن الوقت بعد لهذا التعديل نظرا للظروف والتحديات الاقتصادية التي تمر بها البلاد.. وإذا كان البعض يطالب بإلغاء الجهاز فهذا يعود إلى حساسية خاصة من كلمة «اشتراكي» لكن الجهاز يحقق في جرائم سياسية تمتد آثارها إلى المجتمع بأكمله كالكسب غير المشروع وتجارة المخدرات.. لكن

النائب العام يحقق في جرائم وقتع بالفلع.. وحول إمكانية تفويض المجالس القومية المتخصصة.. بطلب اختصاصات المدعى الاشتراكي إلى النائب العام يشير الدكتور عاطف البنا - رئيس مركز الدراسات القانونية بجامعة القاهرة - إلى أنه يمكن نقل هذه الاختصاصات دون



■ د. فتيحي سرور

## الحزب ٤ مرات على حزب «الأحرار»

الإضراب في حزب «الأحرار» تشير من سبب، إلى أسوأ هذه القول على مسئولية محمد فريد زكريا. يمثل الحزب في مجلس الشورى، والذي أكد أن جرائد الحزب محجوز عليها أربع مرات لتدوين هاتكة لم تسدد، وأن عمليات الفساد النظم تتخفى في جسد الحزب، كما أن مؤسسات الحزب المختلفة لم تقدم أية ميرانات منذ عام ٩٥، وأن هناك ملاحظات «شديدة» للجهة، وانتهام وبضار المال العام من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات، ويكفي - والكلام لفريد زكريا - أن مصادر الصرف على الحزب تأتي من مصادر خارجية، وهناك ثلاث قيادات للحزب متورطة صراحة في هذا، فضلا عن ١٣ قيادة أخرى غير معن عنها، كما أن القرار السبلي للجنة الأحزاب بعدم إصدار قرار يصمم النزاع، ساعد على انتشار القوضى والفساد في داخل الحزب، إضافة إلى أن حساسية الظروف السياسية الحالية ساهمت في تعطيل بعض الأجهزة عن تحويل عدد من قيادات الحزب إلى النيابة العامة. آخر تطورات الصراع على رئاسة الحزب في المكرة التي بحث بها زكريا إلى الدكتور أحمد فتيحي سرور - رئيس مجلس الشعب - عن مخالفة المجلس المادة ٩٦ من اللائحة في بابها الرابع، والتي تنص على وجوب قيام كل حزب بمخابرة رئيس المجلس كتابة باسم من يمثله وأعضاء هيئته البرلمانية، وهو ما لم يحدث بالنسبة لحزب الأحرار، حيث اعتد «نفس» الحظ، أحد المتصارعين، وهو رجب هلال حبيبة بالخالفه لللائحة.



■ الصحف البحرينية انتقدت تصريحات وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم آل ثاني حول الخلاف الحدودي بين البلدين واتهمته بمحاولة خلع الأوراق الحديث عن الحل القانوني في محكمة العدل الدولية والنظر الوبى للقضية. الصحف قالت، إنه لا يمكن الحديث عن أية حلول ودية ما لم تسحب قطر القضية من المحكمة أولاً.

■ أكثر من ٥٠٠ قطعة يعود تاريخها إلى أربعة آلاف سنة، تعرض يدما من الاثنين ١٠ مايو في معهد العالم العربي بباريس لتحتكي تاريخ حضارة بلون في البحرين من خلال معرض شامل يستمر عدة اشهر ويتخلله عروض للفنون الشعبية والتراث البحريني، وقد افتتح الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين المعرض بحضور عدد من المسؤولين الغربيين والسفراء العرب.

■ يعقد الفنان أحمد زكي جلسات «عمل مكثف» مع المنتج مصعب الملا في محاولة لإنتاج التلفزيون جهات أخرى للمشاركة في إنتاج فيلم «السارات».

■ المفكر البحريني المعروف د. محمد جابر الأنصاري اختاره أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مستشارا له للشؤون الثقافية والعلمية، كما اختار نذيل البحر رئيس تحرير صحيفة «الأيام» مستشارا صحفيا، والخبير الاقتصادي د. حسن فخرو مستشارا للشؤون الاقتصادية. التعيينات الجديدة تأتي في إطار الإعداد لتغيير قد يشمل العديد من المواقع في بداية عهد الزميل الجديد.

## كلية ومنطقة حرة لمهام البترول بالبحر الأحمر

تتلق خلال شهر أكتوبر القادم كلية هندسة وتكنولوجيا البترول التابعة لجامعة جنوب الوادي بمحافظة البحر الأحمر، والتي تساهم شركات البترول في تجهيزها فنيا وعمليا، صرح بذلك صالح عوض الله - عضو مجلس الشعب عن المحافظة - والذي تقدم بمشروع إنشاء الكلية المكونة، الذي وافقت عليه في العام الماضي، كما سيبدأ العمل خلال الفترة المقبلة القادمة في إنشاء المنطقة الحرة لصناعات التعدين والبترول بمنطقة رأس غارب، والتي تتسع ٨٠٪ من بترول مصر، تهدف المنطقة إلى جذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية في مجال صناعات البترول والتعدين وتصدير هذه الصناعات إلى الخارج، وأضاف النائب: إن اللواء سعد أبو بريدة - محافظ البحر الأحمر - قد وافق على إقامة عدد من المشروعات بتلك المنطقة في مجال تصنيع القوارب والتعدين، وسيعمل من به العمل بالمنطقة في احتفالات أكتوبر القادمة.



■ اللواء سعد أبو بريدة

## السيجارة الآمنة.. لاتزال حلما!

■ كتبت: ميادة العفيشي

في وقت واحد، تسعى عدد من شركات السجائر في الولايات المتحدة، لإجراء تجارب معملية لإزالة المواد التي تسبب مرض السرطان، مثل مادة «نترات الصمغ» الموجودة في النيكوتين، وهي واحدة من عشرات المواد التي تسبب في السرطان. وبينما يشهد جاري برجر المسؤول عن الأبحاث في شركة (RBR) إلى أن التقدم في تحقيق هذه المساعي يمثل إنجازا كبيرا، إلا أنه يرفض تأكيد أن هذه الجهود سوف تؤدي إلى إنتاج سيجارة آمنة من ناحية أخرى، أشاد جيم ريش، رئيس جمعية مكافحة التدخين الأمريكية وأستاذ أمراض القلب بجامعة كينزاسكي بهذه الجهود، ولكنه وصفها بأنها مشيوبة ومربية مؤكدا أن السيجارة بها ٢٤ مادة تسبب السرطان، وأن إزالة واحدة منها لا تكفي. ويذكر أن إزالة مادة نترات الصمغ تكلف أموالا ضخمة سنوياً إلى رفع سعر السجائر، وتؤثر على تكلفة السيجارة



■ هل يخلف الإنجاز العلمي مسببات السرطان



■ أحمد زكي

## وفد أعمال هندي لدعم التعاون مع مصر

■ كتب: عبد الله الحاج

تتعد مجموعة العمل الهندية - المصرية أول اجتماع لها في القاهرة في ١٧ مايو الجاري، وقال السفير الهندي في القاهرة شيف شكار موكرجي أنه تقرر تشكيل تلك المجموعة خلال زيارة رئيس الوزراء الهندي إلى مصر في أكتوبر ١٩٩٧، لإعطاء دفعة للعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وأضاف شكار: إن الوفد الهندي سيصل إلى القاهرة في ١٤ من مايو الجاري وقال إنه تم الاتفاق على وضع برنامج من المباحثات بين رجال الأعمال المصريين والهند الذين سيهيرون مدينة الإسكندرية في إطار اجتماعاتهم مع جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية

## ناهار.. تزيد أرباحكم!

■ كتب: محمد عز الدين

استضاف منتدى مصر الاقتصادي الدولي الذي يرأسه رجل الأعمال محمد شفيق جبر في الأسبوع الماضي الدكتور مارك روز كينيد - العالم في وكالة «ناسا» الأمريكية لإبحاث الفضاء ورئيس شركة «حلول البيفة الأمريكية» الذي فاجأ أعضاء المنتدى بقوله: إن الأمريكيين نأمو نوعاً عميقاً بمعدل ١٠٥ مليارات ساعة خلال عام ١٩٩٨ الماضي وحققوا من جراء ذلك ١٣٢ مليار دولار إضافية. يقدم عالم ناسا مجموعة من النصائح والإرشادات لأعضاء المنتدى أهمها أن النوم لمدة ٨ ساعات يومياً ينتج رجل الأعمال الرابحة المجددية والنفسية والأذهنية الكاملة، ويصحح بالآقل عدد ساعات نومهم من ٦ ساعات يومياً كيلا يقل أرباحهم وبالتالي تقل أرباحهم وينتاج أعمال شركتهم ومشروعاتهم وكان من ضمن النصائح الأقل من تناول الكحوليات وأداء التمارين الرياضية بانتظام وقبل ميعاد النوم بـ ٤ ساعات على الأقل بالإضافة لإعداد كل الأجهزة المنزلية مثل الثلاجات والغاسق والفيديوز والراديو والكمبيوتر على غرف النوم. أولى الجهات التي بدأت في تطبيق إرشادات ونصائح «ناسا» هي الخطوط الجوية البريطانية التي بدأ فريق من الأطباء الإحصائيين بها البحث عن علاج لأكبر مشكلة تواجه المسافرين وهي فريق التوقيت التي المسافرون بالطائرات انقذاته. أسفرت النتيجة عن خدمة جديدة لراحة هؤلاء المسافرين حتى لا يتأخر رجال الأعمال في أثناء التجمعات التي بدأ فريق من الأطباء الإحصائيين بها تلقى أنظم طائرات الخطوط الجوية البريطانية لتدريبات في سياسة البيفة بوقوم بإعلاء إرشادات المسافرين تضمن من وبما يأكلون ومتى يظنون النوم

## محافظ أسبوط يرد على الاتهامات بالإرهاب أصبح في خبر كان

■ حول جمال الكشي

قبل ثلاثة أعوام كانت أسبوط في المفرق الرئيس للإرهاب في مصر ولا تذكر كلمة «الإرهاب» قبل أن تكون مطروقة على محافظة أسبوط لدرجة أنهم أطلقوا عليها «معمل وزراء الداخلية» فقبل الحديث عن تغيير وزير الداخلية أو مجرد التفكير فيه يكن على رأس قائمة المرشحين محافظ أسبوط والذي كان غالباً «لواء» داخلية الآن تغيرت الحال وأعطى كرسي المحافظ أستاذ جامعة هو الدكتور رجائي الحلواني الذي استغل حواراً معنا قاتلاً لا تسألوني عن الإرهاب في أسبوط فقد أصبح في حكم التاريخ. «الأمرام العريس» واجهته باتهامات عديدة وقضايا كثيرة نسجت هذا الحوار.

**اتهموك بانك من هوة العمل بنظام «الشللية» فما الحقيقة**  
هذا الاتهام يجافي الحقيقة ونظام العمل في المحافظة لا يعرف «الشللية». وإذا كان ذلك موجوداً أيام اللواء حسن الألفي - المحافظ. كما يقال. فتأ شخصياً قضيت على «الشللية» تماماً.

**هل أصدرت قرارات في نطاق المحافظة وتم إلغاؤها من مجلس الوزراء كما يؤكد البعض؟**  
بشكل عام لم يحدث على الإطلاق أن أصدرت قرارات تم إلغاؤها. لأن رئيس الوزراء لا يهتم بالتفاصيل الصغيرة

بوصفك أول مدني يتولى مسؤولية محافظة أسبوط منذ الجدل ومحط الانظار في قضايا الإرهاب. كيف استطعت التخلص من هذه الظاهرة على أرض المحافظة؟ منذ توليت مسئوليتي محافظاً لأسبوط لم تقع حادثة إرهاب واحدة. فقد أصبح الإرهاب على أرض أسبوط في حكم التاريخ ونصر على ألا تقع أية حوادث أخرى. ولم يأت هذا من فراغ بل عمل وفق مخططات مدروسة. فقد عقدنا - ومارنا - دورات علمية وتلقائية لإعادة بناء الفكر المواطن الأسبوتي خصوصاً قطاع الشباب حتى يتساقط وراء فكر الإرهاب المتحرف. كما أن مكتب المحافظ مفتوح على مسراحيه الجميع للمواطنين للاستماع إلى مشاكلهم وتوفير فرص العمل للمواطنين. ومارنا على الطريق.

**انتقادات كثيرة توجه للإدارة المحلية. فما تعجبك لها في أسبوط**  
الإدارات الهندسية هي أكبر عيب في نظام الإدارة المحلية الحالي ليس في أسبوط وحدها ولكن على مستوى الجمهورية وهذا ينكس بالسلب على مصالح المواطنين. ونحن في انتظار حلول لهذه القضية والاستقالة المشاكلك.

**ما حقيقة تدخل المحافظة في الخلافات والمخالفات التي وقعت داخل جمعية رجال الأعمال بأسبوط**

ليس لنا دخل نهائي بما يحدث داخل الجمعية. وقد تمت تصفية الخلافات بين رئيس مجلس إدارتها والمدير التنفيذي حول نظام العمل. ووفقاً للتقرير الذي قدمته لنا الجمعية فلا توجد أي مخالفات.

**مساحة لمحميات الطبيعية بالمحافظة تزيد على ١١ ألف فدان فما هي قراراتك للحفاظ عليها؟ وما وضع السياحة بعد أقول نجم الإرهاب؟**

أصدرت قراراً بإقامة سور حول المحميات الطبيعية لوقف التهديدات. إضافة إلى التنسيق بين جهاز شئون البيئة وأمانة من كليات الزراعة للحفاظ على طبيعة هذه المحميات وتمييزها. وفيما يتعلق بالسياحة في أسبوط فهي ضعيفة جداً وتفتقرها سيطرة «ترانزيت» حيث يقوم على السائحين التجهيز شمالاً وجنوباً. ولا توجد مواقع سياحية سوى «النير» وهو مزار مسحي وأسلامي. وتبلغ من القابر الفرعونية في الضفة الشرقية.

**ما أكثر المشروعات التي تستحوذ على اهتمامك في المحافظة**  
أول هذه المشروعات هو إنشاء مدينة سكنية على مساحة ألف فدان وبكلفة ٧٥ مليون جنيه في الصحراء الشرقية والتي يربطها «بالير الغربي» أطول كوبري على النيل. هذه المدينة من طراز فاخر ولم يسبق لحافظات الصعيد أن أنشأت مثلها. وثاني هذه المشروعات هو للندية الصناعية التي بدأنا فيها بالفعل على مساحة ٥٠٠ فدان وسنسلم الأرض مجاناً من يريد الاستثمار.

**كنت متخصصاً في علم «البيولوجيا» ولك أبحاث ودراسات كثيرة في هذا المجال.. فهل تفضل منصب المحافظ على كرسي «الاستاذ»**

لقد كنت على أبحاثي ودراساتي بمجرد أن أصبحت محافظاً لأسبوط. فمطلوبات للنصب لا تعطيتي الفرصة لاستكمال الشوار العلمي الذي أعشقته وقد تجاوزت خبرتي فيه ثلاثين عاماً.. لكن هناك قرارات لا أستطيع رفضها.



■ رجائي الحلواني



## حرب جديدة في نقابة المحامين!

■ كَتَبَتْ: حنان البيلي

في تطور جديد للأزمة في نقابة المحامين، وجه المحامس القضائي محمد حسن المهدي اتهامات إلى العضوين الآخرين وشريكه في لجنة الحراسة وهما أحمد رضا الفتوري وعبد العزيز جبر، وبتلصص الاتهامات في ارتكاب مخالفات مالية، والتوقيع على الشيكات وأتوّن الصرف دون استشارته وأخذ موافقته كما ينص قانون الحراسة. وفي تصريح له الأرقام العربية قال المهدي: إن الفتوري يستبد بال رأي، ويتولى الاتفاق من أموال النقابة دون اعتبار لشركائه في إدارة تلك الأموال. ومن جهته، فإن الفتوري يرفض الرد مؤكداً أن تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات سوف يبين هو الرد المناسب ورغم ذلك، فإن المهدي يلكر ما يعتبره أدلة دامغة على إسائة تصرف الفتوري قائلا: كانت لأخر مخالفاته الواقعة على صرف نصف مليون جنيه لإحدى المطابع الخاصة لطبع كتاب لأحد المؤلفين وبعض الفתרيمات القانونية ولم يلتزم بالإجراءات القانونية وأولها ضرورة الإعلان عن مناقصة ليقتحم لها أكثر من عرض للحصول على أفضل العروض وهو ما لم يفعل ثم ارتكب خطأ آخر بالتوقيع منفرداً على قرار الصرف. وعلى أي الأحوال فالجهاز المركزي للمحاسبات يحصر تلك المخالفات الآن.. خاصة أن الوضع ساء كثيراً إلى درجة لا يمكن السمكت عليها فأموال النقابة توقفت منذ فترة مدد ١٤ مليون دولار وهو مبلغ لا يتناسب مع حجم النقابة وتلقاها على الساحة النقابية المصرية وهو أكبر دليل على سوء الإدارة المالية لأموال النقابة.



## مكتب إقليمي في القاهرة لبراءات الاختراعات العربية

احتضن مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية صباح الأحد للمضي مراسم حفل توقيع مذكرته تفاهم بين مركز التوثيق والمطبوعات في جامعة الدول العربية وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية وقد وقع الاتفاقية كل من الدكتور سمير عبيد مستشار أمين عام الجامعة العربية للتوثيق والمطبوعات والدكتور محمد يسري رئيس أكاديمية البحث العلمي المصرية. كما شهد التوقيع الدكتور عصمت عبد الجيد أمين عام الجامعة العربية والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والأدلة للبحث العلمي. وأكد الدكتور محمد يسري أن الاتفاقية تأتي في إطار السعي الدائم إلى تطوير العمل العربي المشترك بين الأكاديمية وجامعة الدول العربية في مجال المعلومات العلمية والبحث العلمي. وأضاف بأن الاتفاقية شملت تفاهماً بين مكتب براءات الاختراع وأكاديمية البحث العلمي والجامعة العربية ليتمكن قواعد بيانات الخاصة بالبراءات وتحويلها إلى قاعدة بيانات بالجامعة العربية. وقال في تصريح خاص له الأرقام العربية: إن التعاون بين أكاديمية البحث العلمي المصرية وجامعة الدول العربية في هذا المجال بمثابة محاولة للوصول إلى صيغة لتأسيس مكتب إقليمي في القاهرة لفحص براءات الاختراع وتسجيلها وتبادل الخبرات والبحوث بين الدول العربية في هذا المجال لمواجهة المتغيرات والتحديات والتطورات العالمية المتلاحقة التي تستلزم توحيد الصف العربي في مجال البحث العلمي وفحص براءات الاختراع وحمايتها وتنفيذها في مجال الواقع.

## توت عنج أمون في الباليه الأمريكي

■ كَتَبَتْ: ريهام مازن

حاليا، تقدم فرقة جوفري باليه الأمريكية عروضها المتميزة في دار الأوبرا المصرية. وبالتعاون مع السفارة الأمريكية في القاهرة. وفي تصريح له الأرقام العربية، يقول مصمم الفرقة جيرالد أربين، إن إقامة في القاهرة وزيارته إلى المواقع الأثرية والتاريخية ومعايشته للناس، قد فتحت أمامه الباب لتكوين رؤية عن الشعب المصري وثقافته وفنونه، خاصة أن لديه اهتماماً بالتاريخ المصري العريق. وأضاف أن يستطيع تجسيد هذه الرؤية في أصالة القامة، وأنه سوف يجعل من مشاهد الفرقة الفرعونية خلفية

اسمها في الأوامر القائمة. وقد يرسم صورة لباليه فرعونى يتم فيها شخصية توت عنج أمون والشخصيات الفرعونية. ويذكر أن الفرقة تضم في عضويتها ٣٢ فردياً من جنسيات مختلفة. وتطمح إلى تقديم عروضها في الأردن وسوريا وتركيا وغيرها من بلاد المنطقة



■ أظهرت أحدث نشرة لاتحاد المصارف العربية الفرنسية «إيراف» أن صفات الدخل المتحقق من نشاط الاتحاد عام ١٩٩٨. وصل إلى ٤٠ مليون فرنك، فيما وصلت إجمالي الأصول إلى ١٧.٥ مليار فرنك

■ نشرت الشرطة الإسرائيلية تقريراً أكدت أن ٨٪ من جنود الجيش يتعاملون المخدرات، وأوضح التقرير أن نسبة الشباب ممن يتعاملون المخدرات وصلت إلى ٨٪ في الوسط اليهودي، ١٢٪ في الوسط العربي.

■ في إطار الخطة الشاملة لتحديث وتطوير جميع أفرع القوات المسلحة التركية، بدأت تركيا مشروعا ضخما لتحديث قواتها البحرية بنظر الانتهاء منه سنة ٢٠٠٤، في حين سيستهدف العمل في مشروع فرقاطاتها خلال العام الحالي



اتفتحت العجانة «شورب» مع المطرب اللبناني، فادي زيد، بأن تقوم بإخراج أغنيته الجديدة في الأسبوع القادم ببلدنا.

■ شيرين

■ دعا الدكتور عبد العزيز من عثمان النجدي، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إلى تعزيز التفاهة والحضارة الإسلامية في العرب، وحماية الحجابات الإسلامية، وتلعب الدعوة الإسلامية للمحتمات الغربية على أمس الحوار والتعايش، جاء ذلك في احتشاع المراكز والجمعيات الإسلامية في أوروبا عقب في المركز الإسلامي في فولندا

## حزب الأنابيب تسفل بين القطاعين العام والخاص

■ كتب: أشرف صادق

لك تم تهدأ أزمة البيوتجاز التي تفجرت في خلال الشهر الماضي، حتى نشبت أزمة من نوع جديد بين مصنع ٩٩ العربي ومصانع القطاع الخاص الأربعة المنتجة للأنابيب، والبدائية كانت بصدد قرار يلزم منتجي الأنابيب ببيعها من خلال شركة بتروجاز فقط، وهي الشركة التي تقوم بتعبئة الأنابيب، ومنع القرار طريقة البيع العادية من المصنع إلى التجار إلى المستهلك، القرار مثل صدمة لأصحاب المصانع والتجار، لأن من يمتنع عن تسليم إنتاجه إلى شركة بتروجاز، فلن تتم تعبئة إنتاجه، ولن يحصل على حق كتابة اسمها، وبالتالي سيفقد رخصة المرور إلى الأسواق، قرار احتكار بتروجاز لإنتاج مصانع الأنابيب أشعل الحرب بين مصنع ٩٩ العربي المنتج الرئيسي - قطاع عام - ومصانع القطاع الخاص، وتم تسريع خبير الاحتكار إلى التجار، الأمر الذي دفعهم للتكالب على شراء آلاف الأنابيب من إنتاج مصنع القطاع العام، مما أدى إلى رفع سعرها النهائي في السوق بحوالى ٢٠ جنيهًا

## مؤتمر تشجيع الاستثمار بالفيوم

محافظ الفيوم تستعد لإقامة المؤتمر الأول للاستثمار على أرضها تحت شعار «فرص وأفاق الاستثمار بالفيوم»، تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوى - رئيس مجلس الوزراء - يشارك في المؤتمر وزير البيئة والسماسية ورئيس الهيئة العامة للاستثمار، ويناقش المؤتمر فرص ومجالات الاستثمار بالفيوم، والتسهيلات التي تقدمها المحافظة للمستثمرين والزائرين في إقامة المشروعات الصناعية. وصرح اللواء محمد حسن طنطاوى - محافظ الفيوم - لـ «الأهرام العربى» بأنه أصدر قراراً بتشكيل اللجنة القيادية العليا لمشروع اتفاقية مجموعة التناجز لإدارة مرافق مصر بمحافظات شمال الصعيد والموجة بين الجانبين المصرى والأمريكى والصادر بها قرار رئيس الجمهورية رقم ٩٦ لسنة ٩٨ برئاسة عضوية محافظى المنيا وبني سويف.

## صورة قلمية

### آية الله.. مروى

بعض الدول الإسلامية ترغم فتياتها على ارتداء الحجاب.. أما تركيا فهي ترغم فتياتها على نزع الحجاب.

وفى البرلمان التركى يشترطون على كل نائب أن يقسم بين الولاء على للتسك بمبدأ العلمانية. إلا أن الفاتحة الجديدة الآمنة مروى كاتقجي رفضت أن تقسم اليمين، ليس فقط لأنها لا تعتقد العلمانية ولا تتمسك بها.. وإنما أيضاً لأنها منعت إلى البرلمان وهي تغلى شعراً بـ «الإشارب»، ورأى المسؤولون أن «الإشارب» نوع من الحجاب، وأن التحجب ضد العلمانية في حين أن المذهب العلماني هو ركن أساسي فى الدستور التركى

وقالت للثانية ذات «الإشارب»: لقد اختارتى الشعب وأنا بهذا الزى، وإن أخلعه حتى لا أكون فتاة ناخبين، وحتى لا ألق صدقاتي لديهم.

كان ذلك فى الجلسة الافتتاحية للبرلمان، التى حضرها رئيس الدولة، ورئيس الحزب اليسارى المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، وعدد من جنرالات الجيش الذين يعتبرون أنفسهم دحراس العلمانية. وتصدت مروى أن تتأخر فى المدول إلى هذه الجلسة الافتتاحية، وأن تنتظر إلى حين الانتهاء من الإجراءات الاحتفالية لبداية أول دورة البرلمان الذى جرى انتخاب أعضائه فى الشهر الماضى، وبعد أن غادر للقاعة رئيس الدولة وكبار الجنرالات.. دخلت للثانية الشابة بخطوات حثيئة واتخذت مكانها يدهو. فى أول مقعد من المقاعد المخصصة لحزب «الفضيلة». وهذا الحزب الذى تنتمى إليه هو امتداد للحزب الذى أسسه الزعيم الإسلامى نجم الدين أريكان، تحت اسم «حزب الرفاه» وسرعان ما أصبح أكبر الأحزاب السياسية، ومن ثم رأس أريكان الحكومة التركية لمدة سنة إلى أن اضطره جنرالات الجيش إلى الاستقالة ثم حاكموه وحكموا عليه بالحرمان من الحقوق السياسية ثم قروا حل حزب الرفاه. ولكن الدعوة الإسلامية لم تزل وتتمايز وتظهر فى شكل حزب «الفضيلة» الذى كانت «مروى» من أولى برامحه.

عمرها لم يتجاوز الثلاثين سنة حاصلة على البكالوريوس فى هندسة الكمبيوتر والذخا - استاذ جامعى.. وفى تمثيل إحدى دوائر مدينة اسطنبول، أجمل مدن تركيا، بل أجمل مدن العالم من حيث الطبيعة صمما يتلق عليه علماء المدن.

إمرأة جميلة الخلق والخلق، جاءت من مدينة جميلة الطبيعة.. ويشرف ما الأسد العلمانيين الطبيعة الإسلامية لاسطنبول. يحاربون الآن الضمط على مروى لكن تنزع «الإشارب» وتكشف شعرها مع أن غالبية نساء الريف فى تركيا يحرمسن على ارتداء الإشارب أو القمصار أو البشك. وإذا كان أصحاب المذهب العلماني قد نهجوا فى حظر ارتداء «الإشارب» فى المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية.. فلن آخر ما كانوا يتوقعونه أن يدخل اليوم «الإشارب» فى البرلمان بناء على إرادة الشعب.

■ حسن فؤاد





## الحلال والحرام في مجلس الشعب!

في الجلسة السابعة الأخيرة من جلسات مجلس الشعب الأخيرة، اضطر الدكتور فتحي سرور أسفا إلى أن يرفع الحسنة قبل موعداً، وهو يعلن في الفعل هذا القانون يحتاج إلى نقاش غير عادي، وإن استطيع أن أكمل الجلسة، ذلك بالصبر هو الشهد تحت شعار «التيسير على الملوحين وتضييعهم على أدا حق الدولة بدلاً من تركهم في الوقوع في مصيدة الثوب» وكان الفصل الأول من السلسل الذي تم عرضه على مجلس الشعب منذ حوالي شهرين، قد شهد تواتر وانتعاشات تبائية بعد أن أُلغيت أعضاء الأغلبية راحة «مخافة» القانون لمبادئ الشريعة الإسلامية، إن لم يكن هناك مقر أمام رئيس المجلس لإقناع اللوفق سوى إحقاق أرواق القانون إلى اللغي، الذي أفضى باستبعاد المواد القانونية الخاصة بعملية الانتخابات، وطالب بأن يكون هناك تحديد في

إقتناين «مصري» للأكولات والمشروبات لليلة في صالات الديسكو والرقص.

وعادت اللجنة قبلالية المختصة التي يرأسها النائب المحضرم صلاح الطاروي إلى عرض القانون على مجلس الشعب في لشهد الأخير الذي أسدل عليه الستار بقرار من اللجنة في الجلسة الأخيرة

تلك هي حقيقة الوقائع والملاحظات الظاهرية التي حكمت على القانون بأن يبق الآ في الإشارة الحرام، دون تحرك ولا يعرف أحد متى سيتم الإقرار عنه. وفي تقديرنا أن هناك مؤشرات ودلالات سياسية قد كشفت عنها مناقشات ومصابمات هذا القانون الذي توافقت تمريره مرتين تحت سقف الفقه، رغم الإشارة الخضراء التي أطلقها القضاة، ورغم الموافقة البرلمانية من حيث المبدأ في أصمية برلمانية سابقة. رغم حرص مجلس الشعب - على طار رغبة في عدم الصدام مع الحكومة على خلفية تراكمات سابقة - على «مستقيم» وشيوع السلبية، حيث تم تعليق هذا القانون، إلا أنني أرى أن السلبية تمسك برفقة وزير المالية الذي تقدم بقانون بشأن الحسنة السياسية، ويتر - دون أن يشعر - قضية الحلال والحرام في التشريعات، رغم أنها تمثل إحدى القضايا بالغة الحساسية التي تسببت منذ أيامها في حل البرلمان الكويتي الديمقراطي.

ولا أعتمد أن هناك برلمانياً عربياً واحد يجرؤ - على طار هذه الحساسية - على الموافقة على قانون يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية. وما حدث في البرلمان المصري لم يكن استثناءً بل طرح الثقة في وزير مسئول تدموري من التعريف في طبع القرآن الكريم. ما حدث في الكويت، لكنه كان مجرد مصادفة لقانون تقدم به وزير المالية المصري. تحت شعار تعظيم الموارد المالية للدولة - لتخفيض الضريبة على دخول صالات الرقص والديسكو من ١٢٪ إلى ٢٠٪ بنسبة ١٠٠٪، والوزير يبرر هذا التخفيض العجيب بأن هناك تلأحياً في هذه الضريبة، حيث ابتكر أصحاب الصالات وسيلة للتهرب عن دفع ضريبة اشتراكات السنوية للمتفرجين والتي لا يحصل عنها ضريبة رغم أن أرقامها تتعدى الـ ١٠ آلاف جنيه في العام، في الوقت الذي طلب فيه الوزير أن يخلو من خلال القانون عن تحميل ضريبة على هذه الصالات في حالة ما إذا كانت الدعوة مجانية، ويصرف التفرغ عما يقدمه المتفرجين من مأكولات ومشروبات وصحية أو غير ربحية، إلا أن ألعاب الناب قد سالت للحدث عن الحلال والحرام، مما اضطر الدكتور سرور إلى التعليق ليقول إن مجلس الشعب لا يشترع للحرام، لكنه يشرع للحلال، والقانون ليس بحاجة إلى التأكيد على الحلال والحرام، لكن ذلك رغم اللوفق اشتغالاً حول لفظة قانون يتعامل مع لعب القمار وصالات الرقص والديسكو على أنه نوع من الاستثمار الذي يجب أن يلقى السحاحة الضريبية، في ظل مناخ اقتصادي قد يصرف النظر - وهو يقوم بجلب حق الدولة - عن نوع النشاط ولا يهده أن يكون حلالاً أو حراماً، فهناك من يقول إنه لا مانع - وهذا يحدث من تحميل ضريبة من تجار الخضراوات ويخبرهم من يتعاملون في الأنشطة المحرمة شرعاً.

إن في دعوة صورية من الحكومة للتوسع في هذا النوع من الاستثمار الذي يتطلب إنشاء صالات ديسكو تتمتع بميزة ضريبية تفوق ميزة نشاط السينما والمسرح، الذي سبق لجلس الشعب أن قبل - بعد أن أمتنع - بمررات التيسير الضريبي عليه. وقد تصور النواب أن وزير المالية قد قدم هذا القانون على سبيل الضميمة، لأن من كان من الغرض أن يقدم من السابعة، والذي لا يهجه له اليوم، وهو يستهدف تحقيق امتثال سياسي بلى ثمن.

الحقيقة أن وزير المالية قد فتح أثار على نفسه وعلى الحكومة عندما تقدم بهذا القانون الذي انطلق من فلسفة الجلبية الاستثمارية دون اعتبار للقيم والمبادئ الدينية.

يضاف - بالإضافة - إلى قائمة الإتهام هيئة مكتب لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشعب التي يتصدرها صلاح الطاروي، التي أخذت من الأعضاء تقريرها الأخير، نص رد الفتوى، ما أوجد حالة من الشك والريبة لدى الأعضاء، لدرجة أن بعضهم طلب من صلاح الطاروي أن يبق تحت الفتوى ويقسم بالله العظيم، أن الله يشهد على ما يقول، إن هذا القانون ليس ضد مبادئ الشريعة الإسلامية.

بسيطرة الشكوك على أعضاء المجلس رغم أنه كان من المتوقع أن تفك نسبية الشك في ظل وجود معارضة داخل هيئة المكتب، يتم توصية الاحتزام تحت الفتوى، وهو النائب السراي محمد الصهيري، إلا أن البعض قال إن حزب اليسار لا نشط كثيراً الآن فهدية الحلال والحرام في التشريعات، المهم فقط هو مصلحة الدولة والاقتصاد، ويرتفع مستوى الحوار عندما يتسائل الأعضاء، هل يمكن أن يكون هناك نشاط في مصر لا يتم إخضاعه للضريبة، خاصة إذا لم يضمن على في قانون الاستثمار أو من خلال رأي الفتوى، كيف يتم إعطاء نشاط محرم من الضريبة عندما تقدم مشروعات ربحية في محلات جالبية؟

صحيح أن وزير الزئود قد رد على هذه التهمة قائلاً: إن يقوم بفرض ضريبة مبيعات، لكن الأعضاء ما زالوا مصريين على أن هذا القانون يجب أن يعود مرة أخرى، ليس إلى اللجنة، لكن إلى الحكومة، حتى تكون هناك استقامة تشريعية تضع في اعتبارها الحسنة السياسية، والذي لا يجب أن يتم إغفالها تحت أي ظرف من الظروف وحتى تسهل الحكومة مهمة البرلمان في الموافقة على القوانين المتعلقة بها، بدلاً من إجرائها جماهيرياً، وإظهارها في موقف اللوفق على قوانين تخالف الشريعة الإسلامية، في وقت اقترحت فيه سلطة الانتخابات، ويومها أن تتفق الشفاعة، حتى وإن كان الشفيع هو الحكومة، ولا يتم بق ما لا يتفق إلا أن الله يبق مسلم.

يقتبل أصل الحادي عشر من سلسلة

لغرس السحما والذى يجب على السحما

مصر حارة جدد، على كاس الناف

السند، إلى المصير صلاح شاتم، الذي يرصد

درج السحما المصرية والعربية في أوروبا

وأدى بوتر حلال مرسة لعمدة في أهم الأقال

العرب التي حبيب بإعجاب المشهد الأوروبي

في «الويما» «مصور مصرية»

الفرصتان المصرية والمصرية

تسعدان تطبيق، أحدث نظام كندى

للداول الألى للأهم، وقد انفق سامح

الرجحان رئيس الفرصة المصرية

والشبح أحمد بن محمد ال خليفة رئيس

الفرصة المصرية على ند حلاوات

ربط الفرصتين مما سمح مداول

اسمهما في القاهرة والمقامة

يؤكد توقيت مهرجان القاهرة اسمها

أسرى هذا العام مع بداية شهر

ومصن لمصنع، ولهذا نسل الفنان

حسن فهمي رئيس المهرجان جود

لأما للجمعية الفان لمهرجانات

لأفيس بصروه تغيير المود

فقدت أسرة الأفراح العربي

الرميل وليد يوسف المحرر

مالقسم الخارجة داخلها،

وافتتحت معه غلا شاماً، وهكذا

وأعاد، وإسناداً له خلق ثروة

أثراً طيباً، الذي كل رمالته وأصدقائه،

الدين ر وا المرحوم، والموت

لختنفته، وهو م يرل زهرة تفتتح

براعها على الحياة، يدعو الله له

بالرحمة، ولما وألفته بأعسر التحميل.

قد تم لجنة مصر - فرانس - تسبق بين

عليه الوتراني في سفير براسة عدد من

السيد، والجدر قصص الأناستكرية لهم

من الأتيرة قيمتها ٨٠ ألف دولار للمادة

لمجموعة أعمال الصحة بالمحكمة

محمود موفى



## جبهة علماء الأزهر : لا محل لها من الإعراب!

■ كتبه محمد عبد الحافظ

■ د. سيد صليوي

اصدرت محكمة القضاء الإداري بالقاهرة صباح الأحد الماضي حكماً يقضى بوقف تنفيذ قرار محافظ القاهرة الصادر بتاريخ ٢٨ يونيو ٩٤ والذي نص على حل مجلس إدارة جبهة علماء الأزهر الشريف وقد استقبل علماء وشيوخ الأزهر الحكم بفرحة عارمة مشيدين بنزاهة القضاء المصري. ووصف الدكتور يحيى إسماعيل جيلوش أمين الجبهة حكم المحكمة الإدارية بأنه نصر من الله وفتح مبين وتأكيد على نزاهة القضاء المصري. وقال جيلوش في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» إن رجال الجبهة ومجلس إدارتها لن يكونوا في يوم من الأيام في موقف خصومة مع أي عالم من علماء الأزهر ما استقام على نهج الله بأدى الحق الذي عليه له وللمامة ووعي حق الأزهر وحق الله وأضاف إن الجبهة مستقل برعاؤها بقاها يصد عن الأزهر وعن الإسلام السهام الموجهة إليها، وأن من ثلث هذا الحكم التي ينشئ أن يتره العلماء وبخاصة الأمة بعمامة الترانة للالتفاف به أنه لا يسع أحد بعد اليوم كتمان أن نزال من الجبهة وحالها وليس يوسع أحد أيضاً أن ينزع عن الجبهة بعد اليوم شيئاً من القدسية وطالب جيلوش بضرورة إقترام الشيخ فوزي الزغزال وكيل الأزهر الشريف والذي سبق أن صدر الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي قراراً بتوليته الإشراف على جبهة علماء الأزهر بإقتضائه تسليم دفاتر ومسجلات الجبهة إلى أعضاء مجلس إدارتها وتنفيذ كل ما يرتب على حكم المحكمة الإدارية من إفادة فتح مقر الجبهة في شارع الأزهر وفور صدور هذا الحكم أصدر علماء الجبهة بياناً دعوا فيه أعضاء الجبهة من علماء وشيوخ الأزهر إلى إضمار علاج لم يتجدد له مرعد بعد من جهته قال لفضيلة الشيخ فوزي الزغزال وكيل الأزهر الشريف والذي أشرف على جبهة علماء الأزهر فور صدور القرار السابق بجلها لـ «الأهرام العربي» هذا الحكم بلباس وليس يليقاً بقدر أصبح قرار المحكمة الإدارية من وجهة نظري لا محل له من الإعراب لقرار محافظة القاهرة بحل الجبهة اتقنى وغير موجود، فبعد اجتماع الجمعية العمومية غير القانونية والجمعية العمومية العادية لجبهة علماء الأزهر بعد حل المجلس القديم وانتخاب مجلس إدارة جديد منتخب تحت رئاستي وموافقة الجمعية على تغيير المسمى إلى الجبهة الشريعة للعالمين بالأزهر. وكذلك تغيير الأمانة وإصدار قرار من وزارة الشؤون الاجتماعية بإشهار الجبهة أصبح قرار المحكمة الإدارية لا محل له ولا وجود الآن لشيء اسمه جبهة علماء الأزهر.



الشيخ الدهبي

## فضائل السياسة المصرية لا تقبل الحوار

■ كتب أحمد فرغلي

أكدت وقائع جلسات مؤتمر الأحزاب السياسية في مصر والواقع المستقر الذي دعت إليه جماعة تنمية الديمقراطية المصرية أن هناك ترجيحاً كبيراً في أداء الأحزاب المصرية. وكانت جماعة تنمية الديمقراطية قد علقت في الأسابيع الماضية مؤتمراً محلياً دعت إليه معظم الفضائل السياسية معارضة وحكومة مستقلين في محاولة لتلمس الواقع السياسي، لكن كما يقول نجاد البرعي الشريف على أعمال الجماعة إن المؤتمر أكد أن فضائل السياسة المصرية لا تقبل الحوار فيما بينها، وكل حزب يسعى إلى فرض وإيه فقط وإلغاء الاتهامات على الحزب الوطني. ولعل الجلسة التي ترأسها فكري مكرم عبيد - أول أمين عام للحزب الوطني - كانت خير دليل على ذلك، ففي هذه الجلسة حاول عبيد أن يلزم الحيد في عيئه عن كل الأحزاب وعن الرؤساء السابقين، مؤكداً ذلك بقوله: نحن هنا نتناقش المشكلات التنظيمية داخل الأحزاب ونسأل لماذا تراجع الإقبال في جميع الأحزاب. وهنا قول مكرم عبيد بهجوم حاد من أعضاء حزب العمل ومن اليسار ولتهمه أيضاً بأنه جاء لإدفاع عن الحكومة. ومن جانبه أكد نجاد أن هذا المؤتمر كان بمثابة اختبار للقرى السياسية ونتائج كشفت فشل هذه القرى في إيجاد أي نوع من التوافق. وفي الوقت الذي هوجم فيه فكري مكرم عبيد يقول الدكتور إبراهيم درويش - الأستاذ في كلية الحقوق ورئيس لجنة صياغة دستور ٧١ - بتصديق متواصل بعد أن هاجم بقصد مجلس الشعب المصري الحالي، ووصفه بأنه مجلس مخجل، وأنه الأسوأ في تاريخ الحياة السياسية المصرية.

## هل يتدخل وزير الإعلام حتى تسافر هذه الأفلام؟

■ كتبت علا الشافعي



صوت الشريف

بمساعدة شديدة لن تحصل بمصر على أي جائزة من جوائز مهرجان «توينتي سنينال» دول حوض البحر المتوسط ببلانيا» مهرجان المعامات بتونس أو مهرجان شيكاغو الدولي. أو مهرجان شنغهاي السينمائي الدولي ولا يعود السبب أسوأ الأفلام المصرية المشاركة أو لضعف مستواها الفني، ولكن لأن نسخ الأفلام المصرية والتي تم ترشيحها للسفر من قبل اللجنة العليا لمهرجانات وإدارات المهرجان الدولية لم تسافر بعد؟ ولم يرسل أي شيء يشقها إلى إدارة للتركز القومي السينما وهو الجبهة الوسيطة والتكلفة بخفض التسع من جهة الإنتاج، وإرسالها لإدارة المهرجانات الدولية ولا أعرف أهو من ضمن حظوظ من سوء طالع صانع هذه الأفلام أن الجبهة النجدة لم تتاح للإداعة والتلفزيون وقطاع الإنتاج... الذي لم يتحرك حتى الآن ولم يستجب لمهاذات وتساؤلات المركز القومي بخصوص نسخ الأفلام والإفلام المرشحة في فيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة» قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد وبطولة أحمد زكي وسناء جميل وإيلي علوي ومنى زكي وإخراج شريف عرفة والفيلم حصل في الأسبوع الماضي على جوائز مهرجان جمعية الفيلم وهو مرشح لتفصيل مصر في مهرجان توينتي سنينال ببلانيا ومهرجان شنغهاي السينمائي الدولي وهو مرشح لإخراج وبطولة يحيى الخفراطيني ودلال عبد العزيز وقصة وسيناريو وحوار ليس جابر وإخراج ساندرا نشأت وفيلم «المصدر» قصة وإخراج عمرو يوسف بطولة محمود مرسى ومائتين غير وأحمد صحنين ويصيح التسهل: هل يتقبل الأمر تدخل وزير الإعلام؟





# من يخلف البابا شنودة؟!

من يخلف البابا شنودة؟

سؤال كان لأقباط يرفضون حتى أن يسألوه داخل أنفسهم.. فالبابا شنودة ليس رأس الكنيسة فقط، وإنما هو الأب الذى يسعى الجميع إلى نيل رضاه والتركيبه، لكن الإعلان عن تعرضه لأزماتٍ صحيّتين هذا العام، ويعد أن شاهد الجميع البابا شنودة وهو يصلى قدام عيد القيامة وعلامات الوهن تظهر عليه، بدأ السؤال ينتقل من القلب إلى اللسان، خاصة أن البابا تجاوز السادسة والسبعين، قضى منها ٢٨ عاماً على الكرسي البابوي.

البحث عن اسم خليفة للبابا شنودة قضية ليست سهلة، والجميع يرفض الخوض فيها، ليس خوفاً من البابا شنودة ولكن حياءً فيه وأمنية بأن يبارك الرب فى عمره وزمعه رفض الكثيرون للحديث أو المشاركة، فإن ذلك لم يمنحنا من اختراق هذه القضية الصعبة، وهذا للأربعة الصادرة فى ٢ نوفمبر ١٩٥٧، والتي تنظم عملية اختيار بابا الكنيسة المصرية فإن كل راهب تخطى سن الأربعين وقضى ١٥ عاماً فى الراهبة يبقى له ترشيح نفسه للكرسي البابوي، ولأن القائمة التى تشمل هؤلاء الرهبان لا يعرف منها سوى من ترقوا إلى رتبة الأسقف، فإن المرشحين لخلافة البابا شنودة هم الأساقفة المعمون المسنونون عن التعليم والخدمات والبحث العلمى وغير ذلك، وليس أساقفة الأبرشيات الذين يرعون كنائس المحافظات والمراكز باعتبارهم متزوجين من أبرشياتهم ولا يتصلون عنها إلا بالوقت

■ تحقيق: أشرف صادق ■ تصوير: موسى محمود - عماد نصري

تجارة عام ١٩٦٢ وبخل دير السريان بعد التخرج مباشرة وأصبح راهباً باسم مثناس السرياني فى العام نفسه وقام بطقس وهبته البابا شنودة وعمل سكرتيراً روحياً للبابا كيرلس واختاره البابا شنودة أسقفاً عاماً عام ١٩٧٧ ومنذ ذلك الوقت يساعد البابا شنودة فى العديد من المهام الدينية فى داخل وخارج مصر وهو معروف بين الشعب القبطى بطيبته الشديدة. ثالث الأساقفة المعمون وأبرز المرشحين لخلافة البابا شنودة هو الأنبا يؤانس الأسقف العلم وسكرتير البابا شنودة وهو من اصغر الأساقفة عمراً ٣٩ سنة فهو من مواليد عام ١٩٦٠ وحاصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة أسيوط عام ١٩٨٦ ورسم ١٩٨٢ فى القسوس بدير الأنبا بولا عام ١٩٨٦ ورسم راهباً باسم ثابلايوس بعد عام ورسمه البابا شنودة أسقفاً عاماً باسم يؤانس عام ٩٢ وتولى من قبل هذا التاريخ بملعين مهام سكرتارية البابا شنودة ويتسم الأنبا يؤانس بشخصية قوية حادة لا تريح المحيطين بالبابا ورغم أن الأنبا يؤانس يحظى بتقدير البابا شنودة إلا أنه لن يستطيع الترشيح لنفسه البابا إلا فى عام ٢٠٠٢ أى بعد أن يكمل ١٥ عاماً فى الراهبة ومرتين الأنبا يؤانس يؤكدين له أنه سيصبح البابا القادم وأن البابا شنودة لم يتوكل إلا بعد اتساع ١٥ عاماً فى الراهبة، ويشارك الأنبا يؤانس فى الخدمة فى سكرتارية البابا شنودة الأنبا غبريال وهو أصغر عمراً من الأنبا يؤانس وتحت رعايته أسقفاً عاماً سنة ١٩٩٦ وهو أيضاً يستطيع الترشيح لمنصب البابا بعد أن يكمل ١٥ عاماً فى الراهبة.

من بين ٨٥ أسقفاً يشكلون المجمع المقدس والذي يعتبر السلطة التشريعية فى الكنيسة يوجد حوالى ١٥ أسقفاً لهم حق الترشيح، وعلى رأسهم الأنبا موسى أسقف عام الشباب، وهو من مواليد أسيوط نفس محافظة البابا شنودة. ولد الأنبا موسى فى ١٩٢٨/١٢/٠ وكان اسمه قبل الراهبة إميل عزيز جرجس، وهو حاصل على بكالوريوس الطب عام ١٩٦٠، وبعد أن تخصص فى طب العظام فضل حياة الراهبة وبخل دير الأنبا صموئيل ليعترف وانتقل منه إلى دير «البرموس» عام ١٩٧٥ وترجم باسم أنجيليوس فى العام التالى ورسمه البابا شنودة أسقفاً باسم موسى فى ١٩٧٨/٧/٨ وقضى عام ١٩٨٠ أسقفية الشباب وخلال الـ ١٩ عاماً الماضية استطاع الأنبا موسى أن يبرج فى حياة الشعب القبطى بمؤلفاته وكتابه ومشاركته فى الندوات الدينية والعامة ويحظى من أكثر الأباء المصوبين لدى البابا شنودة والمطارنة والأساقفة والشعب القبطى، أيضاً فى أوساط المثقفين والكتاب والمصحفين فهو معلق ومتحدث بليق ولا يعزف عن الدخول فى حوارات سياسية فى أى موضوعات، بل إنه يعارض علناً ويشد السياسة الإسرائيلية تجاه العرب، ويشارك الأنبا موسى فى التمتع ببقاء البابا شنودة ومحبة الشعب القبطى للبابا يؤانس الأسقف العام والذي يشارك البابا دائماً فى صلاة العيد، ويكلفه البابا بتقديس كنائس وشعوب المهجر باعتباره أكثر من سامع فى تأسيس كنائس كندا وأمريكا والأنبا رؤيس من مواليد ميت غمر عام ١٩٢٩ وكان اسمه «مختار فهمى النيازي» وهو حاصل على بكالوريوس

**رجال الكنيسة القبطية :**  
**صحة البابا جيدة .. وخلاشته**  
**غير مطروحة للنقاش**  
**المعارضة :**  
**البابا القادم يجب أن يكون**  
**متزوجاً لارهاها**



■ البابا شنودة الصحفي القديم يهزم بمقابلة الإصرام العربي



■ المنا مع الأساقفة أعضاء الجمع المقدس



■ الأساقفة موسى



■ الأساقفة روس



■ أسقف مسيحي



■ الأساقفة ميخائيل

ايضا من الأساقفة العموميين الذين لهم حق الترشيع الأنبا بطرس الذي كلفه البابا شنودة بتأسيس كنيسة قبطية في النرويج، والأنبا يوحنا الأسقف العام لكتائس مصر القديمة والأنبا دانيال أسقف عام كتائس العادي وبار السلام.

وبعيدا عن القاهرة هناك الأنبا صرايوس أسقف لوس أنجلوس الحالي والذي كان أسقفا للخدمات العامة والاجتماعية قبل سفره بهذا الأسقف الحاصل على بكالوريوس الطب قبل أن يصبح أستاذا يحظى بشعبية جازفة في الأوساط القبطية في المهجر، وإذا طالب اقباط المهجر بحق ترشيح أحد الأساقفة لكي يمثلهم فالأنبا صرايوس هو صاحب أعلى أسمه

كل الأسماء التي طرحناها تخص الأساقفة العموميين ولكن إذا تم التجايز عن هذا الشرط وسمع لأساقفة الأبرشيات بالترشيح كما حدث في الانتخابات السابقة لانتخابات البابا كيرلس ومن بعده البابا شنودة فإن هناك أسماء أخرى سوف تظهر وستصبح هناك فوضى في الترشيحات وصراع بين الأساقفة يدخل فيه التفرقة والتي للمادية والشعبية وأبرز الأساقفة

المؤهلين لدخول هذا الصراع الأنبا ييشوي أسقف نسيماط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة وهو سكرتير للجمع المقدس ورئيس لجنة محاكمة الكهنة وهو يتمتع بقدرة مالية ونفوذ كبير داخل الجمع المقدس وفي الوساطة القبطية الدينية والشعبية وهو يبلغ من العمر ٥٧ عاما ولدا قبطيا الرهبنة عام ١٩٦٩، وهناك

ايضا الأنبا يسنتي أسقف حلوان والمعصرة والذي عمل لسنوات طويلة سكرتيرا للبابا شنودة وهو يبلغ من العمر ٥٨ عاما ودخل حياة الرهبنة قبل ٢٧ عاما وحظي الأنبا يسنتي بعلاقات طيبة مع أجهزة الحكومة المصرية لمتنعه بتواضع شديد في التعامل مع الآخرين وتقديم خدمات إلى الأقباط والمسلمين من أبناء أبرشيته حلوان والمعصرة، وتضم قائمة الأساقفة الأكثر شعبية في الأوساط

القبطية أسماء الأنبا ميمرا أسقف أسوان والذي يعتقد عدد كبير في رهبانيته ويسمونه بالآب السائح أي الذي تدب روحه إياك لا يرحل فيها جسديا، على الرغم من أن الآب متى المسكين يعتبر من الأسماء الأكثر شهرة في الأوساط القبطية وفي قائمة

المرشحين لسياسات البابا شنودة إلا أنه لا يأتي ضمن المرشحين لخلعة البابا شنودة نظرا لكبر سنه وتدهور حالته الصحية بشكل كبير في السنوات الأخيرة وإذا كان السبب لا يطرح أيضا اسم الأنبا غريغوريوس أسقف البحوث العلمية وصاحب العديد من المؤلفات الدينية والإيمانية فقد أكمل الأنبا غريغوريوس الثمانين من عمره قضى نصلها في حياة الرهبنة وفي خدمة الكنيسة القبطية.

الطرح السابق هو رؤية رجال الكنيسة القبطية والمؤيدين له البابا شنودة وإن كان جميعهم يرفضون الحديث عن خلافة البابا ويؤكدون أنه يتمتع بصحة جيدة وأن مجرد وعكة صحية آلت به أخيرا لا يستدعي طرح موضوع خلافته وإن المرض الأخير الذي يعالجه البابا حاليا والذي سافر إلى أمريكا للعلاج منه هو مرض الكبد وهو فيروس سي بهاجم الأعصاب فيسبب آلاما رهيبا ويفقد أجليا والجزء للعصاب في جسم البابا هو منطقة البطن

وتسمى الإصباية في هذه المنطقة بالصرام لأن الطغ الجلود يصيب منطقة البطن في شكل يشبه الحزام وهذا المرض علاجه لا يحتاج سوى مسكنات وبهاش موسى والشفاء منه يسير جدا لكنه يحتاج إلى بعض الوقت بعيدا عن هذا المرض يتمتع البابا بصحة جيدة والتي سلم ونظر حاد وذكرة قوية جدا جدا تمكنه من أداء عمل شاق طوال أيام الأسبوع ما بين محاضرات ورسولات وتحرير مجلة الكرازة التي يراس تحريرها وتلقي المحاضرات عن الكتب، لكن المعارضين له البابا شنودة يرون أن طرح موضوع خلافة موضوع مهم جدا وجريء سواء كان البابا يتمتع بصحة جيدة أم العكس ويطلب كمال زاهر رجل الأعمال والكاتب القبطي بتفعيل لائحة انتخاب البابا بحيث يتم



■ الأب متى المسكين



■ الإخاء سرياقوس



■ أبند سمعون



■ الأنبا أغريغوريوس



يجتمع المجمع المقدس والمجلس الملي العام بناء على دعوة أقدم المطارنة وبرئاسة في سيمعلا لا يتجاوز ٧ أيام من تاريخ خلو الكرسي لاختيار أحد المطارنة قائما مقام البطرك. ويصدر أمر جمهوري بتعيين القائم مقام البطرك ليقول إدارة شؤون البطريركية الجارية بحسب القوانين والقواعد والتقاليد الكنسية وطبقا للوائح المعمول بها وذلك إلى أن يتم تعيين البطرك، وبغض المائدة الأولى تعين أول تنظيم لإدارة شؤون الكنيسة القبطية عند غياب البابا فقد تطول فترة اختيار البابا إلى بضعة أشهر وأحيانا سنوات فعلمية لانتخاب البابا سنوية على سبيل المثال استغرقت ٧ أشهر ٢٧ يوما فقد تولى البابا كيرلس السادس في ٧/٢/٩١ وتم انتخاب البابا سنوية في ٢٦ أكتوبر وتم تعيينه في ١٤ نوفمبر ١٩٧١. أما المائدة الثانية من لائحة انتخاب البابا فتحدد الشروط الواجب توافرها في المرشح لهذا المنصب وهي ثلاثة: أن يكون مصريا قبطيا أرثوذكسيا، أن يكن من لغة الرهبانية الشنتين الذين لم يسبق لهم زواج سواء كان مطرانا أو أسقفا أو راهبا وأن تتوافر فيه جميع الشروط المقررة في القوانين والقواعد والتقاليد الكنسية، وأن يكون قد بلغ من العمر أربعين سنة ميلادية على الأقل عند خلو الكرسي البطريركي وأن يكون قد أمضى في الرهبانية عند التاريخ المذكور مدة لا تقل عن خمسة عشر عاما، وتؤجل وضع قائمة المرشحين لكرسي البطريركية لجنة تؤلف من القائم مقام البطرك ورئيسا ومن ثمانية عشر عضوا يختارهم المجمع المقدس بحيث يكون نصفهم من المطارنة والأساقفة والنصف الآخر من أعضاء المجلس الملي العام أو نوابه الصالحين أو السامعين ويصدر قرارات اللجنة بالأغلبية المطلقة، وتدرج المادة ٨ من اللائحة الشروط الواجب توافرها في الناخبين الذين يختارون أحد المرشحين من بين ما لا يقل عن خمسة مرشحين وما لا يزيد على خمسة وأربعين هذه الشروط أن يكون الناخب مصريا قبطيا أرثوذكسيا وأن يكن عمره قد تجاوز الخامسة والثلاثين وقت الانتخاب وأن يكون حاصلا على شهادة دراسية عالية أو أن يكن موظفا حاليا أو سابقا في الحكومة المصرية أو الهيئات العامة ولا يقل راتبه عن أربعمائة وثمانين جنيها سنويا أو يكون ممن يدفعون ضرائب لا تقل عن مائة جنيه سنويا، وتلقى هذه المادة انتقادات حادة من المعارضين للكنيسة وأبشرا من المؤمنين على اعتبار أن هذه الاعتبارات لا تصلح للعصر الحالي، والفتا التي يحق لها انتخاب البابا هي:

١. لمطارنة والأساقفة رؤساء الأديرة ويكلاهما وأمنائهما، ٢. أعضاء المجلس الرعي في القاهرة ووكلاء المطرانيات ووكلاء الشريعة في المدن والبلدان، ٣. أربعة وعشرون كاهنا من كهنة القاهرة وسبعة من كهنة الإسكندرية، ٤. الوزراء الأقباط الحاليين والسابقين وأعضاء مجلس الأمة الحاليين من الأقباط، ٥. أعضاء ونواب المجلس الملي العام الحاليين والسابقين، ٦. اثنا عشر من "أولادنا" أسيان مدينة القاهرة وأربعة وعشرين من الإسكندرية، ٧. اثنا عشر من أمعاء كل أبرشية، ٨. أصحاب الصفوف ورؤساء تحريرها ومحررو الصحف اليومية من الأقباط بشرط أن يكونوا أعضاء في نقابة الصحفيين، وتؤلف لجنة الانتخاب من القائم مقام البطرك رئيسا ومن ثلاثة من رجال الدين يختارهم المجمع المقدس وثلاثة من الأعيان ويخضع عملية الانتخابات مذنب من وزارة الداخلية وتجتمع اللجنة المذكورة في الدار البطريركية في اليوم المعلن لإجراء الانتخاب وتتمتع من التامسة صباحا إلى الخامسة مساء، ويكون الانتخاب صحيحا مهما كان عدد الناخبين، الحاضرين، ويختار كل ناخب ثلاثة مرشحين، بعد فرز الأصوات ويعلن أسماء المرشحين الثلاثة الحاليين على أغلب الأصوات بحسب ترتيبهم عليهم عليها، وفي الأحد التالي لعملية الانتخاب يتم إجراء قرعة فيكيلة في الكنيسة الرئيسية الكبرى في القاهرة لاختيار البطرك من بين المرشحين الثلاثة. ■

بشكل لا يمكن تجاهله في اختيار البابا القادم، وطالب القس إبراهيم عبد السيد - راعي كنيسة مارجرس في حدائق للمادي في القاهرة وأحد أبرز المعارضين - بأن يتم وضع لجنة جديدة لاختيار البابا مشيرا إلى أن البابا سنوية وعد بذلك بعد جلوسه على الكرسي البابوي وطالب عبد السيد بأن يكون البابا مترجعا وليس راهبا على اعتبار أن رجل الدين المزوج تكون لديه خبرة أكثر من الراهب في فهم طبيعة مشاكل المجتمع في وقتنا الحاضر. تنظم عملية اختيار البابا اللائحة الصادرة في نوفمبر ١٩٥٧ والتي تنص على التالي:

مادة ١: إذا خلا كرسي البطرك بسبب وفاة شاغله أو لأي سبب آخر،

## الأموال والصلوات والمحاكمات

# أسرار الخلافات داخل الكنيسة القبطية



■ إبراهيم عبد السيد



المعارضة داخل الكنيسة ليست بدعة جديدة فالخلاف بين الباباوات وبعض الأقباط موجود في كل العصور حتى إن البابا شنودة نفسه اختلف مع البابا كيرلس السادس مما اضطره إلى معاقبته في حينه بإبعاده إلى أحد الأديرة قبل أن يمفو عنه ويمدده كأسقف للتعليم.. وقد وصلت ذروة التصعيد داخل الكنيسة عام ٩٢ حينما انتشرت حرب المنشورات ضد البابا.. وحين تقاطعت تيار المعارضة الكنسية تصاعدت الثورات وتعددت، فهناك من يقتل من حبهمة وتأثيره يقتصر على أن الكنيسة كلها في وحدة هكر ووحدة قلب واحد ومن يرفع راية المعارضة أفراد قليل وأن ما ينشره يتقابل بسخط شديد في محيط الأقباط وأنهم لا يمبرون إلا عن أنفسهم وأن كلمة معارضة ليست تعبيراً أكسبياً.. فالشروع في الكنيسة أن تكون رأياً واحداً.. في حين أن المعارضة واقع.. وأن ما يطالب به هؤلاء هو المستحيل بعينه في عصر صارت فيه مواجهة الحقائق ضرورة حتمية.. ونطشى عقيداً إذا رددنا أن الكنيسة مؤسسة ثيوقراطية لها أسرارها التي ينبغي ألا تتداع.. لكن الحقيقة أن ما لدى من هم خارجها من خباياها يفوق بكثير ما يسمح للذين في داخلها بهصره.

■ تنسيق: أحمد عبد الحكم

الذي فصله البابا لخلافات معه، وللخصم اندرواس عزيز راعي كنيسة الملاك ميخائيل في شبرا، وصاحب كتاب «الحقائق الخفية بالكنيسة القبطية» والقمص دانيال البرموسى والذي ترك المذهب الأرثوذكسى واعتنق المذهب الإنجيلي لضغوط البابا عليه بسبب شعبيته الكبيرة. وتمتد المعارضة داخل الكنيسة من أمور دينية بحتة إلى مسائل ومواقف أخرى بعضها سياسى.. فعلى الصعيد الدينى هناك خلافات حول عدد من الأمور والمسيحية فمثلاً هناك كلمتا سيدنا وأبونا أيهما أفضل في الاستخدام؟

وتؤكد كل المخطوطات المسيحية العربية أنها لم تطلقه حتى على السيد المسيح إلا في أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر.. بل إنها لم تطلقه حتى على أحد من تلاميذ للجمع في القديس أنثلاثة العروبة في للكنيسة القبطية.. والأصح هو كلمة «أبونا» نقطة أخرى وهى السجود لكبار رجال الدين وتقديس آيايتهم وهو أمر مرفوض لأن السجود لغير الله من قبيل عبادة الأشخاص واغتصاب لقب من حقوق الله.. فضلاً عن أمور أخرى مثار خلاف وجدل كالتصديق لرجال الدين

ولقا للقس إبراهيم عبد السيد - أحد أبرز المعارضين - للبابا، فإن هناك أربعة

تكتلات معارضة رئيسية داخل الكنيسة، الأول وهو ما يسمى ب«تكتل القمص متى المسكين راعي دير الأنبا مقار بوادي النطرون»، وهذا

التكتل يصدر مجلة «مصر» بصفتها صحيفة للتعبير عن فكره، والذي يحمل في معظمه هجوما على السياسات الحالية للبابا، والثاني هو تكتل القمص شنودة أبنا بشوى راعي كنيسة شيكاغو وأنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية، وهذا التيار مؤثر جداً في أقباط المهجر، وبدأ هناك منذ عام ٥٩، وهو من التيارات البولنية التي تقود الدفاع عن صورة مصر في أمريكا.

أما التكتل الثالث فيطلق عليه «المنهيين للتحريين»، ويضم مجموعة من الكثرين والكاتب التي تعارض في العلن من خلال الكتابة أمثال الدكتور ميلاد حنا وسيمون تانوس وكمال زاهر وكمال يونس جمال أسعد.

والتكتل الأخير يسمى بـ «الكنهة الأحرار»، ويقوده القمص أنطون راعي كنيسة مصر القديمة،

في الكنائس وإذاعة القديس في الإذاعة والتلفزيون.

لكن الخلاف الأكبر الذي يدور حالياً هو رفض عدد من رجال الدين المسيحية لقانون الأحوال الشخصية الأخير الذي أقرته مجموعة من الرهبان.. لأن المشروع أغفل عدة مبادئ مهمة وردت بملامة ١٩٧٨ حول أسباب وقوع الطلاق في حين أن اللائحة الجديدة التي وافق عليها البابا شنودة تقول إن «ما جمعه الله لا يفرقه الناس» وهو ما يعنى تصعيد مسألة الطلاق فضلاً عما ورد في المشروع من المواد ١٢٥ - ١٢٦ عن التبني والمرفوض تماماً في الشريعة الإسلامية والتي لم تذكر عنه المسيحية شيئاً.. كما ورد في المادة ١٤٣ نص غريب يقول ببقاء العلاقة الزوجية خاضعة لأحكام الشريعة التي تمت الراسم الدينية للزواج وفقاً لظومها وأنه لا يعتد بتبديل أحد الطرفين لظائفه أو مذهبه أو ديالته أثناء قيام العلاقة الزوجية مما يتنافى وبأسس مبادئ حقوق الإنسان والأخطر من ذلك فإن ألوف الأقباط يعانون الآن تعطل نص المادة ٦٩ من لائحة ١٩٧٨ وقد اضطر بعضهم إلى رفع دعاوى قضائية لإلزام المجالس

## ٢٧ يوليو: نظر دعوى السب والقذف في حق عبد السيد

٢٦ يوليو القادم هو موعد نظر محكمة جنح المسائل في القضية المباشرة التي أقامها القس إبراهيم عبد السيد أسقف كنييسة المعادي ضد الخامي مموج نخلة الذي أرسل إنذاراً على يد محضر للبابا شموه الثالث يطالبه فيه بمحاكمة القس عبد السيد كنسياً وتوجيهه من مناصبه وتكليفه لتشره مقالات ينقد فيها مشروع قانون الأحوال الشخصية الموحد للطوائف المسيحية والذي وضعه عدد من رجال الدين المسيحي.. وكان أبرز الانتقادات التي وجهها للمشروع قد تركز حول موضوع التنصت والذي كان متبعاً في عهد الدولة الرومانية كنظام الترسى والعبيد . وعلى حد قول القس إبراهيم عبد السيد فهو نظام وثق لنذكر اليونان الهلينية والمسيحية بشأنه شيئاً . ثم جاء الإسلام وبخسوة حصاره استبدل بنظام التكافل وهو متفق مع مبادئ الدين المسيحي من ناصية الرحمة والشفقة . ولعل في أحد المقالات «لا للتبني الوثني دفع للتكافل الإسلامي» وقد فوجئت بالانذار الذي تسلمت صورة منه يعرض البابا على محاكمته كنسياً وعزلياً من الكنيسة العين بها منذ ٢٠ عاماً بمعركة البابا بدعوى بلبلى أفكار الاقليات لكن لن أتناول عن الدعوى ■



■ الجبل يشعل حول مابيون داخل الكاتدرائية

الكليريكية بإصدار تصاريح زواج تؤكد بعد حصولهم على أحكام نهائية بالتطبيق غلو الأحكام

الحاصلين عليها من المنع من الزواج الثاني وصدر مؤخرًا حكم في الدعوى رقم ٢٥٨٠ لسنة ٩٨ يؤيد حكمهم في ذلك.

من بين القضايا التي تثير أيضا معارضة قوية هي المحاكمات الكنسية والتي توصف بأنها تجسيد للإرهاب الكنسي فهناك عقوبة الإيقاف للسادة تجميلاً «إجازة مفتوحة» وهي تجعل من البطريرك مذنباً أمام القساوسة بإيمانه عن مقر خدمته.

وهناك أيضا المنع من الصلاة كما يقول القس إبراهيم عبد السيد مشيراً إلى أن منع الخادم من الصلاة مخالف لحق أصيل لكل إنسان في حرية العبادة وبضيق: هناك أيضا التحقق من التوبة وعلوه من المعجب والغريب أن يقال في تبرير العقوبة غير محددة المدّة أو التفتت من توبة المحتال إلى التصديق حتى لا يتحمل ذنبه رئيسه أمام الله..

وهناك بدعة أخرى خطيرة وهي بدعة التفتيش داخل المحكمة وفتيش سيارات المحالين للمحاكمة وقد بلغ الأمر في بعض هذه المحاكمات إلى أن قام رئيس المجلس الإكليريكي العام بفتيش المحالين

للتحقيق والمحاكمة تقتضيها ذاتياً وكذلك سياراتهم على رأي ومسمع من الجميع.. ومن أبسط القواعد القانونية أن يوجد نظام واضح ومعروف مقدماً عند إجراء أية تحقيقات أو محاكمات أو عند نظر الدعاوى.

وينتقل القس إبراهيم عبد السيد إلى نقطة أخرى وهي عدم احتمال الرئاسة البينية لظهور أية شخصية لها شعبيتها في أي مجال من المجالات الفكرية أو الاجتماعية أو التعميرية وهو ما أصاب الكثيرين بالإحباط بعد أن كثرت الاتهامات وتزايدت المحاكمات والعقوبات والحرمانات بشكل لم تنهده مصر وما ناله راعب كنيسة أبى سبيلين بمصر القديمة ليس بيهودي وليس من المعلوم أن تطالب رئاسة للكنيسة بحقوق لإبنتائها في الوقت الذي

تفتال فيه حقوقهم وليس من المعلوم أن تكتنز الملايين ويتخيل عن المشاركة بها في حل مشكلات أولادها الذين يعانون البطالة وأزمة الإسكان.

من بين نقاط الخلاف المتلججة أيضا هي رسامة أساقفة من الشباب صغير السن زاد عددهم على السبعين أسقفاً تراوحت أعمارهم بين الثامنة والمئتين والخامسة والثلاثين منهم من تمت رسامته

بغير مؤهلات علمية على الإطلاق أو بغير مؤهلات لاهوتية كافية. وقد توليسهم على كرسي أسقفية في بلاد اللهب ما أساء إلى سمعة خستهم مما يريدته أقباط تلك الأقطار.. لك ذلك يتم بالإضافة لقوانين الكنيسة التي وضعت ضمن شروط أخرى كثيرة وخفية . الحد الأدنى لسن الأسقف خمس سنه.

لكن من لخطر القضايا على الإطلاق والتي تثير معارضة قوية هي أموال الكنيسة وكيفية التصرف فيها فقد تناثرت التقارير على أكثر من مستوى وفي أكثر من محفل عن انتقاد الكنيسة لضوابط حقيقية تحكم حركتها وصلاً إلى ضبط إيقاع صرفها ومن هذه التقارير أن أقارب القيادات الكنسية يتولون مراكز الإدارة المالية.. فضلاً عن الاحتفالات الضخمة باليوبيل الفضي ١٧٠-٩٦ للقائمة البابا وهو ما لم تشهد الكنيسة غير ألفي عام.. فسد الأسراف تطغى حاجز اللاعقول ليمصم مع المعليات والزيارات الكنسية والتكاثيرة فغد صنع تماثيل يتحرك ليعطي البركة لشعب الإسكندرية تكلف عشرة آلاف دولار كما وصلت تكلفة الدياليتات الضخمة والفضية مليوناً ومائتي ألف جنيه. ■

الفكر السعودي فهد الحارثي:

# الرياض «بوابة» التقارب الايراني - العربي



■ لقاء الأمير سلطان مع الرئيس خاتمي اعاد مياه العلاقات إلى مجاريها

الأراخ ومن غير أعضائها من اللجنين، هذا الأمر أعلى مؤشرا مهما مفاده أنه حين تتفق دولتان خليجيتان مثل إيران والسعودية على كثير من الأمور الحيوية والتعاون الاستراتيجي في هذا الاتجاه فإن الغائنة ستعود على دول المنطقة كلها، كما أن زيارة الرئيس خاتمي إلى السعودية ستؤدي إلى انخراط كبيرة جدا على مستوى العلاقات. وما مدى انعكاسات زيارة خاتمي إلى السعودية على تحسين العلاقات العربية - الإيرانية بصفة عامة؟

من طبيعة الأمور ومتعتها أن هناك تمسنا كبيرا سيحدث، لأن إيران تعتبر أن مستوى التفاهم القائم الآن هو بوابة مفتوحة للتفاهم على مستوى العلاقات الإيرانية - العربية وليس مع السعودية فقط. لأن الرياض حين تتحدث عن علاقاتها الخاصة فإنها تنظر دائما إلى العلاقات العربية بسبب موقعها في العالم العربي ولسنواتها القوية والإسلامية.

ما الانعكاس المأموس في المستقبل القريب للعلاقات الإيرانية والسعودية؟

أعتقد أن مستقبل العلاقات يبشر بتطورات مهمة وضورية لما فيه مصلحة دول المنطقة. وأعتقد أن الرئيس خاتمي لا يعمل وفقا لنوجه شخصي وإنما يمثل توجه تيار كامل في إيران مع الانفتاح على الخارج خاصة منطقة الخليج. وأعتقد أن الإيرانيين أنفسهم يريدون إنجاح الرئيس الذي انتخبوه وإنتاج أفكاره ■

أحد مدخلها لتحسين علاقاتها العربية بصورة أكثر شمولية.

وكيف تقيمون زيارة الأمير سلطان إلى طهران؟

هناك تصريح مهم جدا ويعطي مؤشرا قويا على حجم الانفتاح بين السعودية وإيران، وأقصد تصريح الأمير سلطان قبل الزيارة وأكد فيه اهتمام السعودية بعلاقتها مع إيران مشيرا إلى أن الرياض لن تسمح لهذه العلاقة أن تتأثر بأمور ثانوية وغير مرتبطة بشكل مباشر بالبلدين.

هذا التصريح كشف أبعاد ومستوى الفهم الجديد الذي طرأ على علاقات الطرفين، ويون شك مباحثات الأمير سلطان في طهران ستؤثر إيجابا على علاقة البلدين.

الرئيس محمد خاتمي سيزور السعودية قريباً ما الذي سيشخصه الزيارة إلى مستوى العلاقات السعودية - الإيرانية؟

الحال كله مقاتل بولاية الرئيس محمد خاتمي لأن سياسات تتسم بالوضوح حتى إنه قام بنفسه بالرد على الشائعات التي تناولت إلغاء زيارته للسعودية وقال إنها قائمة ومستمرة.

وإنه يعتقد أن زيارة خاتمي ستسهم في تنمية اتجاه التفاهم والصدقة بين البلدين، وإنه من عهدها من التعاون الاستراتيجي قد بدأ بين البلدين بدليل التوصل إلى اتفاق تخفيض حصة إنتاج النفط مؤخرا وقد أدى هذا الاتفاق إلى اتفاق شامل لتخفيض إنتاج النفط من جانب جميع أعضاء منظمة

شملت العلاقات السعودية الإيرانية فهد الحارثي يتوقع أن تلقى بظلال إيجابية على العلاقات العربية الإيرانية التي تهيؤ منذ سنوات لاستعادة عافيتها حتى جاءت زيارة نائبه الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى طهران بمثابة مؤشر على أن هناك جليدا عربيا وإيرانيا. الدكتور فهد الحارثي، عضو مجلس الشورى السعودي وواحد من أبرز المفكرين الخليجيين، يتكلم واقع العلاقات العربية الإيرانية العالي وأفاق المستقبل في حوار أجرته معه «الأهرام العربي» عبر الهاتف في باريس حيث يوجد الآن.

■ حاوره على الهاتف، عبد الله الحاج

كيف تقيم العلاقات السعودية - الإيرانية؟  
أعتقد أن زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز خطوة لتحسين علاقة البلدين. تجاريا للامسي غير المربع والذي تشكل عبر سلسلة من الأزمات التي كانت أكثر تعقيدا بعد سقوط الشاه، ورغم الإنشادات التي تبهر من وقت لأخر من تحسين العلاقات لكنها لم ترق أبدا إلى مستوى الإشارة التي تمت في إسلام آباد على هامش القمة الإسلامية حين

التقى ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرئيس السابق والسفاحي، فقد كان اللقاء فرصة لنحوار على مستوى عال، ثم جاءت اللقاءات التي عقدت على هامش القمة الإسلامية في طهران، ولا يمكن إغفال زيارة والسفاحي للسعودية كما الذي تحول كبير في الخطاب السياسي الإيراني الذي بدأ ينظر للسعودية، باعتبارها دعامة أساسية ومهمة للعالم الإسلامي.

وكيف تقيمون عهد الرئيس خاتمي وتوجهاته الإصلاحية وانعكاسها على العلاقات مع العرب؟

عهد خاتمي سيكون من أقوى العهود على صعيد العلاقات الإيرانية الخارجية عامة والخليجية خاصة، وهناك مؤشرات عديدة تدل على ذلك أخذت شكلا عمليا مثل الاتفاق الأمني بين إيران والكويت وهو يشير إلى أن إيران تنظر إلى تعزيز علاقاتها مع الخليج باعتبارها تحمي الأمن القومي الإيراني وهذا

نحن والعالم



# دفاعاً عن حجاب مروءة..!

يراه المرء مناسباً، ففي داخل أوروبا والدول الغربية الديمقراطية فإن مروءة كاوچي لا تستطيع النجاح ودخول البرلمان استناداً إلى رجاحتها السياسية وقدرتها على التعبير عن أهل دأرتها فقط وإنما وهي مرتبطة الحجاب أيضاً إذا ما رأت أن ذلك يحقق سلاسلها الروحي

ولكن القضية أعمق بكثير من مسألة الانضمام التركي إلى الاتحاد الأوروبي والتي تشكل قضية محورية للنخبة السياسية التركية، فالأهم من ذلك هو تأمل هذه النخبة للفوز بالقيم الديمقراطية القائمة على التسامح والقبول بالآخر مادام لم يخرق هذه القيم ولم يتهدد عليها بقوة السلاح أو بالعنف، ومن الواضح أن أي من حزب الركاذه أو حزب الفضيلة لا يخرق هذه القواعد أو يخرج عليها بل قبل بها، وتم اختياره فيها وهو في السلطة أو خارجها، وإذا فإن السفنة مدعية الليبرالية والعمانية هي التي سقطت في الامتحان عندما تدخلت بأساليب ملتوية لتفكيك ثيار أصيل في السياسة التركية بأساليب غير مشروعة أخلاقياً حتى لو انتشرت مشغرات القوانين التي لا تعرفها دولة ديمقراطية حقاً وكان التدخل العسكري ثقیل الظل في العملية السياسية تعبيراً عن ديمقراطية شرقية لم تصل بعد إلى دور النضج والتقدم، وسوف تظهر قدرة العسكر على إدارة السياسية في تركيا عن طريق التحكيم الخارجي مشروعة للمعلمة الديمقراطية برمتها، فهي لا تضم عناصر غير ديمقراطية للنظام السياسي فقط، وإنما أيضاً تعطي درجة من الاستقواء للعناصر الحربية الضعيفة التي لم تتردد في استدعاء العسكر لحسم قضايا فشلت في التعامل معها وتحقيق التوافق الوطني حولها

وعندما يصل الأمر إلى الهياج والصياح والضرب بالقبضات على مناضد البرلمان، لأن النائية مروءة كاوچي ليست الحجاب، فإن النخبة المعارضة لوجودها تكون قد فقدت إذا ما تملك من قيم، وتحتل إلى تكتلات إرهابية سياسية تصادر على الآخرين حرياتهم الخاصة ولا يبقى في جعبتها سوى ثقافة هشّة لا تقم أحداً بجدارة موقفها إقامة دولة تقوم على المساواة الحقة واحترام حقوق الآخرين، والأهم من ذلك فإنها تدفع باتجاه حالة من الاستقطاب الحاد في الهوية التركية لا يوجد مدر حقيقي له خاصة أن النائية المحببة ذاتها أعلنت أنها ابنة العلمانية التركية، التي لو كانت علمانية حقاً لما وجدت في لس الحجاب والتمسك بالدين ما يقض مضجعها أو يقلق مسارها، ولكن يبدو أن بلدنا كما أنها نكبت في كثير من الأحيان بالقفولة اليسارية، فإنها أيضاً يمكنها أن تدعس حالة من الطفولة الليبرالية المشرقة والتي مثلها مثل كل أنواع الطفوليات لا تعبر عن التيار الرئيسي في الفكرة الإنسانية التي تحترم حقوق الأفراد وخصوصياتهم

الوقوف الذي اتخذته الجماعات البرلمانية المختلفة في البرلمان التركي من نائية البرلمان مروءة كاوچي - النائية عن حزب الفضيلة - ودعوتها للخروج من القاعة نظراً لارتدائها الحجاب، بشكل عاراً عليهم، ويجعلهم مخالفين لكل المبادئ الليبرالية والديمقراطية والعمانية التي يرفعون شعاراتها، وعندما يهدد البعض منهم بتدخل الجيش لطرد نائية منتخبة انتخاها حراً، ويصاحب ذلك تهجم من رئيس الجمهورية ذاته عليها، فإن كل ما يقال عن الديمقراطية في تركيا يصير موضع تساؤل، ومصدر خيبة أمل لكل الذين ياملون في نجاح دولة إسلامية كبيرة بصوم تركيا في دائرة الدول الديمقراطية التي تسودها قيم التسامح والتداول السلمي للسلطة، فلا يوجد في أي مبدأ ديمقراطي في التاريخ من قبل التدخل في الحرية الشخصية للرجال أو للنساء في اختيار ما يرونه مناسباً وصالحاً للعلاقة بين الإنسان وربه.

وإذا كان ذلك يدل على شيء، فهو يدل على مشاشة التجسرة وضغطها، صحيح أن تركيا تميزت عن كثير من الدول الإسلامية الأخرى بالتعددية الحزبية، وتداول السلطة بين الأحزاب المختلفة سلمياً، والانتماء المتكرر للانتخابات الحرة، إلا أن ذلك لا يشفع في الأخطاء المتكررة التي تعر بها التجربة عاماً بعد آخر، والتي قد تكون لها آثارها العكسية، ليست على تركيا فقط وإنما على التطور الديمقراطي في البلدان الإسلامية كلها، ويكفي مراجعة الأرقام الأخيرة لسلوكيات النخبة التركية حتى نجد أنها أولاً قد فشلت في التعامل الديمقراطي مع حقيقة التعددية الإثنية الناجمة عن وجود الأقلية الكردية فيها، والتي حرمت من حقوقها الثقافية والسياسية تحت دعاوى التماسك القومي ووحدّة الأعراق واللذين لا يفسران حرباً أهلية استمرت لسنوات طويلة، ثم فشلت ثانياً عندما أصابها حالة من الهياج غير المفهوم بعد نجاح حزب الرفاه في الحصول على أعلى الأصوات في الانتخابات قبل الماضية ونجاحه في تشكيل الحكوم بقيادة أربكان، ونجم عن هذا الهياج تدخل مستمر من جانب المؤسسة العسكرية في شؤون الحكم، أدى في النهاية إلى انهيار الحكومة وحل الحزب ومطاردة أعضائه ثم بعد ذلك التدخل في انتخابات جديدة أعطت دفعة قوية للعناصر الفاشية والمعادية للديمقراطية في البرلمان.

كل ذلك يشير إلى التوجهات الجمة في التجربة التركية، ويجعلها مناقضة تماماً للتوجهات الخارجية للدولة التركية والتي تدعو فيها إلى القبول بها في نادي دول الاتحاد الأوروبي التي لا تجد في تركيا من الموهلات الليبرالية والمحافظة على حقوق الإنسان ما يجعلها مقبولة في النادي الغربي، وهو ما يشجع كثيراً من العناصر في أوروبا، والتي لديها أسبابها الخاصة الدينية والعرقية لرفض تركيا باعتبارها حالة خاصة غير قابلة للإصلاح نهجها ثقافتها السياسية المعادية للحقوق الفردية حتى في أبسط معالمها المتعلقة بالرتداء ما



د. عبدالرحمن يildirim



■ الشيخ أحمد ياسين

# أحمد ياسين عشية الانتخابات الإسرائيلية : «حماس» قادرة على تحرير كل فلسطين

**التهمة قوى المعارضة بأنه أحدث نشقاً في صفوفها عندما شارك في اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني، وقالت عنه إنه تخلى عن خطه القوي للسلطة، ورد بأنه مازال في المعارضة لأنه يرفض مبدأ السلام مع إسرائيل من منطلق فرض الشريعة الإسرائيلية واستمرار احتلال الأرض ومصادرتها وتكثيف الاستيطان وتويدد التمسك، ويؤكد أن المقاومة هي الحل وليس السلام، التي ستحرر كل أرض فلسطين التاريخية، إنه الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حركة حماس وزعيمها الروحي التي تعرض لسجن سنوات طويلة في السجون الإسرائيلية، وعندما انطلق سراحه تعرض أحياناً لفرض الإقامة الجبرية في غزة، تطلعت معه ليكشف أسرار مشاركته في اجتماعات المجلس المركزي والقيادات الفلسطينية (المطروحة) الآن وروايته في الانتخابات الإسرائيلية.**

■ غزة، محمد أمين المصري

الإسرائيليون لكل الضغوط كي يستمر العمال في العمل داخل الخط الأخضر وعدم الانقطاع عن العمل، ماذا... لأنها تعرف أن زيادة الفقر تولد العنف الذي يتجه ضدها في النهاية.

إن أنت لا تتحقق مع المخالفين الذين يعتصمون بإمكان التمسكيشيين الفلسطينيين والإسرائيليين في دولتين لهما حدود مفتوحة؟

هذه الفكرة زائفة وغير حقيقية لأن إسرائيل فشلت في تحقيق ذلك مع فلسطيني 48 حيث تعاملت معهم بتمييز عنصري، ويكفي للدلالة أن تدخل قرىتين أو مدينتين الأولى عربية والأخرى يهودية لترى الفارق ولتتأكد بنفسك من صدق أقواله ولترصد مدى هذا التمييز في الوظائف والمعامل والعيادة ذاتها. وإذا كانت إسرائيل لم تلجأ في التمايز السلمي مع أناس عاشت معهم منذ خمسين عاماً، فهل ستجيب مع الآخرين.

مشاركة حماس في اجتماعات المجلس المركزي خلقت انقسامات بين قيادة الداخل والخارج، ألا تعتقد أن الحركة أصبحت الآن تحت قيادة رئيسين مما يقلل من تماسكها؟

لا أعرف لماذا يفسمون هذه المسألة، فنحن عادة نتخذ القرار بالتشاور وفقاً لإجراء اتصال مع الخارج بشأن الدعوة التي جاشنا قبل يومين من الاجتماعات ولكن الوقت كان متنازلاً، لأن الإخوة في سوريا لم يكونوا موجودين حين وقت التشاور وكان قرارهم المسبق عدم المشاركة والقضية ليست خلافات ويمكن أسبغها سوء إدارة في الاتصالات.

السلطة الفلسطينية أطلقت سراح 3 نشطاء من حماس عشية اجتماعات المجلس المركزي لكن عاوت اعتقال 5 آخرين عقب اختطافها، بم تقدر هذا الموقف من السلطة الذي وصفه البعض بأنه مغاورة؟

لا أقول مغاورة لأن هناك عدة احتمالات وتفسيرات أن الجهات المعنية بعدم التقارب بين حماس والسلطة سارعت إلى قطع السنة المرجح بأن هناك انفراجاً في العلاقات واعتقد بعض أنصار حماس لذلك التزمجت إسرائيل من احتمال هذا الانفراج في العلاقات، وإذا فهي تطالب باعتقال أعضاء

كل شيء من منطلق القوة التي يملكها هو ويفقدنا نحن، ولذلك فقد الشعب الفلسطيني كل خياراته أمام العدو لأن كل حركات المقاومة في العالم لا تسلم سلاماً إلا بعد الوصول على حقوقها مع الاحتفاظ بحق الثأور، وكلهم أديهم ملطمة بدماء أول الطريق ثم جلسنا ننظر الهيبات والمنج من العدو، وهو ما يعني خسارة الجولة. ولذلك أطلب إخواني في السلطة بأن يتخلصوا تماماً من أوصلو وكل ما يتعلق بها لأنها تسببت في كل المتأسي والمعاناة التي نولجها الآن.

ولكن السلطة لن تتخلى عن أوصلو... فما الخيار الآن؟ هم أحرار وأنا لم أربط نفسي بأوصلو ولم أوافق عليها منذ البداية، وهم الذين يجب أن يأخذوا القرار وأنا أعلم أنه صعب وقاس ولكن هذا هو الحل ولابد من عودة الفصائل الفلسطينية جميعها إلى خلق المقاومة إذن المقاومة هي الحل الوحيد والأحدها!

هذا هو الخيار الوحيد والأحد الذي يمكن أن يصل بنا إلى استعادة حقوقنا ولدى نوالهم من بينها أن شياب الانتفاضة أيام الاحتلال كان يسحب هويات العمال الذين يحصلون تصاريح العمل داخل إسرائيل، هذا مقابل ممارسة

من تتوقع أن يفوز في الانتخابات الإسرائيلية وما لتفسيره لك للوهان الفلسطيني على باراك؟ ممبيتنا وقعت من الأسرائيليين جميعاً، ونحن لا نفكر بين يمين ويسار كلهم أديهم ملطمة بدماء شمينا، وكلهم مشهورا السلاح في صعدونا فلا يوجد فرق بين يمين ويسار أو العمل واليكود. ويعداا فليسفر تزايد لك الميضي في إسرائيل!

النائب الإسرائيلي يتجه نحو التطرف بديل تصويته لصالح اليمين في الانتخابات الماضية، والإسرائيليون هم الذين اغتالوا إسحق رابين عندما بدأ عملية السلام، وأتوقع تزايد هذا للد ولو نجح باراك على أسوأ الفروض فهو لن يستطيع للمضي قدماً في عملية السلام لأن الحزب اليميني الكثيرة ستعزل تشكيل الحكومة على استطاعتها فرض شروطها على أي طرف.

خمس سنوات مسرت على أوصلو والسلام مجعد وإسرائيل لم تلتزم باتفاقاتها، ما الخيار الفلسطيني الآن لتجاوز هذا الجمود؟

نحن نعدنا إلى المجلس المركزي كي نطرح وجهة نظرنا في هذه النقطة وكان من الممكن أن أبعث برسالة أو بيان أو أعقد مؤتمراً صحفياً، لكنني فعلت أن أقول كلمتي ليشهد عليها الشعب الفلسطيني كله وأعلم أنني ما قصرت في المكان والوقت المناسبين وخيار أوصلو الذي تتمسكه به السلطة وما تلاه من انتفاضات طائفة ثير فضلهما لأن العدو لا يؤمن بالسلام ويريد الاستيلاء على

نحن والعالم



■ باراك



## نيتانياهو.. جاء ليقسط

أما على قناعة بأن التغيير الجذري في ظروف تاريخية معينة يحتاج إلى شخص له شعبية بقايم هذا التغيير ويشغل، وأفضل ما يستطيع عمله هو إحقاق هذا التغيير وتبليغه إلى أن يسقط. وأن هذه النظرة تتفق مع نيتانياهو، وذلك كنت ومارزنت على قناعة بأنه كان ضروريا لعملية التغيير، وأن له دورا، دون إرادته في تدمير المسرح السياسي لمفاوضات الحل النهائي.

لقد أثبت نيتانياهو أن سياسته لا تدعو كونه شعارات لحملة انتخابية ولذلك بقي حبيس هذه الحملة الانتخابية ولم يستطع أن يسمع رجل دولة طوال فترة حكمه وذلك أنه يكمل هذه الفترة ويقع القوى السياسية الإسرائيلية إلى انتخابات مبكرة بما فيها قوى سياسية متحالفة معه.

وقد يكون من المفيد القول هنا إن نيتانياهو كان من الممكن أن يكون شخصية عظيمة في الضمير الإسرائيلي مثل بن جوريون أو جاء في ظرف تاريخي مختلف، ولكن قدره كان أن يكون كبش فداء لإسقاط الأسطورة الإسرائيلية من الضمير الإسرائيلي.

إن التغيير ينسحب أو يتناقص أن عملية السلام جاءت نتيجة تطورات سياسية في المنطقة وعلى مدى سنوات طويلة. هذه التطورات التي غيرت وبشكل جذري طريقة تعامل العديد من اللاعبين السياسيين مع نيتانياهو والصراع، وأخرجت بعض اللاعبين الأساسيين أيضا من معادلة هذا الصراع، وأن عملية السلام التي بدأت في مدريد لم تسقط على المنطقة بباراشوت.

ولكن مخزون هذا التغيير في المنطقة كان لا بد أن يستجيب في لحظة ما من أجل حصار المجتمع الإسرائيلي ودفعه إلى تسخير نيتانياهو التغيير في داخله، خصوصا أن المجتمع الإسرائيلي كان الطرف الأكثر مقاومة لتلك التغييرات الجذرية بحكم أنه مجتمع متغزل ومنضبط بسبب طبيعته الأبويولوجية والعسكرية ولذلك فليس مستغربة هذه المراقبة الدقيقة للتغييرات الإسرائيلية من قبل جميع الأطراف لأنها ما غير شك مؤثر على مدى عمق هذا التغيير في المجتمع الإسرائيلي.

وما جمل من الممكن إدراكه هذا المخزون من التغيير بناتجاه حصار المجتمع الإسرائيلي (هجمة السلام) هو عودة مصر إلى الصف العربي وقبائلها للأمة العربية وهو الدور التاريخي الطبيعي لمصر، وتوفر القاعدة الأمنية لنظمية التحرير من خلال عودتها إلى جزء من الوطن وهو التكتل الطبيعي لها، والصمود البطولي للمقاومة اللبنانية.

ومن غير شك فإن التغيير في داخل المجتمع الإسرائيلي سيهدد لتغيير في السياسة الأمريكية تجاه الصراع، وهي لاعب أساسي في المعادلة، تلك السياسة التي وقعت أسيرة الدوبي اليهودي في الولايات المتحدة، فهذا الدوبي بدأ يتحرك بتلك التغييرات ويالتالي الموقف الأمريكي في إطاره العام.

وسميت بعض الجهات الغربية من القرار الأمريكي أن الإدارة الأمريكية هي التي ملحت من الأوروبيين إعلان موقف أكثر وضوحا داعما للدولة الفلسطينية والقدس، وهو ما تم مؤخرا، وأن ما صرح به هيلاري كلينتون حول أن قيام الدولة الفلسطينية هو مطلب أساسي لإقرار السلام في المنطقة هو بالون اختبار رسمي وليس مبادرة فردية عنوية، والهدف من بالون الاختبار هذا هو معرفة موقف الرأي العام الأمريكي من مسألة الدولة الفلسطينية وأنه يمكن تجاوز ضغط الدوبي اليهودي على هذا المسألة بالتحديد، وهذا ما دفع الإدارة الأمريكية إلى اتخاذ مواقف أكثر سخونة من حكومة نيتانياهو، فعلى سبيل المثال التصريح الصادر مؤخرا على لسان لاري شوارتز المتحدث باسم السفارة الأمريكية في إسرائيل: «المسألة ليست مسألة من الذي سيتركها أولا، ينبغي لحكومة إسرائيل أن تترك بدلا من ذلك على تنفيذ التزاماتها».

ومن اللطيف للاهتمام أنني اكتشفت أن نيتانياهو قد عمل في حملته الانتخابية السابقة بصمت على جلب الإسرائيليين المؤيدين للتغييرات التي اكتشفت أن نيتانياهو قد عمل في حملته الانتخابية السابقة بصمت على جلب الإسرائيليين بما فيها حزب العمل، ولكن هذه المرة حزب العمل يتصارع مع نيتانياهو حول إسرائيل أمريكا، وهو صراع لا يقل حدة عن الصراع في داخل إسرائيل.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن الحركة القومية الفلسطينية بدأت في الستات من مخيمات اللاجئين، وانتكس على الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال الانتفاضة، وإلهم تنتقل إلى داخل المجتمع الإسرائيلي من خلال فلسطيني الخط الأخضر وهي المرحلة الثالثة من التصال الفلسطيني، ولكن مرحلة أبرزت قيادات كان لها دور فاعل، ولكن ملامح قيادات المرحلة القادمة مازالت في طور التكون وقد يكون ما فعله عزني بمثابة في ترشيح نفسه لحسب رئيس الوزراء أحد هذه الملامح، وهو للرحمة لها ارتباطا شديد بالتغيرات في المجتمع الإسرائيلي.

وللتسوية لإعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو أحد لاصدارات القرة من القرار الفلسطيني تحدث. وكل وسط. عن اجتماع مقترح لاتخاذ قرار يبدأ مع اقتراح اللومود يريتي مقترحا حتى نهاية الانتخابات، يراقب التطورات ويقطاع معها.

فمنذنا يسمع رجل الدولة هذه سمار التاريخ يصبح فالدا المصداقية والصراحة ويهرجه عمليا كل أصداقته السياسيين، هذا ما قاله موروخاني عن نيتانياهو وفي وجهه وأمام الجمهور.

حماس يزعم أنهم قتلوا والجانب الأمريكي ينفذ مع إسرائيل بالطبع وليس على السلطة إلا تنفيذ ما يفرض عليها من الخارج.

مشارككم في الاجتماعات أحدثت انقساماً داخل قوى المعارضة بعد أن تعرضت للانتقادات شديدة من الجهاد والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، فلماذا استخدمتم من هذه المشاركة التي قللت عليكم المواجه؟

هم لهم رأيهم ونحن لنا رأينا، ونحن لم نشارك بل دعينا كمرائين والمراقبين كما تعلم يقول كلمته ولا يشارك في القرارات وغير مسئول عنها. مشاركتنا كانت للول كلمتنا وإيضاح مواقفنا للجميع لكن الجهة الشعبية غابت عن المشاركة وهي عضو في المنظمة والجلس المركزي وإذا شاركت فهي مستتلم نتائج القرار التخذ والتي كان معروفها سلفا، ومن الخطأ القول إن مشاركتنا كمرائب أحدثت انقساماً داخل المعارضة لأننا لم نخرج من ثوابتنا وليس كاضاء مشاركين ومارزنا نتمثل المعارضة ولم نتخل عن مواقفنا فقد دعينا معارضين ضيقنا معارضين ومنسحب في المعارضة.

نيتانياهو يحمل بعملية انتحارية يستغلها انتخابياً لحصد أصوات الجيمن ولكن أحلامه مستعذب كمرائب أحدثت انقساماً على قناعة الآن بأن أي عملية تستغبر المسيرة السلمية رغم توقفها؟

هناك معادلات معقدة، فإذا نذرت حماس عملية إبان حكم العمل فهي ضد السلام ويسقط العمل، وإذا تمت إبان الليكود فهي ضد السلام وإلجيج الليكود هذه معادلة غريبة كيف تكون نفس العملية سببا في إسقاط حزب وإنجاح آخر؟ المقاومة ليست ضد السلام ولكنها تأتي به ويدونها لا يوجد سلام، فلماذا يتنازل العدو عن شبر أو شبرين وأنت في حالة سلم معه، وإذا إنقاومته وقهرته ضيقنا مسرعا لنهي ربياتك فوراً، ويوجد لك حقوق الشرعية المسلوقة، والمال واضح في جنوب لبنان.

ومتي يشعر بهذا الزمن الباهظ عندما أذهب إلى ساحة المقاومة وأنا أعلم أن شعبي سيسمعي ظهري وأن الأمة العربية والإسلامية تدعمني، فحين بانتفاضة الحجارة أولها العدو فما باله لو تحولت إلى انتفاضة سلاح، ودفعوا الزمن في كل شارع من الضفة وغزة وهنا سيسرع الطرف الآخر في النزول من عليته.

يعني حماس قادرة على تصوير فلسطين؟

كل فلسطين (التاريخية) وليس فقط حدود ١٩٤٧) والذي لا يستطيع إنجازها اليوم سوف أحققه غداً، لا أريد إقامة دولة على حساب تنازلي عن حق في أرجاء فلسطين التاريخية أنا أقيم دولة مع المحافظة على حقوقي التاريخية. ■

■ عماد عمر

حرب ١٩٦٧

# إعداد المسرح

## للحرب

نحن والعالم



مرثا اثنان وثلاثون عاما على هذه الحرب النكسة والتي كانت  
أخطر نقطة تحول في الصراع العربي.. الإسرائيلي والذي أخذ منحى  
جديدا بعدها وفي أثناء الفترة التي أعقبت الهزيمة النكراء. حاول  
البعض طمس الحقيقة. بينما اتجه آخرون إلى إصاق التهم الخاطئة  
بأبرياء. ولكن أخطر الاجتهادات هي تلك التي بذلها نفر تسلسوا من  
قصاص الاتهام. ليجلسوا على منصة الشهود بالذنب جهدهم  
ليضعوا على الحقيقة حتى تستقر في الساق. ونشر آخرون  
عاجوا الموضوع تصفية لحسابات أو خدمة لنواحي عقائدية.  
فأولئك بذلك ظلالا كثيفة على حقيقة ما جرى وبذلك شاركوا

في كتابة تاريخ تلك المرحلة بطريقة خاطئة تريد من حيرة شباب  
اليوم ويواجهون القضية. وقد شككت  
بشكل آخر يوجب عليهم تلقي دروس الأباة  
وهي دروس غالية لأن الدماء كانت ثمنها  
وعليهم أن يتذكروا دائما أن الطريق أمامهم  
طويل. طويل. طويل. أو هكذا أفن.



أمين هويدى

تشاء الظروف أن تكون على علم بمناقش الأمور بحكم مسئولياتى كوزير للدولة  
قبل الحرب. وكوزير للدفاع ورئيس للمخابرات العامة في نفس الوقت. بعد انتهائنا  
مباشرة فرائد كثيرا ما كان يجرى في «المطبخ الداخلى» بل شاركت فيه في  
حدود مسئولياتى مما يزيد من دهشتى وأنا أرى كيف تسمى الهزائم انتصارات  
أو تسمى الانتصارات هزائم. أو كيف يتحدث المسئولون عن أخطاء غيرهم ولا  
يتحملون أبداً عن أخطائهم مما يحيط الواقع بالمفوض الكليله. ولا أجد داعيا إلى  
مزيد من الاستطراد !!!

فهمت مصر منذ تاريخها القديم بما يجرى على حدودها الشرقية، فالأندباء  
والأعداء قدموا إليها في الأغلب من هناك. ولذلك فإن مصر لا يهدأ لها بال إلا إذا  
أمنت نفسها من هذا الاتجاه وهذا يفسر اهتمام مصر الدائم بما يجرى على  
الحدود الشرقية وكانت ثورة ١٩٥٢ منذ بدايتها تتوقع أن تهب عليها العواصف من  
هذا الاتجاه حيث روت ثلاثة نهديات كبرى:

- إسرائيل على حدودها الشرقية في ظل اتفاقيات الهدنة

- القاعدة البريطانية في منطقة قناة السويس في ظل معاهدة ١٩٣٦

- شركة قناة السويس الفرنسية التي كانت تدبر القنات بطريقة مستقلة وكان  
هناك خلل واضح في توازن القوى المتلاحمة لمواجهة التهديدات الخارجية أو  
التحديات الداخلية مما جعل من السعي على الثروة الثخيرة في ظل خطة متناكدة  
قائمة بالمبادئ السمة التي أعلنتها في منشوراتها السرية التي كانت تطبع وتوزع  
قبل قيام الثورة لتهيئة الأرض الصالحة لقباحها.

بعد انتهاء الحرب العربية.. الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٩ صدر الإعلان  
الثلاثي من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا عام ١٩٥٠. فرضه  
صياغة توازن إقليمي لصالح إسرائيل ينظم التسليم في المنطقة بطريقة تمنع  
خروج حرب أخرى تمهيدا لفرض صلح واقعي بين إسرائيل والعرب. وتصبح  
إسرائيل بعدها بوجه ضوئ في المعادلة الإقليمية وعينا أن نضع في إعتنا دائما هذا  
البيان لأنه يشكل العمود الفقري للاستراتيجية العربية لفرض هذا الجسم الغريب  
في المنطقة الرافضة له والتي بدأت بتطبيق التسليم والسلح عليه. ولما فشل ذلك  
بدأ سباق التسليم حينما دخل الاتحاد السوفيتي في منتصف الخمسينيات إلى  
المنطقة عن طريق قتل السلاح. ثم انتهى بالإصرار على دعم الترسنات العربية  
لصالح التوازن العسكري إلى جانب إسرائيل.

يعنى استمر الفرض الاستراتيجي ولكن تنفيذه ضخم لـ «تكتيكات متغيرة»  
تنظيم التسليم وفرض القيد. ثم سباق التسليم بحيث يبقى التوازن لصالح  
إسرائيل أخيرا بتمديد الترسنات العربية بالعدوان المباشر كما نرى في حالة  
العراق أو عن طريق حروب محلية مثل العراق وإيران أو جنوب لبنان أو جنوب  
السودان. إلخ.

وعينا في ظل ذلك أن تصدور مقدار رد فعل الدوائر الغربية حينما أعلن  
الزعيم عبدالناصر من اتفاقية السلاح مع تشيكوسلوفاكيا يوم ١٩٥٥/٧/٢٧  
والتي كانت قد وقعت في ١٥ من نفس الشهر إذ أصبح الاتحاد السوفيتي بحكم  
الواقع الجيد مناعسا للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في إدارة الصراع  
ويستقبل السلام في المنطقة وأصبح أسلحته في قلب الياء الدافئة يهدد بطن حلف  
الاطلسي في اللسان وخيطوط مواصلاته مع عمقه الاستراتيجي في إفريقيا في  
الجنوب بل أصبح موجوداً في قناة السويس والبحر الأحمر والخليج أو على حد  
تعبير رئيس هيئة أركان حرب الإمبراطورية أصبح الاتحاد السوفيتي خلفنا بعد  
اجتيازه الحواجز التي كنا نحيط بها. وبالرغم من أن صفقة السلاح كانت محدودة  
إذ لم تتعد ٣٠ مليون جنيه من الأسلحة يتم دفعها على السطام سنوية عن طريق  
تصدير سلح مصرية بطلان ٢٧ عززتها اتفاقية أخرى محدودة وقعت في وارسو  
في نوفمبر من نفس العام إلا أنها أحدث ثورة حقيقية في إدارة الصراع العربي  
الإسرائيلي إذ بدأ من تعامل العرب مع قطب واحد هو القطب الغربي أصبح التعامل  
مع قطبين بعد دخول الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية إلى جبهة الصراع مما  
اقتضى حكمة وإدارة بعد ما سببه من استقطاب حاد داخل الدول العربية وخط  
كبير في تحديد العدو والصديق ويمكننا أن نقطع بأن هذه الاتفاقية - اتفاقية كسر  
اجتكار السلاح - كانت السبب الرئيسي للعدوان الثلاثي عام ١٩٦٧ وكان تأميم  
القناة حافزا وزريعة على ذلك لأنها كانت تتخطى باختلال توازن القوى على  
المستويين العالمي والإقليمي ويؤكد ذلك اقتناع دول العدوان الثلاثي في أثناء

تنازل إسرائيل للاردين عن جبل سكريبس ومثلث سيماء وكذلك جنوب وغرب الجليل إذا أعطى قطاع غزة لها. تقسيم المناطق منزوعة السلاح بين إسرائيل وجيرانها. تطمين عدد مناسب من اللاجئين مع تعويض الباقين دولياً. اتفاق لتوزيع مياه نهر الأردن وكذلك مدينة القدس. إلغاء القاعدية الاقتصادية. ضمانات غربية للحدود من منح مساعدات اقتصادية كحافز لقبول الاتفاق.

ويوات الاتصالات الأمريكية البريطانية ليس قبض إلا أن إصرار عبدالناصر على تنازل إسرائيل عن كل القبة وإصرار إسرائيل على عدم التنازل عن الأرض قضى على استمرار المحاولات وعليها أن نضع في الاعتبار أن الدول العظمى كانت تريد تحقيق بعض مصالحها نتيجة للاتفاق فقد كتب شيكوريج يقول : «كان مشروع ألفا يهدف إلى تعزيز موقف بريطانيا في المنطقة ودرع أي اختراق سوفيتي وعلينا مواجهة عناد عبدالناصر بشكوفه أولاً ثم بروشه ثانياً، ثم بإخلاص منه ثالثاً، إذا فشلنا في ذلك، وفعلنا بدأت محاولات بريطانية وأمريكية للتخلص من عبدالناصر بالانقلاب أو بالسم في محاولات فردية أو مشتركة فقد بها كل من المخابرات المركزية وإل ٦- وتوقفت الخطة بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦

وانتهى العدوان الثلاثي بمكاسب حليفية لحصر وإن لم يبه أسباب التوتر الإقليمية القائمة. فقد انسحبت قوى العدوان دون أن تحقق سيدها على القناة أو تسيطر على مصر. وأصبحت قناة السويس مصرية وسيمتد مصر بدأً من تصفح حكم عبدالناصر

٧٧/٤/١٠  
الرسم لخرائطها وانتهت الاتفاق المصري البريطاني الموقع في ١٩٥٦/١٠/١٩. وصارت ما كان موجوداً في القاعدية البريطانية في القناة من معدات وأسلحة وبخاف ومصارح ملكولة للقوة المعتنية كما صوبت أموال وممتلكات رعايا بريطانيا وفرنسا. ولكن إلى جانب ذلك فقد تخلف عن العدوان عدة ثنائيات متفجرة منها :

تملت الدول المنتفعة من الملاحة للقناة الدرس من إغلائها وتعمل الملاحة فيها فاختارت إجراءات مخططة لمواجهة احتمال غلقها مرة أخرى مما انعكس على حمية هذا الإجراء عام ١٩٦٧.

دس ١٩٥٧/٢/١١ أعلن وزير الخارجية الأمريكي أن خليج العقبة يدور سيماها دولية وأنه لا يطق لأي دولة منع المرور الحر العربي في الخليج والتضيق وأن الولايات المتحدة على استعداد



■ خرجت مصر بمكاسب حليفية من حرب ٥٦

لإعادة هذا الحق لسفنها ويتضمن لإسرائيل لخصام الاعتراف بها بهذا الحق وكان هذا الإعلان ضمن عوامل أخرى. سببا في تغيير الموقف عام ١٩٦٧. صمات اعتبرت إسرائيل قيام مصر بخلق الخليج أمام ملاحظتها بمثابة إعلان حرب عليها.

تم وضع قوات دولية على الحدود الشرقية لمصر في سببها ومنطقة خليج العقبة لخصام حركة الملاحة وأعطى لخصم حق مصر في حق سببها في أي وقت تشاء ولكن عندما مارست مصر هذا الحق عام ١٩٦٧ لإخلاء ترابها من هذه القوات زاد اشتعال الموقف.

استمر سباق التصليح بعد أن قنعت منابع الاتحاد السوفيتي لنقل السلاح وحدت تفكير جيواستراتيجي في إدارة الصراع عن طريق الانقلاب المزدوج كل من يريد أن تكون له اليد الطولى في منطقة المصاحبة.

وبنك فري أن عدوان ١٩٥٦. زاد من تعقيد الموقف فإن كان الغرض من أي جهة هو الوصول إلى حالة من الفضل فإن ذلك لم يتم بل على العكس من ذلك فقد عززت الحرب من سباق التسليح وقضت على أي محاولات للوصول إلى سلام عادل وزعت الخدما في مسارات العمليات مثل الملاحة في خليج العقبة ويوجد القوات الدولية وأظهرت بوضوح أن إسرائيل هي ربيبة الاستعمار في المنطقة ولكنها كما شبهها موشيه دايان مسطورة تجربا عربية وهي تصعد إلى اعلى. ■

اجتماعها التامري للتوافق على ضرب مصر في ١٩٥٦/١٠/٢٩ في فيلا بونير دي لاشابل في سبيل وهي إحدى ضواحي باريس . بين لخصم الحق في التأميم وأنه تم داخل إطار الشرعية الدولية. فاقعة مصرية كما ورد في اتفاقيات إيشانها منذ فريدريك ديليبس (ولذلك فإن من حق مصر تأميمها خاصة وقد اعلنت عن تموض السامعين بضماناتها لحرية الملاحة والحق العربي بناء على اتفاقية القاعدية البريطانية عام ١٩٨٨ بل يزيد ذلك أفضا. كما اوضحت في نورة عقدت في مركز وودرو ويلسون في واشنطن في أبريل ١٩٨٨. أبحث موضوع تأميم قناة السويس بعد نشر الوثائق البريطانية والفرنسية والأمريكية. أنه عند اجتماع دافيد بن جوريون يوم ١٩٥٥/١٢/١٦ مع قيادة العسكرية اعترض على اقتراح دفعته وثلاثة الأركان بتجريبه ضربة وقائية ضد مصر لتدمير الأسلحة الحديثة التي تسلمتها قبل ضمها وبرر موقفه هذا بأن «الحروب قلما تنهى حروباً حتى لو انتصرتنا على مصر ستبقى تلك جولة أخرى والضرية الوقائية بذلك ستكون دافعا للحرب التي نريد تقاينها وقيام إسرائيل بالضرية الوقائية سيوقعها تحت سيف المظالم التي سيؤثر على الحفاظ على توازن القوى. إلا أنه غير موقفه هذا حينما وجد شريكين هما بريطانيا وفرنسا يتفهمان إلى ضرب مصر الأولى للحفاظ على إمبراطوريتها في شرق الأوسط الثانية التي كانت تعتمد أن القضاء على ثورة الجزائر لن يتم إلا عن طريق ضرب القاهرة التي تساعدها

وإذا كانت اتفاقية كسر احتكار السلاح لعام ١٩٥٥. حظمت القواعد التي فرضها الإعلان الثلاثي عام ١٩٥٠ فإن تأميم القناة وما تبعه من عنوان ثلاثي على مصر يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ كسر القاعدية الثانية للاستراتيجية الغربية على فرض سلام غير عادل على العرب لاستكمال زرع إسرائيل في المنطقة وهذا يقوينا إلى الحديث عن خطة «الفا ALPHA التي كشفت عنها الوثائق البريطانية بعد ذلك والتي اتى على تفاصيلها إيفلين شيكيبورج Evelyn shuck. لشرف على شئون الشرق-burgh الأيسر وزارة الخارجية البريطانية في كتابه Descent to suz في كتابه السويس، ومزقات أخرى كثيرة كما نوقشت في المؤتمر السابق ذكره في مركز وودرو ويلسون في واشنطن.

ويؤيد نصح أن نؤكد أن مصر لم تكن على علم بها سواء في بدايتها أو في أثناء مرحلتها المختلفة أو بعد فشلها. كانت الخطة ألفا أمريكية بريطانية غرضها إيهاد كل للصراع العربي الإسرائيلي يثبت اقدام إسرائيل وبالتالي القرب من المنطقة القلقة ودرع أي اختراق سوفيتي للمنطقة وقد تم وضع الخطة وتحديد مراحل تنفيذها في عامي ١٩٥٥ ، ١٩٥٦.

وقام إيفلين شيكيبورج لشرف على شئون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية بوضع هيكلها العام عقب الاتفاق على معاملة الجلاء بين مصر وبريطانيا عام ١٩٥٤ وكانت أهم مبادئها : التعاون الأمريكي البريطاني في التنفيذ وتنازل مية من جانب إسرائيل بخصوص الأرض واللاجئين، ضمانات امن بواسطة الدول الكبرى، لأن الاتفاق يبنى على أساس أنه حل شامل مما يوجب التفاهم مع مصر.

وقد وافق كل من إيدن وزير خارجية بريطانيا وفوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة على المشروع وعهد إلى شيكيبورج وفرستيس راسل. الذي كان يعمل بالسفارة الأمريكية في تل أبيب. باستكمال الخطة وحث الاجتماعات الأولى في واشنطن واتفق على التفاصيل الآتية : توفير اتصال بين مصر والأردن عن طريق تنازل إسرائيل عن اللقب مع المحافظة على اتصال إسرائيل وإيلات. تنازل إسرائيل للاردين عن ٤٠٠ ميل مربع لقرى أردنية على الجانب الأيمن من الحدود.



■ جاب من القذافي التي ادارها الأستاذ اسامه سرايا رئيس التحرير

كوسوفيا، نظرا للاختلاف العميق في تركيبة السكان العرقية والدينية في الاتحاد اليوغسلافي السابق.

ومن ثم فمن نرى أنه إذا استبعدنا - من خلال عمليات الذوات العسكرية عند يوغسلافيا - الوصول إلى حل للمشكلة في كوسوفيا وإعادة النظام والأمن إلى الإقليم، فيمكن عندئذ أن نعلم الإقليم مستقبلا بالسلام والأمن.

وحول للعلاقات الأمريكية - الروسية وإحتمالات تضررها من العمليات العسكرية فقد أشار السفير الأمريكي إلى أن هناك بعض الأشياء غير المعروفة في طبيعة هذه العلاقات، حيث إن هناك حوارا مستمرا بين كبار مسؤولي الدولتين، وذلك بشكل يومي منذ اندلاع هذه الأزمة على مستوى الرئيس أو وزيرة الخارجية أو رئيس مجلس الأمن القومي أو نائب وزيرة الخارجية، وبالنسبة للموقف من كوسوفيا، فهناك مساحة كبيرة من الاتفاق بين الجانبين، لكن الاختلاف فيما بينهما هو على استخدام القوة العسكرية كمحاولة للوصول إلى التسوية السلمية، وقد نجحنا من خلال هذا الحوار المستمر مع الروس في حل نملة الخلاف الوحيدة تلك ومحاولة استغلال نقاط الاتفاق معها من خلال قيامها بجهود التوصل لهذه التسوية.

وأكد كيرتزن في رده على سؤال حول المصالح التي دفعت واشنطن إلى شن هذه الحرب على ميلوسوفيتش: إنه كان راضيا منذ البداية وحتى عندما توسلنا لإحلال السلام في البوسنة، فكان هدفنا هو التوصل لتسوية سلمية في منطقة البلقان، ونحن نرى أن هذه التسوية هي إحدى مصالح الأمن القومي الأمريكي.

ومن ناحية أخرى، فإن الزمن الذي كانت فيه سياسة أمريكا الخارجية تتحرك بضغوط من صناديق الأسلحة فيها، مثلما حدث في الحرب العالمية الأولى قد ولى منذ فترة طويلة، فالشعب الأمريكي يرغب في الحياة المرفهة، كما أن الاقتصاد الأمريكي الذي نما بوضوح خلال السنوات الماضية أظهر أن الولايات المتحدة ليست في حاجة إلى المبيعات العسكرية لتوفير فرص العمل وزيادة

السفير الأمريكي في ندوة الأهرام:

الأمريكيون يدفعون

الضرائب لضرب يوغسلافيا

استضاف معهد الأهرام الإقليمي لصحافة السفير الأمريكي في القاهرة دنال كيرتزن لنا نقشة أزمة كوسوفيا ووسط حشد من السياسيين والإعلاميين أكد كيرتزن أن الأزمة لم تبدأ بضرب يوغسلافيا، وإنما ترجع إلى سياسات الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش، مشيرا إلى أن الإدارة الأمريكية تسعى إلى عودة السلام إلى هذه المنطقة المشتعلة وإعادة اللاجئين إلى وطنهم.

■ أعد لها للنشر: هاني يدر الدين

في البداية أكد السفير الأمريكي، أن الأزمة في البلقان ترجع إلى تفكك الاتحاد اليوغسلافي السابق، وسياسات الرئيس اليوغسلافي الحالي سلوبودان ميلوسوفيتش، والتي دفعت الناتو إلى اللجوء إلى هذا الخيار العسكري، بهدف التوصل إلى تسوية سلمية من خلال هجره العسكري على يوغسلافيا، مضيفا إن كوسوفيا تعتبر آخر القضايا الأوروبية للتوصل إلى تسوية سلمية في منطقة البلقان ومناطق الاتحاد اليوغسلافي السابق، وأتذكر منذ سنوات سابقة في أثناء عملي في إدارة التحليلات السياسية في وزارة الخارجية الأمريكية، أن أحد زملائي الخبراء في شئون منطقة البلقان أكد لي أنه بغض النظر عما يحدث في البوسنة وما سيصبح عليه مصير اتفاق دايتون للسلام بها، فإن الأزمة في منطقة البلقان لن تنتهي بدون التوصل إلى تسوية سلمية للرفض في إقليم



لم تدخل  
في البلقان  
لتحسين  
صورتنا  
في العالم



# لن تقبل بسلا لا ينص على عودة جميع اللاجئين



من خلال ضرب يوغوسلافيا، هو أمر في غير محله، إلا أنني أحب أن أوضّح شيئا بخصوص أزمة كوسوفا، نحن لا ندافع عن البان كوسوفا من أجل الحصول على أي شيء من الشرق الأوسط، نحن لا نقاتل من أجل مسلمي كوسوفا لجرد تحسين صورتنا، لكننا نرى أن هناك مشكلة كبيرة يجب معالجتها في البلقان، وما جرى ببساطة هو أن مسلمي كوسوفا كانوا في حاجة إلى العون والمساعدة من المجتمع الدولي والناتو، والذي حرك قواته لمعالجة هذه المشكلة، وبدفنا الأساس هو ليس محاكمة جانب، ما، لكننا نحاول إقناع ميلوسوفيتش بالالتزام بصيغة رامبويه التي وافق عليها البان كوسوفا، وإذا حدث ذلك ستعوق غارات الناتو على يوغوسلافيا، لكن الناتو لم يتدخل في يوغوسلافيا لجرد حماية المسلمين فقط، رغم أن ذلك كان عاملا مهما في تدخل الناتو

وحول وجود معارضة داخل الدول الأوروبية لقيام الناتو بشن غارات عسكرية ضد يوغوسلافيا، هل يمكن أن يؤدي ذلك إلى أن يقتصر الأمر في النهاية على غارات أمريكية وبريطانية فقط أشار كيرتنز إلى أن هناك اتفاقا عاما بين كل الدول الأعضاء في الناتو على الاستراتيجيات التي يتبناها، لكن من الصعب وجود حالة الإجماع حول موقف ما، وهذا أمر شائع في أية منظمة تضم أعضاء كثيرين، لكن بالنسبة للقضية الضربات العسكرية على يوغوسلافيا، لكل الدول تنفق على ممارسة ضغوط عسكرية عليها للموافقة على إحلال السلام في كوسوفا وفقا لآثار مفاوضات رامبويه.

لكن هناك ملحوظة يجب أن أوضّحها وهي أن الهجمات ضد ميلوسوفيتش تحتاج إلى وقت طويل ومدى واسع.

وأشار السفير الأمريكي في رده على سؤال حول احتمالات إرسال قوات برية إلى الإقليم، واتجاهات الرأي العام الأمريكي تجاه هذا الاحتمال، إلى أنه في حالة نجاح الهجمات الجوية، فلن تكون هناك حاجة إلى إرسال قوات برية، أما إذا لم يحدث ذلك، فليس لدى فكرة حول إرسال قوات، فحسبتي الآن هناك اتفاق داخل الناتو على استمرار الغارات الجوية في محاولة لزيادة الضغوط العسكرية على ميلوسوفيتش، والحد من القدرات العسكرية اليوغوسلافية، ومنعها من مواصلة عملياتها ضد المدنيين في كوسوفا، وفي رده على سؤال حول خطة الناتو لمساعدة لاجئي كوسوفا أشار إلى أنه لا توجد خطة طويلة المدى لتحويل هؤلاء اللاجئين خارج كوسوفا، لكن هناك خطة أو أمل للتعامل مع المساعدات الإنسانية التي يحتاجون إليها، لكن الخطة الأساسية هي إعادة هؤلاء اللاجئين إلى الإقليم، وذا على سؤال حول من سيكون الندر في ليرة القلعة بعد العراق سابقا وحاليا ويوغوسلافيا الآن؟

فلجاب كيرتنز قائلا: أحب أن أؤكد على عدة نقاط مهمة، الأولى: إنه في حالة العراق كان هناك إجماع دولي قائم بناء على قرارات مجلس الأمن، ورغم وجود بعض الاختلاف حول كيفية تنفيذ هذه القرارات، لكنها موجودة، وإذا تبينما ما يحدث اليوم وحالنا وضع آلية لمرافقة والحد من أعمال وتصرفات جميع خصم، فالتناقضات حالة، الصمت بوجود إجماع دولي، وفي يوغوسلافيا الآن للفريق الوحيد والواضح هو أن التدخلات الإقليمية قامت بفعل ما يتوقع عليه كل المجتمع الدولي سواء على كيفية التصرف أو السياسة المتبعة، وفي هذه الحالة شعر الناتو باعتباره منظمة إقليمية بأن هناك ما يهدد الاستقرار والأمن الإقليمي، وهذه التهديدات جاء تكهنا في قرارات مجلس الأمن، ولذا قام الناتو بالتصرف باعتباره منظمة إقليمية، حيث يمكن أن تقوم بالتصرف هناك منظمة إقليمية أخرى، فالتناقض ما عاربه في يوغوسلافيا ليجعل منها نموذجا على أنه سيفعل ما يشاء في أي مكان ■

معدلات نمو الاقتصاد الأمريكي، وفي ضوء الاقتصاد العالمي أصبحت النافذة قاعدة ضرورية ومهمة ونحن لا ندانس في مجال الأسلحة، فالجميع يعرف أن الأسلحة الأمريكية هي أفضل أسلحة، ولا يجب علينا بيع الأسلحة حتى نكون لنا اقتصاد قوي، كما أن أصحاب شركات صناعة الأسلحة في الولايات المتحدة لا يمارسون ضغوطا على الرئيس الأمريكي، لمرجة تجعله يذهب لضرب يوغوسلافيا، وإذا سألتنا أنا شخصيا باعتباره أحد دافعي الضرائب في أمريكا عن رأيي في دفع ٦-٧

بلايين دولار لتمويل عمليات ضرب يوغوسلافيا، فيالطبع أنا لا أريد ذلك، فلك الأموال تؤخذ من جيبي وأنا الذي أمول هذه الحملة العسكرية، ومن ثم فإن الاعتقاد بأن ضرب يوغوسلافيا جاء لتنشيط سوق مبيعات الأسلحة وإيجاد فرص عمل في هذا المجال ليس صحيحا.

ورد السفير الأمريكي حول سؤال عن تأثير عمليات الناتو العسكرية ضد يوغوسلافيا على صورة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، خاصة في ضوء الانطباع للمخوذ عنها بتعاملها سياسيا إزولاجية للمعابر مع إسرائيل والعراق فقال: إنه بداية يعتبر من يرون السياسة الخارجية الأمريكية باعتبارها مشيطانية، أو من يماركونها حاليا، فكل من هؤلاء هؤلاء يبالغون في أرائهم، فالولايات المتحدة تحاول أن تسلك سياسة واحدة ومستقيمة في تعاملها مع شتى القضايا لتحقيق الأمن والسلام وتسوية الخلافات.

فقد تدخلنا في الشرق الأوسط من خلال الوساطة لمنع عملية السلام في المنطقة، كذلك الحال في الخليج، حيث كان تدخلنا باعتبار أن صدام حسين يشكل خطرا على جيرانه بشكل خاص وعلى المنطقة بشكل عام، ثم كان تدخلنا في البلقان من أجل إعادة الاستقرار والسلام وحق شعب كوسوفا في العيش في مجتمع متعدد الأعراق يتسم بالديمقراطية انطلاقا من صيغة مفاوضات رامبويه، وإذا فاعتقد أن النقد الوجه إلى السياسة الأمريكية قبل كوسوفا هؤلاء المتهمين إياها بانزواجية المعايير أو أولئك الذين يرونه الآن تدافع عن المسلمين

بعد جولة شملت سبع عواصم عربية وخليجية

## ٢٥ ألف طالب في انتظار عمرو موسى

مشاكل ثلاثة ملايين مصري يعملون في الخليج كانت هفط للجولة

المكوكية التي أقام بها وهذا برئاسة السفير عاصم

مجاهد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون

اقتصادية والمصريين بالخارج بمشاركة أكثر من ١٥

مسئولا ووكيل وزارة في مختلف القطاعات الخدمية

المصرية وشملت الجولة دول الخليج الست واليمن

واستغرقت ثلاثة أسابيع وتابعتها «الأهرام العربي».



■ الرياض، أشرف المصري



■ ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية بالخارج في طريقها للحل

لأول مرة تفهم خليجي مطالب وأوضاع العمالة المصرية والحفاظ على حقوقها، وبالتالي تفضيلها على العمالة الآسيوية، وقد حصلنا على وعد مؤكدة بأن أسواق العمل في الخليج ستظل مفتوحة أمام العمالة المصرية.

وقال السفير عاصم مجاهد: إن البعثة تعرفت لأول مرة على الطبيعة على مخاوف العمال الحقيقية للمصريين في الخليج واليمن، حيث ثبت أن المشكلة الرئيسية هي نقص المعلومات حول العديد من التطورات والبرامج الإصلاحية والخدمية في مصر، فعلى سبيل المثال تم التعرف بنوعية الشروعات الاستثمارية والعمالة في مصر كنز شكري وشرق العوينات وخليج السويس وغيرها، وقد تم تزويد الجاليات المصرية بالعديد من المنشورات والكتب الدورية حول فرص الاستثمار في هذه المشروعات، كما تم الاتفاق على تزويد السفارات

والقنصليات المصرية ببيانات دورية وملفات كاملة حول التطورات الاقتصادية والاستثمارية في مصر أولا بأول لتوزيعه على الجاليات المصرية والعمال في الخليج بحيث يتم الاشتراك والاستثمار لأموال المصريين في الخارج عبر الطرق الرسمية ويعودا عن شبكات النصب

والخداع الغربية لبعض الأفراد والعصابات التي يجري تعقبها حاليا من قبل الأجهزة الأمنية والتي استطاعت الاستيلاء على دولارات المصريين في الخليج كما حدث في السنوات الماضية، وأضاف مساعد وزير الخارجية: إن وفد البعثة المصرية سيقدّم عدة تقارير عاجلة إلى الوزراء في مصر عقب العودة مباشرة للاتفاق على وضع آلية جديدة تكفل حل جميع المشاكل العالقة للمصريين في الخليج، وكذلك توفير الأجواء المناسبة لجذب استثمارات المصريين هنا والمساهمة بمخصص حالية ثابتة في المشروعات الاقتصادية، سواء الحكومية أو مع القطاع الخاص التاج، خاصة أن الأيام القادمة ستشهد مزيدا من الإقبال من قبل المصريين العاملين في الخليج، بعد توضيح وشرح خطوات الإصلاح الاقتصادي، ومجمل التشريعات والتسهيلات التي وضعتها الحكومة لجذب رؤس الأموال هذه، وستعقد عدة اجتماعات في القريب للتعامل للاتفاق على حجم ونوعية هذه الاستثمارات، ووضع الوسائل الوثائية لصاحبة أكثر من ٢ ملايين عامل وأسره في الخليج بعد تجاهل ونسيان تجاوز ٢٠ عاما ■

## أسواق العمل ستظل مفتوحة للمصريين

الجولة الأخيرة للوفد المصري كانت الخامسة من نوعها، لكنها كانت الأهم على الإطلاق حيث نجحت في حل ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية بالخارج، وبإستثناء رفض معتمد الدول العربية افتتاح مدارس لتدريس اللغاه المصرية لآبناء المصريين العاملين هناك، فإن يمكن القول إن النتائج كانت أكبر بكثير على الرغم من أهمية قضية تعليم أبناء العاملين بالخارج والذين يبلغ عددهم ٢٥ ألف طالب في مراحل التعليم المختلفة، وفي قضية حوصات جميع الأسر المصرية على إثارتها وطالب مساعدة وزير الخارجية عمرو موسى لإثارة الموضوع مع نظرائه

الخليجيين عبر اللجان العليا المشتركة. اللقاءات المفتوحة بين أعضاء البعثة والجاليات المصرية وصلت إلى ٢٠ لقاء، واستغرقت ١٥ ساعة كشفت عن نقص المعلومات الصحيحة حول تطورات الإصلاح الاقتصادي وبراامج الاستثمار والتنمية في ظل

ضبط الإعلام المصري ومجزئه عن ربط المصريين في ظل الخارج بوطنهم، في الوقت التي كشفت فيه الاجتماعات أيضا عن غياب دور المصريين في الخارج، وعدم متابعتهم لتطورات الجارية بالدائل، وعدم الاتصال بالسفارات والقنصليات المصرية وهو الأمر الذي أدى إلى وقوع بعضهم ضحايا لعمليات النصب التي أتت على مخراتهم.

وكانت اللقاءات المفتوحة فرصة لحل آلاف المشاكل بشكل سريع وحاسم في مجال الاستثمار، وشراء الأسهم وكذلك حل مئات الآلاف من شكاوى الإقامة وتغيير جوازات السفر والتعليم وعمرة الأبناء، وإقامة مشروعات الاستثمار الزراعي وشراء أسرار جديدة عبر جمعيات جديدة للمصريين في الخليج تم إنشاؤها خصيصا لهذا الغرض.

وفي نهاية الجولة أكد السفير عاصم مجاهد رئيس الوفد لـ «الأهرام العربي» أنه لأول مرة منذ جولة حل أكثر من ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية في الخليج واليمن، حيث تم توفير حلول عاجلة لآلاف المشاكل في اللقاءات الأولى، ومن خلال اللقاءات الرسمية مع كبار المسؤولين في الخليج، خاصة للتخصيص بأوضاع العمالة وفي نهاية الأمر تمت إزالة جميع المعوقات التي تواجه المصريين في الخليج والاتفاق على حلول مرضية للجانبين وأصبح هناك

نحن والعالم





■ العميد الركن حمد من على المحمية يصافح عدداً من ضباط القوات البحرية

رئيس الأركان القطري لـ الأهرام العربي :

## ستجاوز الأزمة النفطية

رحب العميد الركن حمد بن علي المحمية

رئيس أركان القوات المسلحة القطرية بأن عمل عربي مشترك يحفظ للأمة العربية مكانتها ويصون كرامتها، وأكد اعتزازه بالقوات المسلحة القطرية وقوته الكبيرة في قدراتها لضمان أمن واستقرار الدولة والمطلة بشكل عام.

وقد التقته، الأهرام العربي، فكان الحوار

الآتي:

### ■ الوحدة العربية الطاهر

نود أن نتصرف على الوضع الراهن للقوات المسلحة القطرية من حيث القدرات والتسليح وخطط التطوير والتحديث لوكالة القرن القادم.

إن نظرنا مستقبل القوات المسلحة نركز على الوصول بها إلى حجم معقول قادر على تحقيق الدفاع عن أراضيها والمحافظة على الإنسان وصيانة الدولة وحماية إنجازاتها، ويمكننا القول بثقة إن قواتنا المسلحة وصلت إلى مستوى من الكفاءة تجعلنا نعتمد بهذا المستوى ونعمل على المحافظة عليه.

هل تأثرت القوات المسلحة القطرية بالانعكاسات السياسية لتحدي أسرار النفط التي يؤكد المسؤولون أنها ستؤثر بالسلب على اقتصاديات الدول المنتجة؟ لا شك أن تدنى أسعار النفط له تأثير، لكن ستجاوز هذه الأزمة بأبني حد من التأثير السلب. هناك من يرى أن ثمة تركيزاً على تطوير وتحديث القوات الجوية والبحرية القطرية بصورة كبيرة، ما تعليقكم على ذلك؟

تمثل قطر موقعاً متوسطاً في الخليج العربي وهي شبه جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهات ويتيح قطر عدد من الجزر المهمة، ولا شك في أن

استراتيجية بناء القوات المسلحة تحكمها عوامل عديدة معقدة، منها الموقع الجغرافي والبيئة المحيطة، ومن هنا يتضح أهمية اهتمامنا بالقوات الجوية والقوات البحرية، لكن ليس على حساب القوات البرية، فلابد من عملية لتوازن بين القوات الثلاث، وهي حلقات متصلة، ضعف إحداها يؤثر على قدرة القوات المسلحة عامة، كما أن سياسة تسليح وبناء القوات المسلحة تعتمد على بناء قوة متكاملة، لكن ربما سياسة الأولويات أبرزت تركيزاً أوسع على القوات الجوية والقوات البحرية في مستوى لا يقل عن مثيلاتها في المنطقة.

المرء الدفاع وروساء الأركان بدول مجلس التعاون الخليجي تفهيد مشروعي حزام التعاون ونظام الاتصالات المؤمنة.. فما مدى استفادة قطر من هذين المشروعين؟

هذان المشروعان المميّزان يزيّدان القدرة على التنسيق وتبادل المعلومات من مسرح العمليات من إنذار مبكر وسيطرة وتوجيه للعمليات الجوية، كما أن الاتصالات هي وسيلة فعالة ومؤمنة وأما أهمية قصوى، وقد دخل المشروعان حيز التنفيذ الفعلي. هناك عدة اتفاقيات فاعية وأمنية وقعتها قطر مع دول صديقة.. فهل يعني ذلك أن هناك تهديدات معينة لأن قطر؟ قطر هي إحدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتتبع فكرة مجلس التعاون من الصالح المشتركة والصير الواحد، وتعتقد أن مجلس التعاون سيستمر في تأمين الاستقرار في المنطقة، ويوجد الاتفاقيات الدفاعية أملتت ظروف وتطور الأحداث في هذه المنطقة من العالم.

بهدف المحافظة.. ما التصور القطري لتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة؟ ملاحظة أن هناك من يطرح فكرة الجيش الخليجي الموحد وهناك من يطالب بالاستعانة بقوات عربية.

لنركز الأساسي ومحسى الزاوية في الاستراتيجية القطرية هو التعايش السلمي في الشؤون الداخلية لأي بلد واحترام الشرعية الدولية، أما ما يتعلق بالجيش الخليجي الموحد فهي فكرة

مطروحة وقطر تعمل مع شقيقاتها من دول مجلس التعاون من منطلق الصير الواحد ووحدة الهدف. يلاحظ محدودية التدريبات العسكرية الخليجية المشتركة في الوقت الذي تكثف فيه التدريبات العسكرية مع دول صديقة كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.. فما تعليقكم؟

إن التشويق والتعاون بين دول مجلس التعاون في مجال التدريب والتأمين الثنائية والمشاركة، يأخذ حيزاً كبيراً من اهتمام القيادات العسكرية، وإذا وجدت ضرورة فلابد من إعادة المراجعة والتقييم للتعاون مع الدول الصديقة والشقيقة وصحبها براما الإخوة في قيادات القوات المسلحة في دول مجلس التعاون ونحن نرحب بكل سرور بآية مشاريع تدريبية تحقق رفع الكفاءة والعمل المشترك.

كيف تقيمون التعاون العسكري العربي وكيف يمكن في رأيكم تيسير هذا التعاون؟

هناك ميّال دفاعي عربي وقطر دولة عضو في جامعة الدول العربية وتعمل بتأمين تام مع الأمانة العامة العسكرية وتشارك في جميع معاملاتها واجتماعاتها ونشاطاتها.

تبدو قضية تصنيع السلاح في العالم العربي من الأهمية بمكان حتى لا يكون العرب عرضة للغش على استقلاليتهم قراراتها.. كيف تظنون إلى هذه القضية المهمة؟

احتياجات قطر للتسلح متواضعة لا تتطلب تصنيعاً عسكرياً، والصناعة العسكرية العربية لها طروح وتامل أن يرى الأمر مستقبلاً.

دعا وزير الدفاع المصري إلى إقامة تحالف استراتيجي عسكري عربي كواجهة التحديتات المحيطة بالآسة المصرية.. في رأيكم هل ثمة جدوى من قيام مثل هذا التحالف؟

نحن نرحب بكل عمل عربي مشترك يصفق للأمة العربية مكانتها ويصون كرامتها. ■

# القدس.. بين اليهودية والإسلام

اليهودية وبين القدس، وذلك لعديد من الأسباب التاريخية والمطابقة والواقعية. منها: إن داود وسليمان ومنطق اليهود واليهودية هما اللذان من وليسا من الرسل والأنبياء، ومن ثم فإنما تم في القدس وعلاقتها بها في علاقة الاستيلاء السياسي والحري وبأبست علاقة دينية ما بين القدس واليهودية كدين.

٢ - وأن علاقة داود وسليمان بالقدس، كانت بالنسبة لعمر القدس - الذي يبلغ الآن ستة آلاف عام - علاقة عارضة ومطارية وسريعة الزوال، فهي قد بدأت في القرن العاشر قبل الميلاد بأربعة آلاف عام - ولم تدم العلاقة بين داود وسليمان، بل بين كل العبرانيين وبين القدس وفلسطين أكثر من ٤١٥ عاما.

فهل يؤسس ذلك اليهود حقاً «وطنياً وسياسياً وسيادياً» دائماً في القدس وفلسطين؟

لقد أقام العرب المسلمون وحكموا في الانتداب ثمانية قرون، وينبأ فيها المساجد التي لازلت قائمة حتى الآن، فهل يرتب ذلك لهم في أسبانيا والبرتغال حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» وهذا للمعد الذي بناء سليمان عليه السلام، والذي نمره البابليون مع مملكة يهوذا سنة ٥٨٥ ق.م. هل حقاً ما يدعيه اليهود أن المسجد الأقصى قد بنى على أنقاضه؟

إن الجدل الكبير البريطاني قد حدث سنة ١٩٢٩ بأن ما يسميه اليهود محاصلة الديكة هو محاصلة البراق، جزء من المسجد الأقصى، ومخارج رسول الإسلام، ولا علاقة له بهيكل سليمان. ولقد مضى ثلث قرن على احتلال اليهود للقدس الشريف، وتكثفهم البيت والتقريب وتقلب باطن الأرض، بحثاً عن أثر أو دليل على دعواهم هذه، لكنهم لم يعثروا في كل هذه المنطقة - وبالأخص هذه السنين - على أدنى أثر لهذا الهيكل المزعم، فإين العلاقة بين اليهودية واليهود وبين مدينة القدس؟

● ثم هل يهودية القدس ويهودية الصهيونية في يهودية موسى عليه السلام؟

إن أسفار التوراة ذاتها شاهدة على نقد اليهود لشريعة موسى، وعلى استحسانهم لعنة الله بسبب خروجهم حتى على التوحيد.

كما أن اليهودية المعاصرة - التي تحتل القدس وفلسطين - تعرف اليهودي بأنه «هو الواحد من أم يهودية» فالعبرانيون فيها «يهوادي» وليس دينياً، وبذلك أصبح يهود الخنزير، والاشكناز الذين لعلاقة بهم بين إسرائيل والعبرانيين والشاميين هم اليهود، وفق هذا المعيار «اليهودي» حتى ولو كانوا ملحدون أو أبناء زنا.

وأيضاً هي العلاقة بين اليهودية وبين القدس، بل وأيضاً هي العلاقة بين اليهودية المعاصرة اليهودية وبين يهودية شريعة موسى عليه السلام؟

هذا هو المنطق الموضوعي للمجرد، بل البارد الذي تغنيه دعوى العلاقة الدينية بين القدس وبين اليهودية واليهود. وينشأ هذا المنطق نفاشاً «الشبهة» التي تنفيها «وثيقة» رابطة الدفاح اليهودية، التي تشكلت بها في قيام علاقة جديّة بين القدس وبين الإسلام، ورسول الإسلام، والثقافة الإسلامية، وذلك عندما تقول: إن دور القدس في الإسلام يأتي في مرتبة ثالثة بعد مكة والمدينة، والقدس ليست قبلة المسلمين في الصلاة، ولم تكن باسمها مرة واحدة في القرآن، ولا تذكر على الإطلاق في صلوات المسلمين، وهي ليست مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالأحداث التي جرت في حياة الرسول، ولم تتصلب القدس في يوم من الأيام إلى مركز ثقافي إسلامي أو عاصمة لدولة إسلامية.

وما جاء في أية مسيحية أن أسرى بعده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله نرى من أياتنا، سورة الإسراء

عندما تناقش «مجمع» و«مواي» الآخرين، حول قضية القدس، يجب أن نذكر من منطق صاحب الحق الذي يخالف ذاته، فتحتد المنطق الموضوعي - البارد، الذي يفند «مجمع» الخصوم بمنطق هؤلاء - الخصوم، و«العلم» وعقلانية الفكر، لا بالمواقف، أو حتى بمقولاتنا الدينية الخاصة التي لا يؤمن بها الآخرون.

وفي تطبيق هذا المنهج على «وثيقة» رابطة الدفاح اليهودية - التي كتبها اليهودي الصهيوني الأمريكي «دانيال بايس» - أكبر مساعد «دينامي» كاهانا «ابن الحاخام الإزهايي «ماتير كاهانا» - مؤسس هذه الرابطة - في مناقشة هذه «الوثيقة» نجد أن صرامة المنطق الجرد - وهو في الفكر عملة دولية عامة - تقوينا إلى «إسلامية القدس» وإلى نقى أية علاقة لهذه المدينة باليهودية واليهود.

● تقول هذه «الوثيقة» إن القدس هي أعظم مدينة دينية بالنسبة لليهودية. فهل هذا صحيح؟ وهل هناك علاقة ما بين اليهودية وبين مدينة القدس؟ لقد روج اليهود هذه الدعوى حتى تبتسها الكاثوليكية - ومن قبلها البروتستانتية - لكن لنسأل أولاً: ما اليهودية؟

إنها - بالمنطق المعلى للجهد - هي شريعة نبي الله موسى عليه السلام، التي جاءت بها الألواح والأسفار التي أوحى الله بها إلى موسى.

وهنا نسأل - ثانياً - هل هناك أية علاقة بين شريعة اليهودية ونبي اليهودية، وتوراة اليهودية، وبين إسرائيل الذين توجهت إليهم التوراة والشريعة وبين مدينة القدس؟

إن نبي اليهودية قد ولد ونشأ وعاش ومات ودفن في مصر، ولم تر عينه القدس في يوم من الأيام، وإن توراة اليهودية و«شريعته» و«حيثها» قد نزل في «هريس» و«ولادة» «البروتستانتية» وقبل وجود اللغة العبرية، ولم تشهد القدس - مير «لأرضها» الطويل - شيئاً من ذلك في يوم من الأيام.

لذلك العلاقة الروحية - علاقة «الروحاني» - التي يتحدثون عنها ما بين اليهودية والقدس؟

● فإذا قالوا - وهم بالعدد يقولون - بلسان «وثيقة» رابطة الدفاح اليهودية: إن اليهود يصلون في اتجاه القدس ويكرسون اسمها في صلواتهم باستمرار، ويؤمنون صلاة عيد الفصح بعبارة شوق حزين «العام القادم في القدس».

فإننا نستدل لهم - حسناً، لكن هل صلاة أبناء دين من الأديان تجاه مدينة من المدن، ترتب لأبناء هذا الدين حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» في هذه المدينة؟

إن الأرثوذكس - الروس، واليونان، والصرب، والمصريين، والأجشاش - يصلون جميعاً تجاه القدس، وإليها يحجون، وفيها يتقربون، ومعهم في ذلك كل شحوب الكاثوليك في جميع أنحاء الدنيا، وكذلك كل الأمم والقوميات البروتستانتية، فهل يرتب التوجه في القدس في الصلاة لكل هذه الأمم والشعوب والقوميات والأجناس حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» في مدينة القدس؟

إن القول بهذا «المنطق» جدير بعالم «الكات» و«لوسات» ضحايا المخدرات، أو علاقة له بكنى مستويات العقل والنقل، وقس على ذلك توجه المسلمين، من مختلف الأمم والأديان إلى مكة في الصلاة، وهو الذي لا يرتب لشعوبهم في مكة أي حقوق «وطنية أو سيادية أو سياسية».

● إذاً قالوا - لقد عاش بحكم في القدس «داود وسليمان» عليهما السلام، وفيها بنى سليمان هيكل للبهود، فمسؤول لهم، لكن هذا لا يقيم علاقة بين





تقول عنه «وثيقة» رابطة الدفاع اليهودية إنه «مجرد تفسير أموي» لا يعنى مدينة القدس، فلم يكن هناك يوم نزول هذه الآية سنة ٦٢٦ م مسجد فى القدس اسمه «المسجد الأقصى» لأن هذا المسجد قد بنى فى العهد الأموي.

تلك فى دعاوى اليهود، التى تنفى وجود علاقة بين الإسلام وبين القدس، وبين القنافة الإسلامية والدولة الإسلامية وبين القدس.

وفى الرد على هذه الدعاوى وتقفيدها نقول:

● إذا كان الحديث النبوي الشريف يحمل القدس ثالث الحرمين . بعد مكة والمدينة . فإنه يجعلها أولى القبلتين أى بقعها . فى الترتيب التاريخي - كقبة المسلمين . على مكة المكرمة، والكنيسة المشرفة . لقد صلى إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، خمسة عشر عاماً، ثم توجه إلى الكعبة وبالصلاة قبل وفاته بشأني سنوات، ثم إن السنة النبوية قد جعلت القدس على قدم المساواة مع مكة والمدينة فى الاحتفال بشد الرحال، أى السفر، للصلاة فى مساجدهما الجامعة: الحرم المكي والحرم المدني، والحرم القدسي . فهي القدس للقبة تاريخياً، كقبة إسلامية لصلاة المسلمين، وهي للمساكنة مكة والمدينة فى شد الرحال إليها للصلاة، لأشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، المسجد الأقصى، ومسجد هذا . رواه البخاري ومسلم.

● وبعبارة «المسجد الأقصى» فى أية سورة الإبراء تعنى مدينة القدس - كل القدس . ولا تعنى «المسجد» بمعنى البناء المعمور للعبادة، فلم يكن هذا البناء «الجامع» قائماً بالقدس سنة ٦٦٦ م ليلة الإبراء، وكذلك عبارة «المسجد الحرام» فى هذه الآية، تعنى مكة . كل مكة . ولا تقتصر على الكعبة والمسجد الحرام، فرسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما أسرى به لم يكن ساكناً ولا قائماً فى المسجد الحرام «الجامع» وإنما كان فى مكة، فالإبراء به قد تم من «المسجد الحرام» أى مكة، إلى «المسجد الأقصى» أى القدس، وفى ذلك دلالة على اعتبار القرآن كل مكة مسجداً حراماً، أى حراماً مكياً، وكل القدس مسجداً أقصى، أى حراماً قديسياً. هذا عن مكانة القدس القديمة مكة والمدينة، وعن ذكرها فى القرآن الكريم.

● أما دعوى أن القدس لا تذكر فى صلاة المسلمين، فهي قد تناهت عندما ثبت أن المراد بـ «المسجد الأقصى» فى أية سورة الإبراء، وفى التى يصلى بها المسلمون فى صلواتهم على استناد أقطار الأرض، وإنما قليل وأطراف فنهارج، هو مدينة القدس الشريف، كما أن آيات للعراج . فى سورة التجم ١٢ - ١٨ - . والتي يتعبد بها المسلمون فى الصلاة وبغير الصلاة، إنما تذكرهم بالعراج من القدس الشريف.

● وإذا كان الإبراء برسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدث من مكة إلى القدس، وإذا كان معراجاً قد تم من القدس، فهل يجوز بعد ذلك أن نسمى «وثيقة» رابطة الدفاع اليهودية أن القدس ليست مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالأحداث التى جرت فى حياة الرسول؟

إن هذا الإبراء هو إحدى معجزات رسول الإسلام، وارتباطاً للقدس بمكة فى هذه المعجزة هو بتعبد القرآن الكريم، بما أن آيات الله، كما أن للعراج من القدس هو الآخر إحدى معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام.

كيف يكون وأين يمكن الارتباط المباشر بحيات الرسول إذا لم يكن هذا هو الارتباط لكل ذلك عند الرابطة بين القدس ومكة عقيدة دينية إسلامية وأية تلى فى القرآن، ويترى فى الصفات الإسلامية، ومعجزة من معجزات الرسالة الإسلامية، واحدة من عقائد الجهاد الإسلامي، تحدث عنها صليح الدين الأيوبي ٥٢٢ - ٥٨٤ هـ ١١٢٧ - ١١٩٢ هـ فى رسالته إلى عرفات رجب الحنفية

(١١٨٩ - ١١٩٩ هـ، إبان الحروب الصليبية، فقال عن القدس: من القدس عرج نبياً إلى السماء، وفى القدس تجتمع الملائكة لا تفكر بها يمكن لنا أن ننظلي عنها أبداً، كما لا يمكن بحال أن نتخطى عن حقوقها فيها كتابة مسلمة، ولن يمكنكم الله أن تذهبوا حجراً واحداً فى هذه الأرض طالما استمر الجهاد.

● أما إن هذه المدينة - القدس - لم تكن فى يوم من الأيام عاصمة لدولة إسلامية، كما تقول «وثيقة» رابطة الدفاع اليهودية، فهي دعوى - ككل الدعاوى التى قندناها - لاحظناها من المنطق الذى يقيم ليلال على المقاصد التى يريدها اليهود فالدولة الإسلامية منذ ظهور الإسلام، وحتى إلقاء الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤، كانت دولة خلافة جامعة، اخصت مركز العاصمة فيها مدن متعددة، لا تتجاوز الستة، هي: المدينة، والكوفة، وبغداد، والقاهرة، والأستانة، فهل يعنى ذلك أن كل مدن الإسلام، والتي تعد بالآلاف فى عالم الإسلام، من مغارة غربا إلى طرفانة شرقاً، ومن حوض نهر الفولجا شمالاً إلى جوب خط الاستواء، هل يعنى ذلك أن كل مدن المدن ليست إسلامية؟ أو لا أهمية لها فى حياة الإسلام والمسلمين، أو لا حق فيها للمسلمين.

● ثم، إن مكة المكرمة لم تكن فى يوم من الأيام عاصمة لدولة إسلامية، فهل يعنى ذلك أنها لا أهمية لها فى حياة الإسلام والمسلمين؟

● ومع هذه المكانة للقدس فى القرآن الكريم، وفى معجزات رسول الإسلام، وبين أن الإسلامى الثلاث التى تميزت بالحرمية، فعدت حراماً أمناً ومقناً فى وجدان المسلمين وحياتهم العلمية والفكرية والثقافية والأدبية والروحية، فلقد تميزت السيادة الإسلامية على القدس، عبر تاريخها الإسلامى، بميزة تفرقت بها القدس الإسلامية والعربية عن حياية هذه المدينة، إبان اغتصابها من قبل الآخرين، ففي الحقب التى انحسرت فيها السيادة الإسلامية والعربية عن القدس، تم احتكارها من قبل الفاسيين، بينما تميزت السيادة الإسلامية عليها بإشاعة قديسيتها بين كل أصحاب القديسات من مختلف الداهب والديانات، حتى غدت هذه الحقيقة قانوناً فى تاريخ هذه المدينة المقدسة، لم يعرف النطق أو الاستثناء، لقد احتكرها الرومان فى عهد ريشميه دون النصارى واليهود، فلما تهيبت الدولة الرومانية بالانصرافية احتكرت القدس دون اليهود، بل ودون الداهب الانصرافية لى لى يرضى عنها الرومان، وعندما اغتصبها الصليبيون الفرنجة، احتكروها دون المسلمين واليهود، واليوم يصنع الصهاينة هذا الاحتكار للقدس بالتهويد، وتهديد القديسات غير اليهودية وتقليص الوجود العربى الإسلامى والمسيحى فى هذه المدينة

على حين سجل التاريخ الإسلامى للقدس، أن المسلمين هم الذين سمحوا لليهود بالعيش فيها والتعبد بها، بعد أن كان أهلها نصارى، إبان الفتح الإسلامى لها، يطالبون الأيسكس فيها أحد من اليهود ولا من النصارى.

فالمسلمون ودمهم يحكم عقيدتهم الدينية هم الذين يعترفون صراحة، ويؤمنون بقديسية وحرمه مقدسات هؤلاء الآخرين، ومن ثم فإنهم وجدهم، يحكم هذه العقيدة التى صدقت عليها الممارسات التاريخية، المؤتمنون على

كل مقدسات هذا الحرم القدسي الشريف، فإسلامية السيادة على هذه المدينة ليست مصلحة إسلامية خاصة، ولا امتيازاً فلسطينياً وفتياً، ولا ميزة قومية عربية، وإنما هى أولاً وقبل كل شيء، الضمان لبقاء القدس حراماً أمناً لكل الدين يعبدون الله والله سبحانه وتعالى أعلم.



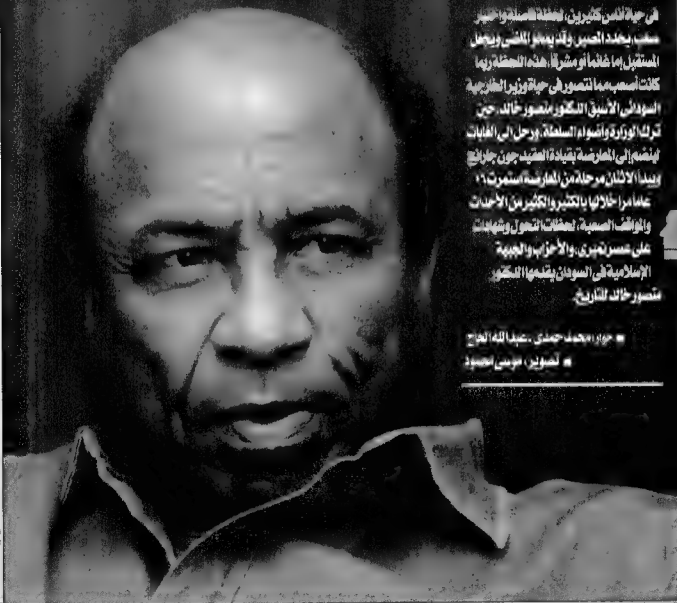
■ دكتور محمد عزام

منصور خالد ينقل بلاده معه في كل مكان

# الخطاب السياسي السوداني فصيح أكثر من اللازم!

في حياة الناس كثير من، لحظة فاصلة وخير  
سبب، يحدد الحبيب وقد يمتد إلى الأبد ويجعل  
المستقبل إما ضالماً أو مشرقاً، هذه اللحظة ربما  
كانت أصعب مما يتصور في حياة وزير الخارجية  
السوداني الأسبق الكورمانصور خالد، حين  
ترك الوزارة وأسلمه السلطة، ودخل إلى الحلقات  
لنضم إلى المعارضة بقيادة السيد جون جونغ  
ويبدأ الاثنان مرحلة من المعارضة استمرت ١٦  
عاماً إلا أن خالد بالكثير والكثير من الأحداث  
والواقف الصعبة، تحققت التحول وشهدت  
على منصور تهمي، والأحزاب والجبهة  
الإسلامية في السودان يقسمها الكورمانصور خالد للتاريخ.

✽ حوار: محمد حمدي، عبد الله الحاج  
✽ تصوير: موسى منصور



الضيف

لحظة الاختيار هل كانت تطوراً فكرياً وأيديولوجياً أم استمراراً للحدائق الثورية التي كانت تعيشها الأمة العربية حتى منتصف القرنين الثمانينين؟

لا أسمى ماحدث انتقلاً أيديولوجياً، فحد في هذه المرحلة من التاريخ لم تكن في صف الأيديولوجية، ليس لخطأ فيها، وإنما لأن الأيديولوجية تقود دائماً إلى شيء من الأصولية، بمعنى أن الفكرة هي التي تحكم الواقع وليس الواقع هو الذي يحكم الفكرة وأنا الآن أدعج كتاباً جيداً أتناول فيه ما يسمى بالسكوت عنه في الخطاب السياسي السوداني، لأن مشاككتنا تعود إلى الأسس التي لا نسلها وتتمثل بالعوامل الحقيقية وراء التمزق الذي يعيشه السودان

هل كان انتقالك إلى صفوف المعارضة من باب الإعجاب بجون جارانج، وماذا لم تنضم باراك إلى قيادة جنوبيين مثل: أبيل الجيس، ويوناموال أو فرنسيس وينج؟

السؤال بهذا الشكل يعني أنني كنت أحد من جنوبي، ومن نكرتهم كانوا جزءاً من النظام الحاكم، ولا تختلف رؤاهم عن الرؤى السائدة بشأن العلاقة بين الشمال والجنوب أما جارانج فجاء بنظرة خارجية، هذا الرجل المتعلم الحاصل على أعلى الشهادات ترك المناصب ودفع إلى الغلبة تمت فكرة الصرية والمساواة لكل السودان وليس لجنوبه فقط. إذن كان هناك شيء يميزه، وعندما التقيت لم ألق به كجنوبي وإنما كبشرية.

لقد كان: إن إبتعادك عن النظام كان بسبب وشاية بيته وبين الرئيس خميري؟

أبعد تركت نظام خميري طواعية، ولم تكن القضية تنحى لي البحث عن جدد فعلت في مواقع عديدة، ولي علاقات عربية وإيرانية واسعة، واعتقد - ويون تظاهر - أنني أثريت الوظيفة بعلاقاتي وأفادتها أكثر مما استندت منها. بعد ١٦ عاماً من هذا المشوار كيف ترى الخريطة السياسية السودانية، وهل مازال الفصل قائماً بين الشمال والجنوب، وهل مازالت النظرة الاستغلالية للجنوب قائمة؟

الغضب لها جانب سياسي يتقلد بدور القيادات وأهل الفكر وبدور المثقفين في تغيير المفاهيم، هذا الجانب السياسي لنعكس في مقررات أسمرأ التي قالت للمرة الأولى إنه ليس هناك أية قضايا لا نخضع للمراجعة بما في ذلك الدين والسياسة والوحدة الطوعية لكن هناك جانباً مدفوناً، وهو ما يتعلل بالاستعلاء، والاستعلاء هو أحد رؤاسي سياسية يتقافة الاسترقاق، وهو لا يمكن إزالته بالقوانين، وإنما بالتعليم، فكثير من تلك المفاهيم سببها الجهل، وغيب القنوة والمثل من جانب المسيحيين والمثقفين.

هذا يقودنا إلى الاتهامات الغربية للسودان، حول تجارة الرق، وما يتربد حول أن بعض قادة الخروطوم و منهم القرائي لديهم رقيق في منازلهم؟

هذا ليس صحيحاً، وعندما نتكلم عن بقايا الاسترقاق، فمن نتكلم عن الفكر والممارسات والرياس ليس في السودان رقيق الآن، بسبب لتنامج أبناء الأرقاء الذين عاشوا في الشمال منذ زمن طويل وأصبحت جزءاً من النسيج الاجتماعي، ولم يعد ينظر إليهم من ناحية أصولهم.

أما ما يتربد في الصحافة الأجنبية عن الرق فهو أيضاً حديث مفلس، فالرق التقليدي ليس له وجود، لما الذي يحدث الآن فهو عروس أو اختطاف قسري في ظروف الحرب، وأنا لا أريد للتهيون من خطورة ما يجري، لكن لابد أيضاً ألا يكون هناك خلط بين ما يحدث وبين الرق التقليدي.

حينما ننظر إلى نفسك وانت الاستثمار السياسي

## نصيري

## خارج التاريخ

## منذ ١٦ عاماً

## لا أقبل أن أعيش

## في وطني

## كمواطر

## في الدوحة الثالثة

## الشماليون يضعون

## النبيذ القديم

## في قنات جديدة

## مبادرات الهدى

## احتفادات فردية

## عبر ملزمة

## للجمع

## لقاء جينيف

## محاولة

## من القرائي

## للمودة

## إلى الأضواء

لرئيس حركة جنوبية ترفع السلاح في وجه اهك في الشمال لا يدعو هذا الوضع إلى مراجعة النفس؟

لست من الذين يستهويهم السلاح، وثلثت طرول حياتي السياسية لأعمل من أجل السلام، ببليل تدوي في صنع اتفاقية أبس أباهي للصلح بين الحكومة السودانية والجنوب، لكن من قرأتني التاريخ والواقع أدرك أنه لا يوجد إنسان في العالم قبل أن يعيش في بلد كموطن من الدرجة الثالثة، لذلك لم أتربد لحظة في تأييد أي شخص مستغفل يحمل السلاح من أجل كرامته، ولا يستقيم أن أعمل في منظمات دولية كانت ترى أن حمل الرماح الجنوب لإبريق السلاح ضد التفارقة العنصرية أمر طبيعي، وعندما أجد شيئاً شبيهاً بذلك في بلدي أغض لظفر عته. لكن الجيش الشعبي وقائده جون جارانج حركة عسكرية

جارانج من الناس الذين لا يظفون الحرب ببليل أنه طرول الأفكار للخشية بل يتسلم مع كل الأنظمة ويبحث عن تحقيق السلام للسودان، غير أن سلمي للمشكلة التي حمل السلاح من أجلها، وكل هذه الحيلالات فشلت لأن الفرض الشمالي حين من فوه أن الطلب هو إيجاد تغيير نوعي وليس تغييراً لعدد كان الشماليون يمارلون دائماً وضع النبيذ القديم في قنات جديدة حتى التكرار أن هناك مشكلة حقيقية لجأت الانفصالات تظهر إلى الوجود، حتى نهضتها السببية الإسلامية التي تحاول تحقيق السلام والإبقاء على أجنحتها تدن تنازل وهذا لمعاً غير واقعي. بين الشقارتي ونصيري وأبس أباهي أنت في حالة فحصال دائم حول الوطن أم براونك الحنين للمودة والწყاع؟

في الحقيقة لقد وجدت نفسي على أن أنقل وطني معي إلى أي بلد أرحل إليه، بمعنى دائماً ما يتذكرني بالسودان بدءاً من الصحف التي تصدر في الخرطوم مروراً بالأغاني ولقاءاتي مع السودانيين ثم الاندماج في الكتابة والتفكير في السودان د. مضمون كل السياسيين السودانيين بلا استثناء مدعوون فكرياً، ويارعون في وضع نظريات سياسية، ونحت المحصلحات، وابتكار حلول على الورق، ومع ذلك فالمشكلة السودانية صعبة رغم الإجتهد الفكري والسياسي للقادة السودانيين؟

ذلك يعود إلى الرومانسية والأسلوب الخطابي في معالجة قضايا لا تقيده فيها الخطابة، قضايا السودان. كد مرقق - لها أسباب، وما لم تحل تلك الأسباب فلن تحل المشكلة، فخصيتنا بها أسباب سياسية واقتصادية واجتماعية تحتاج إلى حل شامل، وغيب النظرة الشافية لهذه القضايا في الخطاب السياسي يبرز هذا العجز لأن هذا الخطاب فيه مصالحة أكثر من الحنن.

فريد أن تقفز منك ١٦ عاماً إلى آخر الأحداث السودانية والمقصود اللقاء المهدي - القرائي في جينيف، وما يتربد عنه أنه يمثل شرخاً في إطار التجميع المعارض؟

ما جرى في جينيف ليس تفارغاً باسم التجميع الفاصدق المهدي رأي أن يقوم بعملية استكشاف مع القرائي، أما بالنسبة للتجميع فموقفه واضح ويبدو حول عدة مستويات منها إيهام النظام لكنا لا نضع الحرب في أولوياتنا ونحن على استعداد لأي حل سلمي يراعى مبادئ أساسية في مقدمتها تفكيك مؤسسات القمع، ويوجد مسامرتو تعددي ومحاسبة عناصر التي انتهكت حقوق الإنسان

لكن يتربد أن هناك محاولات لعقد لقاء بين البشير وجارانج خارج إطار منظمة والإيجاد، على غرار المهدي - القرائي

النظام يلهث وراء البومطاع، حاول من دول أوروبية ومع مصر

وليبيا وبعض الدول الإفريقية، وجميع هذه المحاولات تزيد الشكوك في النظام أكثر مما تؤكد الثقة فيه. حيث يوجد إبطاء للتفاوض وهو الإبطاء فلماذا محاولة الخروج عنه؟ اعتقد أن الإجابة هي عدم جدية النظام والمضي لكسب الوقت، لذلك فاجتمع جينيف لا يعني من قريب أو بعيد.

لكن لماذا تقصر ما يحدث على الساحة السودانية حيث لقاء البشير - أفراقي في النوبة ثم المهدي والخرابي في جينيف، والحديث عن إعادة الممتلكات المصرية المصنورة وقرب عودة نميري، ألا يمثل ذلك انقراجاً وشيكاً؟

كل ذلك يحدث من باب الثائرة ولا تحكمه استراتيجيات، واعتقد أن لقاء جينيف بين المهدي والخرابي رد فعل على مبادرة البشير - أفراقي، أي أن الترابي تمركز حتى لا يسرق منه البشير الأضواء، خاصة بعد المبادرة للبيبة وسفر البشير إلى السودان، إن ما يحدث جزء من الصراع الداخلي الذي يدور في داخل النظام وتعبير عن مشاكله وإزماته.

الصراع بين البشير والخرابي هو حل صراع حقيقي محاولة لتوزيع الأدوار؟ الصراع واضح، فالترابي أصبح مشكلة على النظام السوداني بمحاولة التفتت على الواقع. هل تنسحق أن يتصاعد هذا الصراع وكيف تستسلم منه؟ نحن لا نؤمن أن ذلك وسنمضي في طريقنا، لأننا لا نلعب بـ كارتة لا نملك.

نتنقل إلى العلاقات المصرية من الواضح أن هناك محاولات سودانية دافئة للقاء على الدور المصري، كيف ترى ذلك؟

التجمع يرى أن مصر دوراً محورياً في قضية السودان، وقد إلفنا النظام عبر مصر أنه إذا أراد النظام وساطة مصرية فنحن لا نريد مصر طاباً على أن يكون أحد الأتني للتفاوض هو مكرمة التجمع في الداخل، والكرة في ملعب الجبهة الحاكمة، واعتقد أن النظام حاول أن يلعب بالكرات المصرية، لكن الموقف المصري متوازن لا يقدم على دعوة للمعارضة للانضباط في النظام، وعندما شعر النظام بذلك أراد البحث عن وسطاء آخرين، وبخلاف الستين للامنيين لجأت الحكومة السودانية إلى عشرة وسطاء من خارج الإيجاد.

كنت أحد مهندسي التكامل بين مصر والسودان في

## جوانج جاد بالحرية

## والسواة لكل السودان

## وبس الجنوب فقط

## الترابي أصبح

## مشكلة

## على النظام

## التكامل مع مصر ليل

## محاولة واقعية بعيداً

## عن الرومانية

## المعارضة

## السودانية لا ترد

## كلمة لمصر



■ منصور خالد وزير الخارجية السوداني الأسبق

عهد نميري، و كنت مستشاراً لحركة جارانج التي شطرت لبقاء هذا التكامل قبل التصالح مع حكومة الأحزاب، كيف تفسر ذلك؟

هذا السؤال له شقان الأول: عندما كنت وزيراً للخارجية وكان التكامل مع مصر في أوليات الاهتمام السوداني وخرجنا لأول مرة بإطار التبعين للمصري - السوداني خارج الإطار الرئاسي العائلي في مفهوم جديد هو الوحدة الوظيفية التي تقوم على إنجازات محددة لتراعي المصالح الحيوية للبلدين وكانت اتفاقية التكامل أول محاولة للخروج بالعلاقات من الرومانسية إلى الواقع

الفتحة الثانية من السؤال : تنطلق بمواقف الأحزاب والحركات السودانية من هذا الإيجاز الكبير، الحركة الشعبية كانت ترفض الاتفاقيات العسكرية حيث كانت مصر تريد نظام نميري عسكرياً ولم يدر الحديث مطلقاً عن اتفاقيات التكامل، أما الصادق المهدي فاعتقد أنه كان عاطفياً وغير عقلاني، بمعنى أن هذا الاتفاق صنعة نميري، وبالتالي يجب إلغاؤه، بليل أن ما جاءت به حكومة الصادق لم يختلف في جوهره عن الواقع سوى في استبدال كلمة التكامل بالإخاء، لقد كان تغييراً لفظياً دائماً من سياسة رد الفعل

وموقف الجبهة الإسلامية من مصر؟ الجبهة نظام غريب فمتسا جاء البشير أكثر أي علاقة له مع الجبهة الإسلامية ورغب شعار وحدة وأدى النيل، لكن خلال سنوات انتهى الأمر من الرحمة إلى معارضة اغتيال الرئيس مبارك في أرض أبيها!

لو عندما مكن إلى شخصية الصادق المهدي المثيرة للجدل، بعض السياسيين السودانيين، ومنهم نميري قال: إن خروج الصادق من السودان عام ٩٦، كان بتفاهق مع الترابي لتدمير التجمع، وهم يستنلون على ذلك طريح إعادة هيمنة التجمع وأيضاً بلفظه الأخير مع الترابي، ما صحة ذلك؟

الصادق المهدي رئيس حزب ومن حقه أن يعبر عن نفسه، وهذا خبره ومن يشارك في اجتماعات التجمع، وما يزال ملتزماً بقراراته وبهذا ما يعني، أما مبادرته الكثيرة فلا تصعب مهمة للتجمع إلا عندما يتداولها التجمع ويتخذ قرارات بشأنها، ولا أظن أن التجمع سيحيد عن رأيه، ولا أظن أيضاً أن أي فصيل سيحيد عنها إلا إذا أراد الانتحار سياسياً.

الرئيس السابق جعفر نميري سيعود إلى السودان له تعقد أن له مكاناً هناك؟

إذا كان له جديد فليذهب، لكن نظام نميري استند اغراضه عام ١٩٨٣، ولا شك أن عودته بعد ١٦ عاماً ستكون أسوأ بكثير، لأن الأحداث تجاوزته وهو يعيش خارج التاريخ منذ ١٦ عاماً.

لكنه يقول إن هناك الكثيرين من مؤيدي نظام مايف في داخل السودان؟

ماذا تعني بحركة مايف، أنا أسأل أي مايف يقصدون، مايف الأولى ذات التوجهات للاركية، أم مايف الثانية ذات التوجه الإصلاحي، أم مايف الثالثة المتحالفة مع من انتقبت عليهم، أم مايف الرابعة التي أصبح خلالها نميري أميراً للمؤتمنين؟

وبماذا تقصر عودته الآن؟

ليس أكثر من محاولة لتجميل وجه النظام، والحصول على تأييد قوى سياسية عديدة، وقد راهنوا من قبل على بعض هذه القوى مثل الشريف زين العابدين الهندي ثم تبين أنه لا يقدم ولا يؤخر، واعتقد أيضاً أن الاسمين لن يقدموا أو يؤخروا ■

## خلال المؤتمر الدولي لتنمية المؤسسات بالبحرين

# تقدير كبير لتجربة الصندوق الاجتماعي في التنمية



■ د. حسين الجمال

■ الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة

وقد ألقى الدكتور حسين الجمال معاضرة في معهد البحرين للتدريب أرواح من خلالها الدور الذي يقوم به الصندوق الاجتماعي للتنمية في تنمية الاقتصاد المصري من خلال برامج المخططة، خاصة برنامج تنمية المشروعات الصغيرة، وكيفية قيام الصندوق بتوفير أكثر من ١٨ ألف فرصة عمل للشباب حتى الآن، هذا بخلاف الدور الذي يقوم به برنامج التشغيل العامة والذي يعمل على المساعدة في توفير البيئة الأساسية اللازمة لنجاح أي مشروع، وقد رحب الدكتور الجمال بتوفير الخبرات لأشقائنا في البحرين وللمساعدة في إنشاء صندوق اجتماعي بالبحرين، وفي جميع الدول العربية الشقيقة. وقد أقيم على هامش المؤتمر معرض قام بإفتتاحه عبد النبي عبدالله الشعله - وزير الشؤون الاجتماعية بالبحرين - بحضور جورج بوش والدكتور علي لطفي، والدكتور حسين الجمال وعدد من الشخصيات المالية والعربية، وألقى أقيم تحت شعار شركاء في التنمية، بمركز الخليج الدولي للمؤتمرات بفندق الطويق، والذي شارك فيه حوالي ٢٠ شركة ومؤسسة تنتمي للتنمية في الموارد البشرية، وقد جذب انتباه السادة المحضر جناح الصندوق الاجتماعي للتنمية ■

الفتح الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، ولي عهد البحرين، والشاهد العام لقوات الدفاع، المؤتمر الدولي لتنمية المؤسسات بعنوان مواكبة التغييرات في الأنظمة الاقتصادية، والذي نظمته شركة توب بينز في الفترة من ٥.٢ مايو الجاري، وقد ضم وفد مصر الدكتور علي لطفي، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي، بالإضافة إلى مشاركة جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة الأسبق، وعدد من الشخصيات العالمية العربية، وقد أشاد الأمير حمد بن عيسى آل خليفة بنجاح تجربة الصندوق الاجتماعي المصري، وقيام البحرين حالياً بإتخاذ الخطوات العملية لإنشاء صندوق بحريني.

### ■ القاطرة - الأهرام العربي

وقد وضعت في الكلمة الافتتاحية التي ألقاها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة - رئيس الوزراء - رؤية البحرين التي تقوم على أساس الاستفادة المثلى من كل الإمكانيات المتاحة للتنمية في جميع المجالات، وأوضح أن التركيز الأكبر كان على الإعداد الجيد للعنصر البشري، باعتباره العنصر الأهم في تحقيق التنمية البشرية، فالإنسان هو وسيلة التنمية وهذا في إن واحد، حيث نهضت البحرين في بناء دولة عصرية على أسس وتقنيات سليمة تنهج الانماج مع تقنيات العصر والمشاركة في صياغة الحضارة الكونية، وهو الأمر الذي مكن البحرين من أن تتبوأ مكانة متقدمة في مجال التنمية البشرية وأن تحصل على المركز الأول بين الدول العربية للعام الرابع على التوالي، وفي نهاية كلمته تمنى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة التوفيق والنجاح والتفوق.

حسين الجمال أن أي تمويل من جانب الصندوق لا يمكن أن يفرض عليه أي ضرائب، وأن الاقتراض من الصندوق يختلف كثيراً عن التمويل من البنوك، ونجاح مشروعات الصندوق يتوقف على برامج الإرشاد والتوجيه. ■ يقوم حاليا الصندوق الاجتماعي للتنمية بتنفيذ مشروع لمرصف طريق بطول ٢ كيلومتر بمحافظة كفر الشيخ، بتحويل قربه ١٠ ملايين جنيه، وسيستفيد منها مائة وألف ٧٧ قرية، ويسمى على توفير ٩ آلاف فرصة عمل مؤقتة شهريا، وسيستفيد التنفيذ حوالي ٢٦ شهرا، وقد بدت أهالي تلك القرى ببرقيات شكر الدكتور الجمال والشاكرين بعامل الصندوق، لأن رصف تلك الطرق سيسهل تنقلهم هذا بخلاف توفير فرص العمل

صاحب السمو بشكل خاص بدور الالة الحريية في عملية التنمية في جميع المجالات ■ أشاد الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء - خلال المؤتمر الاقتصادي للحزب الديمقراطي بدور الصندوق الاجتماعي للتنمية وقامه بإنشاء ٢٤ منطقة صناعية للشباب تتمتع بالإغاثات، وقد صرح المهندس سليمان رضا - وزير الصناعة - بوجود اتجاه جديد لدعم مشروعات الصناعات الصغيرة بالبيوت والتي يمكن أن يتم تصديرها أو تخدم سلعا تصديرية، ويتم الآن تكثيف الجهود لإقامة ١٤ مجمعا للصناعات الصغيرة بمواقع مختلفة بجميع المحافظات، وبأن التعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، وبكفي الاستثمار والتنمية الصناعية، وقد أكد الدكتور

استقبل الأمير حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين - بمكتبه رؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر مواكبة للتغيرات في الأنظمة الاقتصادية، من أجل مواكبة تطورات العصر القامة، وقد طالب لطفي - رئيس الوزراء الأسبق - والدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - وقد صرح سمو الأمير خلال إلقاء بهم بأهمية القيمة الفكرية لكل تلك القادات والمزمارات (من أجل مواكبة تطورات العصر القامة، وقد طالب سموه بالتركيز على كيفية تنمية العنصر البشري باعتباره أفضل استثمار تيجون ضمان لتحقيق التنمية المستدامة، وقد أشار سموه إلى ما حققته البحرين بفص جهود الحكومة ومشاركة الجميع من أجل تقديم عملية التنمية البشرية، وقد أشاد

خبراء دوليون في «المنتدى الإعلامي» يذنبون:

# «أوبك» باقية رغم العولمة

شهدت دبي في الفترة الأخيرة تأسيس أول منتدى إعلامي في منطقة الخليج برعاية شركة فيليب موريس الأمريكية، ويهدف المنتدى إلى جمع أهل الإعلام من جميع دول مجلس التعاون، من أجل ترسيخ ثقافة التفاعل والتعاون بين القطاع التجاري الخاص وتمثله الشركة من جهة، والإعلام بشكل عام من جهة أخرى، وذلك من أجل تطبيق الموضوعية والصداقة وتبادل الخبرات، وقد شاركت في أعمال المنتدى نخبة من خبراء الاقتصاد والإعلام العرب والأجانب، وممثلون عن بعض المؤسسات الصحفية العربية والإفريقية.

■ بين - الأهرام العربي

للتناقض والاراء حول أزمة أسعار النفط الراهنة وصورة العرب في الإعلام الغربي، وأعرب عن أمله في أن يصبح المنتدى الإعلامي صوتاً سوريا له دوره الفعال في تسليط الضوء على القضايا المهمة.

في الجلسة الصباحية والتي عقدت تحت عنوان «اقتصاديات الخليج في ظل أزمة النفط، تم تناول عدة موضوعات مهمة منها تراجع أسعار النفط وتأثيراتها الاقتصادية على الصناعات الاقتصادية والاستراتيجية، ويحث السبل والوسائل المتاحة للتعامل مع التحديات الناتجة عن ذلك.

اتفقت الآراء على أن منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» ستستمر في لعب دور مهم في رسم السياسات الاقتصادية العالمية في إطار العولمة فيما أخطفت في شأن اتفاق «أوبك» الأخير.

وقد أشار ستافور - الخبير المالي في شئون الطاقة بواشنطن - إلى أن أسباب انهيار أسعار النفط عالمياً ترجع إلى أزمة انهيار الأسواق الآسيوية، بالإضافة إلى معدلات التضخم في الاقتصادات الدولية.

وتحدث كذلك عن التطورات التي شهدتها فنزويلا عام ١٩٩٧، والتي كانت سبباً في تهول الأسعار، حيث لم يلتزم رئيس وزراء فنزويلا بحصة بلاده، إلا أنها أعلنت أخيراً التزامها بالاتفاق الأخير - مما ييسر نجاح الاتفاق بتخفيض الإنتاج مع دول أخرى غير أعضاء في «أوبك»، بمقدار ٢.١ مليون برميل يومياً - نتيجة تعهدات الحكومة الفنزويلية باحترام الاتفاق ورفضها الضغوط الأمريكية باتجاه عدم تخفيض الإنتاج.

وقوع الخبير العالمي أن يؤدي هذا الاتفاق إلى ارتفاع الأسعار إلى ١٨ دولاراً للبرميل.

وأشار ستافور إلى تراجع الأسعار بنسبة تتراوح ما بين ١٠٪ إلى ٢٠٪، مما أدى إلى تراجع أرباح شركات النفط من ٢٥٪ إلى ٥٪، واستبعد أن يكون انخفاض الأسعار قد جاء نتيجة مؤامرة دولية.

وتحدث الخبير الخليجي الدكتور أنور قرقاش عن «العولمة» والإصلاح الاقتصادي لمواجهة أزمة أسعار النفط، واختلف مع الخبير توماس ستافور في صعود اتفاق منظمة «أوبك» الأخير لفترة طويلة، نظراً لوجود سياسات مختلفة بين الدول الأعضاء.



■ د. أنور قرقاش



عبد الرحمن الرائد

وقد أكد الشيخ حشر المكيوم - مدير دائرة إعلام دبي، خلال افتتاحه المنتدى الإعلامي - على أهميته خاصة في ظل حضور العديد من السبوتين والإعلاميين، وأيضاً لمحبة الموضوعات وأهميتها، خصوصاً حول قضية الطاقة وأزمة أسعار النفط، حيث يفرض المنتدى في صميم الإعلام، ويفسح المجال أمام توزيع بعض الطاق التي غابت في زحمة التقارير اليومية التي تصدر من جهات معينة، لترسم صورة تباين الواقع في أكثر من موقع، وأيضاً صورة قائمة لمفاهيمها أن أسعار النفط في الاتهامات التي حدثت أواخر العام الماضي في بمثابة الكارثة الحقيقية للاقتصادات، لكن إذا أمعنا النظر بعض الشيء نرى أننا لا نفع في برائن ركود اقتصادي، بل على العكس من هذا، لأن مشاريع البنية الأساسية

لا تزال جارية، وبرامج التنمية لم تتوقف عجلتها، ونسبة النمو بلغت في العام الماضي ٨٪ وهي من أعلى نسب النمو في العالم» وقد يكون من الجيد مراجعة ما يرمز إليه الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي ووزير الدفاع - في تأكيداته بأنه لا توجد أية لرفع رسوم الخدمات أو استحداث ضرائب إضافية، وتمنى الشيخ حشر المكيوم للأعضاء في جنوب شرق آسيا أن يخرجوا من محنتهم الاقتصادية.

ويشار إلى مدير الشؤون الإنسانية لمنطقة الشرق الأوسط في شركة فيليب موريس، أكد أن هذا المنتدى الإعلامي الذي تسميه دبي بعد بمثابة أول حدث من نوعه في الشرق الأوسط، الوسيلة الأمثل والأكثر تميزاً عن مدى قناعة شركته بأهمية الإعلام بدوره الحيوي والرائد في نمو وتطوير المجتمع

وحرصها في الوقت نفسه على المساهمة في ثقافتها، وأضاف إنه على الرغم من تناول وسائل الإعلام لمسألة انهيار أسعار النفط بشكل يومي، إلا أن هناك حاجة إلى تناولها بالبحث والتحليل من قبل الخبراء لتقييم الوضع بشكل أفضل، أما القضية الثانية فهي إعلامية بحثة وتتناول صورة العالم العربي في الإعلام الغربي ودورها في تحديد السياسة الخارجية العربية.

أكد كريستوفر نيلسون - المدير الإقليمي لمنطقة دول مجلس التعاون واليمن، والقرن الإفريقي بشركة فيليب موريس، فقد قال في كلمته: إن المنتدى يجسد التزام شركته بعمد «الوطن الصالح»، وإن المنتدى قد ساهم في إثراء



■ الشيخ حنتر المحمود، نائب المصباح العبدى

كثيرون الجنسية، تلك هي اهتمامات كل من المصنف الغربية والعربية، والتي تصدها أسباب تسويقية أو مهنية، وتحدث الراشد عن بعض المواقف الإيجابية في وسائل الإعلام الغربية ومن أهمها نقل أخبار الانتفاضة وفضح جرائم الإسرائيليين ونقل ما يحدث في البوسنة والهرسك، واعترف الراشد بأنه في مجال الرأي في الصحافة الغربية يحدث أن يُهان العرب أو يُساء تفسير نياتهم أو تناقل الحقائق، ويتم تحريض الرأي العام ضدهم، لكنه اعتبر أن ذلك يرجع إلى وجود مساحة فضيحة لأعداء المصنف ومخالات الرأي التي يترك لأصحابها أن يصيروا عن أرائهم، وأصاف الراشد: إن العرب لم يعتادوا على هذا القدر من الصراحة والحرية، كما هو في الصحافة الغربية، مما حدا بالعرب لإطلاق بعض التسميات مثل: «الصحافة الحاققة» أو «الصحافة التي تهين عليها الصهيونية» وغيرها من التسميات.

ويرى الراشد أن العربي لن يجد في الصحافة الغربية أخبارا تنكس ما يتمنى أن يقال عنه، فهي صحافة تعتمد على تقديم الأخبار المثيرة، على الرغم من انتهاء الصحافة الغربية أخيراً إلى حساسية المسائل الدينية والثقافية.

أشرويل - رئيس تحرير «الصفاي تايمز» - ألقى كلمة ساخنة رد فيها على الراشد، وألقى الكرة في ملعب العرب، قائلاً: ليس العالم العربي يحمده هو الذي لا يحب الإعلام الغربي، لكن هناك أُناس كثيرين في العالم

ومعرض تحيزاته الخاصة فيما يتعلق بالأخبار والقضايا العربية، مشيراً إلى وجود ضغوط كبيرة على الإعلام الغربي من سياسيين أمريكيين ويهود، لكن في الوقت نفسه لم يحاول أي مسئول أو سفير عربي إقامة أية علاقة معه، أو إطلاعه على الحقائق ووجهة النظر العربية من قضايا الساعة.

كما تحدث عن الدور السلبى الذي لعبت هوليوود في إرساء صورة العرب كإرهابيين عبر الأفلام السينمائية.

وقد الدكتور جيمس زغبى - رئيس المعهد العربى الأمريكى - ورقة عمل حول «دور الإعلام في رسم السياسة الخارجية الغربية إزاء القضايا العربية» وقال إن وسائل الإعلام الغربية لعبت دوراً خطيراً في بلدانها، في تحريك الرأي العام وأرساء بعض المفاهيم عن «الدول العربية»، وقال: ليست للعرب وندهم صورة في الإعلام الغربي، فاليهود أيضاً فهم صورتهم في الإعلام الغربى. ■



■ موروون



■ كريستوفر نيلسون

وأعرب عن اعتقاده بأن الاتفاق لن يكون طويلاً، لكنه عاد وانتقل مع الشبير ستاوفر على أهمية فتح قطاع النفط والغاز في الخليج أمام الاستثمارات الأجنبية، بعد أن فكرت دول أخرى في المنطقة في عمل مماثل، وإن كان ذلك في قطاع صناعة الغاز والنفط وليس في قطاع الاستكشافات.

وتأول - فراقش موضوع «العولة والإصلاح الاقتصادى لواجهته أزمة أسعار النفط» وقال: إن دول الخليج قادرة على الانخراط في إطار العولة بسبب نظامها الاقتصادى الذي يقدم على اقتصاد السوق وامتلاكها احتمالات نفطية كبيرة تضمنها بشكل قوى على خاتمة «العولة».

دعا إلى ضرورة إجراء اندماجات بين المصارف الخليجية لتكوين كتلة مالية عملاقة قادرة على مواجهة التحديات المصرفية العالمية، كما دعا إلى ضرورة إيجاد شكل اقتصادى خليجى لمواجهة الاتحاد الأوروبى.

وحذر - فراقش من خطورة تحول المناطق الخليجية والعربية الحرة إلى مجرد مستودعات تخزين في ظل العولة، مشيراً إلى ضرورة أن تواصل هذه المناطق دورها الحيوى كمناطق للتصنيع والإنتاج.

ودعا الكاتب الصحفي هشام ملمح إلى ضرورة وضع أزمة النفط الراهنة في سياقها التاريخى، لأن البحث عن الحلول في المستقبل لا يتم بدون مراجعة إيجابية للممارسات والمسلات السابقة، كما دعا إلى ضرورة إيجاد حلول لبعض المسائل الجوهرية وإمساها: إلى متى ستستمر الأزمة الراهنة؟ وهل تستثمر الدول العربية المصدرة للنفط إلى فتح هذا القطاع الحساس للاستثمارات الأجنبية وما صميم «أولئك» في ظل محاولة تهيمس دورها الدول؟

عبد الرحمن الراشد - رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» - فجر قنبلة، حيث أختلف مع الجميع وأشاد بالدور الإعلامى الغربى ومصلحته في معالجة القضايا العربية، وقال: إن العرب في الصحافة الغربية هم أبوصمة في لندن، ومعر عبد الرحمن في واشنطن، والفتيات الحبيبات في فرنسا، وديانا والفانيد وغير ذلك، ولأن أن نوجه اللوم إلى تلك الصحافة علينا أن نهم طبعية عملها في نقل الحقيقة، وفي المقابل نجد أن عناوين المصنف العربية في: محاكاة سمسون وملاسلها النمصرية، وأخلاقيات العائلة المالكة البريطانية، وفشانت

ما مصير ١١ مليار دولار؟

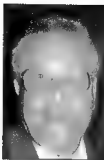
## محاكمة صناديق التمويل العربية!

تعرضت صناديق التنمية والتمويل العربية لاستمئان صعب إلى العاصمة القطرية الدوحة خلال اجتماعها الأخير إذ تعرضت للمساءلة عن كل تفاصيل أنشطتها المالية بهدف الاطمئنان على المليارات المودعة لدى تلك الصناديق والتي تبلغ قيمتها تقديرياً ١١ مليار دولار وتشكل قيمة الأصول.. المؤسسات والصناديق هي، صندوق النقد العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المصرف العربي للتنمية في إفريقيا، الهيئة العربية للاستثمار الزراعي، المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.. وقد اجتمعت في الدوحة في سياق الاجتماعات السنوية التي تعقد كل عام في إحدى العواصم العربية بحضور عدد كبير من الوزراء وممثلين البنوك والمصارف المركزية، الأهرام العربي، حاورت عدداً من الوزراء العرب حول أوضاع هذه المؤسسات والصناديق.

■ الدوحة، العرب، الطيب الطاهر



■ د. محمود أنور



■ د. عازف عبد



■ شهبان رضا



■ د. جاسم المعاني

الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري قال: اجتماعات الدوحة كانت ناجحة وكشفت عن نمو التجارة العربية علاوة على المشاريع المشتركة سواء داخل الوطن العربي أو خارجه وبساهمت هذه المؤسسات والصناديق بشكل كبير في مشاريع البنية الأساسية العربية كما ساعدت على توسيع قاعدة الاستثمار الخاص في العالم العربي.

لكن ما مدى استجابة سوريا من هذه المؤسسات؟

ليست الغاية من هذه الاجتماعات أن تقوم دولة معينة بتحقيق مكسب معين فهذه المؤسسات والصناديق هي ملك للدول العربية جميعاً وبتمنا تتجعب في مهامها ويزداد نشاطها فلا شك أن جميع الدول تستفيد منها، وفي سوريا لإنجاز مستفيد من التمويل اللقيم من الصندوق العربي لضمان واستثمار أن هناك فرصاً استثمارية وإعادة وفي الوقت ذاته هناك مشاريع جاهزة ومعدة وفي ضوء الاجتماع الأخير فإن هذه المؤسسات سوف تساهم في تمويل ثلاثة مشروعات، الأول إنتاج زيت الزيتون والثاني إنتاج الزيتون من بركة الفطن والثالث إنتاج معدات الري الحديثة وتتراوح مساهمة الهيئة العربية للاستثمار الزراعي في هذه المشروعات بين ١٥٪ و ٢٠٪ إجمالاً تكلفه هذه المشروعات التي تقرب من ٢٥ مليون دولار.

د. عازف عبد وزير قطاع الأعمال ورئيس البنك المصري قال: إن المؤسسات والصناديق العربية ساهمت بصورة فعالة في مشروعات التنمية العربية خلال الفترة الماضية وإلّا أهميتها تزايدت في الآونة الأخيرة في ظل المخاطر الاقتصادية التي تسود العالم الآن وأهمها التوجه نحو رفع الحواجز والطر

أهم عناصر التنمية في الوقت الراهن حكمت الفرادى وزير المالية العراقي قال: تاريخياً للعراق دور ريادي في تأسيس هذه المؤسسات والصناديق وفي الوقت الراهن فإن العراق مازال عضواً فاعلاً فيها ويحكم تعاوناته الميثية القومية فإنه يبدى اهتماماً كبيراً بهذه المنظمات ذات الطابع اللقري غير أنه بالنسبة لموضوع استضافته منها فإنه يمكن القول إنها ثانوية جداً في المرحلة الراثة وذلك بفعل ما يواجهه العراق من ظروف سياسية وحصل اقتصادي طويل، لكننا نحرص في العراق على المشاركة في الاجتماعات السنوية لهذه المؤسسات.

هل يعني ذلك أن العراق لم يستفد بأي شكل من هذه الصناديق والمؤسسات؟ واقعياً نعم لكن لا يستفد من هذه المؤسسات فيما يتعلق بالقرروض أو تمويل مشروعات معينة، لاسيما أن مثل هذه الأمور قد تتسبب في إخراج هذه المؤسسات بسبب القيود للفرصة على العراق لكن ذلك لم يمنع من وجود بعض مجالات الاستفادة من خلال التهرب أو الحصول على الأرباح الملتقة ونحن ننظر إلى مثل هذه الاجتماعات من منظور قومي باعتبارها تجسد اللقاءات العربية خصوصاً في مثل هذا الظرف الاستثنائي التي يتجه فيه العالم إلى صيغة التكتلات والمحاور المالية والاقتصادية.

### الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي

تقدم لـ ٥ مليارات جنيه

محمد الخنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار التونسي يرى أن أداء هذه المؤسسات والصناديق تميز بتسعى إرضاعها المالية من خلال إرباحها الملتقة وأدائها الاقتصادي الذي شهد تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية وقد جاء ذلك بفضل ما بذله القاتون عليها من جهود لتوسيع قاعدة الاستثمار في الوطن العربي ونحن نطمح إلى زيادة جهود هذه المؤسسات على الصعيد العربي لغنايتها بأهمية مشاركتها في تطوير اقتصاديات البلدان الأعضاء فيها سواء تجسد ذلك في مشروعات البنية الأساسية أو تتميز الموارد البشرية أو الاستغلال الأمثل للكفاءات والكوادر العربية على أحسن وجه خاصة أن هذه المؤسسات مهيأة لكي تلعب دوراً مهماً في مجال التكمال الاقتصادي العربي من خلال تحويلها للتجارة العربية البينية.

وقال الوزير التونسي إن اجتماعات الدوحة اتسمت بالإيجابية ولم تكن شككية أو بروتوكولية وإنما اعتمدت بالأساس على التفاصيل والعمليات والاتجاهات العملية.

هل ثمة نتائج محددة لهذه الاجتماعات؟ أبرز نتيجة حسب تقديري تمثلت على مستوى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والذي سيوفر قريبا في العمل بآلية التي تم وضعها لعمليات القطار الخاص وقد قدم الصندوق كل الدراسات الضرورية وسيشهد هذا البرنامج الذي تبلغ قيمته ٥٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات يتم خلال الأسابيع القليلة القادمة من سويسرا دفع الاستثمار في القطاع الخاص الذي أصبح من

سوق ومال





بوصية محددة بما لا يتعارض مع مقررات الأمم المتحدة

وأشار أحمد العبد الله العقيل رئيس مجلس إدارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا إلى أن عمليات المصرف التنموية تطورت وبلغ المجموع التراكمي للتمهيد نحو ١٨٤ مليون دولار وصافي التمهيد نحو ١٤٢٣٩ مليون دولار وذلك في الفترة من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٩٨. بينما بلغ حجم التمويل في عام ١٩٩٨، ١٠٩.٩٤ مليون دولار أي ما نسبته مائة في المائة من الحجم المقرر لهذا العام ويحتل قطاع البيئة الأساسية بنسبة ٦٣/٣ من هذا التمويل بالإضافة إلى القطاع الزراعي ٣١/١ والعلوم ٢٤/٨.

أما سامون إبراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار فيقول إن جملة الاستثمارات العربية البيئية في المشاريع التي تم الترخيص لها خلال عام ١٩٩٨ بلغت نحو ٢٢٥٠ مليار دولار مقارنة مع ١٥٠ مليار دولار للعام ١٩٩٧ أي بزيادة بلغت ٤٧٪ وقد نشفت منه للاستثمارات من عشر دول عربية إلى ١٢ دولة مستقلة للاستثمار.

أما الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي فيؤكد أن المساعدة لا تزال قائمة للمزيد من الإسهامات في سياسة وإدارة المالية العامة بما يضمن زيادة الإيرادات غير النفطية وذلك بواسطة تحسين كفاءة نظم الضرائب وإدارتها وكذلك على صعيد الإنفاق الحكيم مطالباً باتباع استراتيجية تعتمد على سياسة خفض الدعم بوسائل تعلية التكاليف البيئية من قبل المستفيدين. وتعلق الدكتور المناعي على انكساعات التغيرات الاقتصادية العالمية خلال العام الماضي والتي تمثلت في تراجع معدلات النمو في الاقتصاد العربي مما أدى إلى انخفاض معدل النمو الحقيقي لنتائج الحل لاجممع الدول العربية بقل من ١٪ عام ١٩٩٨ مقارنة بمعدل ٣/٣ عام ١٩٩٧ وذلك بفعل انخفاض أسعار النفط وتدهور الحساب الجاري واللوازمات الحكومية مما دفع الدول العربية إلى ترشيد تمويل مشاريع التنمية لكثرة أعرب من قازاء يشار أداء الاقتصاد العربي هذا العام حيث من المنتظر أن تحقق معدلات نمو أفضل نسبياً.

أما عبد الكريم محمد المعاصري رئيس الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي فيقول إن العجز في الميزان التجاري الزراعي العربي قد ارتفع من حوالي ١٦٩ مليار دولار في العام ١٩٩٦ إلى ١٧٢ مليار دولار في ١٩٩٧ كما بلغت الفجوة الغذائية نحو ١٤ مليار دولار في عام ١٩٩٧. ولكن إن الدول العربية استوفت مجتمعة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة ما قيمته ١٨ مليار دولار تشكل ما نسبته ٢١٪ من إجمالي الواردات الغذائية العالمية التي تقدر بنحو ٢٠ مليار دولار يقال إن إجمالي استثمارات الهيئة الباشرة في المشروعات والشركات العربية بلغ العام الماضي حوالي ٤٣٢ مليون دينار تعادل ٢٤٪ من راس مالها المدفوع وتصل تكلفة هذه الاستثمارات نحو ٤٣٢ مليون دينار كويتي مشروعة على ٢٨ مشروعا استثماريا في ١٢ دولة عربية.



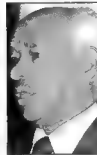
■ عبد الطيف الحدم



■ محمد العويشي



■ محمد العمادي



■ سامون إبراهيم حسن

الحدم رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي أن المجموع التراكمي للقرض التي التزم بها الصندوق في نهاية عام ١٩٩٨ بلغ حوالي ٣٢٠ مليار دينار كويتي وبلغت السحوبات منه حوالي ١٨٠ مليار دينار كويتي ويشكل ذلك ما نسبته ٥٥٪ من صافي القروض البالغة وقد ساهمت هذه القروض في تمويل ٢٠٤ مشروعات بلغت تكلفتها الإجمالية حوالي ١١٣٠ مليار دينار كويتي، أما بالنسبة لحجم الإقراض في العام الماضي فقد بلغ ٢٥٨ مليار دينار كويتي موزع على ١٥ مشروعا.

وقد شهدت الجلسة الخامسة بمثابة أوضاع الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي انتقادات حادة لأداء مشاريع الهيئة وعدم قدرتها على تحقيق أرباح معقولة للمساهمين واقتصر بعض الوزراء والمشاركين تحويل أرباح هذا العام بمعالجة الخلل في هذه المشاريع وطالبوا بمراجعة أدائها واقتراح المشاريع وفقاً لاجمعاها الاقتصادية. كما شهدت مداخلات ساهمة بين الوفدين العراقي والكويتي حول الأرباح المستحقة على الأموال العراقية للهيئة لدى الأرباح وتقدر بأكثر من ٤ ملايين دينار كويتي وأصر اللدوب العراقي على اتخاذ قرار قسري حول الموضوع لكن الاجتماع أقر تفويض مجلس الهيئة لدراسة القضية وفقاً للخيارات المتاحة والتقدم

المصري على هذا الصعيد يتمثل في تحقيق المزيد من التنمية والمزيد من رفع القدرات الذاتية على المنافسة والمزيد من رفع الحواجز بين أسواق المنطقة حتى تستطيع أن تستفيد لرغم المواجه مع أسواق العالم الأخرى حتى يتم التطبيق الكامل لت اتفاقية الجات ولكن إلى أي مدى تساهم هذه المؤسسات في تمويل للمشروعات الاستثمارية في مصر؟

للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قدم إصر حتى الآن ٥ مليارات جنيه خصصت جميعا لمشروعات إنمائية كما أن صندوق النقد العربي يقدم تسهيلات للتجارة البيئية ومصر من أوائل الدول المستفيدة من هذه التسهيلات ويتولى الصندوق الكويتي تمويل مشروع نقل المياه إلى وسط سيناء ومن ترعة الشيخ جابر إليها مما حولها إلى منطقة جذب سكنائي وإلى الوقت نفسه فإن الصندوق السعودي يقوم بتمويل العديد من المشروعات الصناعية بينما يمول بنك التنمية الإسلامي ١٤ مشروعا تنموي في مصر.

الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية عضو الوفد المصري في الاجتماعات قال إن الصناديق والمؤسسات العربية أبدت اهتماماً كبيراً بالمساهمة في المشروعات القومية المصرية وأهمها مشروع ترشيح وترتقا الشيخ جابر والسلام وسياء. وقد تمت إمكانية تمويل عدد من المشروعات منها طمبات الرفع في مشروع ترشيح وترتقا والقرع والقوات الأربع بالمحضر خاصة أن القويين ٣ و ٤ حازوا في حاجة إلى تمويل وكذلك مشروعات استصلاح واستزراع الأراضي منها مساحة ١٣٥ ألف فدان في سيناء في المنطقة الممتدة بين الرمية ووتر العبد فضلا عن مساحات أخرى في الأجزاء الشرقية من ترعة السلام بسياء. وقد أبدت الصناديق العربية تعهما كاملا لهذه المشروعات التي تتوافق مع خطط وسياسات الصناديق وسيبدأ فوراً الإجراءات الخاصة بتنفيذ هذه المساهمة عندما تستقر عمل هذه الصناديق بعثات إلى مصر لمتابعة الدراسات ميدانياً والحصول على دراسات الجسدي. وفي جامعة. ومختفل. البيانات المطلوبة.

للهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية وعضو الوفد المصري أكد أنه تم بحث إمكانية مساهمة الصناديق العربية في تمويل مشروع مصنع الحديد المزيج إقامته في أسوان وقد وافقت بعض هذه المؤسسات على المشاركة في تمويل هذا المشروع وتجري قريبا الاتصالات بين المسؤولين عن المشروع والصناديق لتحديد الخطوات التقنيية وتبلغ الاستثمارات المطلوبة لهذا المشروع ٧٥٠ مليون دولار في حين يبلغ راس المال المدفوع فيه ٤٠٠ مليون دولار والمطلب سد هذه الفجوة التمويلية كما وافقت هذه الصناديق على تمويل عدد من الجمعيات الصناعية الزرع إنشائها على يد من الحافظات في شمال وجنوب مصر والتي تفر الدولة لها المرافق والبنية الأساسية. ونشاعا عن أداء المؤسسات والصناديق العربية تحت المسؤولين عنها فقد أوضح عبد الطيف يوسف

## التحديات المالية العربية للاستثمار الزراعي لعدم تحقيق أرباح للمساهمين

## مصر الأعلى عائداً في الأسواق الناشئة

جاءت مصر على رأس قائمة الأسواق الناشئة في تقييم مؤسسة التمويل الدولية IFC في شهر إبريل الماضي من حيث نسبة العائد على الكوبون وسجلت نسبة ٢٢ ٧/ مقابل ٧٣ ٤/ في إبريل ٩٨ تلتها باكستان وسجلت نسبة ٥٤ ٦/ مقابل ١١ ٧/ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت نيجيريا في المركز الرابع بنسبة ١٦ ٥/ مقابل ٥٥ ٥/ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت جنوب إفريقيا في المركز الخامس وسجلت معدل عائد ٨٧ ١/ في إبريل ٩٨ وجاءت الإثيوبيا في المركز ١٤ بنسبة عائد على حقوق الملكية ٥٦ ٢/ مقابل ٢٩ ٢/ في إبريل ٩٨ وجاءت المغرب في المركز ١٨ وسجلت عائداً على الكوبون بنسبة ٨٩ ١/ مقابل ٢٤ ٢/ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت السعودية في المركز ٢٢ والأخير

## المغرب على رأس قائمة أسواق المال في الشرق الأوسط

جاءت المغرب على رأس قائمة أسواق المال في الشرق الأوسط وإفريقيا من حيث نسبة السعر إلى القيمة الدفترية حيث سجلت نسبة ٥٤ ٢/ في إبريل الماضي مقابل ٢٥ ٢/ في إبريل ٩٨ وجاءت مصر في المركز الثاني حيث سجلت ٤٥ ٢/ في إبريل الماضي مقابل ٢٨ ٢/ في شهر إبريل ٩٨ ثم جنوب إفريقيا وسجلت ٨٠ ٢/ في إبريل الماضي مقابل ١٥ ٢/ في إبريل ٩٨ وجاءت السعودية في المركز الرابع مسجلة نسبة ٨١ ٢/ في إبريل الماضي مقابل ٢٧ ٢/ في إبريل ٩٨ وفي المركز السادس جاءت الأردن بنسبة ٦١ ١/ في إبريل الماضي مقابل ٦٧ ٢/ في إبريل ٩٨

وخلال شهر إبريل الماضي تم تداول ٣٣٠ مليون سهم بقيمة تصل إلى ١٠٤٦٦ مليار جنيه ووصل حجم التداول خارج القصور إلى ٢٠٧ مليون جنيه بنسبة ٢٦ ٢/ من إجمالي التداول الذي وصل إلى ١٣٩٦ مليار جنيه، ويبلغت نسبة الشركات الأكثر تداولاً وعددها ١٠ شركات ٧٢ ٧/ من إجمالي كمية التداول و ٢٩ ٦/ من إجمالي قيمة التداول خلال شهر إبريل الماضي. وقد وصل العائد على الدين الخزائنية إلى ١٦ يوماً إلى ٨٢ ٤/ بينما بلغ متوسط العائد على الدوائج لمدة ٣ أشهر في البنوك حوالي ٢٥ ٢/ ويبلغ العائد على الأسهم مع نهاية إبريل الماضي ٨٦ ١١/ مما يؤكد أن مناخ الاستثمار في مصر مازال مجزياً بالمقارنة بالاستثمارات الأخرى.

## انخفاض أسعار وثائق صناديق الاستثمار خلال إبريل

حققت معظم صناديق الاستثمار انخفاضاً في أسعارها وانتهت شهر إبريل الماضي وذلك وفقاً لدراسة أعدتها إحدى شركات الأوراق المالية للمصرية، فقد ارتفعت أسعار ستة صناديق استثمار ذات العائد الدوري بينما انخفضت أسعار ثمانية صناديق أخرى، وكان أكبر هذه الصناديق تثاراً صندوق بنك أمريكا إنكسبريس الذي يديره علاء سبع مدير استثمار الصناديق بالمجموعة المالية «ميرميس» الذي بدأ مزاولته نشاطه في الأول من إبريل عام ١٩٩٧. ليصل سعر وثيقته إلى ٩٥ ٨٢/ جنيه في ٢٩ إبريل الماضي مقابل ٢٢ ٨٢/ جنيه في الأول من العام الحالي بنسبة زيادة للوثيقة ٢٨ ٢/.

في حين حقق صندوق بنك مصر الأول من العائد الدوري ربع السنوي الانخفاض الأكبر خلال الشهر عن ٢٥ ٣٠/ جنيه للوثيقة لتسجل ٦٠ ٩٩/ جنيه في الثاني من مايو وهو أقل من القيمة الاسمية التي تبلغ ١٠٠ جنيه للوثيقة مقابل ٨٥ ١٠٢/ جنيه في الرابع من إبريل من نفس الشهر بنسبة انخفاض قدرها ١٦ ٢/ وقد قام الصندوق - الذي يدير استثماراته شركة كونكورد المالية - بتوزيع ٣٠ ٤٨/ جنيه للوثيقة في صورة توزيعات ربع سنوية منذ بدء مزاولته نشاطه في الأول من فبراير من عام ١٩٩٥.

ومن صناديق النمو الرأسمالي فقد شهدت انخفاضاً في الأخرى حيث حققت أربعة «صناديق استثمار» انخفاضاً في أسعارها وثائقها كان صندوق بنك الشركة المصرفية الأول أقلها انخفاضاً ليسجل سعر الوثيقة ١٠ ٧٠/ جنيه في الثاني من مايو مقابل ٨٠ ٧٠/ جنيه للوثيقة في الرابع من إبريل من العام الجاري مسجلاً بذلك نسبة انخفاض قدرها ٥٤ ٢/ في حين حقق بنك القاهرة نوو العائد التراكمي أكبر ارتفاع من بين هذا النوع من الصناديق، حيث وصل سعر الوثيقة إلى ٥٤ ١٧٧/ جنيه في ٢٩ إبريل مقابل ٩٨ ١٧٦/ جنيه للوثيقة في بداية الشهر ذاته، وتبلغ القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه عند بداية مزاولته النشاط في ١٦ نوفمبر ١٩٩٥.

## تحليل مالي

### ٦ جنيهات ربما اسهم أسنت حلوان

حققت شركة أسمنت حلوان التي يرأسها المهندس حسن كامل عام ١٩٩٨، أرقاماً قياسية في كل من الإنتاج والبيعات بالمقارنة بالفترات الماضية، فقد بلغ إنتاج الشركة ٢٠٢٩٤ مليون طن أسمنت بزيادة ١٩٤ ألف طن على هدف العام وبزيادة ٢٢ ألف طن على معدل السنوي للفترة الماضية بزيادة ٩٦ ديسمبر ٩٧ البيعات بلغت ٢٤٥٦ ألف طن أسمنت بزيادة ٣٥٦ ألف طن على هدف العام بزيادة ٣٠٨ ألف طن على

للسنوي الأرباح القابلة للتوزيع بلغت ١٩٠٠٣ مليون جنيه بزيادة ١٨/ على معدل السنوي لأرباح الفترة الماضية، بلغ حجم كل من أصول وخضوم الشركة ١٨٨٩ مليون جنيه مقابل ١٨٠٣ مليون جنيه في ٣١/١٩٧/ بمعدل تدفق ٧٤٠٪ ويتحليل أرقام قائمة المركز المالي في ٩٨/٢٩/٢٣ يتضح:

### الأصول:

بلغت قيمة الأصول الثابتة ١٠٢٤١ مليار جنيه مقابل ١٢٦٦ مليار جنيه في نهاية الفترة الماضية بزيادة ١٥ مليون جنيه ارتفعت استثمارات الشركة طويلة الأجل بمبلغ ٢ مليون جنيه نتيجة لزيادة حصة الشركة في رأسمال الشركة العربية السويسرية للهولندية (اسبيك) إلى ٥٨٣ ٢ مليون جنيه ارتفعت الاستثمارات المتداولة بمبلغ ٦٥ مليون جنيه بقيمة استثمارات الشركة في رأسمال شركة أسمنت العامرية

بلغت أرصدة المديونية والخصايات الدنية ٥٧ مليون جنيه مقابل ٤١ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بزيادة ١٦ مليون جنيه

### الخصوم:

ارتفع رأس مال الشركة البلوغ بمقدار ٩٠ مليون جنيه قيمة ٧٥/ من زيادة رأس المال للسند بعمدة شركة التأمين والحواريات حيث بلغ رأسمال الشركة في ٩٨/٢٩/٢٣ ٥٥١ ٢٠٥ مليون جنيه.

بلغ رصيد الخصص بخلاف الإذلة ٩٦ مليون جنيه مقابل ١٠٣ ملايين جنيه في نهاية الفترة الماضية بانخفاض ٧ ملايين جنيه.

بلغ رصيد القروض طويلة الأجل ١٩٠ مليون جنيه مقابل ٢٢٢ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بانخفاض قدره ٤٢ مليون جنيه تمثل في الأساس التي قامت الشركة بسدادها خلال عام ١٩٩٨ بلغ إجمالي حقوق الملكية ٥٥٤ مليون جنيه مقابل ٤٣٥ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بارتفاع ١١٩ مليون جنيه ونسبة تطور ٢٧/

## تلاعب أخفض سهم المهندس للتأمين!

لوحظ، في الفترة الماضية، انخفاض متوالٍ لسهم المهندس للتأمين ليسجل ١٦ ٣٦ جنيه في نهاية الأسبوع الأول من مايو مقابل ٣٠ جنيه في بداية إبريل الماضي كما لوحظ أن التعامل كان محدوداً جداً إذ لم يتجاوز ١٠٠ إلى ٢٠٠ سهم في العملية الأمر الذي لا يمت بأي صلة للمركز المالي للشركة وإدائها سواء على مدى السنوات السابقة أو الفترة المالية التي انتهت في شهر مارس الماضي، مما يؤكد أن هناك تلاعباً لتخفيض قيمة السهم لصالح مشترٍ لصفقة كبيرة أو تجميع كمية كبيرة بعنوس سعر منخفض خاصة أن القيمة الدفترية لصافي أصول الشركة تفوق بمراحل القيمة السوقية للسهم كما أن الشركة حصلت مؤخراً على تصنيف بدرجة جيد جداً من مؤسسة Pesi - A.M العالمية لتصنيف شركات التأمين الأمر الذي يرفع وراء المستوى المتميز للشركة

وقد اعتمد مجلس إدارة شركة المهندس للتأمين المركز المالي للشركة في ١٩٩٨/٢/٢٦ وقوائمها المالية عن الأشهر التسعة الأولى من العام المالي ١٩٩٨/٢/٢٦ وقد أظهرت نتائج أعمال الفترة تحقيق صافي ربح ٩ مليون جنيه مقابل ٨.١ مليون جنيه عن الفترة المالية من السنة المالية السابقة ١٩٩٨/٢/٢٦ بزيادة ١ مليون جنيه تعادل ١٧ ٣ كنسبة نمو



■ سمير سامي

وقد صرح المحاسب سمير متولى - رئيس مجلس إدارة الشركة - بأنه قد أمكن تحقيق معدلات نمو متميزة في أغلب المجالات ومنها على سبيل المثال، تحقيق انقاسات تأمين مباشرة قدرها ٩٢ ٨ مليون جنيه مقابل ٨٧ ١ مليون جنيه عن الفترة المالية من العام السابق بزيادة ٥ مليون جنيه تعادل ٦ ٧٪ ارتفاع رصيد محفظة استثمارات الشركة ٩ ٢ ملايين جنيه مقابل ٢٣ ٠ مليون جنيه مقابل ٦ ٢٨٧ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٣ ٧ مليون جنيه تعادل ٤ ٦١٩ ٪ وارتفاع رصيد حقوق حملة الوثائق إلى ١٨٠ مليون جنيه مقابل ١٧١ مليون جنيه بزيادة قدرها ٩ ملايين جنيه تعادل ٥ ٢ ٪ وبلغت حقوق أسهمائهم ٦٩ مليون جنيه مقابل ٤٠ ٦ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٨ ٤ مليون جنيه تعادل ٧٠ ٪

ارتفعت التحويلات المسددة لعملاء الشركة إلى مبلغ ٢٦ ٦ مليون جنيه مقابل ٢٨ ١ مليون جنيه بزيادة ٨ ٦ مليون جنيه تعادل ٢٠ ٦ ٪ وأشار رئيس مجلس الإدارة إلى أن زيادة هذه التحويلات بالطبع ستعكس على الأرباح الصافية لعام ١٩٩٨.

وأضاف سمير متولى: إن شركة المهندس للتأمين تولي اهتماماً خاصاً بالتعاون مع شركات التأمين وإعادة التأمين على مستوى العالم العربي سواء من خلال المشاركة في عمليات التأمين المباشر أو إعادة التأمين.

وقد لجحت شركة المهندس للتأمين مؤخراً في إبرام عقد تأمين ضد كل المخاطر على خط الخط الكورني بين مصر والأردن وذلك بالمشاركة مع الشركة العربية للانائية للتأمين وهي إحدى الشركات الأردنية.

وتتعاون شركة المهندس للتأمين في عمليات إعادة التأمين مع عدة شركات عربية منها شركة إعادة التأمين العربية ومقرها بيروت وشركة أريج لإعادة التأمين ومقرها البحرين وشركة جنرال دبي ومقرها الإمارات العربية المتحدة من خلال اتفاقيات سنوية كما يتم إسناد عمليات إعادة تأمين بالتبادل مع العديد من الشركات القائمة في الدول العربية.



■ محب ساويرس

## أوراسكوم، تفرض إنشاء شبكة للمحصول في المغرب

عرضت شركة «أوراسكوم» برئاسة رجل الأعمال نجيب ساويرس إنشاء أول شبكة اتصالات للتليفون المحمول في المغرب وتملك أوراسكوم ١٤.٢٪ من رأس مال شركة موبيليل لخدمات التليفون المحمول في مصر والتي قامت مؤخراً بشراء ٢٠٪ من أسهم الشركة الأردنية لخدمات التليفون المحمول (فاسيت لينك)

كان أحد الأسلحة الرئيسية في معركة الإصلاح الاقتصادي التي بدأتها مصر في نوفمبر ٩١، هو استخدام سعر الجنيه كحجر ارتكاز، ومنذ بداية هذا التاريخ أصبح الجنيه المصري فظيلاً مرتبطاً بالدولار الأمريكي وظل سعر الصرف الاسمي ثابتاً دون تغيير منذ ذلك التاريخ، وقد أدى التراجع ما بين ربط سعر الصرف الذي اتفق فعلاً بمخاطر تقلب سعر الصرف والفرق الكبير في أسعار الفائدة بين الجنيه المصري والدولار إلى تدفق حجم ضخم من رؤوس الأموال إلى مصر، وقد ساعد هذا على بناء الاحتياطيات الدولية لعملة التي ارتفعت من ٣.٩ مليار دولار في عام ٩١/٩٠ إلى ١٩.٥ مليار دولار في عام ٩٨/٩٧.

وقد أدى التفسير التسمي المحدود في الموارد من العملات الأجنبية في خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب انخفاض أسعار البترول وانخفاض العوائد المصرية من السياحة مع انخفاض إيرادات قناة السويس، وخروج التدفقات النقدية من مصر متأثرة بالأزمة الآسيوية، أدى ذلك كله إلى ارتفاع طلب لا يقتدى بضعة دروس في سعر الدولار الأمريكي أمام الجنيه المصري وقد صاحب

التدريبات في أسعار صرف الدولار في الفترة السابقة تردد شائعات حول قرب حدوث تخفيض مفاجئ في قيمة الجنيه أمام الدولار وهو الأمر الذي لا يؤثر على أسعار الأوراق المالية بالبورصة بعكس ما سيحدث الحال عليه إذا ما تم تحريك سعر الجنيه نحو التخفيض التوقعي وهو الأمر الذي قد يدفع المستثمرين الأجانب نحو تصفية استثماراتهم بهدف الحفاظ على قيمتها المعودة إلى الشراء مرة أخرى بعد استقرار سعر الجنيه أمام الدولار، ومن ثم خلق موجة اتجاه مع الجميع مما يجذب معه بعض المستثمرين المحليين للبيع.

وأكد أحد الحكومات المصرية أكثر كفاءة عندما قامت الضغوط التي مارسها صندوق النقد الدولي لتخفيض قيمة الجنيه المصري، لتجلب الآثار السلبية من جراء ذلك التخفيض كما يساعد على استقرار سعر الصرف سريعا ارتفاع العوائد من السياحة بعد عودتها إلى معدلاتها الطبيعية في الفترة الأخيرة مع تحسن نسبي في أسعار البترول وبالتالي إيراداته

ويظهر أن تستكمل البورصة دورها في جذب الاستثمارات الأجنبية لما تتمتع به من عوامل جذب تتمثل في العوائد المرتفعة التي توفرها البورصة المصرية وفرص الاستثمار الكافية فيها وذلك إلى جانب التحسن المستمر في أنظمة ولوائح العمل في البورصة وزيادة كفاءتها وفاعليتها

## ■ رواية الصاوي

## المطالبة بزيادة ميزانية الدعاية للسياحة المصرية دوليا

طالب الدكتور كمال أبو الخير - رئيس لجنة السياحة بمجلس الشعب - الحكومة بتخصيص ميزانية مناسبة

للدعاية والإعلام السياحي خارجيا ودخليا، حتى تستطيع مصر الحصول على نصيب عادل من هذه الصناعة التي لم يتعد حتى الآن ٥٪ من عائد السياحة العالمية وهو ما لا يتناسب مع إمكانات مصر السياحية.

واقترح مساندة لشركات إقامة تكتلات سياحية في الداخل والخارج لبيع وتسويق المنتج السياحي دون تركه لخطى الرحلات في الخارج للتمكك في عرضه وتسويقه وتسهيبه وتقله



دكتور كمال أبو الخير

## الجمارات المصرية ترفض رد ١٢ ألف جنيه مساحة أمريكية

تتعامل الجمارك بمنهج جديد ومختلف من نوعه مع قطاع السياحة، والدليل على ذلك قصة السيدة الأمريكية كيم بيرنث التي

قامت بشراء عدد من قطع السجاد الهندي من أحد المتاجر في منطقة الهرم، إلا أنها بعد عودتها إلى بلادها، قررت إعادتها لسبب غير معروف، وقامت بشحنها إلى القاهرة بواسطة (D.H.L) وجرىها صاحب المحل - الذي يفترض أن عليه إعادة البائع الذي دفعته المساحة الأمريكية وقدره ١٢ ألف جنيه - بسلسلة الجمارك في المطار، طلب منه دفع مبلغ ١٠٧٤٦ جنيهًا حتى تفرج عن السجاد، بدعوى أنها ستعامل بنظام السلع المستوردة، رغم أنه قدم كل الأوراق التي تثبت أن المساحة قامت بشراءه من قبل في مصر، ومازالت حتى الآن لا تستطيع المساحة استرداد أموالها، ولا يستطيع صاحب المحل استرداد سجاده

## هل هذا مقبول؟

# مرشد سياحي أجنبي بدلا من المصري!

## الشركات الأجنبية تفرض مرشديها رغم مخالفة ذلك للقانون

■ تقرير: حياة حسين

يحدث في مصر الآن اقرب مخالفة واضحة للقانون الذي ينص على أن من يعمل في قطاع الإرشاد السياحي لابد أن يكن مصرياً.. إلا أن الشركات الأجنبية ضريت عرض الحائط بذلك حتى يمكن أن توفر نفقات المرشد المصري.. وفرضت مرشديها الأجانب تحت مظلة المرشدين المصريين.. ورغم أن المرشد الأجنبي غير ملم إلما كافيا بثقافة هذا البلد وتراثها وعاداته وتقاليده.. إلا أن الحيل تراك على الغارب لتلك الشركات لكي تجلب مرشديها الذين يتقلون ما شاء لهم من المنكر إلى مواطنينهم قد لا تلم بالضرورة عن فهم للثقافة المصرية.. والسبب في ذلك أن بعض المرشدين المصريين يمارسون أساليب تضر بالسياحة المصرية من خلال تحصيل عمولات مرتفعة للغاية من أصحاب محال العايات والبوتيكات نظير جلب الأفراج السياحية لهم.

مرسى الجابري - رئيس غرفة العاديات والسلع السياحية - أكد أن «العمولة» أدت إلى رفع الأسعار بشدة مقارنة بالسلع المثيلة في أنحاء العالم، حيث بدأت الشركات المصرية تضارب بعضها في الخارج لتحصل على أكبر عدد من السياح والعمولة كما يرفع مصاحب للتاجر السياحي أسعار بضاعته حتى يموض النسبة التي يحصل عليها المرشد، والعمولة التي يمنحها المحل التجاري تتوزع على الشركة والمرشد السياحي ومئات الحافلة الناقلة للسياح، وبمساعدة المرشد «توربايد» ووصلت هذه النسبة إلى ما يتراوح بين ٨٠ ٪ من إجمالي المبيعات في مجال ورق البردي و٤٥ ٪ للذهب والفضة، وما يتراوح بين ٥٠ ٪ للفضة والخضاب والخضاب وما بين ٤٥ ٪ للسجاد، وتحصل الشركة المصرية الجالبة للسياح على جزء كمقدم من المحر ثم تخصصه من العمولة فيما بعد، وقصائد ذلك إلى استنفار كل مساويي المرشدين السياحيين حيث أن بعضهم يقوم بحظر تجوال على السياح بمجة أن الشوارع والمناطق السياحية في مصر بصفة عامة غير آمنة حتى لا تتاح له فرصة رؤية الأسعار في للمتاجر الأخرى بدون إضافة نسبة العمولة ويكتشف عملية النصب التي تعرض لها، وبالفعل يكتشفها السياح لكن بعد عودته إلى بلده حيث يكتشف أن اصداقه أو جيرانه قاموا بشراء

## شيراتون الأقصر يستضيف المجلس الاستشاري المصري الهولندي



شيراتون الأقصر يستضيف المجلس الاستشاري المصري الهولندي

على مدار أربعة أيام استضاف فندق شيراتون الأقصر الاجتماع الثالث والثلاثين للمجلس الاستشاري للمصري - الهولندي لإدارة وتنظيم المياه برئاسة الدكتور محمود أبو زيد الأستاذ المساعد للمادة للمياه، وبحضور ممثلي السفارات الهولندية وقيادات ووزارات الأشغال والتعاون الدولي الهولندي.

وكان في استقبال الوفد ويبد على من إدارة المبيعات بالمنتقى، وقد أشاد جميع الحاضرين بمستوى الخدمة خلال مدة انعقاد الاجتماع.

## افتتاح أول فندق في منطقة الريفيرا بجنوب سيناء

تفتتح شركة «ستاركو» في يوليو القادم فندق مسقاري بيشرز الذي يعتبر الأول في منطقة الريفيرا بجنوب سيناء. وقال نبيل عبد اللطيف - رئيس مجلس إدارة الشركة - إن الفندق يقع على مساحة نصف مليون متر وتصل تكلفته الاستثمارية إلى ٢٨ مليوناً وطاقة الفندق ١٢٠ غرفة. كما تفتتح الشركة في أكتوبر القادم أيضاً فندق الدولفين ٥٠ نجوم، على مساحة مماثلة بطاقة فندقية ٢٠٠ غرفة وتصل تكلفاته الاستثمارية إلى ١٥٠ مليون جنيه، ويضم عددًا من حمامات السباحة، وأكبر قاعة مؤتمرات في جنوب سيناء، ويدير الفندق الأول شركة سيناترا الأمريكية، ويدير «سويس» - إنه السويسرية فندق الدولفين.

### بمساحة الألفية الثالثة:

## حفل زواج على الطريقة الفرعونية

قررت مدينة جولدن فايفه بالبرقة إقامة حفل زواج على الطريق الفرعونية لكل من يرغب أن تكون بداية حياته مع بداية الحضارة الأولى للألفية الثالثة.

وقد تم إعداد المكان ليسع ١٥٠ عريس وعريس، وسيبدأ احتفال باستقبال خاص عند الوصول إلى مطار الغرفة بالموسيقى الفرعونية والذي الفرعونية، ويتم تظلم بالسيارات المزينة بزهور اللوتس والألوان الفرعونية، ويرتدي السائق الذي الفرعونية، وستحبل ممرات الدخول إلى الفندق على شكل شكل ممرات الهرم ويستقبل منظره إلى شكل طريق الكباش، كما تأخذ صالة الاحتفالات الكبرى الطران الفرعونية.

وسترتدى العروس زي الملكة كليوباترا وتاج ذهبي على شكل رأس ثعبان التنوير والمثل يرتدي العريس ملابس فرعونية، ويتم كتابة عقد القران إلى «الموسان» على ورق بردي باللغة الهيروغليفية والعربية، كما يحصلون على الزي الزفاف للاحتفاظ به للذكرى وتقدم مأكولات في ألبان فرعونية.

سلع مشابهة من دول أخرى بأسعار منخفضة جدا عند مستواها في مصر، وكانت التنجسية نظرا لتعدد شكاوى السياح المائدين إلى بلادهم، أن قامت الجهات المسئولة في الدول التي يزود سلعها مصر بطبع كتب تطلب السياح الذي يعتزم زيارة مصر تحدى البقة والظفر في عمليات الشراء وإن ميقا، في نسبة تتراوح بين ٥٠، ٦٠ من سعر السلعة السياحية. وأيضا أغرى الوضع الشركات الأجنبية العاملة خارج مصر بدخول حلبة الأرباح الكبيرة دون أدنى مجهود، لذلك بدأت في إرسال مندوبيها

للمعمل كبديل للهواة الذين يحصلون على عموالات، ووصل عددهم إلى ١٠ شركات وأصبح الجابري أن القانون لم حصول المرشد على نسبة من الهبات، ولكنها طريقة منتشرة بل أصبحت عرفا للعمل في هذا المجال، بل إن عددا كبيرا من المرشدين بدأ في جلب السياح على مستواه الخاصة دون الجهر إلى شركات السياحة وتكون «فاتورة» الدق فكر وسياح للعملة أكبر لأن المرشد يتحكم في التاجر التي يزورها السياح، وأقترح حلا لهذه القضية أن تقدر نسبة العمولة بحيث لا تزيد عما يتراوح بين ١٠، ١٥٪ حتى يستفيد الجميع ومن قبل الاقتصاد المصري لأن تتاح عمليات الترويج التي تقوم بها وزارة السياحة من إقامة مؤتمرات وحضور ندوات دولية، وطبع كتب، تنقب إلى أفراد بعيدا عن الحكومة، وللواقعة على قانون العاديات والسلع السياحية سيحل جزءا من هذه المشاكل لأن الفرقة تستملك حق المراجعة والتوجيه ومعاينة من يخطئ، ويتهدى الصعود القانوني، وحدود المصلحة العامة.

وإن كان نبيل عبد اللطيف - صاحب شركة - سياحة يتفق مع الجابري في أن القانون سيحل المشكلة، إلا أنه يرفض أن يقبل حصول المرشد على أي نسبة من إجمالي مبيعات السلع السياحية، لأنهم يحصلون على أجورهم بالفعل.

والذي يعتبر كبيرا مقارنة بجهودهم الذي يبذلونه، ويرى أن «العمولة» وصلت إلى حدود خطيرة إذ تساوى عدة أضعاف من ثمن السلعة الأصلي، مما يهدد السياح بقتله في السلع والأسعار المصرية عموما.

وأشار قائلا: لذلك فالحل الوحيد سيكون في القانون حيث لا تخضع معظم المصالحات السياحية إلى إشراف وزارة السياحة مما ترك الأمور في حالة من الفوضى بسبب أن كل صاحب متجر يقدم بممارسة سلوكيات مع السياح تدل على مصالحة الشخصية فقط.

ويبقى الأمل في قرار وزير السياحة الدكتور محمود البلتاجي لإيجاد حل لهذا الوضع. ■



■ مرسى الجابري ■ محمود البلتاجي

## توسعات فندقية جديدة في الشرق الأوسط

أعلن جوردن باركز - الرئيس التنفيذي لمجموعة ستارورد العالمية - التي تضم مجموعة فنادق شيراتون وفارو بويست وسينيد وورلد والت ٧٢ فندقا في ٢٢ دولة، أن معدلات النمو في منطقة الشرق الأوسط تتزايد بسرعة شديدة.

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده في الكويت إن المجموعة الدولية أصبحت في الواجهة ذاتي تميزا فنيا على الأقل في كل عاصمة من عواصم المنطقة، وأشار إلى أنه سيتم لفتتاح فندق جديد لخيراتين في العاصمة الأردنية عمان قريباً، كما أن شيراتون وإمات عقدا لإدارة فندق جديد في الدمام في أسبوعية، وأصبح فندق لوهرستول الشهير في بيروت تحت إدارة ملكشيري كوليكنش. وأضاف أن هناك عشرة فنادق ستارورد تحت الإنشاء في إفريقيا والهند والشرق الأوسط.

وكان جوردن باركز يقوم بجولة في المنطقة شملت الكويت وعدة عواصم أخرى.



■ جوردن باركز

## التجارة الإلكترونية في مصر.. في الحضانة

يقولون عنها إنها ستكون شكل وأسلوب التجارة في العقد القريب، بلغ حجم المعاملات خلالها في الغرب أكثر من ٢٠٠ مليار دولار، ويؤكدون أننا إذا أردنا أن نساير القرن القادم علينا أن نعلمها ونشجعها، إنها التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، والتي كانت من أهم إنجازات التي أنشأها مؤتمر الإنترنت الرابع في مصر الذي عقد في القاهرة أخيراً، مركزاً على أفاق التجارة الإلكترونية في مصر.

■ تقرير هاني بدر الدين

فمن خلال هذا الموقع يمكن لجميع العملاء إرسال استفساراتهم، ويتولى الرد عليها، وبالطبع كل هذا يتم بسرعة كبيرة، ونظراً لاتجاهنا نحو زيادة الإنتاج والاعتماد بالتصدير في وقت يشهد منافسة عالية وأسعة، وسوقاً لا تغلق فيها إلا ١/٢ فقط، فإن وضع التجارة على الإنترنت سيساعد على زيادة عملاء الشركة وفتح أسواق جديدة.

لكن مجرد وضع أية شركة أو مصنع على شبكة الإنترنت من خلال موقع له ليس هو نهاية المطاف، فهناك ملايين المواقع ومن ثم يبرز السؤال المهم، وهو كيف يمكن أن يعرف مرتادو شبكة الإنترنت بوجود هذا الموقع وكيف تحقق الانتشار له؟

من جانب، يرى البروفيسور ديتمان ستروب - الأستاذ بكلية إدارة الأعمال في جامعة جورجيا الأمريكية - أن أهم شيء هو الإعلان عن موقع الشركة على الإنترنت وعلاقتها المميزة، من خلال وسائل الإعلام الأخرى خاصة التلفزيون والصحف والمجلات، وهو أهم ما يمكن عمله للشريف بموقع الشركة على الإنترنت.

فهذه الإعلانات تدرج موقع الشركة وعلامتها في ذهن المشاهد أو القارئ، إلا أن البعض يرى أن هناك وسيلة أخرى أكثر فاعلية وهي الإعلان على شبكة الإنترنت نفسها، فعلى سبيل المثال إذا دفعت مبلغاً لتصبح من أهم المعلنين لدى Yahoo سيجهلك من أهم المواقع الرئيسية له.

ويؤكد ستروب أن التجارة الإلكترونية ستكون هي أسلوب التجارة في عالم الغد، ليس فقط بالنسبة للتجار الذين يتعاملون مباشرة مع الجمهور، لكن أيضاً بالنسبة للمعاملين في المواد الخام والوسطاء وكل أشكال التجارة.

ويقول البروفيسور الأمريكي إن أهم نصيحة يقدمها لتسهيل وترويج فكرة التجارة الإلكترونية في مصر والنمو العربي هي توفير البيئة والمناخ والبنية الأساسية اللازمة لها والاستعداد السريع لها من خلال توفير خدمات الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى الوعي الذي يعتبر حجر الزاوية في الإقبال على التجارة الإلكترونية، مما سيجعل أصحاب الشركات ينظرون إلى المواطنين في بلدهم باعتبارهم سوقاً داخلية كبيرة، ويعد إشباع هذه السوق يتجهون إلى السوق العالمية أختارحة.

وأنشئة إلى رجال الأعمال، يوجه لهم بول تيزمن بالمفوضية الأوروبية نصيحة غالية، مؤكداً أن عليهم البدء فوراً في تنمية التجارة الإلكترونية وعدم التردد ولو لحظة واحدة، قائلاً: إننا نعيش في مناخ يتسم بالمنافسة القوية، وأول ما على رجال الأعمال أن يطلعوه هو رصد أهم نماذج الشركات الناجحة في استخدام التجارة الإلكترونية وهو يوم يمكن أن تساعد فيه الحكومة واتحادات وجمعيات رجال الأعمال.



■ مصطفى القاضي



■ ماجدة إسماعيل

محمدي الهندس مصطفى - مدير عام التخطيط والإدارة بشركة مصر لصناعة الأيونيم - وهي الصرح العملاق لصناعة الأيونيم في دنج حمادي، تجربة الشركة قائلاً: إننا بدنا وضع الشركة على الإنترنت في سنة ١٩٩٧، وتكلف ذلك قرابة ٤٠٠ ألف جنيه بالتعاون مع إحدى شركات تكنولوجيا الإنترنت.

ويؤكد الهندس مصطفى أن الهدف من أن يكون للشركة موقع على الإنترنت - وهي الخطوة الأولى في مجال التجارة الإلكترونية - هو فتح أسواق جديدة في الخارج، خاصة أن ٥٥٪ من إنتاجها مخصص للتصدير، وإذا ومن خلال موقعنا على الإنترنت أصبح من السهل علينا أيضاً متابعة عملائنا في الخارج. وعن أهم مزايا استخدام الإنترنت بالنسبة لرجال التجارة، يقول م/ مصطفى: إنها توفر الكثير من التفتتات، فعلى سبيل المثال كانت الفاكسات تكلفنا أكثر من ٢٢٠ ألف جنيه سنوياً، هذا بخلاف التليفونات، وهذه الاتصالات كانت بالطبع للتواصل مع العملاء، أما الآن ومن خلال الإنترنت يمكن توفير كل هذه المبالغ باستخدام البريد الإلكتروني، بدلاً من الفاكس، مما سيوفر علينا حوالي ٢١٧ ألف جنيه سنوياً، ومن ناحية أخرى، فإن وضع الشركة على الإنترنت يحقق مزايا أخرى عديدة،

بداية هل يمكن القول إن مصر لم تدخل ميدان التجارة الإلكترونية؟ سؤال يجيب عنه ماجدة إسماعيل - نائب رئيس لجنة التجارة الإلكترونية التابعة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء - قائلة: إن التجارة الإلكترونية بدأت في مصر، لكنها مازالت تخطو خطواتها الأولى، فهي الخارج تعددت التجارة الإلكترونية حاجز ٢٠٠ مليار دولار، أما هنا في مصر فإن حجم التعامل عبر التجارة الإلكترونية صغير جداً ومتواضع للغاية، ويكفي أن نشير إلى أن إحدى الإحصاءات أوضحت أن التجارة الإلكترونية في كل الدول العربية لم تتعد ١١ مليون دولار فقط.

وتشير ماجدة إسماعيل إلى أن مستقبل التجارة الإلكترونية في مصر يتوقف على عدة عوامل أهمها على الإطلاق نشر الوعي بالعمقمة ووثائقها، بالإضافة إلى إنشاء البنية الأساسية لها وبدونها لا يمكن التقم خطوة واحدة في مجال للتجارة الإلكترونية.

لكن ماذا عن دور الحكومة؟ تؤكد نائبة رئيس لجنة التجارة الإلكترونية أن دور الحكومة يأتي بعد نشر الوعي وتوفير البنية الأساسية، فالمحكمة تعتبر أكبر مشفر وممثل جملة مشفرتها حوالى ٥٨٪ من المشتريات في مصر، وبالتالي فإنه إذا تبنت الحكومة - من خلال أي من الهيئات التابعة لها - مشروعاً لشراء جزء من مشترياتها عبر التجارة الإلكترونية، بالإضافة لنشر اللزاي التي يتسم بها ذلك، فإن ميزات أخرى ستتيح نفس هذا الأسلوب، الأمر الذي سيضج رجال الأعمال على انتعاجه، فيجب على الحكومة أخذ زمام المبادرة، وهو أهم دور يمكن أن تلعب الحكومة في مجال التجارة الإلكترونية في هذه المرحلة التي تخطو فيها التجارة الإلكترونية في مصر خطواتها الأولى.

وأيضاً دليل على أن هناك في مصر من يتعامل عن طريق التجارة الإلكترونية، يمرض لنا مهندس



■ ٢ كبح كافة احمول المستقبل

LTM266ST هو أحدث صيحات «دل» في عالم أجهزة الكمبيوتر المحمول، وهو لايزيد وزنه على ٢ كيلو جرام، مزود ببطاقة AC وبكامل طاقته أيضا سعة ٨ بوصة وطولها ١٠.٢ بوصة، ورغمه ٣٦٦ ميغا هيرتز الحجم فهو أصغر جهاز للكمبيوتر المحمول.

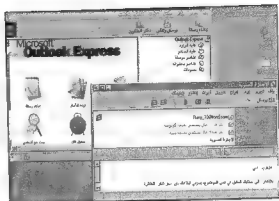
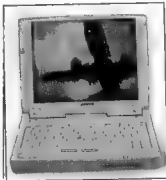
أما أهم ما يميز الجهاز أنه مزود ببرقنة بشاشة MMX ذاتي تلغ سرعتها ٣٦٦ ميغا هرتز، ومزود أيضا بمعالج بشيروم ٤٥٠ ذاتي تلغ سرعته ٣٦٦ ميغا هيرتز، كما أنه مزود بواحد من أكثر أجهزة الكمبيوتر الشخصية متقدمة iBDA وIntel P2 ومعدل VGA و٧٩٠ ميجا بايت ذاكرة وصول عشوائي.

تبلغ مساحة شاشة الجهاز ٢,١١ بوصة بمعدل كثافة نقاط ٦٠,٨٨٠ نقطة في البوصة الواحدة، وبهذا المعدل فهو يستطيع عرض الصور والنصوص بشكل واضح، وصورة تليق بأهم ما يعطى الجهاز شكلاً جديداً، هي لوحة مفاتيحه الرتبة بشكل جديد عن غيره بها ٨٦ مفتاحاً كل مفتاح حجمه ٢٥ ملمتر، وتشغل لوحة المفاتيح ٦٠٪ من المساحة الكلية للجهاز الجديد.

«أرمادا ١٧٥» كمبيوتر للقرن القادم

أطلقت كومباك أخيراً آخر جيل أنتجته من الكمبيوتر المصنوع تحت عنوان «إرمادا ١٧٥٠» الجهاز الجديد يجمع بين كل مميزات الأجهزة المصنوعة السابقة، علاوة على الإضافات التكنولوجية الجديدة المضافة إليه، التي تمكنه من تنفيذ جميع الأعمال، الجهاز مزود بشاشة مبردة من طراز TFT القوي، تبلغ مساحتها ١٦,١ بوصة المساحة الجديدة للشاشة فقد أضافت

الشركة شكلاً جديداً على أجهزة الكمبيوتر المحمولة أهم ما يميز الجهاز أوزانه ١٧٥٠ غرامه مزودة بمعالج إنتيل ٣٦٦ ٣٦٦ ميجا هيرتز، وتبلغ سرعة ذاكرته ٦٤ ميجا بايت، ومزودة بذاكرة هيدروستاتية التخزين بمساحة ٨ ميجابايت، وسعة الهارد ديسك ٤,٣ ميجا بايت، ومعلقة على هذه الإمكانات فهو مزود بمفاتيح توصيله على الإنترنت، وتبلغ سرعة ذاكرته الرئيسية ٣٥٦ كيلو بايت، ويهذه المواصفات الفاتنة التي لا توجد في أي نظير، له، فقد وصلته مجلة PC بأنه كمبيوتر القرن القادم، فهو يستطيع مواكبة جميع التغيرات بصورة فائقة دون الحاجة إليه، تعدد ألى إخراج ألى تطور جديد على مكتبك.



■ ويندوز ٢٠٠ يتحدث كل لغات العالم

«ويندوز ٢٠٠٠» سفير فوق العادة للإدارة الذكية

کتبہ و جامعہ اسلامی

الاستقرار والأمان والإدارة الذكية والتزيت الشكلي الجيد وتكامل الشبكة أهم المعيزات التي يقدمها ويندوز ٢٠٠٠ إلى أية شركة أو مستخدم عالى وعلى نظام عمل ويندوز ٢٠٠٠ فى شكل أربعة إصدارات متعددة كلها تشكل فى النهاية ويندوز ٢٠٠٠ الإصدار الأول يسمى بـ «محترف ويندوز ٢٠٠٠» والثانى «ويندوز ٢٠٠٠» والثالث «خادم ويندوز ٢٠٠٠» «تقدم، والرابع «خادم مركز معلومات ويندوز ٢٠٠٠»

والنسبة لأحتراف ويندوز ٢٠٠٠ فهو عبارة عن مجموعة متقدمة من العناصر والميزات الموجهة في ويندوز ٩٥، ٩٨، ويندوز NT4.0 لخدمة عمل NT4.0 أما خادم ويندوز ٢٠٠٠ فهو عبارة عن خادم تجاري متقدم، كما أنه تطوير وتحديث لخادم NT4.0 ويشغل دور اللغات والعبادة والتطبيقات، خادم الاتصالات وخادم الشبكة.

والنسبة لخدمات ويندوز ٢٠٠٠ التلقية، فهو مخصص لعدد مزيد من المعلومات الرئيسية، والعمل المركز لخلق مزيد من شبكات العمل على ويندوز ٢٠٠٠، وتعامل خادم معلومات ويندوز ٢٠٠٠ مع مخزون هائل من المعلومات التي تخص العمليات والصفقات التجارية على شبكة الإنترنت، والتحكم بالعمليات والخدمات التسمية.

ويعد خادم ويندوز ٢٠٠٠ تحديثاً لخادم NT فهو قام المستخدم بتشغيل محطات عمل NT مثل Win ٩٥ و Win ٩٨ المتوصلة على سطح المكتب بـ  
معدات لحفظت ويندوز ٢٠٠٠ و يراقبها التحديث التجارى لـ ويندوز ٢٠٠٠ ،  
سوف يحدد وقتاً طويلاً للتخطيط وإجراء بعض المحاولات، فبالنسبة المستخدم  
يجب عليه ان يحدد هل ان المكتبات الداخلية للجهاز والبرامج الموجودة عليه  
مناسبة ام لا . فبالنسبة لخادم نفسه فهو يتطلب وقتاً طويلاً للتحديث لان  
مكتباته اكبر .  
الغالب ان مدير Win ٩٥ directory لا يحتاج الى خادم .

ومن السهل تحديث سطح المكتب لويندوز ٢٠٠٠، لو أن الجهاز يعمل على محطة عمل NT4.0، لأن ويندوز ٢٠٠٠ ومحطة عمل ٤.٠ يتقاسمان نفس المعلومات الرئيسية والتركيب ونظام الملفات

طابعة

**الأعمال الخيرية**



انتهت كومبيك طابعية جديدة طاعت في داخل الغزالي، اسم قرية (L2200) وهي موزعة الأولى، خصصت أعمال التأسيس والاختلاف بنسبة منها في البيت الجديد لسنسليميا إلى المدرسة، وتستخدم قرية الطابعية كل أكثر من ١٠٠٠ روقة. يعمل كل قسم انقلط أكثر من ١٠٠٠ روقة في القرية، تستعمل سعرها يتراوح بين ١٠٠٠ روقة، وهي روقة في الباقية، أهم ما بين L2200 من قضاء الوالدين التي تجمع بين الجودة والقيمة الفاتنة التي ليس لها مثيل، وعلاوة على، أصدر في اسم مساحته من لورق، كما أن تصديق عدد طابعاتها، للتمسة أو العمل بالإنفاقة في ضوءها، البسيط التي يخرج منها في أثناء التصويب.



## من يقدم «بيت الطاعة»؟

«بيت الطاعة» اسمه جميل، لكن مذاقه مر، لأنه إرغام على الطاعة. ورغم أن الإسلام حدد إطاراً إنسانياً جميلاً للحياة الزوجية، يبدأ ويستمر بالاعتراف بالعرف، أو ينتهي بالتفريق بإحسان؛ إلا أن هناك من لا يتروحدون في أن ينسبوا قهر «بيت الطاعة» إلى الإسلام. ورغم أن جوهر القانون وروحه هو إقامة العدل بين الناس، إلا أنه لا يسلم من العبث به ليكون على غير ما أريد منه. وبإلقاء الأرقام، فإن المستشار حسنى حمادة رئيس محكمة استئناف القاهرة يؤكد أن أكثر من 40% من النزاعات المعروضة على محاكم الأحوال الشخصية هي إكدارات بالطاعة.

■ تحقيق: محمد عبد الحفيظ

بالخلع أم بالطلاق وكما حلول لها ضوابطها وقواعدها التي تحفظ حقوق الطرفين وحقوق الأسرة بكاملها.

وخطورة ما في بيت الطاعة فكرة وكيفية وكانون وسلوك، هي أنه ينطلق من التعامل مع المرأة على أنها طرف أدنى وتابع، فليس لها استقلال في القرار وليس لها حق في اتخاذ الموقف الذي يستجيب لمشاعرها وأحاسيسها وإنسانياتها. والأخطر من ذلك أنه يتعامل معها على أنها قاصر لا تعرف مصالحها، ومن ثم يجرى ابتلاع الوسائل الأمنية معها، وتكون مدفاً لقوة البوليس تستوى في ذلك مع كل الخارجيين على القانون.

ويعتبط الإسلام، وروح القانون، وباسم الحصر الذي نعيش فيه، فإن بيت

إذا سلكت علماء الدين أجابوا: إن الإسلام لا يعرف «بيت الطاعة» فهو منه بريء، وإذا سلكت رجال القانون، قالوا: إنه وسيلة لإسقاط حقوق الزوجة.

وإذا سلكت أهل الاجتماع، قالوا: بيت الطاعة أداة للاستئثار وتخريب العلاقات الاجتماعية، وفي العادة، فإن المشهد يبدأ بما يمكن توقعه وتفهيمه، وهو أن تصل زوجة إلى حالة لا تستطيع معها الاستمرار في حياة زوجية ترتضيها مع زوجها، ومهما كانت الأسباب والدوافع، فإن النتيجة واحدة: وهي غياب عنصر المودة والرحمة، ومن ثم غياب الرغبة في الاستمرار تحت سقف واحد، وهنا فإن العدل يقتضي أن تؤخذ إرادة الزوجة في الاعتبار، وأن يتم التعامل معها بكل تقدير لمشاعرها وبكينيتها، حتى يتم التوصل إلى حل تقبله كطرف رئيسي من طرفي العلاقة، سواء كان بالصلح أم



الطاعة، يبدو رمزاً لغير الله ولا يكون، ولأنهم لا يجوز السكوت عليه، لذلك فمن يهدم دينه الطاعة؟

هذا هو السؤال، وهذا هو التحدي.

إن هدم بيت الطاعة عمل لوجه الله والقانون والوطن

حتى عام ١٩٧٩ كان تنفيذ حكم «الطاعة» يعني - عملياً - أن تعذب للشرطة على تزويجه وتسويها أمامها، كنكاح حيدران ضلال، وتذهب بها إلى بيت زوجها وتسلمها إليه، إلى أن جاءت تعديلات القانون ٤٤٠ لسنة ١٩٧٩، وألغت التنفيذ الجبري فقط حيث أبدت القوانين ما يسمى بإنذار الطاعة - إذ بموجبها - ينذر الزوج زوجته بالدخول في طاعته، دون اللجوء إلى الشرطة، ثم تحدث قدر أكبر من التوازن بين صدور القانون رقم ١٠٠٠ لعام ١٩٨٥، فهو يعطي الزوج حق طلب زوجته للطاعة ويعطي الزوجة الحق في الاعتراض خلال ثلاثين يوماً، ورسم كل هذه التعديلات يقي القهر قائماً، فإذا لم يقنع القاضي بوجهة نظرها، سلطت نفلتها، وأصبحت نكاحاً في عرف لقائون.

وهكذا كانت البداية هي سوق الزوجة بقوة الشرطة إلى بيت الزوج وصارت النهاية هي إسقاط نفقتها واعتبارها نازحاً بحكم القانون، وهكذا بقي «بيت الطاعة» سلاحاً مبرحاً في يد الرجل، إذ يلجأ الزوج إلى توجيه وإنذار الطاعة للزوجة بقصد تنفيذها، وإسقاط حقوقها في النفقة ومؤخر المسكن، وكل ما يترتب على الإطلاق من حقوق الزوجة كلها الشرع والقانون، ومن أشكال الكيد والإلزام أن يلجأ الزوج إلى توجيه وإنذار الطاعة إلى زوجته على مسكن لا يوجد له، أو غير صالح للسكن، إن لم يوجد، ولكن لا صالة للزوج، به مستغنياً في ذلك عن إيجار منزل.

وهنا يمكن على الزوجة قبل أن ترغم دعوى لإجبارها على الإنذار، أن تخرج محضراً لدى الشرطة لإثبات أن هذا المسكن وهمي، ثم ترغم دعوى الاعتراض على إنذار الزوج خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تسلمها له. وكما يقول المستشار حسني حسانة فإن المحكمة إما أن تتدب خبيراً بغاية هذا المسكن، وإما أن تكلف الزوجة بإثبات دعواها.

فيما أثبت الخبير أن المسكن وهمي، حكمت المحكمة لصالح الزوجة، ولا تمتد بإنذار الطاعة، وتعتبره كأن لم يكن. وكذلك إذا أثبتت الزوجة أن المسكن وهمي، جاء الحكم لصالحها، وإذا فشلت في الإثبات بقي الحكم لغير صالحها، أي لصالح الزوج، الذي يكون من حقه أن يقيم دعوى «الشنز» ضد الزوجة، على أساس أنها خرجت من طاعته دون وجه حق، لإسقاط حقها في النفقة.

فإذا حكمت المحكمة بتمشوقها، فإن نفقتها تسقط اعتباراً من تاريخ تسلمها الإنذار. أما إذا حكمت لصالحها، فإنها تحتفظ بكامل حقوقها، لأن إمتناعها عن طاعته له أسباب سليمة.

ففسيلة الإمام الأكبر، د. محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - أكتفى بالقول: إن بيت الطاعة لا يوجد له في الشريعة الإسلامية، ولا في اللغة الإسلامية، فالشريعة الإسلامية تعرف طاعة المرأة لزوجها في حدود الشرع الحنيف، فإذا تجاوز الرجال حقوقهم يجب إيقانهم عن عدم طاعتهم، وإذا تجاوزت المرأة حدودها يجب أن توقف عن الحد والإجابات التي تحتدتها الشريعة الإسلامية، ولكن لا يوجد في الدين الإسلامي لشبه اسمه بيت الطاعة.

أما الدكتور نصر فريد واصل، مفتي الديار المصرية، فيقول: المقصود بالإمام أن يبلغ كل الزوجين بعضهما البعض في الحدود، والحقوق الشرعية للكلين بها، قال تعالى: «ولذين مثل الذي عليهن بالمعروف الآية ٢٧٨ سورة البقرة». إذ الزوجة على زوجها من الحقوق والإجابات مثل ما عليها أيضاً، فالحقوق متبادلة، وعلى الزوجة أن ترفع زوجها ما دام يؤتيها جميع حقوقها، وكل حق يقابله واجب مثلاً، وإذا لم تؤت حقه يستطاع في مقابل ذلك حقها في النفقة والمسكن والحقوق الخاصة بالزوجة، لكن أن يضعها في مكان يوقظ فيها ويؤذيها على الحياء معه ويعارضه بالإكراه والقسوة فهذا يد تجاوزاً للشرع ولا حقيقة أو وجود له في الشريعة الإسلامية.

وعلى الزوجة أن تراعى الله في زوجها وأولادها، وأن تصبر عليه، لأنه لله يصلح من أمره، وكذلك على الزوج أن يصبر على زوجته حتى ولو كان بها تشنوز وتنفور ويعارضها بالمعروف، لمن الله يصلح أمرها، فإذا استحال العشرة بينهما من حلفها من تطاب الطلاق، وهذا ما يسمى في الشريعة الإسلامية بـ «الخلع» ومن حلفها طلب الطلاق إذا اثبتت استحالته العشرة مع زوجها، فالشريعة الإسلامية لا تكره الزوجة على أن تستمر في حياتها الزوجية إذا خال الزوج بحقوقها أو استحال العشرة الزوجية، أما ما يحدث اليوم وراءه من الحاكم حيث ينذر الزوج أو تمتد القضايا سنوات تشجيع فيها حقوق الإثبات، والنس، فكل ذلك الإسلام منه بريء، فالإسلام نظر إلى عقد الزواج على أنه الأصل فيه الدوام، ولا يفرق بين الزوجين إلا الموت، لكن الإسلام يبين تعايشهم مع واقع البشر، الذي قد يخطئ في اختياره، وإذا يصيب ويتألى لمن حقه أن يصحح الخطأ بالطلاق، ومن هنا كان الطلاق استثناءً عند استحالته استمرارية الحياة الزوجية.

ويرى الدكتور ج. جمعة - أستاذ أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر - أن بيت الطاعة يمدح لا يوجد لها في كتب الفقه الإسلامي، ولا حتى قانون الفرنسي أو في قانون آخر، وقد ورد بيت الطاعة، في لائحة الحاكم الشرعية في مادة من الولد، على امرأة غريبة جاء، والزوج المنطلق بإيجار المرأة على تنفيذ حكم «الطاعة» أبطل العمل به، لكن مازالت هناك وسائل قانونية أخرى يتم تنفيذها بالقانون بها تصرف بـ إنذار الطاعة.

الدكتور زاهد عثمان - أستاذ الشريعة وعميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الأسبق - على وجود ما يعرف بـ بيت الطاعة في الشريعة الإسلامية، فقد حدد القرآن الكريم حقوق وأجبات كلا الزوجين تجاه الآخر، وإذا انحلت الزوجة بواجباتها فإن القرآن الكريم وضع معايير وضوابط يجب أن يسلكها الزوج عند تشنوز زوجته بثلاث رسائل الأولى: عقلها، وإفهامها ما يجب عليها شرعاً تجاه زوجها، وإن ما قامت به يعد إخلالاً بهذا الواجب، فإذا لم ترجع عن تشنوزها فالدولة الثانية هي حق الزوج في جهورها في للضيق، فإذا استمرت أيضاً في تشنوزها فمن حقه أن يعطى الوسيلة الثالثة التي لا مخرج منها في التعامل مع بعض الزوجات اللاتي لا يفلح معين الوطء والهجر وهي الفسوق.

وقد بين العلماء أن الفسوق ينبغي ألا يكون مؤثراً وإنما هو كضرب الزوجة بالإنذار، فكما أن الولد يضطر في بعض الأحيان إلى ضرب إحدى بناته، فكذلك للزوج هذا الحق، وبالشروط التي يضعها الفقهاء، وهي عدم الإيذاء، واجتباب الوجه.

هذا إذا كان التشنوز داخل للنزول، فإذا تامت الزوجة وهجرت بيت زوجها، فليس له من سلطان عليها إلا إسقاط حقها في النفقة وليس من حق الزوج أن يكره الزوجة على العودة إلى بيتها فهذا السلوك لا تنص عليه أية نصوص شرعية، ولا أحكام مستقاة من أي مصدر من مصادر التشريع، وإذا أراد الزوج أن يحتكم إلى القضاء فله ذلك، فإذا ثبت إفسار الزوج زوجته، فإن القانون أعطى للمرأة حق طلب التعريق بينها وبين زوجها بعد إثبات الضرر.

وإذا كان بيت الطاعة ليس له أصل في الشريعة الإسلامية كما أكد عليه الدين كما رأى علماء الاجتماع في الآثار السليمة لكما على «إنذار الطاعة» يجب على فهمي - أستاذ علم الاجتماع والخير بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - لا يمكن إجبار زوجة على العيشة المشتركة مع زوج بدون حب أو وفاق على الأقل، وبالتالي لا يتصور أن تدوم حياة مستقرة بتنفيذ حكم الطاعة، والجسن الحد في الشرع للصورة قد ألقى التنفيذ الجبري لحكم طاعة الزوجة لزوجها، أما الآن فكل ما يترتب على دعوى الطاعة من نوع من القنوع بتمشوق المرأة وإسقاط حقوقها المالية ومع ذلك فإن مورد هذا النوع من آثار لاجتماعية سلبية بالمعنى، من نوعاً ما، إلا أن الأمر للزوجة لإسقاط حقوقها المالية، فكل لاجتماعية سلبية يعلم أن الحكم لا ينفذ بالقوة الجبرية كما كان في الماضي، ومن هنا فإن الغالبية العظمى من السيدات يلجأن إلى رفع دعاوى قضائية بالتطليق وغالباً ما يواجه الأزواج تلك الدعاوى بطلقة دعوى إنذار الطاعة حتى أصبحت في معظم الحالات دعوى كيدية. ■



■ د. محمد سيد طنطاوي



■ المستشار حسني حمادة

بعد ٢٠ عاماً فى عمارة الخلافات

## ٣٠ أسيرة فى الشوارع

جياة الناس

عزيزى الساكن.. من فضلك ابدأ فى حزم أمتعتك، والتف مع سيارة نقل كبيرة تكفى لأثاث شقتك، ابعد عن آخرى مفروشة أو (على النظام الجديد) وإن لم تستطع شارك أهل البر والإحسان فى إحدى رحلاتهم، أو تم فى جامع أو على الرصيف. المهم يوم ١٨، أى بعد ثلاثة أيام من الآن تكون فى الخارج، أما العمارة الشيك التى تسكن فيها، وأنت لا يعيها سوى سونى رجل خلعك وياحك الشقة منذ عشرين عاماً، فاتركها لى.. أفعلمها.. أبيعها.. أحرقها.. أرى فيها قطعاً وكلاً، أنا حر.. لا تقل لى ما أدب الأولاد امتحانهم على الأبواب.. بعضهم أصيب بانفجار عصبى.. كل هذا لن يؤثر فى.. حكم المحكمة فى جيبى وسأشرككم سأشرككم!

■ تحقيق: ريهام مازن - علاء البربرى ■ تصوير: عماد عبد الهادى

أحداث القصة تبدأ منذ بداية الثمانينيات عندما نشرت إحدى الجرائد إعلاناً عن بيع شقق للتملك بالمحجرة توجه الراغبون إلى العنوان ٩ ميدان أبو الماسمن الشائلى فوجدوا السيد محمد ربيع عبد الرحيم عبد القادر الشهير بمحمد جدير يحرق العقود فى أحد المكاتب كمالك ظاهر.. اطعمهم على رخصة المباني التى تحمل اسمه. قبض ثمن الوحدات وسلم مفاتيحها فى وقت كثر فيه أحداث الغصب وتحويل عقود لشقق ومباني

اللائحة الخساسة بالتبون اللون عليها اسم الشركة صاحبة الإعلان التى تحتل جزءاً كبيراً من الدور الأول وعقد شراء قطعة الأرض رقم ٥٦٤ تقسيم مدينة الأوقاف للمزرع فى ١٦/٥/١٩٧٧ ورخصة البناء رقم ٥٢٢ لسنة ١٩٧٨ ملف رقم ٤٥٩/٢٤/٢/٣٩.

كل هذا لم يدع شكاً يخلق إلى السكان، ومع ذلك فعندما نصت عقود شراء السكان للوحدات السكنية على شراء المباني دون الأرض.. بحجة أنه وضع مؤقت لصحى تغطية العقار حسب الرخصة بأدوار إضافية يتم بعدها تقسيم حصة الأرض على المشاع بين جميع السكان قدامى وجدداً لجأ المشترون إلى صحة التوقيع والصحة والشهادة كإجراءين وقائين يضمنان حقهم لصحى التسجيل لكن بعد الإقامة بالمقار فوجئ السكان عام ١٩٨٤ بالمالك الظاهر يطلب تدخلهم معه فى دعوى رفعها ضده شخص يدعى زكى فهمى عبد الملك ينتازع على أرض العقار ويطلب إزالة المبني.

### خطاب حازم

فى أثناء الجلسات فى مقر المحكمة لكشف السكان أن صاحب الدعوى هو نفسه الشخص الذى كان يحرص على الوجود بجانب مجديده فى أثناء تحرير العقود.. ولم يحتج ساعتهما أو يحذرهم من الشراء.. وقضت المحكمة الابتدائية



■ فتيات العمارة يرددن السواد وكانهن في مائد



■ العمارة المكتوبة لتصنعها  
لفئة شركة جدير

بإزالة العقار يرفض تدخل السكان.  
استأنف السكان الحكم ورات محكمة الاستئناف أن صاحب الأرض  
المقاضي يطلب إزالة العقار وتشييد ٢٠ أسرة يتعسف في استعمال حقهم  
فرفضت الإزالة واحتفظت لأصحاب الأرض بحقوقهم في رفع دعوى تعويض ضد  
من اغتصب أرضهم.  
ولكن أصحاب الأرض كانوا قد تقدموا أمام محكمة أخرى بطلب تعويض  
بالأول وحصلوا على ٤ ملايين ونصف المليون بفصل معارضتهم حكم محكمة  
الاستئناف الذي قضى برفض الإزالة.

وفي عام ١٩٩١ طعن اللجوء بالنقض على حكم الاستئناف.. تقول السيدة  
هالة أبنة إحدى المضاربات: مثلنا في قضية النقض تمثيلاً خاطئاً.. إذ لم نعلم  
بالجسلة واكتشفنا أن المحامي الذي وكله عنا السيد جدير وهو السيد (طبرس)  
زغول قد مات أثناء نظر القضية، وقبل أكثر من عام من نقض الحكم الذي يعتبره  
القانون نهائياً.

ملف القضية التي تنتصر لأصحاب الأرض يوم السكان باعتبارهم سيئتي  
النية إذ لم يتحركوا عن ملكية البائع الشرعي للبيع.. لم يذهبوا إلى الشهر العقاري  
وقت شرائهم للوحدات ليتأكدوا من أن الرجل الذي يجلس في مكتبه في الدور  
الأول بالمعاق قد سجل هذه الأرض التي أقام عليها ٥ أدوار برخصة من السي  
وأدخل جميع الأوراق أم ١٩٧

السؤال الذي تبادر فوراً إلى ذهننا؟ ومن منا يفعل ذلك؟ من منا يتحرى حول  
الملف؟ وعدد أن يرى سند ملكيته للأرض وبرخصة بنائه.. يذهب مستلقياً  
الحقيقة في الشهر العقاري ليعرف إذا كانت الأرض مسجلة أم لا؟  
السكان بدورهم يتسألون: ماذا لو صدر حكم محكمة للنقض بناء على غش  
أو تلاعب في الإعلان وتوكيل المصالح.. كيف يتم تدليك الموقف.. ما موقف  
النائب العام من شكوى التزوير التي قدمها الملك بشأن الإعلانات الخاصة بهذه



■ خدعونا باسم القانون



القضية؟

بل ما الذي يمكن أن تقدمه الدولة إلى ثلاثين أسرة مستشرد بعد أن أبدوا حسن النية في تحمل تكلفة الأرض وبغض قيمتها أن ثبتت أصحيتها فيها؟  
الأخطر من كل هذا أن ميعود الإزالة قد تقرّر بالفعل عام ١٨ أي بعد ثلاثة أيام.

### الإصرار سيد الموقف

و كما ترى السيدة هالة العيسوي فقد قرر المحافظ إرجاء خطوات الإزالة لنوع إنسانية لكن مدير أمن الجيزة لم تحصل أوراق تقييد إرجاء تنفيذ حكم محكمة النقض وبصرف خطاب من قسم شرطة العجوزة منذ أيام إلى رئيس الحي يفيد بأنه قد تمتد يوم ٨/٨ للإزالة لصالح السيدة وبنات برسوم دوس.  
تستاصل السيدة هالة: لمصلحة من تحويل الأمر من نزاع مدني إلى قانون طوارئ.. ومن رغبة السكان في التفاوض مع الملك الأصلي إلى التمتع بفترة طائفة؟

بدورنا حملنا استفساراتنا ووجهنا إلى أصحاب الدعوى، بحيث يقفون في شارع عبدالرحمن البرقوقي في الليل فتمت لنا فتاة لهجتها تذكر بلهجة أهل الشام الجليلين اعتذرت عن الحديث لمن وصل له أخصها.. عاونا طرق الباب بعد ساعتين.. فتحت الأبواب.. ومن فتحة ضيقة تكفي لخدمة فقط واقف يستمع إلينا يبرح طاعة ولدت التي أمره بطرنا (رغم أننا لم ندخل بعد).

سألناه أن نطلعنا على موقفه من تشريد ٢٠ أسرة بلا ذنب التفرقة.. قلنا نريد أن نسمع وجهة نظركم لماذا ترفضون مليون بصر عرض السكان جميعها تعويضاً عن الأرض فضلاً عن تعويضكم بأربعة ملايين ونصف المليون بصر المحكة وتصرون على إزالة عمار سليم من التلحية القليلة؟  
قال بتهو شديد: اسمعوا.. نحن نتحدث في المساكم ٢٢ سنة إلى أن حصلنا على حقتنا ونحن نحارب، واتفضلوا مع السائلة واتجهنا إلى محمد جدير المدعي عليه الأول في القضية.

### أين كانوا؟

المشهد بالغ الإثارة شقة في الدور الأرضي بالمعالي القصر إزالته.. طريقة طويلة تنتهي بفرقة واسمة رجل اسم البشارة يميل إلى البذانة يجلس وحده محاميان ومجموعة من المعاوين.. كلما نطق إلقاء وتكلم نياحة منه.

قال الرجل: السكان يعرفون أن الأرض متنازع عليها.  
أكد المحاميان حديثه مشيرين إلى أوراق مالات حقيقتيهما: انظروا محكمة النقض لثاني: أنهم سيئر الدية.. لذا لم يتحروا التلقة ويذهبوا إلى الشهر القماري؟ السكان الذين اصطحبوا لخلابة جدير كنبيهم وقالوا: تسلمنا الشق وأقمنا وودعنا بسنوات علنا بالنزاع، فمعرضنا دفع ثمن الأرض، إن تثبت ملكيته لها.. وهذا دليل على حسن نيتنا.. بعد مناقشة دامت أكثر من نصف ساعة أحسبنا خلأها بأن للمعامين ماهران اللطاي والتكاتب محسوبة بدقة وشمة وراثة في المكان لتلاقي غادرتنا لنكتلح مع أصحاب المسألة أنفسهم.

السيدة معالي مامرن الشاوي: ربة أسرة والتي اشترى زوجها الشقة عام ٨٢.. تستاصل أين سلاهب باتناي.. لا يوجد معنا ما يكفل لنا الإقامة بنفس المستوى الذي اعتدناه.

وتشير إلى أن جدير لم يدفعهم بمفرده فالحجبات الرسمية التي أعطته رخصة البناء وصحة وفاد عقد البيع الابتدائي.. وإخبال للرافق الحيوية شاركته في ذلك.

وعطى صوتها وهي تقول: أين كان أصحاب الأرض وجدير ينشئ ٢٠ شقة ويبيعها؟ لماذا لم يتكبلوا لافتة أن الأرض محل نزاع؟ لماذا تركبنا حتى اقتنا.. هل هناك ترابط بينهم وبين جديره؟

وتدخل السيدة هالة قائلة: فوجئنا بأن المحامي الذي حضر جلسة صمعة ونفذ بيع إحدى شقق التملك نياحة من جدير هو نفسه الذي أوفى من مكتبه محاميين يترافعان لمصلحة صاحبة الأرض في محكمة النقض، مما يزيد في اعتقادنا بوجود ترابط بين الطرفين وتضمت حديثها قائلة: والله لو قطعنا ظن تترك مسكنا.. ليس عاداً ولكن لأني ليس لنا بديل.. إلا التشرد نحن وأولادنا في الشوارع.. ساعثها بكن الموت سواء بسواء.

### عشيرة قادم

السيدة نادية مصطفى تصرخ قائلة: نحن لا ننام في تلح أن تلحن ساعة تنفيذ الحكم.. ابثاني في كل لحظة نضعون طرفنا من مسكنا.. يخافون جويس الباب.. محبة عشماوي منفذ حكم الإعدام في أسرنا الصغيرة.. وتقسّم بالله أنهم لو طردوا فلن يكون أمامهم سوى قطعة من رصيف العمارة القليلة وتتسائل في مرارة: هل يعقل أن يشرود ١٥٠ فرداً من أجل فرد واحد يمسك بزاله عمار سليم مائة في المائة لأن آخر نصب عليه؟

المتنازع الحزينة والوجهة التي ملأها العيسوي لم تقتصر على أصحاب الشقق المخدوعين فحسب.. قائلنا الشباب.. الذي لا تفرق منه سوى الالتفات إلى بورسه خاضة أن الامتعات تترك الأبواب، ولكن كيف.. دولهنا لم شاهدناهم يقسمون لنا أنهم لا يستطيعون تحصيل درس واحد.. منهم من بات يخطي مفارقه التشهير والأدب إلى مدرسته أو كتيبه كلهم في انتظار التشهير والطر، بحكم قانون ثغرات يعرف المحامون الكبار كيف يستغلونها

داليا في الصف الثالث الإعدادي في مدرسته بورسميد تقييت منذ أسبوعين من مدرسته تقول: نعيش في ظلم بين.. لا أتقبل بعد أن عشت عمرى في هذا المكان أن أطرد منه أو أعيش في مكان آخر.  
نسألها: إذا كان المحافظ قد وعد بأن يظل الفصل ألم يطمئنت هذا قليلاً ويحطك تراصمك دراسك، ترد والتمسك باد علي وجهها لا.. بلعما فكشورين وعدونا والامر يزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

### التضحية

وتسأل شمو فتحي كلية التجارة الخارجية ألا توبين السكان على تحصيل ما وُتد شراء الشقق؟ تقول جازمة.. وبأذا فالعانون هو المسئول هو الذي سمح للرجل الذي خدمهم بالبذانة وخصته، وهو الذي استخرج لهم أحكاماً بالصحة والنفاذ للوحدات المسكونة.

فما نذهب.. هل يعقل أن يطردوا بعد ١٨ سنة أين نذهب: الخطأ ليس خطائنا.. خطأ أصحاب والقانون ومبوضي الحكم.

نسألها كيف أثّر عليك القرار؟  
تقول نفسها في غاية الاكتئاب للقرض أن امتحانات آخر الشهر لا يستطيع حتى الذهاب إلى الجامعة إلا يستطيعون متى الانتظار إلى أن ننشئ من الامتحانات؟ وتشير الالة إلى عينيها قائلة: منذ أسبوعين لا ننام أخذ حقتنا تسامحنى على عدم كل هذا من التفكير.. فالتوت أرهم ما نحن فيه ونتمهم الدموع.

تجه إلى المستشار عبد الله رمسي رئيس محكمة الاستئناف سابقاً وهو محكمة القيم العليا حالياً الذي يرى أنه من أجل الوصول إلى حل واقعي لا يوجد أمام السكان سوى التوجه إلى من باع لهم الوحدات السكنية لطلب التعويض المناسب منه ومحاولا الاتفاق مع أصحاب الأرض بمل يدى أم أوراق القضية فمستندة إلى قراء مصححة قانوناً.

الجين باللكر أن حكم المحكمة الإدارية في القضية رقم ٢٤١٩ لسنة ٢٩ جلسة ٢١ فبراير ١٩٩٠ يبيح للجهة الإدارية أن تمتنع عن تنفيذ الحكم القضائي إذا كان يضر بمصالح الأمن العام.. وأنه لا يجوز للتضحية بمصالح عند كبير من لوالطين لمصلحة فرد واحد. ■



## ضحايا حرب نقابة المحامين:

# ٤٠ ألف محام يبحثون عن مهنة جديدة

٤٠ ألف محام شاب عليهم أن يبحثوا عن مهنة جديدة غير المحاماة حتى تنتهى الحركة بين الحراس القضائيين للنقابة والمجلس المخلوع، الذى لم يعد يملك ناقة ولا جملا فى تركة المحامين الهائلة، فالقضاء المصرى الذى حمل الحراس إلى قيادة النقابة هو نفسه الذى سبب منهم صلاحية الإشراف على إبعاد القيد، وقضى بإسقاط عضوية جميع من تم قبيدهم خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

■ تحقيق

خالد صلاح - حنان حجاج

■ تصوير: خالد الصقى

هذا الحكم لشغل آخر الحروب بين الحراس والمجلس المخلوع، والتي راح ضحيتها ٤٠ ألف محام، لكن هذه الحرب لم تكن كسابقتها من العارضة، فهذه المرة فضل الحراس القضائيين أن يتأملوا معها ويكثروا لم تشعل أصلا، بينما اعتبرها المجلس المخلوع ورقة ضغط لصالحهم جاءت فى وقتها تماما.

وما بين الاستشارة السياسى للآزمة من قبل المجلس للنحل، والتجاهل الدبلوماسى من قبل الحراس يبقى وضع هؤلاء المحامين الشباب الذين لم يشاركوا فى اللعبة من الأصل على ما هو عليه، بينما تنتظر ساعات للحاكم عدا لا يمكن حصصه من الطعون القضائية فى الأحكام التى صدرت لصالح موكبى هؤلاء المحامين، بعد أن أصبح مطعونوا فى أهليتهم لمزاولة المهنة بحكم قضائى لا رجعة فيه.

كان ضحاياها عابدا فى محكمة شمال القاهرة حين توجه المحامى الشاب شعبان راقت لتقديم مذكرة الدفاع فى إحدى القضايا التى يتصدى لها، غير أن المفاجأة التى لم تخطر له على بال هى أن حكما أصدرته محكمة الاستئناف صباح نفس اليوم أوقف مسيرته المهنية، وبمع طيور طويل من زملائه، الحكم صدر عن محكمة الاستئناف وأضى بعدم اختصاص الحراس القضائيين بممارسة حق قيد المحامين الجدد فى جداول النقابة، واقتصر دورهم على الإدارة المالية فقط، والنتيجة التى يؤدى إليها هذا الحكم هى إعلان قيد أكثر من ٤٠ ألف محام شاب تم قبيدهم خلال السنوات الثلاث الماضية منذ فرض الحراسة القضائية على النقابة.

بعض المحامين الشباب لم يدركوا خطورة الموقف حتى فوجئوا بزميل لهم فى داخل المحكمة يؤكد أنه سيطعن فى بعض الأحكام التى حصل عليها صغار المحامين، لأنهم ليسوا أعضاء فى النقابة طبقا لقرار محكمة الاستئناف للمحامي الشاب شعبان راقت، وهو من خريجي عام ١٩٩٧، ومن الذين تم قبيدهم فى نقابة المحامين خلال فترة الحراسة. يقول: إن للمحامين الشباب أصبحوا ضحايا معركة لم يقرروا التدخل فيها، فقرار محكمة الاستئناف يعنى أننا لسنا محامين، مادامت لا نملك تراخيص شرعية بمزاولة المهنة، وهذا الوضع يؤثر على مستقبلنا المهني ما لم تتدخل الأطراف المعنية والمستولة من هذه الآزمة فى علاج الأمر.



الأزمة، لأن المجلس السابق كان هو القصر في ممارسة دوره، وبفضل الاستصواب، لأغراض سياسية ولضغط على الحراس، عن خدمة جمهور المحامين، ويقول مدير الشؤون القانونية في النقابة: إن كل الأمور كانت تجري على ما يرام في خلال السنوات الماضية، حتى المجلس المنتخب نفسه لم يتحرك للمطالبة بوقف عمليات القيد، وإن كانوا قد فكروا في استغلالها أخيراً، لكن الأزمة انفجرت بمبادرات فردية ولمشاكل خاصة ببعض المحامين، وكان اثنان من المحامين قد تقدما إلى القضاء مطالبين بإلغاء قرارات لجنة القيد من النقابة التي ألغت عضويتها لأسباب مختلفة، وهما نسيم صموئيل اللواتي، وصبغ القادر محمد العزیز عبد القادر، وحصل الاثنان على هذا الحكم بعدم أحقية الحراس في ممارسة عملية القيد، ثم تحول الحكم إلى أزمة سياسية بعد ذلك أخذت في طياتها جميع من تم تسجيدهم في خلال سنوات الحراسة.

على الجانب الآخر يقف أحمد سيف الإسلام البنا - الأمين العام للمجلس للظفر - معتبراً أن ما حدث هو أحد الأخطاء الكثيرة التي يرتكبها الحراس منذ ثلاث سنوات وحتى الآن، ويضيف البنا: إن هؤلاء الحراس حدد القضاء مهمتهم منذ البداية، وهي الإشراف اللالي فقط، ولم يحدث لهم أي تدخل، وإقيد اعتراضنا منذ البداية على اتساع رقعة عملهم، لكن لم نسمع لنا أحد، ولم يصدر حكماً صريحاً بهذا الشأن، وروى البنا أنه في أول جلسة عقدناها مع الحراس لوضع خطة الإشراف على النقابة أعطت رفضي لتوقف مجلس النقابة عن مباشرة عمله، وعندما تأزم الموقف وقام بعض اللواتي في النقابة دعوى قضائية ببطلاق الأوامر الإدارية التي أصدرها المجلس، أيهم القضاء الإداري، وقمت بإرسال إنذار على يد محضر للقنصل العام، «الحارسين» بعدم أحقية الحراسة في قيد المحامين

وتصنيف الحماية نجلاء فاروق: لقد كنت أقضي فترة تقديري في مكتب أحد كبار المحامين في منطقة العقبة، وبعد قرار محكمة الاستئناف فوجئت بأن صاحب المكتب يمسقني المرة الأولى عن تاريخ حضوري على عضوية النقابة، وعندما عرف أن التاريخ قال لأزمة الحراسة، قرر يقضي عن التقديري وعدم السماح لي بأية مهمة داخل المحكمة، فيما قصر عملي على الأنشطة المكتبية التي تسند عادة إلى السكرتارية، وعرفت منه خطورة هذا الوضع الجديد، حيث يمكن لأي خصم أن يشكك في أي حكم يحصل عليه المكتب إذا استند إلى عدم شرعية قيدها في جداول النقابة.

ويتساءل المحامي الشاب شريف الشويخ: ما ذنب للمحامين الشباب في أن يتعرضوا لمثل هذا الموقف، وتصحيح النقابة التي من المفترض أنها كيان لحمايتهم والمناخ عنهم، معزلة هدم لمستقبلهم، ويرى الشويخ أن الأوضاع الخاطئة الناتجة عن أزمة الحراسة هي السبب وراء هذا التشريد الذي يتعرض له شباب المحامين ويحدث التفرج، وربما تمت الأزمة إلى أجيال أخرى من المفريجين ما لم تنته تلك الأزمة.

ورغم حالة التوتر الشديد والتقرب الحذر والامتناء البالغ التي سادت أوساط المناصب الشباب خوفاً على مستقبلهم المهني، وضماهم في معركة لم يكنوا طرفاً فيها، فإن الأزمة لم تكن بهذه السهولة في دلل النقابة، حيث سادت حالة من الهول الشديد وعدم الاكتراث لتعليقات الحراس والمستقلين، وكان الأزمة لا تمنعهم، فاصد رضا القنصري - أعلى الحراس القضائيين صوتاً - فضل أن يقضي إجازته الأسبوعية في مدينة الأصغر بعيداً عن أجواء الأزمة، بينما محمد حسن المهدي - الحارس الثاني - بدا وكأن المسألة تلت في أولوية لاحقة لأزمته الحقيقية مع القنصري على إدارة النقابة، وعقل على أزمة شباب المحامين بقوله: إن الحكم حتى الآن ليس حكماً عاماً، وهو في تقديره لا يزيد على مجرد أحكام فردية تخص فئة معينة من المحامين، وإضافته أنه على أي الأحوال فالمحكم صحيح فيما يتعلق بطبيعة دورنا كحراس قضائيين، فنحن منذ تولينا هذه المهمة كان دورنا يقتصر على الشئون المالية فقط، أما ما يتعلق بالقيد وغيره من الشئون الإدارية فهو أمر متروك لمجلس النقابة المنتخب، لكن ما حدث أن مجلس النقابة انسحب من الإدارة بعد أن سبحت منه المحكمة الاختصاصات المالية، وهذا المجلس هو الذي رفض أن يؤدي عمله فيما يتعلق بمسألة قيد المحامين أو غيرها من المهام الإدارية، الأمر الذي دفعنا إلى ممارسة هذا الحق حتى نستطيع توفير الاحتياجات الأساسية للمحامين، ويرى المهدي أن قيام الحراس بهذا الدور جاء بعد تخطي المجلس المنتخب، وذلك فضلنا أن نسمح لهذه الأجيال الجديدة بالدخول إلى النقابة بدلاً من الانتظار حتى انتهت هذه الأزمة.

ورغم أن المهدي يصنف بأن هذا الدور لم يكن من اختصاصات الحراس، إلا أن محمد عبد العال - مدير الشؤون القانونية في النقابة - يرفع شعار: «أن من يملك المال يملك الإدارة»، مؤكداً أن الحراس القضائيين هم الأعمق بالإدارة الكاملة للنقابة، لأنهم أحكم القضاء، يمتلكون حق إدارة الموارد المالية، ولا يمكن الفصل بين المال والإدارة، ومن هذه الزاوية مارس الحراس مهمهم في تسهيل المحامين الجدد في جداول القيد وفق اللوائح المنظمة لذلك، ويرى عبد العال أن الحراس يجب ألا يتحملوا نتائج هذه

## حياة الناس



**سيف الإسلام البنا:**  
**الحراس أبعدون**  
**عن لجنة القيد للهيمنة**  
**على النقابة**



**عبد العزيز محمد:**  
**قضايا المحامين الشباب**  
**باطلة**  
**والنقابة تعيش عشوائياً**



القيود. إلا أن الحراسة لم تخبرني بأي موعد من مواعيد انعقاد اللجنة، بل إنهم أرسلوا غيري للقيام بهذه المهمة رغم تأكيد القانون على أن هذا القيد من اختصاصات المجلس الفني. بطل بأياً يدارس اختصاصاته حتى انتخاب مجلس جديد، وهذا ما لم يحدث حتى الآن، ولذلك فإن كل أمر أصدره الحراس يعد باطلاً ولا أساس له من القانون بما في ذلك هؤلاء المحامين.

سألتهم: معنى ذلك أنكم تؤيدون تشريع هؤلاء المحامين لحين انتهاء الأزمة؟

لا أقول بتشريد أحد، ولكن الحال من وجهة نظري هو في إعادة تصحيح الأوضاع في النقابة وعودة المجلس القديم تمهيداً لانتخاب مجلس جديد شرعي، بعيد قيد هؤلاء المحامين على أن تشكل لجنة مختصة ومعتمدة من المجلس لبحث حالة هؤلاء ولها حق تلييد أو إلغاء هذا القيد، وبالتالي يكون هذا القيد الجديد صادراً عن جهة شرعية، ويضيف البنا إنه سوف يقوم برفع دعوى جديدة ضد الحراس لتسليم النقابة إلى المجلس لإدارتها، ومحاولة حل مشكلة هؤلاء المحامين بعد قرار محكمة الاستئناف الذي أكد أن الوضع الحالي يمثل ضرراً كبيراً على مستقبل المحكمة والمحامين الجدد.

على نفس جبهة سبيل الإسلام البنا يقف عبدالعزیز محمد - نقيب المحامين في القاهرة - والذي يرى أن حالات قيد المحامين في النقابة خلال السنوات الثلاث الماضية باطلة، فالقانون نظم تلك العملية واشترط لها تشكيل لجنة القيد من أعضاء المجلس المنتخبين، وهو أول شروط صحة القيد، لكن ما حدث في خلال الفترة الماضية هو أن الحراس بدأ من التواجد وحتى القيد لم يلتزموا بهذا الشرط القانوني، ويوفر عبدالعزیز محمد رابطة من أكبر تداعيات هذه الأزمة، حيث يؤكد أن جميع ممارسات هؤلاء المحامين في الحكم باطلة قانوناً، لأنهم انضموا إلى عضوية النقابة بصورة غير شرعية، وبالتالي ربما يحق لأي من خصومهم القضاة الطعن في الأحكام التي حصلوا عليها لوكيلهم، وهو ما يعني الهجوم بعينه، ويعترف نقيب المحامين في القاهرة بأنه رغم تعامله مع هؤلاء الشباب، إلا أنه كان حريصاً منذ البداية في التعامل معهم مهنيّاً في أية قضية أو عمل قانوني، لإدراكه للخطر بل قديماً بأهل قانوناً، فهم ضحايا في وضع خاطئ، لا يمكن إصلاحه، بسهولة وينصح محمد بأن يصرح هؤلاء الشباب شكواهم إلى وزير العدل لتصحيح أوضاعهم لحين انتهاء الأزمة أو انتهاء الوضع غير الشرعي للحراس القضاة، بعد أن أصبحت النقابة مظلة عضوية تتنازع إلى حل جذري لازماً للتأجيل.

التائب البرلماني، سامح عاشور أحد اثنين يستعدون لخوض معركة الانتخابات المقبلة، متلفساً على مقعد نقيب المحامين، يؤكد أن قرار المحكمة بإلغاء القيد بعد بادرة أمل من وجهة نظره في جلاء الأزمة عن النقابة، خاصة أن هذا الحكم يحد صلاحية واختصاصات الحراس، ويؤكد على ضرورة أن تدار النقابة من خلال مجلس منتدب في الوقت نفسه يرى عاشور أن الأزمة في إحدى نتائج الوضع الذي خلفته الحراسة وتصرفات الحراس غير المسؤولة التي لعب العناد الحكومي الدور الأساسي في بقائها، وقد سبق أن قضت محكمة القضاء الإداري بعدم أحقية الحراس في إصدار أوامر التقدير أو العقاب، أو إجراء النقل من جدول إلى آخر للمحامين، وأخيراً هذا الحكم الأخير الذي يؤكد عدم أهليتهم في القيد.

وصف سامح عاشور الأزمة الحالية بأن المحامين صاروا بلا نقابة ويمشون تحت رحمة موظفين تابعين للنوالة ولا يربود من يدافع عن حقوق المحامين بينما تتعرض لهذه الملهة كل يوم، ويضيف عاشور إنه يستغل حال هؤلاء المحامين على ما هي عليه من شعاع وتوافق حياتهم المهنية حتى تخرج النقابة من أزمتها ويبرأ عاشور «اليمينيين الجدد» بأن عملاً سريعاً سوف يتم للاحتجاج على بقاء الحراس في النقابة من خلال جمع أصوات المحامين وإعداد الكشف ولسرع وقت ممكن حتى يتسنى للجنة المؤقتة إجراء الانتخابات وتقوية الفرصة على المتنافسين والساعين إلى مزيد من التدخل وإبداء الأضرار، لتسهيل إجراء الانتخابات، والوضع في هذه الصورة لم يعد قابلاً للاحتمال، خاصة أن المواطنين صاروا طرفاً في الأزمة بعد أن أصبحت حقوقهم معرضة للإعذار والتضييع، بسبب محامين معرضين للطعن في كل ما يقومون به في داخل ساحات القضاء. ■



■ حرب النقابة يدفع لفتحها شباب المحامين

أو مباشرة الأعمال الإدارية، وإتاحة الفرصة أمام المجلس القديم للقيام بدوره، لكنه الحراس رفضوا ذلك تماماً، بالخالفه القانون الذي يعتبر أن الجهة الشرعية الوحيدة التي لها حق الإدارة في المجلس للتخلف رغم كونه عضواً في لجنة

**سامح عاشور:**  
**رغم آلاف الضحايا**  
**الحكم بداية**  
**لتصحيح الأوضاع**



لا تغلق أبواب الرحمة يا دكتور مصطفى!

# العاصي من هذه الأمة لن يخلد في النار مع فرعون وإبليس

الذي ألف كتابه ذات الصيت (الطبية والشريعة في الإسلام) الذي صدر سنة ١٩١٠م وأكبر فيه السنة وأعتبرها مجرد تصورات موضوعية وتظهر أيضا مشيئته وفهمه كبريه وغيره...  
وقد اختلف بعض الكتاب للمسلمين بأرائهم الفاسدة، وسار البعض على نهجهم منهم «أحمد أمين» في مؤلفه الشهير «فجر الإسلام» الصادر سنة ١٩٢٨م حيث أخذ يشكك في مصداقية السنة وعبداله الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه.  
ومن بعده صدر كتاب (محمود أبو رية) بعنوان (أفسوس) على السنة للصمدية ليحذو حذو سلفه في حملة التشكيك في السنة.  
وتصدى لهم علماء أجلاء أوروا الكليل حقه، وقدره حق وقدره ولا يتسع المقام الآن للصمدية عنهم وعن دفاعهم عن سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وتكررت محاولات اغتيال السنة هذه السنوات ففي نهاية شهر نوفمبر (٨٧) إلى القبض في القاهرة على جماعة تدعو إلى إنكار السنة بزعيمها أحد أساتذة التاريخ في الأزهر هو الدكتور (أحمد صبحي منصور) وتراوحت ومخالف أتباعه الثلاثين في الجامعات إلى الإقبال وتصدى الأزهر الشريف لعكره بفضله من الجامعة وبيان غشاه وخطوبه أفكاره والرذ على بالكتاب والسنة.  
وهذه الأيام بدأت بواسر هذه الفتنة تطل برأسها من جديد بصور مختلفة في مواقع متعددة إلا أن أسماها يشترك في صفات واحدة.  
● فهم يثيرون نفس القضايا القديمة والتي لا تطرح إلا على غير المتخصصين في علوم الشريعة



د. مصطفى محمود

لغراء  
● وهم جميعاً غير متخصصين في أي فرع من فروع الدراسة للدين.  
● قرأنا أو قلنا أو قلنا أو حتى قلنا.  
● وهم يحاولون إضفاء الطابع العلمي والفكر المستنير.  
● وهم يحاولون إضفاء الطابع الأخلاقي لرجال الدين ورموزهم تحت مسميات «مناهضة» مثل الرجعية واليهودية والتخلف إلخ.  
● وكل منهم يحمل آراء الأجهال في زعمه مشتملاً على الفقه الطبيعانية لأن كان في غير التخصص البشري من الدكتور أو الاستشار أو الفكر أو الكاتب الإسلامي، وهكذا وجدنا أنفسنا في مواجهة فتنة جديدة لا تكون الأخيرة، ولكن قدما إلى التجرع أو التشهير بالشخص فإنه لا يعيننا إلا الحق طامس الذي فيذهب حياء وأما ما يقع الناس فيسكت في الأرض الرد ١٧.  
● وقبل أن تتعرض للشبهات المصنوعة، لو أنه أجب عن أسئلة طلبة يريدونها أو تتردد على بعض الأسئلة الجليل  
السؤال الأول: هل القرآن يستلزم في عن السنة؟  
الإجابة: كلا والف كذا قاله يقول في كتابه الكريم: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» (الأحزاب ٢١)  
- وقد تكون الآية القرآنية مجتمعة لأمرين: فليكن فتاوى السنة بتعليمات

يقول تعالى: «لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» (آل عمران ١٦٦).

هكذا كانت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم التي من الله بها علينا:  
● يتلو علينا آيات الله.  
● يزكينا بمعرفته لآله.  
● يعلمنا الحكمة أي السنة.  
لهذا كان من عليه التزم أن يحفظ لك قرآنه وسنة نبيه، أما القرآن فمطروح أن حفظه لك كتابه كان عن طريق رجال أوفياء أمانه لا يبدلون في كلام الله ولا يحررونه ولا يشترون به لثما قليلا، هؤلاء الرجال انتخبهم الله انتخابا من بين خلقه ليحمل على عواتقهم هذه المهمة الجليلة فقال عنهم: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (آل عمران ١٠٢). أما السنة فكان من عليه التزم أن الذين جهروا القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين رويوا أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأوصلوا إلينا سنته خالصة سائبة زيفة من التحريف والتزييف.  
لهذا تفلت الأمة سلفا وخلفا هذه السنة بالقبول والتسليم لأنه لا مجال للسفن أو الشك في رواة الأحاديث وهم أمنا الذي رويها.

ثم انتشر الإسلام وبعث الفتوحات وبخل في الإسلام المؤمنين به فتأهت بشرعه، والحاققون عليه رغبة في عهده ولما عجزوا عن إضافة شيء إلى القرآن المصطوف في الصدور، اتجهت جهوسهم إلى محاولة تجريف البنية، وجسروا وأمنوا أن الطريق إلى ذلك محمد، وأن بإمكانهم أن يؤولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون بنية.

ولكن علماء الأمة، وجهابذة الدين، قعدوا لهم كل مرصد وسدوا عليهم كل مداخل الانتحال.  
● فلم يقلوا حديثا بغير سند، ولم يقلوا سنة دون أن يشرحوا رواته وأحد واحد، حتى يترفع حاله، من مؤله إلى وقته ومن أي حلقة هو ومن شيوخه ومن رفاقه ومن تلاميذه، وما مدى أمانته وقوامه وما مدى حفظه وضبطه وما مدى موافقة لنقلات المشايخ أو أئقواقه بالقرآن.  
● ولهذا قامت، الإيمان من الدين، ولولا الإنسان لقال من شاء ما شاء.  
● ولم يقلوا من الأحاديث إلا ما كان مشتمل السند من مرصدة إلى منتهاه والاشقات من الورى الجدول المصطفيين من غير قبضة ظاهرة أو خفية، ومع مروروا الإسلامية من كل شدة وعكة وهذا التدقيق في طلب الإيمان بشروطه وقبوله من خصائص الأمة الإسلامية، وما سبقوا به أهم الحضارة المعاصرة في وضع أسس للتفكير العلمي التاريخي.  
● وبقيت الفتنة إلى أن ظهرت في أواخر القرن الماضي مجموعة من المستشرقين الجاهلين على الترات الإسلامية يرمونها وقاموا بنش قبيور الخلاف وأوسعهم إلى ذلك سبيكي في جفتمهم اليهودي المجري (جولد شير ١٩٢٢م).



04 | 

## حماتي والرئيس

حماتي ست طيبة جداً.. لا تحب التلفزيون ولا تشاهده لأنها ترى أنه يشغلها عن الصلاة والعبادة.. ولكنه - أى التلفزيون - يصبح أهم شيء في حياتها في حالة واحدة فقط إذا كان الرئيس مارك يتحدث من خلاله.. فإذا أطل الرئيس في خطاب أو لقاء، تلفزيوني أو مؤتمر صحفي في نشرة الأخبار، تسمع حماتي بالتحديق، يسمعها صغير يجعلها تكاد تتلصق بالتلفزيون، وتشغل عن الجميع ما يقوله الرئيس

حماتي لا تكفي سماع الخطاب مرة واحدة في اليوم.. فالأمر يتكرر مع ظهور الرئيس على الشاشة.. تسمع كلامه بنفس الانصات والانتظام وكثرتها تسمعه لأول مرة.. سألت حماتي عن سر اهتمامها بالسياسة وشروط الأخبار.. فقلت لي إن السياسة لا تعنيها في شيء.. ولكنها تحب الرئيس جداً، فتعتمد تراه وتسمعه، تشعر بانسراح في قلبها وتجد نفسها مدفوعة للدعاء له بالسمر والصحة.

قلت لها: وهل هذا الحب في الله بدون سبب؟.. فاجابته وهي تسمع خطاب الرئيس للمرة الثالثة.. ليس هذا فقط فهذا الرجل - تقصد الرئيس - لا يتم، كل يوم في بلد، مرة في أمريكا، وثانية في الصين.. وهنا تجده في العرة ثم في أسوان وتوشكي.. وكل يوم مقابلات، رؤساء دور.. فحالات بين دول هو بينهم يسمى لحظاً كل هذا من أجل من، «الرجل» لا عدده وقت ينام ولا يرى بيته غلطان يرتاح ومرغوفاً تصبح أحسنه.. حكيت ما قالته حماتي لرمضان في العمل، ففوجئت بهم يذكرون لي أن سر الكلام تقوله أصواتهم ومجموعات.

وهكذا لمح الرئيس مارك، ببساطته، وحبه لحسن الأرض والإنسان في الوصول إلى قلوب كل الأهالي، فالحبيبه، ويعون له بالستر والصحة من أجل كل طفل وكل رجل وكل امرأة في هذا الوطن، الذي أحبه مارك، فأحبيته جميعاً، مثلاً أحبه حماتي وأكثراً

❦ خيري رمضان

لا تخلع أسنانك!

## أسرار «الصفين اللولبي»

الآن هط.. يمكنك الانسداد من هك بامان وثقة.. يمكنك أيضاً أن تلتهم الشيكو لالة وتستمع بالملحجات وتأكّل الجلاس، دون أن تعشى على أسنانك وضروسك.. فاحث مدرسة عالية في دنيا طلب الأسنان تؤكد أنك لا تخلع أسنانك مطلقاً ولن تضطر إلى التخلي عن ضروسك ولو كان السوس ينظر فيها، فالصليب الحديث تمكن من تقديم البدائل الطولية.. ما رأيك؟ هل تريد أن تعرف المزيد من المعلومات؟ ما عليك إلا قراءة السطور القادمة.

❦ تعني: ليلى الراعي

والبدائل المطروحة عديدة ومتوافرة من بينها الحشو المتطور الذي يعالج تسوس الأسنان في بداية مراحله وهناك أيضاً ما يسمى بالتيجان وهو التركيب الذي يصل محل سن واحدة.. هناك وكذلك التكراري والجميع التي تصل محل عدة أسنان ويتم ربطها بواسطة فرشاة بقيقة وصغيرة.. هناك أيضاً عمليات موت العصب مع الاحتفاظ بالسن المصابة.. أيضاً إلى أسلوب إعادة غرس الأسنان ونقلها من مكان إلى آخر في داخل الفم.. أيضاً لجأ الطب الحديث إلى أشعة الليزر مما سهل إجراء الجراحات الصعبة في القدم وعلى رأسها إزالة الأكلبياس للمحوية أسفل جنود الأسنان، علاوة على نجاحه في إزالة التسوس والتهابات اللثة وهكذا كانت الثورة الطبية على مبدأ خلق الأسنان المصابة.. وصار الشعار الذي يرفعه أطباء الأسنان اليوم في كل أرجاء المعمورة:

نعم: للعلاج  
لا: للخلع

د. سليمان حبيب استشاري أمراض اللثة والفم يرصد معنا أبعاد مشاكل الأسنان ويقول: صحتك تبدأ من فمك.. وتحديداً من أسنانتك.. فإذا كانت أسنانتك نظيفة وقوية وتتمتع بصحة وسلامة.. فلا شك أن بنياتك الجسمانية تستمتع أيضاً بقوة وجوية.

وعادة تبدأ مشاكل التسوس وما بعدها تبدأ أمراض التهابات اللثة الخلقة..

والكن.. كيف يحدث التسوس؟ السبب الرئيسي لتسوس الأسنان هو تراكم فضلات الطعام على أسطح الأسنان ودول علق السن وعدم العناية بنظافة الفم والأسنان بعد الانتهاء من تناول الطعام الأمر الذي قد يؤدي إلى تكوين طبقة جرومية تعرف بطبقة البلاك.. طلاء لينة، أصفر اللون، لزج، يتكون من تراكم البكتيريا فوق اللثة والأسنان.. هذه البكتيريا تنتج مجموعة من الأحماض الأسيية تعمل على امتصاص اللعاب مما يؤدي بمرور الوقت إلى ذوبان اللبنا وحديث التسوس.. وعلاج مشكلة البلاك يتطلب غسل الأسنان مرتين في اليوم على الأقل مع استخدام فرشاة أسنان جيدة بالإضافة إلى استخدام الخيط الحريري لإزالة فضلات الطعام العالقة بين الأسنان.. ومن المشاكل الشائعة أيضاً التي تصيب الأسنان مشكلة ترسب طبقة الجير فوقها.. فالجير يصيب جنود الأسنان بالميكروبات المختلفة ويسبب أيضاً التهابات عديدة في اللثة.. وعلاج هذه المشكلة يتطلب زيارة إلى طبيب الأسنان الذي يزيل الجير للترسب فوق الأسنان والمتصق باللثة بغلوة الطيلة الخامسة وأيضاً بواسطة الموجات فوق الصوتية.. وتكفي بسلطان لعلاج هذا الأمر ومن الطرق الحديثة التي يلجأ إليها طبيب الأسنان عوضاً عن الخلع في علاج الجنود باستخدام الوسائل الحديثة مثل الميكروسكوب لجراحي وأشعة الليزر بالإضافة إلى المواد الحديثة للشمس.. وهكذا أصبح القضاء على مشكلة التسوس في متناول أيدي الطب الحديث..

# وأنا

## الرجل «الطبة»

مكتب كبير ومقعد وثير ورجل مكعب روع وجهه في كومة من الورق وحينما رفع عييه لينظر إلى اكتشفت أن فسماته ومطارته ورأسه وكله على بعضه «مكعبات»  
لم يرمز لي هذا الشكل ولم يشعرني إلا سجدية هذا الرجل وأهميته وإن كانت للشخصيات رموز فنقول أن شخصيته من مطارته «رمر العلية» المحكمة الإغلاق على أعواد من القراوات المشتعلة.

ويعد معاناة قصيرة ألبشم وبكت أثار من ألبشامة فهي أيضا مكعبة

قلت في نفسي: إن رجل يحكم كلماته لابد وأن تكون أوارس على أن أعرض قصيتي بوضوح، وتجنله قاصب وأنا محامية لهم وانطلق عن اقتناع في وصلة دفاع مستمر عن ولادة كندی

وأنت ألبشامة وطمانتي وشرتني وانطق ليأخذ مني الميكروفيون ويؤنني طرأ عن كل ما لذ وطاب من فلسفات الأخلاق أصبحتي وقال: نحن في حاجة إلى جيل لا يحاف جيل يستطيع أن يقول بـ«مع» «لا» نحن في حاجة إلى رجال.. كلماتهم أوارم؟! صوتهم زفير نحن في حاجة إلى رجال يكسرون أتريف ولا تخاف النساء!!

وأطمانت وخرجت وفي بصي بطيحة زرعنت لثوها وبدأت تزعزع وأنا على أعقاب باب مكته الريح بجأت امرأة قصيرة مكيرة وصوتهم مثل السلوعة، قالت أوارمي ستندف وكلماتي في السموعه وصوتهم مثل صوت المعركة لا يعلو عليه شيء

نظرت إلى «الطبة» الحالسة على الكتبت فوجدتها مارة وانبشامته مثل كلماته وأدري لماذا نظمت في إحدى الخطبات أنك «العبية» صامحة رباط اللعق الصلصبي ستكبر بابشتاء، غيرها ملوثة ومشبته ونبال الحبية تلأحقني وأيقنت مشقة عليهم (إنهم) يملكون ولا يحكمون وأن الحكم في الأول وفي الآخر ملين»

ديناريان



## ■ الأطباق الشرقية عدو أسنانك

أما أمراض اللثة التي تؤدي إلى النهاية إلى تساقط الأسنان بسبب التهابات العالقة بها، فعلاجها يبدأ بتنظيفها وتطهيرها من طريق إزالة الجير العالق بها بالإضافة إلى غسل الأسنان يوميا أما إذا كان المريض يعاني التهابات حادة في اللثة تسبب رائحة كريهة في فمه، فإن زيارة الطبيب تسير واجبة لعمل الأشعة اللازمة لمعرفة حجم الإصابة وتشخيص المرض وتحديد العلاج خاصة إذا امتدت الإصابة إلى العظام المحيطة بالأسنان.

على أن الثورة الحقيقية التي انتقلت في دنيا الطب الحديث هي الثورة على العقاقير والأدوية فالصحيح الطب الوقائي يتصدر الطب العلاجي.. وصارت الأدوية القصية هي السلاح الأول في وجه الأمراض والميكروبات.

الغذاء اللذيذ... البند الأول الذي يفرغه الطب الوقائي، إذ حصار هناك اعتماد عائلتي بتحديد الأطباق والأطعمة التي تحتاجها أجسادنا والتي تمنحها الحصانة إلى جوار الطاقة وتدرأ عنها الأمراض.. ومن ثم الألام.. من أجل صحة أسنانك يحرص لك الأطباء الفواكة الطبيعية الطازجة التي تحتوي على فيتامين (C) مثل البرتقال واليوسفي وكل الحشيشيات وكذلك الخضراوات

الطبيعية مثل الخس والخيار والطماطم بالإضافة إلى اللحوم اللينة والأعلاف والماعز والطياف. أما الحلويات.. والشيكولاتة والكافكا والقهوة.. والأطباق الشرقية فإنها تؤدي الأسنان وتسبب تسوس الضروس.. لذلك ينصحك الأطباء بضرورة غسل الأسنان عقب تناول هذه السكريات. ■

## تعام كيف تسهل!

● أغسل أسنانك مرتين في اليوم.. في الصباح عند

الاستيقاظ، وفي المساء بعد تناول العشاء.

● اخذ فرشاة أسنانك بعناية.. ويضعح يوما وبالفرشاة صغيرة الرأس.. ناعمة الشعر.. ذات الأطراف المستديرة

حيث تتمكن من التوصل الجيد بين ضروسك وأسنانك لتخلصك من بقايا الطعام العالقة بها.

● حركة الفرشاة تكون دائما رأسية من أسفل إلى أعلى بالنسبة للأسنان السفلية.. ومن أعلى إلى أسفل بالنسبة للأسنان الأمامية.

● تليك اللثة مرة أسبوعيا عن طريق المضغطة بمطهر اللثة يساعد على قتل الميكروبات وتنظيف الأسنان.

● استخدم الفرشاة الكاثودية المديبة مرة كل أسبوع وأبدك أسنانك في حركة دائرية لمدة باثقتين فذلك يساعد على تنشيط الدورة الدموية.



## «فيروس» الخطيئة!

سيفيتي

أنا رجل تخطيت الأربعين بعام واحد، نشأت في أسرة ميسورة الحال، عودمي والداي على أن أأمل ما أريده وقتما أريده، لم أعرف الحاجة أو الانتظار إلى شيء، وبعد أن تخرجت في الكلية وكلّ جميع زملائي يفكرون في الزواج وفي كيفية تدبير معانات كنت قد تعرفت إلى مجموعة من رفاق، السوء، لا هم لهم سوى إرضاء رغباتهم كما يسهر ويصاحب العتبات ويشرب الخمر، وفي الصباح نذهب إلى أعمالنا شبه مائتين، وطبعاً لم أفكر لحظة في الزواج رغم أنني أشك

شفة خاصة بذلك فاحترت، كنت أنظر إلى الزواج على أنه مصيبة كبرى يستحسن أن أوكل وقوعها لحين الشبع من ملذات الدنيا وبصراحة عشت هارون رشيد زماني تعرفت إلى السعراء والشعراء العربيه والأجنبية، المحبة والدينية، وقلت كلها تجارب، وكنت مثل رفقي اتقاخر بالصييد الجديد ويسرعاً أرزق فيه، ومرت السنوات وفقدت على نفس الحال

وفي عيد ميلادي الماضي، عندما جلست بعد انصراف صديقائي وأصدقائي أفكر في الأربعين عاماً الماضية، شعرت بأني اكتفيت بما كنت من معامرات وأنني لن أرى شيئاً جديداً، فكل ما رأيته يتكرر بصورة أو بآخر، وقررت بجنون وبين نفسي أن هذا هو وقت الزواج المناسب، أربعين سنة، لو تزوجت بفتاة في الحاسنة والعشيرة، ستكون مناسبة جداً تنجب أول أطفالاً وأنا في بداية الأربعينيات، و... بدأت أبحث عن الفتاة المناسبة في دائرة قريباتي

والتيهت إلى إختصارها من بين ثلاث كليون مناسبات على حسب نظرتي واستشارة بعض نساء العالمة.

وبدأت في توزيع المصنفات والتهريب من سهرات الأصدقاء. كنت أقابل في الليلة أكثر من فناء وأقتعها باني سافسفر إلى إنهاء علاقتنا. وشعرت بالإرهاق الشديد. وفي إحدى الليالي انتابتني الأم حادة. وأسعرت إلى استئصال المستشفى اللقريب. ظنا منها أنها الرائدة أو مصل كولي أو شيئا من هذا القبيل، وأخذت حقنا مسكنا بعد أن قال طبيب الاستئصال إن مصل كولي ويسنجسون إن أقوم بعمل تحاليل في الدم.

لا أعرف لماذا فكرت في أن أقوم بعمل تحاليل شاملة كنت أخشى على نفسي من أي طاريء آخر. وبالفعل انتهت لكبير معدل تحاليل أعرفه، وعليت منه أن يجري التحاليل الأساسية صورة مد، سكر، ووظائف كبد ووظائف كلى. وسحب لأرجل عينة للدم ونسيت الموضوع برمته.

لم أنهب لتسليم النتائج ثلاثة أيام متوالية ثم داهمتني الأم مرة أخرى فذهبت إلى العمل في اليوم التالي وأخذت النتيجة وهمت بالخروج لكن الطبيب نصحتني بأن أجري أنواعا أخرى من التحاليل على وظائف الكبد لأنه يشك في أمر ما واستجيت له فمسجبا عينة دم أخرى واتجهت إلى استئاد أمراض الكبد كي أطمئن على نفسي، فوجدت به بعد الكشف على يرفض كتابة أي بواء حتى أطلعته على نتيجة التحاليل بعد عمل ما يسمى بال (BCR) لتحديد سلامة النتيجة. سألته: ليم تشك في دكتور؟ فلم يجبني إجابة شافية حتى ظهرت النتيجة الحاسمة. لقد أصبت يا سيدتي بالتهاب كبدي وراثي فيروس (C) وعرفت بعد أخذ عينة ووجد سلسلة من التحاليل أن حالة مرضي متقدمة، والتليف بدأ عمله في جسدي دون أن أدري.

انقلبت حياتي رأسا على عقب. البيسة التي لم تكن تفارق وجهي تحولت إلى علامة عبوس، يتجهج في الدنيا.

سيدات العالمة اللاتي كنت أحادثهن بشأن زواجي بدان يلقنن يسئان: هل غيرت رأيك.

هل عدت لحبائك اللافية. أم ماذا؟

ولهذا أكتب لك: أسألك هل ينبغي أن أغير رأيي؟ هل يحق لي أن أرتبط بعانة بريئة لا تعرف عن مرضي شيئا. أم استسلم لقرري وأواط على العلاج في صمت.

عذابي يا سيدتي مستمر وشعوري باتي وأخذت على خواتم، يغبني أكثر. لقد كنت سليما معافى قوى البنية. فكيف تحول فجأة إلى إنسان عاجز حتى عن الارتباط بزوجة استقر معها وأنشئ أسرة صغيرة سعيدة. أنا لا أعترض على إرادة الله. لكنني أنهار شيئا فشيئا ولا أعرف ماذا أفعل؟

م. د  
الإسكندرية

■ لا يا عزيزي، لم تؤخذ على خواتم كما ندعي أو نفلن. فقد عشت سنوات وأمنت غارق في المعاصي، تنهل من حريق شمالك وكانه لن ينضب. لم أرك تفكر أو تترك للحظة إحساسك بالدب على معصيتك المتكررة له سبحانه وتعالى، ولم تستشعر في كرادك أنك باهم، أو أنك راض بقضاء الله، وأن ما لم تك فعل ما ارتكبت، فكم من الأعراض انتبهت واعتبنت واعتصبت.

يا سيدتي سلو أيا بانك تدفع لضم أعمالك، ومن أعمالك سلط عليكم، ثم اعترف بأن «المصيبة الكبرى» التي كنت تخشاها ونشعر بأنها ملك يمينك أصبحت الآن حلقا صعبا، عليك أن تقدم بعض التنازلات حتى تتحلق.

من حلك يا عزيزي أن تتزوج ولكن ليس من حلق أن تخفي حقيقة مرضك عن مستشارك حياتك، ولا يجب عليك أن تظلم ففأة صغيرة بمثل ظروفك، يحدث عن ففأة ترضى بك وبظروفك وترضى أنت أيضا بحالها وظروفها.

ومن يدري ربما تغير هذه المحبة في حياتك، ومن يدري ربما يكون ما أصابك رحمة من الرحمن الرحيم ■

## طريق العذاب

### ■ سيدتي:

أنا طالبة جامعية، عمري ٢٦ سنة، في الأصل من الأرياف وعشما جاء بي للتسقي إلى كلية التجارة للتي لا يوجد فيها ما يعرف من ليلتنا رأيت «مصر» لأول مرة لقد حئت هما بعد معارضة شديدة من والدي. لأنهما يخافان علي، لكن أعاصي شجوعتي بعدما لجأت إليهم ليشقق حلم حياتي واستقل بعيدا عن البيت. العام الأول قضيته في الكلية الجامعية، وأقيمت هناك بعض العالمة نصف للعام الثاني صمدت أمام مصابقات ريمالاتي اللاتي لم أسهم معهم رغم محاولاتي المفكرة للتوند إليهن. وكنت أرسب في «الترم الأول» سبب هذه المصابقات. لذا التحت على أهلي أن أسكن في شقة معروضة مع زميلتين أحسنا بعدم التكيف مع الكلية أيضا. لكن والدي رار وهند بسحب أوراقني من الحاملة لأدري في ليلتنا واكتفى بالثانوية العامة وأخيرا بعد مفاوضات وفاق على أن أقوم بعد عملي قلى ريجتي بي وقصيت هناك ولقنا ممتعا، فهي لم حنون، ونحسبي بشدة ومتعبرتي تماما كإبنتها المشككة لأن ابن عمتي تفرج في كلية الهندسة العام للماضي وهو الآن يدرسي الخدمة العسكرية. رد شات بيها فصة حب ملتهبة بعمي الكلمة عمتي لاحظت اهتمامه البالغ بي، ووافني إلى رزيته في كل إجابة. في آخر مرة فلانسا فكرة الارتباط فإذا به قد حطط لكل شيء. لم يمشط لا أخبرني بقه آخر ما في يده للخطوبة من بديلين وهدية وبخلة صغيرة. طرت من الفرفة، ولم يبق سوى الفاتحة عمي والوالدي.

وتركت له المهرجتن. فماد بعد أسبوع ليخبرني بأن عمتي تريد تاجيل خطوبتي لأي ففأة كانت إلى أن يجد الوظيفة المناسبة ويشترى الشقة و... لكنه أصمر أكثر وبعد بأنه سيحاول الاستئصال حتى تقتمت. المصيبة أنه لنتهن فرصة وجود أبي في زيارة للأطلسان على وفاتحه فوجد نفورا شديدا، لم أعرف حتى الآن سببه. أبي أصمر بعدما علي أن أعود معه إلى ليلتنا وأني أيا الاستحضارات فقط وسيكون معي هو وأولادتي وحسيني رمصن أن يأخذ إجازات فلم أره مد أن فاتحت أبي إلى مرة واحدة أنا أعتدب يا سيدتي من الرجل الذي إتمناه ورضاء أهلي ولا أعرف لماذا تمع علي فكرة مغادرة البيت والاعباب إليه في رحتن. أنا ريماء أرسل إليه أحدا لأرله.

أفكر أيا لي أن أعرض عليه أن تزوج ويتنس بيتنا معا يسيط الإحكاكات. أنا رومانسية يا سيدتي ولا أرى أن في الرومانسية عيبا، بل أرى أنها سقنقا وفي وطيفة ويستشري بأفضل شكل ممكن. ولي طلب أتمنى تحقيته وهو أن تقولي كلمة لوالدي لعه يقتنع بملكك ويغير علي ما أنا فيه.

العذبة  
م. د

■ وأضح من رسالتك أنك شخصية مقسرة. تقادمان خالف عواطفك. فمن حق عمك أن ترفض فكرة ارتباطك أنها حليتي سيستقي وطيفة ويستشري الشقة. ومن حق والدك أن يعضب لأنه أحسن أنك لم تراع من وجودك في هذا البيت من أجل الدراسة لا من أجل الحب. لذلك أهنيك وتفرقي عن لرباستك ولا تتحدثني في الأوس مع والدك الآن، حتى تتخرجي ويصحب ابن عمك في وضع يسمح له بالزواج، ووقتها أن يعارض والدك، أما ما تفرقني فيه فلي يجب عليك سوى العذاب والعالم. ■

### شخصي وعجل

م. د. فطر:  
أنا عدي عن  
شقيقك  
وخزيرها معا  
تفعل وإذا شعامت  
في تصرفاتك  
أخبرني أمك لعلها  
تنتج فيما فسلت  
فيه

إذا كانت لديك  
مشكلة حص معد

فاكس:  
٥٧٤٧٨٢٧  
بريدية  
القاهرة - شارع  
الجلاء - مؤسسة  
الأهرام  
الأهرام العربي  
«تاريخ»

## الله اجعله خيراً

# النظر إلى السماء في الحلم.. ترقب وطموح

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندى

### ■ الحلم:

إننا نرى أعمال ناجح ولله الحمد ومتزوج ولنا طفلان وبطيعة عملي نتعامل مع نساء كثيرات، وذات يوم رأيت في المنام امرأة تأخذ بيدي وتضعني إلى منزلها، واندهشت لأن زوجها كان نالماً في الصلابة على الأرض مع ابنائها، ولم تخش شيئاً، وبينما أنا في رعب فطعني إحداهن فخبطتني فوقه بكل جراءة، حتى دخلت معها في حجرة جانبية واستيقظت مفزوعاً، الحقيقة لا أستطيع أن أصف لك مدى انقباضني لما معنى ما رأيت؟

م. ع. ق. الأرن

### ■ التاويل:

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الإنم ما حاك في صدرك وكهرت أن تطع عليه الناس، بهذا التعريف الدقيق يستطيع كل واحد منا أن يتعرف على مشروعيه ما يخطر بباله هو أم لم أم غير ذلك؟ وإن طبيعة عملك يا أخي في منتهى الخطورة فكن على حذر، وكُن محتاطاً لديك ونفسك حتى يبارك الله لك في أمك ولولئك.

أما مثلك فسمعا أن امرأة متزوجة تحاول مراوكتك عن نفسك، وأنت تمتنع عنها حرصاً على كرامة زوجها وقداسته، والرعب الذي عندك إنما هو ضمير يظن، والمرأة التي تخطو على زوجها إنما هي امرأة فاسدة لا تعرف لبيتها حرمة ولا لملها قيمته، فاطمع علاقتك بها فوراً قبل أن تقع في الخطر وتندم حين لا ينفع الندم، وأكثر من قول «والله خير حافظاً» وهو أرحم الراحمين».

### ■ الحلم:

أنا سيدة مطلقة ومعنى طفل واحد إنما الحمد لله ليست لدى أي مشاكل، ولقد شاهدت مناماً عجيباً جداً، ولا أدري مدى صلته بي، فلقد رأيت في المنام كأن هناك أميركان عديدهم كبير قد صعدوا فوق الهرم وكانهم يقومون بتفتيته تمهيداً لنقله عنهم، وأخذت أصرخ.. إنهم يسرقون الهرم، إنهم يسرقون الهرم.. أعراف أنه منام عجيب ولكن هل له معنى؟

ل. م. ه. القاهرة

### ■ التاويل:

يقول شيخنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان»، إنك يا ابنتي تعانين مشكلة لا تتناسب مع من في ظروك وهي أنك في حاجة إلى من تضيفين إليه بأسرارك أو بالكارك مما يطمح من أحيانا سوء الاختيار فيضمن عنك ما كنت تحرصين على كتمانك، ومنامك شاهد على ذلك فهؤلاء أشراب من أرضك يحاولون التسلل إلى أقدس أسرارك.

فحافظي على نفسك وعلى أسرارك وكما قال سيدينا يعقوب لولم يوسف عليهما السلام: «قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً» إن الشيطان للإنسان عدو مبين» سورة يوسف - ■

### ■ الحلم:

أنا أنسة وأعمل موظفة ومتدينة والحمد لله وقد رأيت في المنام أنني كنت جالسة ومعنى مجموعة من البنات وأنا أنظر إلى السماء وهي مزينة بالنجوم، ورأيت شيئاً يقطع ظلام الليل بوجهه فقلت لمن كانت بجاني: لعل شيطاناً رجمه الله، ثم رفعت يدي إلى السماء وأنا ادعو الله، فإذا بنجم جميل يتلألأ ينزل بين يدي ويتحول إلى صندوق ملون لونه بيب، وفتحته أمام أمي ورأيت بداخله خطوطاً مربعة كأنها خريطة دون بيانات فاعلمتني ذلك؟

ع. 1. ه. عدن - اليمن

### ■ التاويل:

يقول تعالى: «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أفلاك ترمي»، صدق الله العظيم، لديك يا ابنتي خوف شديد من مستقبل الأيام، ومستجدات الأحداث، والنظر إلى السماء ترقب وطموح ورؤية الشهاب وتأويلك له بأنه قد أحرق شيطاناً صحيح مائة في المائة وهو إشارة إلى أن تعمل الخيب ومحاولة استكناه أسرارها أمر في منتهى الخطورة، ولماذا يشير المنام إلى أن دعاء الله والاستعانة به هي باب المستر الوحيد في هذا الزمن المظلم، ولهذا لما دعوت الله عزت الأنجم ونزل النجم بين يديك هو المساعدة التي ما بعداً سعادة والشء المألوف يعني تعدد أشكاله، وتحولك إلى صندوق يعني مازال مخبوءاً غير معلوم، وهذه الخطوط للبرية ترمز إلى الأتدات التي تسير على هداها حتى نلما جميع خاناتها، فابصري يا ابنتي فالخير كله قائم إليك إن شاء الله.

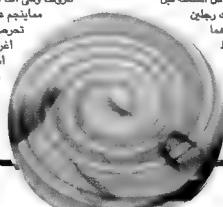
### ■ الحلم:

أنا طالب في إحدى الكليات النظرية وأعاني حالة قلق دائم من كل شيء ولا أعرف كيف أتخلص من هذه الصفة الذميمة ودائم أن أرى أحلاماً مخيفاً وأقوم مفزعاً ولكنني أنساها بعد ذلك فكيف أعالج نفسي وأفادني هذا الحلق؟

س. س. ب. قليب

### ■ التاويل:

مهما حاول المتعاون فلن يجدي النصح إلا إذا قررت أنك ذلك.. الآن أسمعك قلماً ورقة، وأكتب أولويات حياتك بالترتيب مبتدأ بالأهم فالمهم، وتقبل أنك كنت مسجوناً ظناً في قضية ما، ثم خرجت لنورك من السجن فماذا أنت فاعل؟ لا تهرب الدهر قبل الوصول إلى الجسر، ولا تطع في أكل السمكة قبل اصطيادها واستعن بالله ولا تمجن، وتقبل أن هناك رجلاً حكم عليها بالإعدام بعد شهر لا محالة، فاستسلم أحدهما لواقعه وأخفى وقته متعديلاً متعديلاً، أما الآخر فقد أنشغل في البكاء والإحباط واليأس، هل تعلم الفرق بينهما؟ إن الأول مات مرة واحدة فقط والآخر مات مرتين، يقول تعالى: «ولا تقربن نفسي إلى فاعل ذلك غداً، إلا أن يشاء الله وأنكر ربك إذا نسيت، وقال عيسى ابن مريم: «ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان» الكهف - ٢٣ - ٢٤



# ثقافة الركود

حالة الركود السياسي والثقافي الراهنة في بلادنا، تؤثر تبارا من الأسئلة والإنشكالات السياسية، والمعرفية حول العوامل المختلفة التي ساهمت في إنتاج الركود، والجمود.

هل مرجع ذلك استمرارية ظاهرة السلفية الفكرية والسياسية لدى القوى السياسية، والجماعات الثقافية المصرية على اختلافها، وبغضد بالسلفية هنا إعاة كل جماعة سياسية، وثقافية لنظم أفكارها وخطاباتها، والدوران حول مرامحها الأساسية، نوما تجديد ينفذ بعد أسس الأفكار وجنودها العرفية الأساسية، الأمر الذي أدى إلى إكسابها قداسة واحتراما وانصياعا يحول دون مراجعات عميقة، وبذلك بغض النظر عن مدى مرامكتها للتغير الاجتماعي والتحويلات في الثقافة والسياسة والمراجع العام. والتحويلات الهيكلية في علاننا. إلخ.

هذا الجمود الذهني والفكري والسياسي يشكل الاتجاه العام في الحياة الحرة والسياسية، وبداخل القوى الأساسية في حياتنا، وهو لا يشمل بعض القوى الأكثر ثقفا وسعيا وراء التجديد، والخروج من عباءة الجمود السلفية داخل بعض الأحزاب والجماعات، هذه القوى تمت محاصرتها داخل الأطر الحرة السنية، وتم تهميشها وحصرها ومنعها من أن تلعب دورا داخل العائلة السياسية التي تنتمي إليها.

لثة عوامل عديدة كامة وراء مشهد السلفية والركود بعضها يكمن في غياب حركة تقنية داخل الحياة الفكرية والسياسية، وبداخل العائلات السياسية. تمارس عملات اسفد والتفويض والراجعة لنظم الأفكار والقيم السياسية والبرامج وأساليب العمل والممارسات اليومية وبسط تبار الحياة اليومية للإنسان في حياتنا، هذا التقياب ربما أثر سلبيا على الحوارات والمساومات داخل هذه العائلات السياسية والجماعات الثقافية، وربما أدى ذلك إلى هيمنة استراتيجيات التفرجيع السياسي. إذا جاز التعبير. وقلة الأحكام الحنية والقاطعة في انتماع مع الأفكار والأجتهادات واختلاف الرؤى والمسبورات.

يبدو أيضا أن ظاهرة التمنحصة الحرة في دمع بعض عراعات احربية بين الأحزاب وبين ذواتها. في الممارسة الحربية. أدت إلى إاد أية محاولة لتطوير الأحزاب السياسية وتوسيع قاعدتها الاجتماعية، أو حجم عضويتها، وهذا يعود إلى شيوع ظاهرة خلط بعض الزعامات الحربية بين نقد الممارسة الحربية وبين أشخاصها أو العناصر القوية منها. ولا ذلك حال. ولا يزال. دون إيجاد تقاديب للعمل الحربي والسياسي في بلادنا، نسمع بالتجديد وتطوير الأدوات الحربية، بالسيطرة على الفراغ السياسي، الذي شكلته خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات الجماعات السياسية القوية التي مارست العنف في مناطق عديدة في بلادنا حتى تمكن جهاز الدولة من التصدي لها عبر اليات «العنف المشروع» الذي تتحكمه الدولة في حين تلك ذات حاجة موضوعية ومعلمة له، هذا الفراغ حتى يمكن انتساب أية طاقة اجتماعية مظلمة أو مواردة بالحركة في إطار سمي ومشروع عبر لفوات المؤسسة والحزبية المشروعة.

إن حياتنا الحربية ولسمسية حصصت إلى أفنية أوليجاركية مارست سبوتها على الصفة الحربية الأصلية وفق منظر «الشفقة، كملد لا يزال حيا في الحياة الحربية والاجتماعية بل الثقافية، وتلعب «الشفقة» أدوارا وظيفية في إنتاج القوة والمصالح وتوريثها على المفجرين من نظام «الشفقة» وقنهم «تعضاؤها». إن التقاديب التي تشكلت في حياتنا الحربية ومع منظر «الشفقة». لسنه. «الرياس أدت إلى تضييق الدماء السياسية للأحزاب واقتناعا بحرية والإزعاج لاصالح أحوال جديدة تشكلت خلال عقود لتعددية اسبسية لمهيدة

لثة حصار تشريعي باهظ في تقييده لعمليات تشكيل الأحزاب السياسية الجديدة، بما أدى إلى تضيق إنشاء أحزاب سياسية حقيقية تعكس خريطة العائلات السياسية والفكرية التي تسود المجتمع المصري.

يبدو أيضا أن اللافة السياسية التي صيغت بها البرامج الحزبية للخطفة أدت إلى غربة الناس في بلادنا، عن الأحزاب السياسية لأسبابا أن الأحزاب يفرض أنها تسمى إلى توسيع قاعدة عضويتها على أساس جماهيري. سبيا. سواء في إطار خطابها السياسي الذي يخاطب قاعدة اجتماعية محددة أو

تجما لقوى اجتماعية حول مجموعة من الأهداف والمصالح. إلخ. عرية النخب الحزبية عن غالبية الناس، والقيود التشريعية للمنظمة لإنشاء الأحزاب السياسية ورقابة لجنة الأحزاب الحكومية للتصوم عليها في القانون

أدت إلى ظاهرة التشابه في البرامج السياسية الحزبية، بحيث أصبحت جميع الأحزاب للخطفة وكأنها حزب واحد له أفرع عديدة ومسميات مختلفة، مع بعض الاختلافات والتميزات الطفيفة، يمكن القول أيضا إن استناد الرعاية للقاعدة ومجموعاتها في بعض الأحزاب على أسس عائلية ساهم في تبلور ظواهر الصدد عن الحزبية، أو إيجاد ثقافة مضادة للسياسة والحزبية في مصر هذه الظاهرة تعتمد على اتجاهات اصريين إزاء السلطة وخطابها الشرقي الغلاب، وبأنش

الأمم التاريخي. إذا جاز التعبير روعا. الذي نتج عبر ممارسة أجيال للعائلة مع جهاز الدولة، والعمل السياسي، اللامبالاة والابتعاد عن السياسة والحزبية لاسميا للعارضة كرسا نوعة اللاتمسرين، ولاسميا في ظل تجارب حزبية سطوتية، كان الحزب الوحيد يعتمد عليها على عضوية ضئيلة وبيروقراطية من الموظفين. إلخ. ولأنك أن الأحزاب الحزبية الثقافية وبيروقراطية أداها، وعدم حيويتها، أدت إلى انفصال الأداء التفتيزي عن الأداء الحزبي عن الأداء السياسي، ويحدث ندم ذلك إلى بروز ظاهرة حكومات الإدارة لا لسياسة في مصر تاريخيا.

إن أزمة الأحزاب السياسية والنظام الحزبي عموما أدت إلى انحصار السياسة عن حياتنا، وجفاف الحيوية ولاسميا في ظل سطوة الجمود الجيلي وسيطرة أجيال على حياة الأحزاب، واستبعاد أجيال أخرى، الأمر الذي خلق أجيالا بلا تجارب حزبية بكل نتائج هذه الظاهرة الخطرة في سلبها عنها مستقبل العمل السياسي في مصر.

إن الأحزاب لم تستطع أن تشكل مدارس سياسية وتنجب كوادر حركية عاعة، أو ثقافة سياسيا بمعها بالخيل الثواب والملاذرة والقدر في التجديد

إن الإنشكالات الجديدة التي تعرضها للشفقة الراهنة من تطور معنا تطرح أسئلة أخرى هل تستمر القيود على التشكيل والأداء الحزبي؟ أم نفتح أبوابنا أمام التجديد في البروز والدماء الجديدة والأجيال الناشئة هل تظل الأحزاب السياسية في الوداء، النظم والعمال لتعبئة القوى والفئات الاجتماعية والتغيير عن مصالحها عمر

الأيام الديمقراطية؟  
هل القيادات السياسية والحزبية التي شهدنا تاريخ التجارب السياسية لا تزال هي المتنازع للمهمة في العمل السياسي؟ أم أن لثة نماذج جديدة تنبثق من قلب التجارب الجديدة أسئلة تدفع إلى البروز من الأسئلة والتأمل فيها قبل الإجابة عنها؟



■ بقلم: نبيل عبد الفتاح

# الرواية السعودية تبحث عن هوية

على الرغم من تزامن البواكير الأولى للرواية السعودية مع ازدهار الروائي العربي في بدايات النصف الثاني من القرن الحالي، إلا أن تلك البواكير وما تلاها من تجارب في السيناريات والسيناريات، لم تعزز تياراً روائياً مجلداً عالمياً، فهذه الجولات الروائية التي ظهرت في الخمسينيات على أيدي نغمة من أدباء الرميل الأول أمثال: أحمد السباعي وحامد المدهوري وعبد القوس الأنصاري وعبد الله عبد الجبار، لا يزال السؤال ذاته يثير الجدل بين النقاد والدارسين لأدب الجزيرة العربية، ماذا قدمت الرواية السعودية من إسهامات سواء على المستوى الإبداعي أم النقدي؟

## ■ تحقيق - مجدى الجلال

مساحات اجتماعية ومشاكل إنسانية لم تكن مألوفة من قبل، ولكن دون أن يتخطى الأطر والخطوط الفاصلة بين المسرح والمفرد في الصغير الاجتماعي. ويتكهن التوسع العام للرواية السعودية في المرحلة الراهنة من فريقين لا يشكلان اختلافاً في الاتجاه الأدبي أو الفني بقدر ما يفرقهما أسلوب تصوير المساحة الروائية، ويضم الفريق الأول مجموعة من الروائيين الذين يتكئون هذا الجنس منذ بداياتهم الأدبية أمثال: عبدالله الجعري، عبدالعزيز مشري، عبده خال، رجا عالم، إبراهيم الناصر الحميدان، ومحمد منصور الشقحاء، بينما يجمع الفريق الثاني كتاباً سياسيين وشعراء اقتصر ميدان الرواية في خلال السنوات الأخيرة، ومقت أعمالهم نجاحاً نقدياً كبيراً، ومنهم الشاعر د غازی القصصی، بروایتیه مشقة الصریة «والعصفورية» والكاتب السياسي د. تركي الحمد، والشاعر المعروف على التيمني الذي صدرت روايته الأولى منذ عدة أشهر بعنوان «القيمة الرصاصية» الفريق الثاني بتجاربه الروائية جعل بعض النقاد يرون أن هزات الرواية السعودية دفع هؤلاء إلى كتابة الرواية في محاولة لتأسيس تيار على المستوى العربي، بينما يرى آخرون أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عصفت بمفصلة الخليج هي الدافع الأساسي حيث وصل هؤلاء الكتاب والشعراء إلى قناعة تامة بأن الرواية هي الجنس

يزداد السؤال اتساعاً حين نضع المشهد الروائي السعودي في مواجهة المنجز الشعري، فبينما قطعت التجربة الشعرية شوطاً طويلاً من التأسيس والتوسع ظل الإبداع الروائي يراوح مكانه معتمداً على التجارب الفردية التي تظهر من أن إلى آخر دون مشروع أدبي يمكن إخضاعه للدرس والنقد والتأمل

ولذا كان المشهد قد ظل على هذا الغموض لسنوات طويلة، إلا أن ثمة تحولات عديدة طرأت منذ بداية التسعينيات على الساحة الثقافية السعودية بشكل عام يرى الكثيرون أنها وفرت تربة خصبة لازدهار الرواية، ويقف البعد الاجتماعي في مقدمة هذه التحولات إذ اختلفت التركيبة النفسية للمجتمع الخليجي بمسحة عامة بعد انتهاء الطفرة النفطية ومهمة حرب الخليج الثانية، وهو ما يسميه الباحثون «مناخ الأزمة» والذي يفسر في العادة أدباً ثورياً بالتجارب الإنسانية، ويعمل الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر قدرة على التعبير عن تلك «الأزمة»

## السوس والمفرد

هذه الأجواء بدأت مسيئة السؤال النقدي حول المشهد الروائي ولكنها لم تخفف من مساحات الحمرة لا سيما أن الساحة شهدت بروز أسماء جديدة منذ أواخر الثمانينيات، قدمت أصلاً روائية متمبرة ولكنها توقفت أو تراجعت قبل تأسيس المشروع المفترض، غير أن هذه الأسماء لم تخضع لبحث للتقدير وإنما طال التغيير أيضاً لهم العام رواية السعودية، فبات طبيعياً أن يطأ الروائي

الأدبي الأنسب للتعبير عن هذه التحولات، وهو ما تكرر على مستوى تجارب أدبية وإبداعية أخرى في العالم

## ضبابا

هذا البعد الاجتماعي هو ممكن الأزمة في رأي الروائي عبدالعزيز مشري صاحب روايات «الوسمسية»، وه القوم ومنايات الشجرة، وبريق الكادي، ولكن من منظور آخر حيث يرى أن منابع الإنتاج الاجتماعي لكتابة الرواية في السعودية لا سيما في خلال سنوات التحول الاقتصادي قد اختلفت وراء غلاف ضبابي أخفى بدوره المعالم المحددة للوجه المحلي، فإذا كانت مقومات كتابة الرواية متوافرة لدى بعض الأدباء فإن القوام الأساسي لكتابة الرواية يظل مغفولاً، وهو القوام الاجتماعي أو بمعنى أدق الحياة الاجتماعية المنفصلة بين قطبي التشكيل البشري في الحياة العامة (الرجل والمرأة)، فالمنصر الإنساني الذي يستحق في وجود المرأة يكاد يكون غائباً أو «مبعوجاً»، إضافة إلى غياب ملامح التشكيل الاجتماعي، لذا فإن الرواية ظلت «لا تزال» تدور حول هم الذات أو الداعي الاجتماعي

ويضيف مشري: إن ذلك لا يفي نجاح الرواية ونقدية في تأكيد هويتها من خلال سبورها واستقصائها للعالم الروائي يحكم أن ذلك العالم بقي متماثلاً ومحتفظاً بخصوصيته رغم التحولات المتسارعة نحو الحياة المدنية، وهو ما أدى إلى بروز بعض التجارب الروائية التي اختارت القرية بيئة طبيعية لها على المستوى العربي.

## تفاعلات

وإذا كان المشري يقلقه الجانب الاجتماعي، فإن الناقد الدكتور سعد البازعي يهتم برصد تفاعلات العلاقة بين الروائي والمتلقي إذ يقول: لعل أول ما يلفت النظر في هذه المسألة هو السعي المتواصل من قبل الكثيرون إلى كتابة الرواية وعجز ذلك عن إقناع بعض المثقفين والنقاد بأن ثمة أدباً روائياً حديراً بالانتماء، أو بشكل تيار، وقد اهتم بعض الدارسين عدد الروايات السعودية فلم تتجاوز السبعين أو الثمانين وفي ظني أنه لو كانت تلك أعمالاً فنية جيدة لكففت لإيجاد انتقاد الروائي الذي يشغلنا، فالمبررة إذن هي في الكيف إذ أن بعض من درسوا ذلك في المنتج الروائي يرون أن الطائي عليه هو الضعف في المستوى الفني ولكن البازعي يجد نفسه مرة أخرى أمام الإشكالية الاجتماعية حيث يشير إلى أن البعض ومنهم نقاد وروائيون يرون أن من الأسباب

مشري: غياب البعد الاجتماعي وراء «فائقة» التجارب الروائية

البازعي: أحد المواطنين رفع دعوى قضائية لأن اسم عائلته ورد في رواية

ثقافة







■ د. عبد العزيز



■ عبد العزيز مشيرى

التصميم، وليس الجانب الفني في السيرة الذاتية، كما أن هناك عملاً للروائي عبده خال بعنوان «الوقت يمر من هنا» وآخر للكاتب عبدالله باخوشين «الموت» وهما عملان يملكان شيئاً من التحاور، على أن فليتا عبده خال أكبر من لفته وتفكيره، ولهذا يحتاج إلى زمن طويل لكي يواتم بين قدراته، ويجب ألا تغفل نقطة مهمة والكلام للهويل، وهي أن الروائي السعودي المتدين بطبعه، والتأني في مجتمع محافظ يمنع الخلوة والتبرج ويرفض الفحش وإدعاء الصراع الطيفي، لا يمكن أن يكون مثل الطاهر وطار أو نجيب محفوظ أو الطيب صالح، فالرواية العربية انفتحت في أجواء لا ترى حداً للحرية الشخصية بالقدر الذي نراه ونحمد الله عليه، لذا فإن علينا ونحن نفاضل بين المستويات أن نعي الإمكانات البنيية والخصوصية الفكرية لأنه لا مفاضلة مع الفارق.

### كتمان

الروائي إبراهيم الناصر الحميدان يرى أن الصعوبات التي تواجه الرواية السعودية ينسب وجودها في الأنظار العربية الأخرى وذلك لأسباب اجتماعية بحتة ربما تمثل قاسماً مشتركاً بين بعض دول الخليج وليس كلها، فنجتمعنا الحفاظ يحاول بثني الوسائل كتمان ما يحدث في داخله ولا تيارات أو تفاعلات تفرسها طبيعة وسائل الحضارة التي تهاجم ثوابته تارة وتعاتبه تارة أخرى

وعلى الرغم من هذه الصعوبات فقد شقت الرواية السعودية طريقها في قلب الحركة الأدبية، ففي غمرة هذه الحوامل يلجأ الروائيون إلى الوسائل التي تمكنهم من السير في دروبهم دون إثارة الأنظار الأخرى التي تحاول التصدي لهذا التشاير الفني الجديد، لذا تغلب الفريدة على التجارب الروائية حيث يختلف أسلوب المعالجة من كاتب إلى آخر طرأ لتناوح وقعة بلاندا واختلاف أنماط الحياة والمعاينة، فهناك تقاليد البنية والثرية والبادية والمناطق الزراعية وفيها اختلافات شاسعة في علاقاتها الاجتماعية وسلوكياتها الفريدة، فعلى سبيل المثال نجد أن المرأة دوراً مقدوراً في البادية ومناطق الزراعة حيث تشارك الرجل مشاركة فاعلة في مساعده اليومى ومعيشته، بينما نرى حجاباً وستاراً يقوم بين المرأة والرجل في المدينة

### الطفره

أما الناقد الدكتور محمد صالح الشنطي والمتفائلين إذ يؤكد أن الرواية السعودية شهدت في الآونة الأخيرة نمواً واضحاً سواء في الكم أو الكيف، واللائق للاهتمام هو أن الذين تصبوا لتكليفهم يتسمون إلى شرائح مثقفة تركز على مجالات إبداعية أخرى فمعهم الشاعر، ومنهم المفكر، ومنهم القاص، ورغم ذلك فقد ظل الأدب

بعض المقام من أن الرواية السعودية دخلت أفاق التجديد، مؤكداً أن مغامرة الروائيين في الوبن العربي كانت أكثر مما هي عليه في السعودية، صالوا به هنا تبدو أمام الرّغم الروائي العربي متواضعة إلى حد لا يحتملنا على التفكير في تصور وقفا ضمن طابور الروائيين في البلاد العربية. ويقول الهويل إن المسافة بين البدايات مع رواية حساند ديمهوى «وسرت الأيام» وثمان التصنيح، واللحظة الرفاعة متقاربة كما أن سلطان الشعر لم يتح الفرصة للروائيين الجديين للتحاور، والمدعوين في بلاندا يستهويهم العمل القصصى القصير إذا فحن نستطيع أن ندعى البنية هي للحال القصصى عربياً، ولكن على المستوى الروائي فمن المؤكد أنه لم يتجاوز الروائيون في السعودية ثلاثين روايةً ولم تتجاوز الروايات ستين رواية، هذا هو حجم الرواية الجديدة والقديمة، وهذا أيضاً هو حجم الروائيين المعروفين والمفكرين مع أعمالهم.

ولكن هناك أعمالاً روائية متجاوزة، منها روايات غزى القصصى مثقة الحرية» وبالعصفورية حيث مثلنا حلوة جسور طرحنا إنتاجنا على الأقل وسط القصة العربية، ويبدو لي أن النقاد عذبوا الجدل حول مشروعيتها مثل هذه المغامرة الحريّة من

الوثيمية للتراجع الروائي هو الوضع الاجتماعي الذي تحول بعض حساسياته المتوارثة بين تمتع القاص بالهشاش الكافى من التعبير لكي يثقف النص الروائي بما يتطلبه من مسعة في تصوير الحياة الإنسانية والاجتماعية المحيطة، وإل تسمية «الشخص» من أروع المشكلات هنا، فممازات أذكر قصة لأحد الكتاب احتوت على اسم مشابه لأحد المواطنين فطالبه قضائياً، لتعرض القصة لعائلته، وأمرت المحكمة القاص بأن ينشر اعتذاراً عن ذلك.

لكن هذا الجانب ليس في تصوري هو العائق الوحيد والحققي، لأن مسألة الأسماء قابلة للحل على نحو ما، وإنما العائق الحقيقي هو في طرح بعض المشكلات الاجتماعية وبغيرها دون حلول مسبقة أو متفقة بالضرورة مع الخطاب الاجتماعي السائد، وأظن أن بعض الروايات الجديدة التي ظهرت أخيراً قد تحالت على هذه المسألة بالرمز واللفة الشعرية أو السورالية، أو بتجنب المسائل المهمة للكامل.

### دهشة

ويشيد الدكتور جميل مغربي أستاذ الأدب العربي في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة بعشته بسبب غياب الرواية السعودية عن الخريطة العربية رغم ضروح البدايات مشيراً إلى أن المناخ الثقافي والمصامين الحيانية في السعودية لا تنف عائقاً أمام ظهور تجارب روائية ثرية، لاسيما أن الحياة في بعض المدن والقرى تكاد ترتقي إلى المستوى الأمطوري الذي لمج نجيب محفوظ، مثلاً، في نسجه عبر الحارة المصرية القديمة فإذا كان محفوظ قد اختص بعض شرائع المجتمع في بيئات شعبية شأن الأدباء الممتنين إلى التيار الواقعي، فإنه من الغريب ألا نجد أنبياً سعودياً يصور الحياة في مكة أو المدينة المنورة رغم فراء الواقع الاجتماعي ووجود المؤثرات الخارجية التي تتمثل في موجات القادمين إلى المهجرتين على مدار العام مما يولد مناخاً مثالياً للتفاعل البشري والإنساني وبالتالي تجسيد ذلك روائياً.

ولعل شاخر حركة التعليم في السعودية هو السبب الجوهرى في ذلك الضعف الراى إضافة إلى أن قصور الاتصال بالعالم الخارجى لم يتح فرصة الأنماط على النماذج القصصية والروائية التي تصف على نشوء، هذا الفن في هذه التربة البكر، كما أن الثقافة الشعرية السائدة في الجزيرة العربية مثل مئات السنين ظلت - إلى وقت قريب - تغنى الممدوح والتلقى في أن واحد عن المحدث عن جنى أدبى أهر.

### مغامرة

وفي دراسة أدبية له، كان الناقد الدكتور حسن الهويل شديد المباشرة والصراحة في تقييمه للشعبد الروائي السعودي إذ نفى ما ذهب إليه



■ عبد الكريم الجهمان



■ حسن الهويل

## اجتداد

لرس «مهنى» جديد «أؤكد على أنه «مهنى» في المقام الأول، أصبحت انتصر مع صدور «وجهات نظر» الإصدار الشهري الذي يسهم في إعادة الاعتبار إلى مهنة «الكتابة الصحفية» ويرأس تحريرها استاذنا سلامة أحمد سلامة.

الذي يقدمه الأستاذ هيكمل شهريا عبر «وجهات نظر» وإذا كان هيكمل «السياسي» أو «الحلل» يثر جدا غير حين بين الاتفاق والاختلاف، فإن هيكمل «الصحفي» العائد يعلمنا بقوة في لحظة لاستخدام هذا التعبير تعاملت مؤخرا مع كتابه عن الملك حسين لم جواره مع العقيد القذافي بمستويات «المستوى الأول» مستوى الباحث عن رؤية أساسية وضبط و... أما المستوى الثاني استغرقني طويلا، ولعله تعددت مرات القراءة، فكان المستوى المهني كيف يكتب الصحفي المطوماتي، و«الراكم الثقافي» الخاضع لغيرية دقيقة، وصولا إلى التعبير «الجامع» المانع، كما يقول علماء المنطق كيف «يسرب» الصحفي موقفه من شخص .

من قضية بين ثانيا غير مباشرة . كيف إن اضطرت الطرف أن يقول «ملا ينبغي» أو «ملا تسمح به الطرف بل كيف يتعرض في سياق حوار هو بالأصل «سياسي» إلى أصعب القضايا الفكرية مثال ما أورده الأستاذ هيكمل عن قضية هوية مصر والثقافت حوارها هل أعطى المؤثر لما يراه عبر «جسر لغوي» . بمجرد التعبير بين كلمتي «إرث» و«تراث».. كلاهما يؤزل إيث لكن التراث يمتدح عن الإرث بقدرته الحيوية وهنا قائل هيكمل الفرعونية: إرث، وإسلامية، تراث

إن فارقا طفيفا يفصل بين كونك تستغل في «تمتية الشرائط» واجترار العناوين بطريقة تقامة التيك أراي «بين أن تكون «صحفيا» «مهنيا في المقام الأول.

## مادة الجندى

المكتوب حسن الهويل أن النقد السعودي مازال واقعا في حوزة التقليدية القريبة وظاهرة «الثقلية» حيث نلاحظ في بعض الأعمال النقدية طغيان المجاملة وتبادل الخاب الفاء والإشادة وهذا اللون من النقد لا يساعد على الإتيان المتميز في كل وجه الإبداع ومنها الرواية.

ويتفق الروائي إبراهيم ناصر الحميدان مع هذا الطرح حيث يؤكد أن النقد يركز على الجديد في الغرب ولا يتفاعل مع الإنتاج الروائي المحلي، على أن بعض النقاد من الشباب بدأ يحدوا على هذا الاتجاه ويركز في دراساته النقدية على التجارب الروائية السعودية أمثال حسين باغفي والدكتور سلطان القحطاني.

ولكن د. سعد البازغي يختلف مع الهويل والحميدان إذ يؤكد أن هناك إسهامات جادة وجديدة بالنقد لعدد من النقاد مثل د. مجيد الزهراني ود. سعد الشطي وغيرهما، لكن الشكوى التي نسمعها لا تخلو من مصداقية، فالشعر يستحوذ على الاهتمام السمين ورئيسيين: الأول: تجذر الشعر في الثقافة السعودية وانتشاره للموسى في المجتمع وربما أيضا سهولة تناوله نسبيا، والثاني: ضعف المحصور الروائي إذا استثنينا بشعة روايتين لا يتعدان أصابع اليد الواحدة.

أما د. الشطي فيرى أن النقد الروائي قد وكبر إلى حد كبير مراحل تطور الرواية السعودية، وإن تقاسم عنها في مرحلتها الإلهام والنشوء لأسباب مختلفة، ولكن عندما بدأت مرحلة التلويح للادب السعودي ظهر الاهتمام وأضحت بتقد الرواية، وبخلاف دراسات الخلقين منصور الحازمي، ويكرى شيخ أمين اهتمت الجامعات السعودية بتداول الرواية والدرس والمعالجة عبر أطروحات النقاد سلطان القحطاني، وحسن حجاب الحازمي، ومجيد الزهراني، مما كان له أثر كبير في لفت انتباه المبدعين إلى الإسهام في هذا الفن إذ بدأ الإحساس بأن الإبداع الروائي أصبح ضرورية مع نمو الصحافة وتطورها وأن البوصلة القصيرة والشعر لم يصبحا قايدين على تعطية المشهد الاجتماعي والفكري، فالرواية في قانس على استحباب أسواق التحويل ليس بصفتها تاريخيا أو توثيقا، ولكن بصفتها فنا ينصت إلى إيقاع الوجوه، وتيار الحياة. ■

الروائي أقل الحقوق الإبداعية حقا في الأدب السعودي، ويرجع ذلك إلى أسباب موضوعية تاريخية واجتماعية وثقافية، فمن المعروف أن السعودية نمت نموا متسارعا في مختلف المجالات، وكانت «مرحلة الطفولة» التي استمرت عقدا كاملا - ذات وبثرة عالية الإيقاع وكان الانسب لها إبداعها القصص القصيرة التي ازدهرت ازدهارا واسعاً في تلك المرحلة وما تلاها، وقد أثبتت الدراسات السوسولوجية أن هذا الفن يزدهر في مثل هذه المراحل التي تشهد الانتطاعات الحضارية في تاريخ الأمم، كما أن القصص القصيرة تتسم بالتوتر في الحدث والسرعة في الإيقاع، بينما الرواية على العكس من ذلك، فهي فن الاستقرار والهدوء، والإيقاع الطبيعي، ولهذا رأينا أن الرواية بدأت تنمو بعد مرحلة الطفولة إذ ظهرت أعمال عبدالعزيز مشري الثقافية «الوسوسة» و«الفيوم» ومنايات الشجر، والحصى، وريح الكادي، وهي كلها تمثل مرحلة التحول خصوصاً في الريف.

وكتب إبراهيم الناصر الحميدان وهو من جيل الرواية، بل أبرز رواد هذا الفن روايته «مقيم الخريف» والتي تتحدث عن مرحلة الطفولة تضيقاً، ثم ظهرت رواية «الوقت يمر من هذه لعينة خال» وهي ترصد تاريخياً مرحلة تنتمي إلى عهده ما قبل التحول الحضاري وهو الجوارية في المجتمع، بعدها جاءت روايتي غازی القصصية «شقة الحرية» و«العصفورية» لتبرزنا دور هذه المصايرة وتفتح الرى الإنساني وتوسيعات المرحلة على مستوى إقليمي عربي، بينما جاءت «الهدأة» لتركز الحمد العرب إلى الرأصد الاجتماعي الفيق لتحوّل المجتمع المتعدى بعد تجاوز الطفولة الطفلية.

## النقد

ولكن إذا كان المشهد الروائي على هذا التراجيح، فكيف إسهام الناقد السعودي في التأسيس والتوسيع للحدود الروائية الثقافية مهما كانت متباعدة أو قريبة؟ هذه السؤال أثار الاختلاف بين النقاد والروائيين إذ يرى النقاد

# التفرغ.. من منظور قومي

نلجج كثيراً، ونكرر، ونتمجمل بذكر دخول قرن جديد، وهذا الدخول ليس بمجرد الوجود، أو الوجود المجرد، فقد كنا موجودين دائماً منذ عصر آدم وإلى اليوم، ومع هذا فعلامات وجودنا شحيحة، وهذا الدخول ليس بالأماني، ولا بالأغاني، ولا بالدعاء أو الإذاعة، إنه - باختصار - يتحقق بتطوير منجزات قرن مضى، واكتشاف آفاق عصر قادم لا يعرف التمثل، ولا الترهل، كل شيء فيه يتحرك بسرعة الليزر ونفاذه، وقدرته على التخطي والإزالة.

فكرت في «التفرغ» كخدمة ثقافية تقدمها الدولة لنوى المواهب في الآداب والفن التشكيلي والموسيقى... إلخ، لتساعد على إنجاز عمل محدد، في زمن محدد كذلك، وهذه المساعدة «المفحة» عادة أو غالباً - قدر من المال يضمن الضروري من مطالب الحياة، وقد يضاف تيسير الإقامة في أماكن معينة - مثل قرية حسن فحشي للمبدعين، قرب «بحيرة قارون» بالفيوم، وهذا أمر طيب، يدلل تسابق المبدعين للحصول على تبرعات تلك المنح، ولا يطعن في صحة المبدأ خلال التطبيق، لأننا لو اعلمنا هذه القاعدة: اعني التوقف عن كل مشروع يساء استخدامه أو تساء إدارته، فإن حياتنا ذاتها ستتوقف بعد زمن ليس بالطويل، لأننا نعرف أن نقطة ضعفنا هي «الإدارة» وأن تفكيرنا لم يبرأ من «القبلية» مهما ادعى عكس هذا، ولذلك فإنني أطرح هذا التصور «البديل» المتطور للتفرغ، ومن الواضح أن الأخذ بمبدأ التفرغ للمبدعين معمول به في سائر قطار الوطن العربي، مع اختلاف في درجة التوسع، والمهن المأذون لها بالتفرغ، وبذلك لا ينطلق تصوري المقترح من فراغ و«التفرغ» غير الفراغ إذ هو عمل يتسم بالتركيز والإخلاص الذي لا يقبل التفرقة، فقد دأبت الدول أن تقدم لدول أخرى ما يطلق عليه مسمى المنح الدراسية أو التدريب مثلاً، ومن هنا يتأسس المنظور القومي للتفرغ، الذي تتجاوز به وزارات الثقافة «العربية» دائرة نشاطها الوطني والإقليمي، حين تنحج لأبيي، أو رسام، أو مخرج مسرحي مثلاً، لا يذهب إلى مقر وظيفته بشكل يومي، أو دوري، نظير أن ينجز عملاً أو مشروعاً اعتمدته الوزارة، ومن ثم تنفق عليه الوزارة طوال مدة المتفق عليها، إننا نريد أن ننقل أسلوب المنح إلى مستوى التفرغ، بالتساوق وتنسيق بين وزارات الثقافة العربية، وليس القصد من أعمال هذه الصيغة أن تنحج للآديب أو المبدع - بوجه عام - فرصة التفرغ على وطنه العربي، فهذا التفرغ متاح لميسر إلى حد كبير، ولا يحتاج إلى تدخل أو حماية من أي نوع، ليس «التفرغ» هو المطلوب، بل «المعيشة» وليست «الشهادة» وإنما «الخبرة»، وليس التجول في العواصم، بل التخلل في كل أنحاء ومخاطلة الناس مخالطة

حقيقية، ولدة تكفي لفهم، والتفاعل، والناثر الذي يوجه العملية الإبداعية، نريد - في هذا الحدي - أن نرى موسيقياً يعيش في جبال الأطلس وقد أعجبه إبطاعات والحناء «البيوطية»، فجاء ليعيش بينهم في السويس أو بورسعيد عاماً أو عامين، ليقدّم لنا موسيقى جديدة، نريد أدبياً من أبناء لقا مصر «الملاحين» يعيش تجربة القبيلة، ضيقاً على إحدى قبائل اليمن في قمم الجبال، ليبدع رواية مختلفة.. وهكذا.. إننا لا نستطيع أن نعيد تجربة ابن بطوطة، وهو على أية حال لم يكن أدبياً، ولا كان الإبداع من أهدافه، والمثل الأقرب إلينا «هيمجنواي» الذي تجول في القارة السوداء فكانت «تلوج كلمنجارو» وعاش الصيادين في أمريكا اللاتينية، فكانت «العجوز والبحر» وذهب إلى إسبانيا فكانت «من تلق الأجراس»! ليس في استطاعة مبدعينا أن يصلحوا هذا النمط الفريد، لأن أدبائنا - دائماً - فاسراء، وكتاباتهم لا تحقق لهم وفرة يمكن أن تساند هذا التجول الحر، مهما لاقنا من الرواج، وأقول صراحة إنني لا أفكر في نوع من السياحة «العالمية» بل في التعرف «العربي»، وهذا التعرف كما يحتاج إلى الفلفة، يحتاج إلى توفيقات وأخادم وتأثيرات نحن نعرفها، ونعرف أنه لا يتصدى لها إلا أجهان على مستوى «الوزارة».

إنني لم أحاول الاقتراب من مسألتين مهمتين: من الذي يدفع، وما حدود الحرية المتاحة، ومن الذي يضمن لك «الأنثى مثقفة» أن الميزانية، ومن قبلها المخاوف «الأسطورية» من الكشف والنقد والفضح، هي التي ستجعل جهات شتى تنفلج بالريبة إلى هذه الدعوة، ومن لم لا أمك إلا أن أشير - في الختام - إلى الثمرات التي ترتبها من طريق هذا المحور الإبداعي القومي، فليس جوهر القضية أن أدبياً عرباً أو أن مثلاً شاهد، أو أن موسيقياً عرباً! الأمر أبعد مدى بكثير، وجوهه كسر المألوف، وإعادة اكتشاف الذات العربية، بالمعيشة، وليس بالمسما، ومد جسور بشرية حقيقية وحر، بين قطر وآخر، وتنمية المشترك أو تخليفه بالجهد الإبداعي بين أبناء الأمة الواحدة، مما قد يؤدي - ولو بعد حين - إلى انحصار مساحة المجهول بين العرب، واتساع دائرة الفهم والتلاقق على الفن والإبداع، بينهم، فعملهم بهذه الخطوة «المتواضعة» - الواقعية، يكونون أقرب إلى مطلب القرن العشرين، تلك المطالب التي لم يحققوها إلى اليوم، أما الحديث عن قرن جديد، فهذا أمر آخر، لا أصلح للحديث فيه.



الدكتور محمد حسني عبد الله



يوسف القعيد لم يلتق امرأة سوية

## جيلي هو الحقيقة.. ومن جاءوا بعدنا هوامش

٢٤ ساعة فقط... هو عنوان آخر أعمال الكاتب الروائي، يوسف القعيد.. والذي يقترب إنتاجه الأدبي من الرقم الذي يتصدر روايته الجديدة. وهي مفارقة لافتة. ورغم غزارة إنتاجه وتحول بعضه إلى أعمال سينمائية، إلا أنه يشكو قلة اهتمام النقاد وعدم قراءة أدبه بعناية. وفي هذا الحوار محاولة للتعرف على أسباب هذه المفارقة.

✍️ حوار إبراهيم فرغلي ■ تصوير: موسى محمود

في روايتك الأخيرة «٢٤ ساعة فقط» تعود مرة أخرى إلى الكتابة عن المدينة رغم أن أغلب أعمالك تنحصر في القرية.. فلماذا؟

هذا صحيح، لكن مدينتي من نوع خاص، قبتا ابن قرية، وأنشعر بالاحتقان في المدينة، وأنا صاحب مقولة إن القرية خلقها الله بينما المدن بناها البشر. مدينتي مدينة على هامش المدينة، وشخصي في رواياتي لاند أن تعسود أصولهم إلى قرية ما، لكنني اكتشفت في أثناء سنوات التحاقني بالقوات المسلحة، أن القنطرة هي مصر، وإنها تلخص هذا الوطن بأكمله، وأنه لا بشر ولا نقاد ولا حركة نقابية إلا في القاهرة، وهو ما جعلني أقرر البقاء والعمل بالصحافة منذ ذلك الوقت، وحتى الآن. وأنا مدرك أن الإنسان لا يمكن أن يستغنى قرية طفولته بمدينة رجولته.

ومارت حتى الآن أحفظ في نفسي موجدان الفلاح أكثر من وجدان ابن المدينة

ومع ذلك فقد قدمت أبطال رواياتك في القرية بالقي الساذجة وبشكل مبالغ فيه لا يمكن للقارئ أن يتعاطف معهم. الكاتب الذي لا يتطور لا يكون كاتباً، بالتأكيد أنا تطورت، بل قبل أنك ستجد نوعاً من استعراض العفلات في «أخبار عزبة المنسي» من حيث التحديد، وستجد شعبية جديدة في «البيات الشتوي»، وأجواء ممثلة بالشجر في «أيام الحفاف».

مشكلة أدبي أنه لم يقرأ جيداً حتى الآن، وهذا إحساس يتعاطف عندي يوماً بعد آخر لأن كثيراً جداً من المثقفين يقرأون بالسماع، ومعظم الأحكام النقدية في شائعات نقدية أكثر منها نقد موضوعي. كنت أحاول إفراحت بإطالي، حاولت أن أشعر القارئ، في كل كلمة أكتبها بأن هناك خلافاً حقيقياً في هذا العالم، وأن التعامل مع هذا الخلط على أنه شيء طبيعي هو مشاة حقيقية، وهذا أيضاً تغير، وأصبح هناك حنو على منسى إيطالي وجب لهم

«الواقعية»، هي سمة من سمات رواياتك.. ما أسبابها في رأيك؟ أنا لا أستطيع أن أكون إلا واقعياً

أنا لا أقصد الواقعية.. وإنما واقعية.. بمعنى ضد الخيال وكان الصحافة قد أقرت على عملك الروائي»  
تأثير الصحافة هو أيضاً من الأحكام النقدية الشائعة، ففتح غانم، ذبح حياً وميتاً مجرد أنه كان صحفياً، رغم أنه قدم مقامرة من أهم ما يمكن، وإن شاء الله سئلته إليها بعد سنوات ونتمنى على عدم التفتتا إليها في أثناء حياتي، ومهني في الصحافة لا علاقة لها بمهني الأندسة على الإطلاق، فأتا أفضل تماماً رب الأشرار، ولا أشر أبني في مجلة «الصور» التي أعمل بها، بما أدا عيذ الواقع، بمعنى أنني لم أكتب حرفاً واحداً في حياتي لا يعود إلى واقعة حدث في الواقع، لكنني لا أكتبها كما حدثت، وإنما أطورها وأصيف إليها، أي أني أعال على الواقع ولا أنقله.

جيك المحروف بجبل الستينيات قدم معظم أبحاثه أعمالاً حاول بها الخروج عن أسر الواقعية.. بينما لم تحاول أنت ذلك. لماذا؟

أولاً، أنا أريد أن أسالك «واقعية حارة» الزعفراني، للفيطاني هل هي واقعية أم لا؟ وحكايات المؤسسة، وبيوت رواء الأشجار، للسامي، وعصافير البر، لأصلا، وبنات عام أحد السعك» لخيري شلي

أنا أقول إنهم قدموا بعض التجارب التي حاولوا بها تجاوز الواقعية.. وليس كل التجارب نحن لسنا صريفاً من صرق

ثقافة



الكشافة، وظهورها في مناخ واحد وظروف واحدة وببيئة اجتماعية متقاربة لا يعنى على الإطلاق أن نكتب بشكل واحد، ومع ذلك فإننا نعتقد أن رغبة «المطلان النافور» لا تمت بآية صلة للواقعية «أخبار عربي» المنبئ، لأن هذا قدراً كبيراً من الاقتدار لم يتوفر للمبني، وهو ما فعلته أيضاً في روايتي الأخيرة، فقد وصل عدد صفحاتها المكتوبة إلى ١٠٠٠ صفحة. لكنني استبعدت جميع التفاصيل وركزت على رسمه الزلزالي الداخلي للأخطال.

بمناسبة الرواية.. لاحظت أن هناك مناطق كثيرة في «المونولوج الداخلي» لمحررة بطلا الرواية لا تضيف شيئاً لا للشخصية ولا للقارئ.<sup>٢٤</sup>

ممكن لكن أنا لا يهمني أن يضيف الاستطارة  
لا يضيف، وإنما ما أهتم به هو أن أستخدم  
المونولوج والديالوج حتى أعلو فوق الواقع مرة،  
وأزول أيضاً درجة بحيث يكون حسيبا، وما تحته،  
ولا تكون القضية هي قضية «محروسة»، فحكايتها  
يعد أن انتهت هي وريقين، لكنني أردت أن أقول إن  
هذا التزلزل لم يكن خارج جسيما، وإنما هو زلزال  
الإعماة

اللغة التي استخدمتها في الموبولوج أعطتني الإحساس بأنك تمنع نفسك عن استخدام العامة بشكل من الأشكال

ليست لدى مقيسات، أنا كاتب، ابن العصور،  
بالعامية، بكر أولا أه كانت رغبة ديفنة داخل،  
نعلما من أحلامي حيا في العامية المصرية،  
ردود الفعل لم تستعدي، وأنا لك لم أمنع نفسي  
وأنا كنت مرجعية العامية إلى أكبر حد ممكن في  
هذه الرواية، لأنني لا أكتب للمصريين، وإنما  
أكتب للوطن العربي، وقد شاعت بعض الأخطاء  
التي لم يفهموا مصحاتها كمن في عين العصور،  
ثم إنني يا أخي ابن العلم القومي الذي يتعامل مع  
العربية، واعتبارها وطنا واحدا، ولذا تورت  
معمدا أن أقال من العامية بقدر الإمكان، كما أنني  
أراهن على القارئ العربي أكثر من القارئ  
المصري

لأنهم يقرأون أكثر، ومتابعون للإنتاح الأدبي أكثر، ولديهم معرفة بالكتاب المصريين أكثر مما هو موجود لدينا، وكثيرا ما يستوفيني أشخاص من اليمن وسوريا وفقداد والحارث يعرفونني من أعمال الأدبية

هذا شيء مفرح ومنذ عدة سنوات أجبرني أحد الفلسطينيين أنهم كانوا يقومون بنسخ «الحرب في بر مصر» ، يثيهم في سجون إسرائيل لكي يقرأها أكبر عدد ممكن، هؤلاء يقرأوني ويعاملوني باعتباري أدبياً وليس صحفياً

الأجيال الجديدة من الكتاب لا يشيرون إلى أعمالك الأدبية - حتى أولئك الذين يهتمون بالكتابة عن القرية - كمرجعية أو

[illegible]

الجميع يتجاهل . حتى يوسف البزينة

## الحركة الأدبية تمشي على قدم واحدة

المُتَقَوِّمُونَ يَقْرَءُونَ بِالسَّمَاعِ وَالْأُذُنِ وَيَكْتُبُونَ بِالْقَلَامِ

روافد قاتئير.. ما سبب هذا في ظنك؟  
ولماذا يتوقفون غالبا عند عبد الحكيم  
قاسم؟

أنا لا أعرف «يوسف أبورية» مع ذلك أيضاً،  
بعند فترة كان يتحدث في حوار إلى صحيفة  
«القبس» الكويتية عن سيقوه في الكتابة عن القرية  
المصرية، لم يذكرني، رغم أنه في حواراتنا الخاصة  
يقول غير ذلك، وفي مجلة «الأهرام العربي» قرأت  
بوضوحاً عن كتاب «حجرة التعمير» لدى جليل  
الستينيات، ورغم أن تجريتي في أحد قصول هذا  
الكتاب، فإنه لم يشر إليها

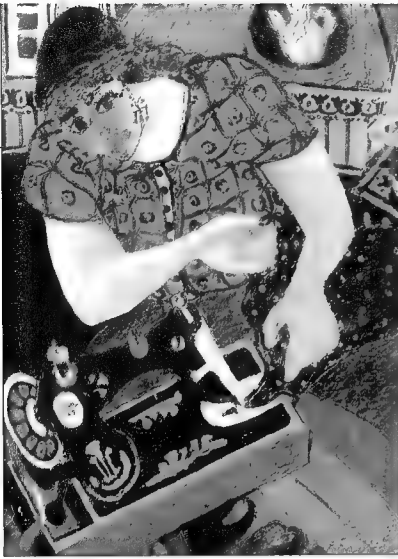
رما يكون ذلك نوعاً من أنواع التجاهل التقني،  
 ربما يسود لكوني ساذجاً في موضوع مؤثر في  
 العموم، وإقالي لا أستطيع أن أشهد أو أكتب  
 عنهم. وأنا أقول: إن عزيمة علي عزتري عن لعبة  
 التفاهات العامة القويضة، التي أكلت مصيرت أجيال  
 مغفلة في مفتاحه، باتت أكتب عنك غداً، هذا ما لا  
 أفعله إلا دائماً، وبشكل مسبق. لن أتنبأ عليك  
 في المرة القادمة أن يكون أيقيني مقبلاً على محرم  
 رغب أن القرينة بتفاضلها توحى بجاء  
 غرضي... إن رصدها لهدا توفد عن  
 تقديم نماذج غريبة من البشر... من تناول  
 أن تقدم واقع القرينة المصرية بهذه  
 الصفة.

ألا أرى كلمة غرائبي لأنا قلادة من ابريق  
 نالنيها من غير عقوبة - من ماركيز مطروحة  
 في علبتي ريشة او دبست فوق راسك لثقل  
 ليلته بعد بيرجس ان عليا ن يعرف صاحبها  
 وانما فعل به يعرفه عليه الآخرين ورجو ان  
 يعرفه كذلك مرة اخرى اني ولدت معه في  
 هرهز كاستر كستري الذي في العراق شبيحه  
 لمصفا من اخذت من ماما في مصفف  
 شهابيه - احوال السيرة لعربي بعدد  
 عربيه والعاصيه على ان عبد قس صوصها  
 بعينه بحيث كوني الواقع فيه طلاق قط  
 متفوتع متشاكل وعيوب الاعراب الشديدي  
 وهي ان تكون نوستالجي اكثر من خلالها  
 الوقيعي الخاص، او ان أكتب التذكير من خلال هذا  
 الخاص، وقد اريد ان اكتب نفسي  
 لاختلاط عدم تضمن اعمالك الروائية في  
 قصصك كبرية او اقله ١٣٤٤

أما منذ أول أعالي «الحداد» في ١٩٦١ وحتى يومنا هذا، وبعد أن توجب ضمان شخصية سوية لأعالي، التي شاعت السيدات المسلمات في وقتها، وعندما بحث إلى البيئة رأت نماذج السيدات المقاتلات واكتسبت أنهن مسلمات أيضاً وشكل أن طرف لم يكن إلى مدى متوحش للسيدات المسلمات، لدرجة أن عندما كانت على أعتاب المفصولة جثت الراوي في وقتها، كانت المرأة كنوع من التعويض لنقص يبره مقصا حقيقيا في نتائج الألبى والنسبة المصنوع إلى... أعزبه، أنا أعتقد قصص حب المصنوع في القوية لكنني لا أجد لها نصيباً إلا بها شخص بـ حقيقة، وألو ضد الأحكام المطقة. أنا لا أعتقد أن لها تجارب حب سيئة لكني سمعنا أنها، فهذه أيضاً إحدى أشكال القصص في إنتاجي، وعلى كل حال نحن لن نجد لدينا قصص حب سيئة في الأممية البديعة لحيلنا، ربما باستثناء رسالة في الإصابة والوجه للمغتالين، والحد في لي بها طاهر، وألا توجد قصص أخرى فيها

[illegible]

ومادان أن الإحجال الجديدة  
 لاقرن لجلل الستينيات ليهن مغامرة  
 يطر كمن لم يقصها حيلنا، لكني أعيب عليهم  
 الأحاسيس وعم تمالك الشخصية، وربما أن  
 يستحسن من الإبداع، لكن حتى الآن  
 خصيات هشمة وغير واضحة الملامح  
 (الأخرى، الآخر، إيهام على كشاراد، لكن  
 يعموم لا يؤدي إلى حركة عام على الستينيات،  
 بل يسلط على ما فعل جلل الستينيات  
 واضطر على لم يعبرو بقا من حيلهم،  
 مناساة حيلنا أيضا، لأن الحركة اتى لا تعز  
 تعرش أبدا على إيهام على اسباق أو لاحق،  
 لا تحرك الإبداع لا يلم تقصيرها وطبيعتها  
 جديد تسمى على خلاف آياتها، فالحركة الأدبية  
 لا تلبس على قدم واحدة في قدم الإبداع، لكن  
 اكها، فقد وصل إلى مستوى الإبداع فيها



■ من أعمال الفنان يوسف سيده

## فه تشكيلى

### أعمال «يوسف سيده» فى ذكره

البيئة الشعبية المصرية كانت ومازالت مصدر إلهام الكثير من الفنانين المصريين ومنهم الفنان الراحل يوسف سيده الذى توفى عام ١٩٩٤، والذي عرضت له قاعة مسانخانة بالزمالك مجموعة من أعماله الأسبوع الماضى.

ضم للعرض مختارات أعمال سيده فى مراحل فنية مختلفة تراوحت بين اللوحات الزيتية والاستكشاث وأعمال الخزف والتشكيل الحروفى وأظهرت أعمال سيده التى ترجع إلى الستينيات ولغة بمفردات البيئة الشعبية فى مصر، التى يستخدم فيها ألواناً ساخنة تعكس بهجة الشخصية بها، فالسيدات والبائعات اللواتى يتخذن منهن بطلات للوحات لا يرتدين الأسود، على عكس الشائع، وإنما يرتدين «أزياء» ذات ألوان مبهجة أغلبها أحمر.

يوسف سيده من مواليد يوليو ١٩٢٢، وحصل على دبلوم الفنون التطبيقية ١٩٤٢، كما حصل على الماجستير فى التربية الفنية من جامعة فيا سود. والأمريكية والذكتره فى فلسفة الفن من جامعة أومايو عام ١٩٦٥.

وعمل أستاذاً مختصاً فى كليات التربية الفنية بالقاهرة، ومجموعة من كليات الفنون فى كل من الولايات المتحدة والسعودية، كما ساهم فى تأسيس جماعة «صوت الفنان»، وجماعة «الفن الحديث»، وأهتم بشكل خاص بالخط العربى فى التصوير التشكلى الجدارى، وعلاقته بالترت والفن العربى، وهو موضوع الذكتره التى حصل عليها

ثقافة

## «إحنا زى ما إحنا» بالأسبانى

هل يتعلم الإنسان من أخطائه؟ وهل يستطيع الإنسان أن يتوقف عن قمع الفكرة وحجبها وتشويه الجمال؟

تبدو أعمال الفنان الأسبانى «خفيير بوجمارتى» المعروضة فى قاعة المشربية بالقاهرة وكأنها تطرح من خلال العلاقات الجمالية والتشكيلية الخاصة هذه الأسئلة.. وهو قبل أن يقدم إجابة عنها يطرح فى الوقت نفسه القضاء اللاصود.. لا يعرفه الإنسان.. من خلال اللوحات التى تتخذ خلفيات سوداء فيما يتناثر بها عناصر تشبه الفضاء من خلال البقع اللونية الهائلة مع الحروف والأرقام فى انتشار لا نهائى. ويعد كل مجموعة من لوحاته سنجده يقدم إجابة من خلال اللوحات التى يسميها «إحنا زى ما إحنا» ويستجد أن العنصر الرئيسى فى هذه اللوحات هو رؤوس غزلان أو حمير، فيما تبدو أفكارها متشابكة ومشوشة.

ولأنه أن درج اللوحات تعكس ثقافة الفنان الأسبانى الذى يستخدم أحياناً كلمات من اللغة الأسبانى وهو يصور ما يشبه كلاف الإنسان التى تحاول حجب الكلمة وما خلفها من علاقات لونية وجمالية. ولكننا سنلاحظ فى بعض اللوحات المستوحاة من البيئة الطبيعية - مثل «نق نق نق» التى تعبر عن ضفادع تسمى إلى النقيق.. تأثر خفيير بالبيئة المصرية وخاصة القيوم التى يعيش بينها وبين أسبانيا.

الفنان من مواليد برشلونة عام ١٩٥٢.. درس الفن دراسة حرة فى أسبانيا.. وألصمات التى يضمها هذا المعرض أجرت خلال العامين الماضيين.. واستخدم فيها مزيج الأحبار والإكليك بالزيت لتحقيق الانطباعات الخاصة التى يسعى إلى تحقيقها فى هذه الأعمال.



## جولة معارض

■ قاعة الأوبرا تعرض  
أعمال الفنان الممثل مبري  
ناشد في معرض يستمر  
(أسبوعين).

■ قاعة خان المغربي بالزمالك  
تعرض مجموعة لوحات حول  
موضوع «البحر» قام برسمها  
مجموعة من الفنانين، يستمر  
المعرض حتى ١٥ مايو القادم.

■ الفنان محمود شكرى  
يعرض أعماله بقاعة مركز  
الجزيرة للفنون،  
وبالتحديد في قاعة راغب  
عياد.

■ قاعة كريم فروسيس  
تواصل عرض أعمال الفنان  
الشاب عاصم شرف.



■ من أعمال نabil الحسينى

■ الفنان نabil الحسينى  
يعرض أعماله بقاعة  
إيكسترا بفشارع المعسيم  
بالمزمالك في معرض  
يستمر حتى يوم ١٥ مايو  
الحالى.

■ قاعة أنبيل القاهرة تنظم  
معرضاً للفنانين الشبابين  
أشرف الزمزمى وحسام  
سكر.

■ قاعة بيكاسو بالمزمالك  
في شارع حسن عاصم  
تعرض مجموعة للفنانين  
الشباب علاء الحارثى  
وعمر محمد عمر ومحمد  
الطحان.



■ القاهرة الحديثة. حديقة الحضارة في أحد أعمال الفنان محمد عبلة

## في ٤٠ لوحة لمحمد عبلة القاهرة ترتدى ثوبها الجديد

تعرض الآن بقاعة «سياء» في القاهرة، وهو أول معرض له بعد أن احترقت كل أعماله منذ أشهر في المساروخانة. هنا يرصد عبلة تناقضات المدينة النخيل والأسمنت، والنيل والبيوت المترامية، جزر النيل، وفي تراجيع في رجل أمام زحف المدينة، وفي خلفيتها تتواري الأهرام بشموسها... ٤٠ لوحة متفذة بطريقة طباعة الشخبة الواحدة تحمل صورة أبناء تلك المدينة وحكاياتهم التي لا تنفصم مع النيل ورحلة العناء والشعب، بحيث تبدو في النهاية صورة طبق الأصل للقاهرة الحديثة وهي تشق طريقها نحو عصور القرن القادم حاملة ملامحها القديمة التي تمتزج بحضارات وثقافات متنوعة لتلتحم بالعصر الحديث عازلة سيفوفية إثبات الوجود.

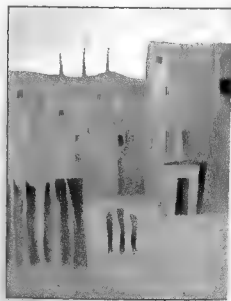
القاهرة يسحرها وجزائيتها ورفقتها أو حتى يشعوب جوه أبنائها بفعل الحياة القاسية من خلال زحام الشوارع كثقة والبشر من كل صوب وجذب يسيرين كأنهم كتلة رسانية متحركة. كل تلك التناقضات بتفاصيلها الدقيقة صمدما الفنان التشكيلي محمد عبلة في مجموعة لوحات

## عندما يتحدث الضوء

النور والمعتمد.. للتناقضات الرئيسيان في حياتنا وفي حياة الفنان محمود بقشيش، الذي أقيم معرضه بأحدث قاعات دار الأوبرا قدم خلاله مفهومه عن هذه العلاقة. قدمت لوحاته على اختلاف التقنيات التي استخدمها حواراً أساسياً بين هذين التناقضين لشعر دلتما بأن الضوء يتسلل من وسط للتمعة في طرية نحو التوهج، أشعة الشمس تتسلل عبر الضباب الغروف للظلمة التي تفتتح مناظرها لتتصلل منها أطراف الضوء بصعوبة، ولكن كيف يفصح هذا التصلل تجلياً للآن كانت تبدو سواد في العتمة ولكنها تتكشف أمام الضوء بدرجات الأزرق للفرجة أو الأصفر والأخضر، فيبدو الضوء دائماً قادراً على تصليح نسوة العتمة.

ضم للمعرض أيضاً مجموعة من اللوحات للرسم بالحرير.. قدم خلالها بقشيش علاقات بالغة للجمال بين الأبيض والأسود في تشكيلات مخلفة وموسوعات متباينة.

رحول تجربته مع الضوء يقول بقشيش في دعوة المعرض ديتي الضوء وريقت العتمة التي كانت تتكاثف طيفاتها إلى أن شاء الفن أن يضع حداً لانه الخصومة الجمالية والأخلاقية عندما قابلت اللون وجهها لوجهما نظني الاكثبات إلى غربة الإتعال، وعندما قدر لي أن أخرج مقالاً كان لابد من مقابلة العتمة من هنا اشتركت الزاوية بركات، وبما لفت جمالاً فالتنا في البيئة للرسم والمفوية، رأيت من حقه أن يلجأ في لوحاته.



■ من أعمال الفنان محمود بقشيش



تنتظر إليه.. تشعر بأنه طفل متعب.. مثل  
بالهجوم، خرج من بين ركاب زلزال مدبر، أو حرب  
ضروس، نظر حوله.. فلم يجد أحداً، صار قليلاً..  
فتشاهد أطفالا يعبثون بصندوق أمهاتهم، فتذكر  
حنان أمه، ويكي، ثم وضع أصبعه في فمه..  
وواصل السير.  
ثم تشعر عندما تنتظر إليه، بأنه شاب منكس  
أتعبه الوجد، فاستلقى على ظهره في  
الصبراء.. ينظر إلى السماء، ينحني إلى النجوم  
حبه.. عشقه.. قلبه، يلحن القصر الذي حرمه من  
«بيت السلطان».

■ جوان بشير حسن

تراه مرة أخرى ساحباً.. وكأنه فر هارباً من  
الجوع في العراق، أو الموت في كوسوفو، وتاه منه  
أطفال وسط الزحام، ومن شدة حزنه ولهفته عليهم..  
شاب عن الهمى، وصار يبحث عنهم في شوارع  
القاهرة.

ثم.. ماذا يا كاظم الساهر؟  
ثم أدخل غرفتي أحياناً كثيرة.. وبكي، اغسل  
أحزاني بدموعي، فاشعر بالراحة، قد يظن البعض أن  
الدموع ضئيل، غير صحيح، إنها تنفيس عن حالة  
حزن، وأصعب شيء.. أن تحزن، وترجع عن البكاء، ثم  
أطرح من غرفتي.. أجلس بين مفردات  
مملكتي.. أبتألي وأصدقائي.. أحتضن  
«عمر وسام».. أطلب من وسام  
أن يغني، ومن عمر الإيقاع،  
أسمع بهما.. ثم أخرج إلى  
الشرفة، ويون أن أدري..  
تخرج مني جملة موسيقية، إذا  
اعجبتني.. ترائي مثل الحضور.. ينتقل من شجرة إلى  
شجرة أخرى جميلة، ثم يطير إلى غان السماء حيث  
ملكة الراحة.



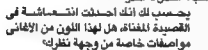
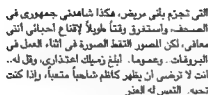
ثم ماذا؟

ثم أعود إلى غرفتي.. أجلس مع نفسي.. أشعر  
بحزن إلى أمي الحبيبة، إنها أقرب الناس لي، ثم أقول  
بصوت هائس: مستأجلك يا أمي، ثم.. أمد يدي  
لألتقط كتاباً أصيب.. أقرأ قصيدة جميلة، فأحس بأن  
الحياة حلوة، والطريق الذي رسمته لأحياتي وانفتح،  
إنه طريق الحبة والمثوق، أطوى صفحات الكتاب،  
أحلق في حيطان غرفتي، أحن إلى أصدقائي..  
وحشوني جداً.. ثم إلى جمهوري الذي أذوب معه،  
أشارك في حفل، فندب الصيالة في أوصالي عندما  
يستقبلني الجمهور.. إنه الحبة، يجب أناس لي  
يحميني من كل شيء، أشكر يا إلهي.  
ثم.. دعني ألتفت لنفرك إلى شيء مهم.. هذا الحب

كاظم الساهر علم ولديه الجوع

أطفال العراق نسوا لون وطعم الش





دعني اجيب عن سؤالك يا مختاري موسيقيا وايس  
مطربا، هناك نوعان من الاصناف، الاول عربي، والثاني  
الاسلوبي في الموسيقى النواصي، وبعد ان قضيت قصصا  
من التوزيع نجالها . انا راض عنه . قدمت علي  
الاسلوبي اخر و من تلحين قصصا بالتمثيل الاورپاي،  
والفنانين القمصية توجيدا عندما اتي عليا  
الافكار والالات الهلالية حتى اذا سمعتها يتل ذلك  
التي تشاهد عندما تاتي . بعد ذلك قدمت لغير  
النظري، واو حققت نجاحا سوو اقدم قصصية اكبر  
واو امصيح . بعد اموار كثيرة لانصاحوا واخرى،  
التي اكبر من حقت الهلالية طلائع احيي  
ما سبب اهتمامك بهذا اللون الصعب . الا  
تخفين اني بدير الجمهر ظهره لك بعد  
هذا النجاح الكبير؟

جمهور الأيوبر من نوع خاص، إنه من لقلة  
والصفوة، لذلك لو راجعت الأيوبر كعلم، سترأها حالة  
حضانة جداً، ولم يتطرق إليها أحد إلا إذا كان  
استاذاً فلماذا نرفع الجمهور من هذا اللون ونقدم له  
اللون السهل، وقررت من جانبي أن أقدم هذا اللون  
شيئاً فشيئاً حتى يستطيع الجمهور بسهولة، لأنه لن  
يحمل الشرجة كاملة.

لكن اللون الذي تسعى إلى تقديمه يحتاج إلى طقوس معينة، ومنها وجود مسرح مثل مسرح دار الأوبرا؟

نعم.. كلامك صحيح، وكل هذا سوف يتوفر بإن شاء الله، للتجربة الجديدة نحتاج إلى جانب للمسرحة أوكسترا كبيراً ١٠٠ أشخاص كورال ميلودي ومثلهم يؤدون الصوت الثاني بالإضافة إلى الكورال النسائي والآلات النفخ النحاسية والخشبية وآلات أخرى مهمة مثل الفيولا، هذه الآلات لابد من إحيائها.

تجربتك الجديدة تشبه تجربة ماجدة الرومي مع أوركسترا القاهرة السيمفوني؟  
 قدمت منذ زمن بعيد أعمالا مع الأوركسترا  
 السيمفوني في «الأوبرين» و«صاحبي» أوركسترا  
 مصري، وبالنسبة لي، وأنا لست في الأعمال التي تقدمها  
 ماجدة الرومي، أنا أقدم القصيدة بأسلوب آخر  
 يختلف عن صوت اللطيف مع الأوركسترا، فهناك  
 أشخاص كثيرون لابد أن يأخذوا دوراً في القصيدة  
 للغة.

عبد الوهاب علي

ثم ماذا يا كاهن؟  
ثم أجد نفسي متعباً من التفكير في أصلاحي  
الكثيرة، فأهرب منها وألذ بصوتي وموسيقى محمد  
عبد الوهاب، فاستقل من حالة شعورية إلى أخرى،  
صوت عبد الوهاب يهز كياني.. يدفعني إلى الإمساك  
بأقلام لوط على ورقة بيضاء، ثم اقرأ ما خططت وإن  
به شر جميل.

ويؤن وعي.. أخرج إلى الشرفة، ليذكرني التفسير  
 العليل واسعة البرود الجميلة جيبتي، أنضى لو رايتها  
 أماسى فى منه الفتاة.. لتحتوينى بومناسيتها  
 وعنائها وطيبتها، ويساطها وصبرها.. ألقا.. نحن  
 الرجال.. دائما فى حاجة إلى الصبر من السيدات  
 همومك يا كاتبة كثيرة.. مثل أحلامك  
 الجميلة، وعنى أنصحك.. إنفسى الدنيا  
 وريح مالك؟

صعب تسيان الدنيا، الدنيا بجمالها وهومها لا غنى عنها، ولا يمكن تسيانها، في حياتي أشياء كثيرة صعبة أحفظها توارثتها حتى الآن، رغم أن أكثر من ٢٥ سنة مضت عليها.

**مفتی**

كافهم. كلامك العذب عن أحلامك وأحزائك  
وحينتك وأوقات نشوئك... إنساني الغرض  
الذي من أجله أوقفنا البروفات، وسلطنا  
إلى غرابة بعيدة عن عيون وأذان  
الموسيقين، دعني أبدا معك الحوار:  
رغبت رغبة زميلتي المصور والتباعدت  
الكلام! هل لديك تفسير لذلك؟

ربما يتسلسل إلى أنعان البعض.. ومنهم زميلك  
الذي اعتز برغبتك في التصوير.. إنني مغرور، لكن..  
ولله ليس غرورا قط. أنا تعبان جداً، وأجهدي السهر  
في البروفات، وإذا التقط زميلك صورة لي.. سوف  
يراني الناس شاحباً متعباً، ومرات كثيرة.. ظهرت في  
الصحف مجدداً.. فإنتعالت على التليفونات والتلفازات

**لَا تَقْرَأُوا**

قصائد نزار قباني.. هل تحتاج إلى مجهود في التلحين؟



■ كاظم و نزار - حدة عشق ابدية

دائم... داخل النفس.  
هل تتابع سياسة؟  
نعم. أتابع جيداً وأقرأ لأعلام كثيرة في الوطن  
العربي وأكن للعديد منها احتراماً

### أوجاع

كانت في جسم الوطن العربي ثلاثة  
أوجاع، أزمة لوكيربي في ليبيا، وأراضي  
فلسطين المحتلة، وأزمة العراق، أزمة  
لوكيربي انتهت... فقاطعتني... وإن شاء الله...  
يارب، وأزمة فلسطين في طريقها إلى...  
بقاطعتني وإن شاء الله تحلّه فهل نتوقع  
أنفراجة في أزمة العراق؟

أمرنا الله بالصبر، وأحياناً الإنسان الذي لا حيلة  
له... يقتدى بحكمة أو مثل والله كريم، أتمنى من كل  
قلبي أن تحل مشكلة العراق.

بعض أغانيكم... بها إسقاط على الموضوع  
الراهن في المنطقة العربية... هل هذا  
مقصود؟

أنا من النوع الذي إذا تحدث... تحدث مباشرة،  
أسلوب غير ملتزم، ولو عدت حالة أربغ في طريقها  
بطريقة مباشرة لن أتردد، وسملت ذلك في داء يا  
عربي، وتذكر، ولدي عمل أنا وكريم العراقي من هذا  
النوع.

أريدك أن ترسل بأربعة تغرافات... الأول  
لوكريس صدام حسين؟  
أعني من هذا، أريد ليس علي!!  
وأمرىكا؟

أمريكا تستعرض كثيراً عندما تتحدث عن  
الحالات الإنسانية، والتلفزيون الأمريكي يخصص  
برنامجاً كاملاً عن كلب سقط في بالوعة ويأتين  
بعشرين رجلاً وسيارة كبيرة والدنيا كلها تنزل في  
البالوعة التي سقط فيها الكلب لإنقاذه، هذه هي  
إنسانية أمريكا التي لا تنظر إلى آلاف الأطفال الذين  
يموتون في العراق كل شهر بسبب المرض والجوع.

ويريطاشيا؟  
نفس الشيء، أريد أن تفكر بإنسانية أكثر.

وأطفال العراق؟  
هؤلاء هم إنسانيات، وإداعي عمر ووسام، عندما  
كانا يعيشان في بغداد، كنت أمتنعهم من أخذ  
سفوناتهم معهما في المدرسة، يقولان سوف نجوع  
يا، يا إلهي، لا تأكل لهما... لا بد أن تجوعا مثل كل الطلاب،  
أطفال العراق يا سيدي شبرا لون وطعم الشيكولاتة  
والبيبيسي والشاي كثيرة، هذه مسألة، الأطفال لا  
يستطيعون، ولا يأكل شيء.

أريدك أن ترسل تغرافات أخيراً لسعدون  
جابر... هل تقرأ أن كاظم الساهر... أحد  
إفسازات أزمة العراق، ولولا الأزمة... ما  
حقق في نجاحات؟  
سعدون جابر فنان كبير، أكن له كل احترام  
وتقدير، لكن... «معلش» كل واحد له وجهة نظر، ولأبد  
أن أحترم وجهة نظره ■

تتوفر فيها كل الشروط التي تزعها لغناء القصيدة.

### تثليلات

كاظم الساهر وكريم العراقي، أشهر ثنائي  
في الساحة الآن، ما مدى الاندماج بينكما؟  
نتنجم معاً في العمل، يذهب كلانا في الآخر.  
يمكن تكتب بيتين وكريم يكمل الأغنية؟  
صعب هذا السؤال... أعني من أريد.

بلغ حمدي كان يفعل ذلك أحياناً كثيرة؟  
بالش، أتكم في هذا الموضوع.

كاظم الساهر... يحصل ويحصل على  
المسرح، يجلس وينحن ويصفق ويروح  
ببيده طفويك هذه... قد لا يقبلها الجمهور  
من أي مطربة لكنه يقبلها مثله، وود لو  
صعد على المسرح ليقبلنا كيف تقصير  
بنحس الجمهور وتواصله معه؟  
أشعر بأنني واحد من الجمهور، ولم أفكر ولو

لثوان أنني غريب عنه، وأحياناً... أشاهد نفسي في  
التلفزيون وأسال... لماذا جلست على المسرح، ولماذا  
مخيت يميناً ويساراً، ولماذا صعدت على حركات  
كثيرة دون أن أدرك؟ كل ما أفعله على المسرح يصدر  
منه عفوية شديدة، لا أشعر بما أفعله، ولأنني واحد  
من الجمهور... من حقني أن أفعل كل شيء على  
المسرح.

هل نقبل أن يلحن لك أحد؟  
لا... لأنني أهد الموسيقي بالنسبة الأولى وليس  
لغناء، وأستمتع بأن أعمل عملاً موسيقياً كاملاً.

هل تقبدي بأحد في ذلك... فريد الأطرش  
مثلاً؟  
لا...

هل لحن لأحد وتمنيت لو غنيت هذا  
الحنن؟  
لحنت أعمالاً جميلة مثل طوموني الدنيا الطيفة

أحب هذه الأغنية وأريدها مع نفسي دائماً.  
أنت في حالة سفر دائم... هل سبب ذلك

الظروف التي تمر بها العراق؟  
أنا ألتفتين سفرًا، كل فنان يسافر أكثر من  
مرة في السنة إلى أمريكا وأوروبا والندول للعربية، لكن  
عندما يكون الإنسان بعيداً عن وطنه يشعر بالحنين  
إليه... وأحياناً... أريد أن أهرب من نفسي، وهذا سفر

نعم. مجهود كبير جداً.  
رغم أن ظفانها مضافة في الإنسان؟  
هذا هو الكلام اللطيف، عندما يكون الكلام  
جميلاً، لكن العكس هو الصحيح، فكما كان الكلام  
جميلاً ربه موسيقى... زادت سمعته في الثمنين،  
مكدا قصائد نزار... كلمات جميلة وسهلة وموسيقية،  
ورغم ذلك، صعبة التلحين.

جورج جرداق قال، قصائد نزار... كلماتها  
خفيفة ولا عمق فيها، ولا تصلح للغناء،  
لكنه استطاعت أن تخلق من قصائد نزار  
لغة غنائية جديدة ينداولها الخاصة  
والعامة؟

ما قاله جرداق ظلم... وجرأ، كيف يتحدث عن  
نزار بهذه الطريقة، عليك يا سيدي أن تتحدث عن  
قصائد نزار مع كهبات الأبداء في العالم العربي،  
ستجدهم يقولون إن نزاراً في اللغة، أقرأ قصائده  
السياسية الخطيفة.

ستشعر بأنه عملاق، بالأساس. كنت  
أقرأ موضوعاً دينياً لرجل تخصص في  
الشريعة هو أحمد القبيس، أسأل  
هذا الرجل عن نزار، سوف يقول لك  
إنه تبرع على اللغة، رغم أن القبيس  
رجل تخصص في الدين.

هل مازلت تفتش في لياوين نزار؟  
لدى مجموعة رائعة جداً لنزار، ولدى مجموعة  
أخرى لشعراء موجبين، وأعتبر نفسي محظوظاً بهذه  
الأعمال.

هل اضيف أو تغير في كلمات قصائدك؟  
لا اضيف ولا أغير، لأن هذا ليس من حلي، لكن...  
إذا كنت لي وجهة نظر... أقرأها للشاعر فتغير معاً  
بعض الكلمات.

هل هناك شروط لابد من توافرها في  
المطرب الذي يلحن لك كاظم؟

نعم. مثل كل اللحنين، أي ملحن لابد أن يقتنع  
بالصوت الذي يلحن له.

وهل اقتنعت بصوت لطيفة؟  
لطيفة موسيقى، خرجت في معهد الموسيقى،  
ومثقت، ولديها مساحة صوت عظيمة، لطيفة جبرية  
بغناء، تقصيدة، ولطيف إن شاء الله يا أخي سمعت  
مطرب الياسمين، للماجة الرومي، وناجدة في الأخرى

فنون



## حانوتى.. والعياذ بالله

أثبتت بالنقطة البقية في حياتك بإشياء. أنا الحانوتى.  
لم يرد علينا الرجل بل أشار لى نتميه إلى «هلى» تجاوز المدخل ثم  
الصالح قبل أن يخطف يميناً إلى ممر طويل يؤدى فطما إلى حيث يولد  
عبدالوهاب، على يسار الممر مظلة بيضاء منها أذن مكرم فطرت أنه  
صالح من السيدة نهلة أرملة عبدالوهاب، وإلى صدر الممر غرفة مفتوحة  
وقبل ابن عبدالوهاب على بابها وتركتا دخل.

ها هو عبدالوهاب مسجى فوق سريرته تطغى ملاة نائمة بلون الفجر،  
حول السرير يقف أحمد فؤاد حسن ويسلمن الخيام وإلى كل منهما  
مصحف صغير يتلون منه سورة يس، استنشقت عيبراً مختلفاً لم تستطع  
رائحة البخور لاحتواء كانت رائحة عبدالوهاب الزكية تعلن عن نفسها  
فاشرت بصري يميناً ويساراً، ما هى النظارة الطبية فوق الكومدين، ما هو  
صديق العود بيكى في ركن قصي من الغرفة وهذا الفوتيه للجواهر للسير  
يكاد يقول لي أنا آخر من احتضن محمد عبد الوهاب، ويبدو لي لثقتي من  
الجمال الرائد أكتشف عند الفطام، أسك وجيبيتي، لماذا لم يوافق على  
إجراء حوار مصلي معي... هل السبب كان له علاقة بصغر سنّي؟ لا.. لن  
أسأل هذا السؤال المصروع، هناك أسئلة أهم: أريد أن أعرف منك يا حبيب  
اللاين كيف كنت «تصالح» القفص والبجلة الموسيقية؟ كيف تخضض دجل  
التواءه أمامك؟ كيف جرى «التهنر الخالد» بين أنثلك، وكيف استعدت  
«الكرك» أو هذه الفرفة؟ أه أو تنصع لي ما مسأله بصدك، كم عدد  
الليالي التي قضيتها تبحث عن نغمات الأسفورية في أغنية راتن صرعى؟  
لا.. حتى هذه الأسئلة تائهة وأقل من مقامك، عفوا يا أسد ما حلفت سائلاً  
بل رافعي في التمتع.

صدق الله العظيم، قالها أحمد فؤاد حسن بعد ياسمين لشبابك كليلها،  
إلى وجودي فاختسرت إلى النقالة فقال والمصوح تحقق ككلمة: «إيديكي  
معاً، حملنا الجمال أنا وزميلي الحانوتى وذلك الفرفة الثانية تنضمه  
على النقالة، حرصت على حملها من ناحية الرأس بينما حملنا زميلي.  
من الناحية الأخرى، وفي موكب صامت خرج عبدالوهاب لأشرف مرقن  
بيت سمحوا على كتف واحد من ملايين العشاق لنهيط درجات السلم  
كان الباب الخلفي لسيارة الإسعاف مفتوحاً، وإلى الحصة كاتي لمحي  
فيها زميلي للمصور أضع الحقلة داخل السيارة أضاء، وفلاش كاميرته  
ظلام الزمالة فاندفع ناحت، أحمد شباب عائلة عبدالوهاب فنهضت  
الكاميرا، لكن مصطفي كان مثل الطيور التي طارت بأرض القهارة فلم يلحق  
به أحد.

عدت إلى جريدتي في الثانية والنصف صباحاً لاجل قصة مثقفة  
وكان زملائي الآخرين قد انجزوا ما أوكل إليهم، لي الترابية صينياً وصغير  
رئيس صفحة الفن فلم يجد ما يضيفه في الناحية عظمى صينياً كان  
مديراً تحرير أخبار اليوم وجهان بعلمي للشكر إلى رئيس صفحة الفن  
على الانشراك العظيم، وفي الذكرى الأولى لوفاته مسيو بشارة الجليل  
استضافنا رئيس صفحة الفن في برنامج تلفزيوني، قال لي إنه السيد  
الوحيد الذي كان في غرفة عبدالوهاب لحظة وفاته ثم رافقني إلى المستشفى  
وقالها بمنتهى الصدق والاعتراف.

ربنا يضيفه ويصلي مراتبه، أنا أنا فلا أقول للنفسى وأنا أكتب  
الحكاية لأول مرة بعد ثماني سنوات من وفاة عبدالوهاب في ١٩٩٤  
كيف صدق ابن عبدالوهاب وأحمد فؤاد حسن أنني «حانوتى»  
الدرجة الأخيرة؟

مارست أغلب المهن أثناء الإجازات الدراسية: نجار موبيليا، استورجي،  
منجد، وجميع المرفق، للربطلة بصناعة الأثاث، حتى حرفة التشياليين  
جريدتها في سوق الجملة للخصام والفأكهة بجمها، وعندما بدأ تعمير  
مدينتي بورسعيد عملت مبيضي صمارة وقاشاً و... باختصار أنا لا أؤمن  
بقولة عادل إسماعيل بأن مصر «بد بناءة شهادت»، ففكرت أن أكون صاحب  
٧٠ صنائع.

مهنه واحدة لم أحلم أو أفكر في ممارستها رغم أن إسماعيل ياسين  
أضفى عليها الكثير من طرفة وخفة دمه في أحد الأفلام إنها مهنه - والعياذ  
بالله - الحانوتى، فهل تصدقون أنني توريت في يوم من الأيام وحملت لقب  
حانوتى؟!

في الساعة الحادية عشرة مساءً منذ ثماني سنوات، بق جرس التليفون  
في صالة تحرير أخبار اليوم، كنا نستعد للائتمار من الطيبة الثانية عندما  
رفع زميلي سماعة التليفون، الموسيقار أحمد فؤاد حسن يجهش بالكلام  
على الناحية الأخرى وهو يبالغ زميلي بأن الأستاذ عبدالوهاب انتقل إلى  
رحمة الله.

لتقائنا بدانا نوزع أنفسنا لتغطية الحدث، تولى أحدهما الذهاب إلى قسم  
المعلومات لإعداد موضوع عن حياة عبدالوهاب، وتولى أحدهما إبلاغ الخبر  
إلى أهل الفن لتسجيل رده الفعلهم، أما أنا فقد اخترت الذهاب إلى منزل  
عبدالوهاب في الزمالك، كنت على استعداد لقتال أي زميل يخطف مني هذه  
المهنة التي حرمت منها طوال فترة عملي بالمصفاة، كم حملت بالذهاب إلى  
ذلك المنزل الذي ولد فيه أعظم الألمان التي تغني بها الشرق، لاختلاس  
يضع ذقاني من وقت الأستاذ، بل إنني تركت قسم التحقيقات المصطفية  
في وقت ما وعملت في قسم الفن من أجل هذا الهدف فقط لكن القدر  
حرمني من دخول بيت عبدالوهاب ومحاويرة وهو على قيد الحياة، فهل يقل  
عاشاً في وجهي حتى بعد مائة؟

كانت الساعة تدق الثانية عشرة لحظة استصاف ليل القاهرة، بينما  
تحولت سيارتنا إلى شعاع ليوز يضرق حي الزمالك النائم في أحضان  
السكون، حين انعطفت يميناً إلى منزل عبدالوهاب، كانت حركة خفيفة بدأت  
تدب على مظه وملا.

قبل دخولي الشقة التي نذرة خاطفة ففكرت أنهم يوقعون المصطفين  
إلى غرفة الصالون ويصدرون إقامتهم فيها، ولأنني لا أريد هذا المصور  
تراجعت إلى الخلف أفكر في حيلة لتقذني من «تصدير الإقامة»، اندمست  
زميلي للمصور مصطفي ضيق من تصرفي غير المفهوم ينهني إلى أن  
الطبعة الثانية تنتقل، قلت له: خير موت عبدالوهاب أصبح في كل  
المصطف.. وإن تكون ككل المصطف.

حين وصلت سيارة الإسعاف التي منتقل جثمان عبدالوهاب لبيت في  
المستشفى عيط منها رجل يحمل نقالة صحت في وجه زميلي للمصور:  
وجنتها، نظر لي مستنكراً فقلت: هل ترى هذا الرجل.. سأسمع معه  
كأنني زميله، حينما أهب حلالاً جثة عبدالوهاب أطلق العنان لدمعته.  
على الباب سألني أحمد مصمم عبدالوهاب من أنت؟ فقلت له وأنا

## من عشاق الموسيقى إلى ساحتها:

# كل ما فيك يا حبيبي.. حبيبي

عندما تفتحت عيرنا على الدنيا وأذاشنا على الموسيقى كانوا يطلقون على محمد عبدالوهاب لقب «موسيقار الجيل»  
عندما بدأنا نفرق بين نغمة محمد عبدالوهاب الراقصة ونغمة رياض السنباطي الوقور كان محمد عبدالوهاب يحمل لقب «موسيقار الجيلين»  
وعندما عني الصغار أغاني عبدالوهاب بحب وإعجاب كان لابد أن يصبح لقبه «موسيقار الأجيال»  
لكن المسألة لم تكن في جيل أو جيلين أو أجيال المسألة أن مصر أنجبت رجلا كتب عليه أن يعيش حتى تكف الدنيا عن استعمال أذانها  
الأكثر من ذلك أن عبدالوهاب - دون غيره - لا تحتفل بذكرى وفاته السنوية مثلما تحتفل بالآخرين لأن كل يوم تذاع فيها أغنية لابد أن نتذكره حتى لو كانت لغيره  
كل يوم نقول له الله . الله يرحمك  
كل أغنية نقول له.. الله . فين أيامك  
كل سنة نقول له عيد ميلاد سعيد  
عبدالوهاب أكبر من أي كلام.. أعلى من أي نقد.. أشمل من أن نصل إلى منتهاه، حتى إذا عدنا إلى الوراء لم نعرف «نبتدي مذي الحكاية»



### صديق الشعراء

العلاقة بين عبدالوهاب والشعر لم تكن أقل من علاقته بالموسيقى، دائما يمشي بالشعر والشعراء ويطلق الجاسمات معهم، ولأن عبدالوهاب نرسى على يد أمير الشعراء أحمد شوقي كان طبيعيا أن تمتد أجياله شعرا وموسيقى  
وهما يستقبل الشاعر فاروق نشوطة

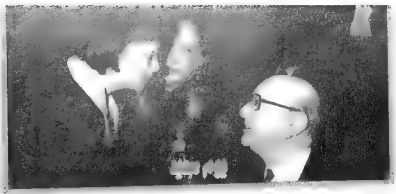


العلاقة بين أم كلثوم وعبدالوهاب لم تكن دائما قوية، وكثيرا ما كان الأصدقاء يشخون لتجمعهما وعقد الصلح، وفي هذه الجلسة اجتمعا في مكتب صديقيهما الصحفي مصطفى أمين يستمعان إلى الراديو في انتظار من يبدأ منهما بالكلام

### الأصل أجلي

استجاب عبدالوهاب للممثل عبدالعزيز صعب ووقف أمامه بدون حركة حتى يكمل التمثال الذي صنعه له





رأته فأتت حمامة فبهزت إليه حيث يجلس بجوار زوجته نائلة القدسي في أحد الحفلات، ومن المؤكد أن هذه اللقطة ستعيدنا إلى لحظة أخرى بعيدة في فلم «يوم سعيد» حين كانت ماتر حمامة طفلة وعبدالوهاب مغرب الفلك والأبراء



وردة الجزائرية أصبحت لغنائها مذاق مختلف حين التقى بالحنان محمد عبدالوهاب، وفي استوديو الإذاعة جلست بجواره لتسعه أغنية «في يوم ليلة» قبل تسجيلها



كان عبدالوهاب حريصا على مشاطرة أصدقائه أحرارهم وفي مناسبة حزيرة لام كلثوم عام ١٩٦٦ ذهب إليها عبدالوهاب ليواسيها

## المجالس الأولى

لقب أطلقه الأصدقاء عليه، ولم تكن المجاملة مغمورة على بث الطمعات فقط بل تجاوزتها إلى الاحتراف، وما هو يجلس بجوار صديقه عبدالحميد باتنا عبدالخالق وزير التعاون قبل الثورة يسمعه الأغنية التي قدمها له حين رشح نفسه عن حزب الوفد في انتخابات مجلس النواب.

## الخطايا

كثيرا ما جلس عبدالحميد بجوار أستاذه يحفظ معه اللحن، وهنا كان عبدالوهاب يذنب بقصيدة ابنها أبو ماضي «جلت لا أعلم من أين التي عابها عبدالحميد في سلم الخطايا



# لأيقية هن...

تصوري كل من لطيفة الزيات ونوال السعداوي في مصر، وكوليت الخوري في دمشق، وغادة اللياليان في بيروت. وعلى صعيد الشعر نازك الملائكة، وغدوى طوقان، وملك عبدالعزيز - فارسات أواخر الخمسينيات، وأوائل الستينيات من هذا القرن. فكان جيلا مختلفا أرست كتاباته تقاليد التمرد على الصنح القديمة للثنائية في عالم الرجل والمرأة. واقتحمت أفلامهن اتفاق البعد الاجتماعي في أزمة المرأة العربية، وبدلا من التركيز على عالم العلاقة بين الرجل والمرأة. أصبحت ذات العلاقة عند كاتبات هذا الجيل مجرد جانب من جوانب حياة «الإنسان» العربي المحكومة بظروف القهر والتخلف. ثم جاء جيل ثالث ترسخت إبداعات كاتباته بقوة تقاليد جديدة في الحكمي عن «امرأة أخرى» مشاركة فاعلة وليست مجرد صدى أو رد فعل لأزمة ما. أو وضع اجتماعي بعينه. وأعتقد أن أهم كاتبات هذا الجيل هي سكيطة فؤاد التي اتبعتها منذ قرأت درتها «ليلة القبض على فاطمة» وحتى آخر ما صدر لها

وسكيطة فؤاد. ورضوى عاشور. هما من أردت هما القصد من هذه السطور التي طالت مقدمتها. وهناك ثلاثة تشكل حالة خاصة سأحدث عنها بعد هاتين الفارستين. وأنا أعتقد مخلصا أن الفيلق الكبير من كاتبات الجيل الحالي الشابا بين لكاتبات سكيطة فؤاد ورضوى عاشور، لأن ظهور الناشئات قد ارتدت من نهر فياض زاهر لوميتهن فذئبت، وإذا كانت طروفا «رضوى» الأكاديمية وانشغالها إلى حد ما بعملها الجامعي قد أحرز ظهورها على الساحة، وقصص إلى حد ما من «كم» أعمالها، إلا أن ما صدر لها يعد بكل القاييس إنجازا خطيرا على مستوى الإبداع والتأثير

لكن سكيطة استطاعت بمهارة ماثقة أن تحم هويتها وعملها الصحافي لصالح إبداعها الأدبي والفني، وبمست تكتب وتتجج بداء «نحل العسل»، تلتزم الشهد إبداعا جميلا لعل من أفضل وأقيم نماذج الرواية والقصة «الطروحة» على الساحة المصرية خلال ربع القرن المنصرم، وعلم رضوى ليست سكيطة امرأة تكتب متحم حول عالم الأنثى الضيق. بل نراها وقد خرجت من أسر «الحريم» لتحلق في سموات الهم المصري والإنساني بقدرة ماثقة تصفها نال مبالغة في صف المدعين الكبار «لاحظوا أنني قلت المدعين وليس المبدعات»

بقي قلم آخر ربما توجه في من المجال القدي أكثر من شوق الإبداع القصصي. إنه قل «هالة سرحان» وأنا لن أتحدث عن الجانب الأكثر برقا وشهرة لديها السيدة «موه جاني» مقدمة برامج التوك شو الذي حققت فيه نجاحا مذهما في القعدة بلا مناص، فقط أقول كلمات عن كتاباتها الصحفية التي تتميز بالجرأة والعمق والعدا إلى جهر الانشياء، آية لفة سلمة حتمية وأي أسلوب رشيق وآية رقة تتحول في لحظة إلى شفرة حادة تدمي لتجرح فقط «العاقد» وأي تجارب وخبرات ثرية تخترتها هالة سرحان وتنتظر لحظة الخروج إلى ساحة الإبداع فهل تفعل!

بعيدا عن الغزل والتشبيب والرومانسيات، وكل ما تستدعيه موز النسوة، وبعيدا عن الانغماس في جدليات الثنائية الخالدة، ثنائية الذكر والأنثى، أدم وحواء، الرجل والمرأة وهي جدليات أزعج أنها سفسطة بيزنطية عقيمة لا معنى لها ولا طعم، أريد أن أتحدث «عنهن». من هن؟ من ماختصار ما يمثل مفردهن المرأة الاستقنا المرأة الموهوبة ربة الفكر والفن والعلم. المرأة الشاعرة.. والمرأة الروائية والفصاحة والمالة والفنانة

تناهض الخضساء، وليلى الأخيلية باحثة العادية، وعائشة التيمورية، وبت الشاطي، وملك عبدالعزيز، ولطيفة الزيات، ونعمات احمد فؤاد، وجاذبية سرى، وصوفى عبدالله، ومى زيادة، وكوليت الخوري، وبارك الملائكة، وليلى عطيك، وليلى سميران، وغادة السمان ثم جيل سكيطة فؤاد، وهالة سرحان، وإقبال بركة، ورضوى عاشور، وناسنات وسيدات أخريات إبداعاتهن تملأ الربح وتغص مياها غزيرة في روافد الأدب العربي الحديث، إن شعرا وإن نثرا

وتتداعى الصور الغريبة للإبداعات النسوية. أقولها واسجل رفضي واعتراضي على التسمية. لتتدفق فيها أسماء جورج صائد وجورج إليوت

«لاحظ الأسماء الرجالي»، والأخدين برينثي ومارى كورى، وأجاثا كريسيتي، وفرجينيا وولف، وجين أوستن، ومرجريت ميتشل، وهاريت بيتشرسون، وبيرك ماك وفرانسوا ساجان وسيمون دي بوار

إن ما مازلة الانشياء موجودة ويزحم لا بأس به على ساحة الأدب

ناحسها المحتلة. قصصا روائيا أو شعرا أو نقدا وبعض إبداعاتهن

حققت شهرة لم تصل إليها أعمال أخرى لكتاب رجال كثيرين

«هل نذكر مثلا مرتعات وزيرين وجين إير» وذهب مع الريح،

وكوهم العم توم، وصباح الخير أيتها الأحرار»

ولذلك فقد كنت دائما ما أرى أنه لا صحة مطلقا لثنائية

أدب نسائي/ أدب رجالي. ميكانيزم الإبداع لا يختلف باختلاف

الجنس. والأدب يجب أن يضبط بمقاييس واحدة، فلا يصح أن

ملتصم عذرا الرواية رديئة لأنها بقلم نسائي. والنساء أرق وأضعف

وباقصات عقلا، إلخ، ولا كنا نكرس فكريا تمييزا مختلفا، وكنت أنسى

باللزام في هذا النوع من التمييز على الكائنات أنفسهم. لأن الكثرات

منهن حرمسن على الكتابية من «الحريم» وعقلية المرأة المختلفة ذات الطبيعة

الخاصة والعالم الخاص. فنجد أن عالمهن الروائي أو القصصي أو

الشعري لا يخرج عن إطار «أزمة الأنثى في مواجهة الذكر»، وهي أزمة

أعترف بوجودها، لكنها ليست جوهر العالم الإنساني الذي يجب أن تطير

الموهبة في أفاءه الرحبة. لهذا كان إبداع «فرجينيا وولف» عظيما وعاليا

وبنفس النظرة يمكن أن نرى إبداع مرجريت ميتشل وبيتشرستو وعلى

الساحة العربية يمكن أن نلاحظ نفس الشيء، إبداع الكاتبتين صوفى

عبدالله وجاذبية سرى، وكاتبات الجيل السابق كالسجين «الألا» هي، إذا

جاز المصطلح الذي أعني به ارتهان الكاتبة لمشاكل جنسها في حالة

انفصال عن الظروف الاجتماعية والسياسي. حتى جاء جيل آخر بداه في

فنون



■ بقلم: أسامة أنور عكاشة

# على رأسهم عادل إمام ونادية الجندی ونيلة عبید العواجيز.. أزمة السينما المصرية!

هل أصيبت الساحة الفنية بالعم. وأصبحت عاجزة عن إنتاج جيل جديد من النجوم؟ وهل مؤسسات الممثل النجم.. لا تعمل إلا على إلقاء تهم على أصابع اليد الواحدة.. وجميعهم تخطى الستين عاماً؟ عواجيز السينما المصرية.. لم تقمهم بتجديد الوجه، ولا العناية بالظهر. أصروا على أن يوقفوا الزمن عند سن الصبا والفتونة. رفضوا أن يجلسوا لأدوار الأب والأب.. لأنها من وجهة نظرهم، لا تمت إلى النجومية بصلة.

■ تحقيق: بشير حسن





■ أحمد زكي مع شيرين رضا في مشهد من فيلم بحسن اللؤلؤ

تستخدم أدوات الانوثة بمهارة لكنها لم تدرك أن هذه الأدوات لم يثيق منها إلا القليل هؤلاء وأمثالهم رفضوا أن يتركوا القصة لجيل آخر، حتى الوجهة التي تشاركهم في أعمالهم تراهم مهمتها:

### أزمة

سيطرة هؤلاء النجوم على الساحة، وتعمد هم تهميش الأجيال الجديدة، كانت أحد أسباب أزمة السينما، لم تستلج ذلك، لكنها حقيقة دفع بها للخرج حسام الدين مصطفى عندما حاول تعرية الواقع الفني، هرب حسام الدين مصطفى من السينما - كما يقول - عندما اكتشف أن أزمة فنانين وسيطرون على الشاشة الذهبية، بذل الرجل قصارى جهده حتى يقدم وجوهاً جديدة، لكنه فشل، ربما لرغبة الممثلين في الاحتفاظ بهذا الكم المحسوب من عواجيز السينما، فالدفع بوجوه جديدة مغامرة غير محسوبة، وعصود في الليل ولا عشرة على الشجرة، كما يقول المثل الشعبي، هرب حسام الدين مصطفى إلى التلفزيون، بعدما رأى فيه التبرية الضخمة التي تثبت نجومياً جديداً، تحسن حسام أحمد رياض ووجوه كثيرة أخرى كانت في الظل، وبمعضها لم يجد الفرصة، دفع بهم فناناً إعجاب الجمهور.

سلما من جانبها بأن القلة القليلة من الذين تضلوا الستين عاماً، استكروا السينما، لكن المخرج كمال الشيخ لم يسلم بذلك، فهؤلاء من وجهة نظره مازالوا نجومياً، يستقطبون الجمهور إلى شبك التذاكر، ولو استعصرنا تاريخ السينما

«كلمات يلعب فيه دور العاشق مع ابنته سابقاً، ويبدو أن الموضة مني نور الدين عاشت أزمة حسين فهمي النفسية عندما شارك كمال في المال والبنون» فذلك في هوانم جاردين سبقت من زانت من تدليل في «كلمات»:

### الرجل الغارق

أما عادل إمام فهو الرجل الغارق للعادة، ويبدو أن ضميره هو الآخر «دفع عليه» رأياه في «دس ساعة جواز» وقد آنك من كثرة الضرب فيه، بعدما قرأ أن يضرب كل من يقابله في «المشيهو»، عثر شابل سيفه، الحريف، اللففونه وغيرها، وحتى اليوم الرجل مشغال ضربه ليس هذا فقط فقد قرر أن يكون رجلاً خارقاً للعادة، لم يدرك أنه تخطى الستين، وما هو يمارس الجنس مع كل البنات اللاتي يشاركنه في أفلامه، هل يفعل أن يكون رجل في هذه السن، لديه هذه القدرة - نعم.. إنه عادل إمام!

### أمرة فوق القمة

لا ينكر أحد أن نادية الجندي مازالت تمتدظ برشاققتها رغم أنها تخطت الستين بأربع سنوات على الأقل، وتلفظ أن تبرح فترة الصبا، فهي الفتاة ذات المشربين عاماً التي تضرب برجلها «مقصات طائرة» في الهواء، وهي المحبوبة من شباب لم يخطئ الثلاثين، ومثلها نيلة عبيد، التي لا يزيد عمر أي مطلق تنجبه في أفلامها على العام، لا يضرها أن تأتي على وشك الولادة في عمل، أو تلد، ثم تنتهي أحداث الفيلم، إنها الفتاة التي

عواجيز السينما المصرية.. جعلوا من لوسادهم التهالك سداً متيحاً حال بين الوجوه الجديدة والوصول إلى القمة، واعتقدوا أن التلكيا «فياجرا» يجعل من الكهل شاباً والمعوج مهيباً. عواجيز السينما المصرية.. أعمارهم تكثت حربية، مكتوب عليها.. ممنوع الاقتراب والتصوير: حسين فهمي.. ضرب بتجاويد وجهه عرض الحائط وأصر على أن يكون «بون جران» كل زمان ومكان، كنت في الخامسة من عمرى حين رأيت خطيب شقيقتي منذ ٢٥ عاماً، يرتدي أزياء حسين فهمي، وكنت أراه بنفس التسريحة، ولعان الضمير، بل يتحدث مثله.. وربما كان دافعه إلى ذلك هو أن يحظى بإعجاب أختي، واليوم.. انظر إلى هذا الخطيب وقد تسرب البهائض إلى شعره وله من الأحفاد ثلاثة، ثم انظر إلى حسين فهمي فلراه كما كان قبل ربع قرن يحب الفتيات الصغيرات، ويريد كلمات الحب، وحتى يواكب العصر غير في تسريحة شعره وصنفة إلى الخلف بعد أن كان يأتي بمعظمه على جانب الرأس الأيمن كما رأياه في فيلم «خلى بالك من زوزو» ويبدو أن الرجل ندم ندماً شديداً على تجسده لدمر الأب في مسلسل المال والبنون، حيث كان أباً لروحيينا وحتى يغفر لنفسه هذا الذنب الكبير، رأياه في مسلسل «هوانم جاردين سبقت» يلعب دور العاشق الولهان، ومع من مع روجينا التي كان أباً لها في «المال والبنون» وأمعاناً في «تاتيه الضمير» بدأ الرجل تصوير مسلسل آخر مع روجينا بهوانم

فنون







■ نادية الجدى مع محمد رياض فى مشهد من فيلم «أنا ساعة فى تل أبيب»

السنيما بسبب الملل الشديد من الوجوه التى راما منذ ٢٠ عاماً وحتى الآن، هل يصنع أحد إنى فى الثلاثين عاماً الأخيرة لم يظهر غير نجمين فقط هما أحمد زكى ومحمود عبد العزيز والاثنتان ظهرا فى منتصف السبعينيات، ولم تنجب الساحة أهدأ بعدهما وفيها يقص حسين فهمى وعادل إمام، فالوضوح يستدعى وقفاً، عادل إمام لا يلقن أحلامه رجل ذو طاقة جنسية خارقة، وهذا لا يلقن أى ناقد فى الدنيا، لكنه مع الأسف يصعب الجمهور، والمحرر الرئيسى للسنيما هو الجمهور.

### نهب النجوم

سيطرة النجوم الذين تخطوا الستين على الشاشة الكبيرة، وتجسيدهم لأنوار تناسب أعمارهم، ليست ذنبهم، لكنه المزج الخارجى الذى فرض علينا نوبه، هؤلاء النجوم - كما يؤكد السيناريست بسيمى ششان - لم يفرضوا أنفسهم علينا، بل فرضتهم علينا الظروف، النجوم الموجهين نظروا حولهم فلم يروا إلا أنفسهم، فاعتبروها فرصة يقدمون من خلالها كل ما يطولهم، حتى لو كانوا غير مقنعين، مطوب التواصل بين الأجيال كما هو سائد فى أمريكا، التواصل سوف يفرز نجوماً جديداً، وبالتالي سوف يفقد النجوم الحاليون الأنوار التى تناسبهم، كمال الشناوى مثلاً نجم فى أعماله لأن طرقتهم، يجسد دور الأب بالقدار شديد، وفى أعمال أخرى كان النجم الثانى، وهذا لا يميجه، ولقدس بسيمى عثمان العنبر للمنتج، لأن لوزج يرضى عليهم أسماء محددة، هذه الأسماء، هى الوجبة حالياً فى الساحة السينمائية ■

أنفسهم.. لا على الناس، ويشال كمال الشناوى... هل شرط أن يحب رجل تخطى الستين فتاة لم تكمل العشرين، لماذا لا يحب أرملة، أو يحب فتاة تعمل لديه فى المكتب، فلتأنا فى هذه السن بإمكاننا أن أحب فتاة صغيرة على زوجتى وأبى أولاد كبار، مطلوب منا كفتانين البحث عن الجديد حتى نجذب الجمهور الذى يمل الأدوار المكررة، مطلوب أن يشاهد الجمهور النجم متجدد الألوان، كما يفعل الأمريكان، وأنا أتجعب من محمود عبد العزيز مثلاً وأحمد زكى، فالأول أب لأولدين والثانى لولد ويرفضان تجسيد دور الأب، وهل عاب أحد على لائى كتبت أباً لعبد العزيز مخيون فى «على علوية» مطلوب البحث عن الجديد والمعد لله هناك نجوم جدد ظهروا فى الساحة مثل محمد هندي.

### ملل شديدة

الجمهور العربى وفى جدد، لا يمل إلا بصووية شديدة، لذلك نجد نجومنا مستعمرين حتى الرمح الأخير، والحقيقة التى لا يفهمها أحد، أن إيرادات الأفلام هؤلاء النجوم... سائر التذر أصراً على المنتجين، لذلك تمسكوا بهم، وأصبح استمرار النجم مرتبطاً بحركة البيع فى شباك التذاكر، هكذا يوضح لنا د. رفيق الصبان بعض الحقائق الغائبة ويؤكد أن قطاعاً كبيراً من الجمهور انصرف عن

المسيرة سوف يتضح لنا أن النجوم من الجنس منحدون على أصابع اليدين، لكن كمال الشناوى يؤكد أن النجوم ترجحات، منهم من تلقى أعماله إقبالاً جماهيرياً وآخرين لم تلق أعمالهم نفس الإقبال والكرامة أن الفتاة الثانية.. تصورت أن أعمالها تلقى الإقبال الذى تلقاه الفتاة الأولى، ورفض كمال الشناوى القول بأن هؤلاء فوضوا أنفسهم على الشاشة الكبيرة، لأن النجم لا يفرض نفسه، الجمهور هو الذى يفرضه، لكنه يلقى بالدم على أزمة الإنتاج السينمائي، وتقامه الموضوعات التى تلحقها السنيما، وإن الموضوع الجيد.. أصبح عملة نادرة فى السنيما الحديثة.

### اعتقاد خاطئ

البعض اعتقد أنه حينما يجسد دور الأب يتعد عن النجومية وهذا اعتقاد خاطئ، الأب بإمكانه أن يكون نجماً، هكذا كان أنتونى كوين، وهكذا بدأ كمال الشناوى كلامه معنا، ويستطرد: أتجعب من رجل لا يملك مقومات النجم الفتوة، ويجسد هذه الأدوار، ولو نظر إلى بنياته الجسماني فى مرآة، ستبين له أنه أخطأ عندما قبل هذا الدور، «الفتوة» مرتبطة بسن معينة، ومطلوب لها اكتساح بزيان الجسم وكثيراً ما نرى فتوة يستحق الضرب، لأنه غير مقنع، وهذه الفتة من الفنانين يضحكون على

**انفذوا بنات مصر من «جدو» حسين فهمى**

**كمال الشناوى: هذا النجم تخطى الستين ويضرب مائة رجل بكفه!**

## عرف عربي على الطريقة الغربية

من أشمسة الحبر والدانتيل والون السادة الذي تركز بين الأسود والفضي، قدم المصمم السعودي يحيى البشري على أجساد ١٥ عارضة محترفة ضمن من فرنسا والمثالي وبريطانيا واليابان أزياء العربية، وعلى نفقات الموسيقى العربية قدم عرضا باريسيا مثريا وقد كان للبشري صولات وجولاته في عام الأزياء العربية التي ترضى أدواق الغرب، ولا ينسى أبدا فستانه التي كانت ترتديه يوما ما الأميرة الحزينة «ديانا» ويقول البشري: أنا واحد من أبطال للنوضة في العالم، وأسير حسب خطوط موضة العالم، لكن هناك فرقا مهما بيني وبين غربي، وهو أن رجعي عربية، وتتخلل في المصنوع ولو بنسبة ٥٪.

ويضيف: أنا طورت في الثوب الرجالي السعودي، وبعد حريق بين النجوم والجديد استطلعت للتوفيق بينهما، وظهرت العباءات والغطرات والبدلة، ويستمر يحيى البشري يتلاعب في الألوان والأشكال ويسير ضد مبدأ التحديد الذي يحدث أحيانا حول لون معين، ليكون موضة العامة



عندما يقد العرب العرب، وعندما يتمنى هؤلاء أن يصبحوا غربا تبدأ حيوة الموضة العربية التي تحاكى أشتالا والوانا لا تمت لنا بصلة، وإن كنا نتهاقت عليها، طائعين معيين عن الوعي وتصل الحيوة إلى قمة التشابه ومنتهى الطرافة عندما يبدأ مصمم الأزياء الفرنسية والإيطالية والإنجليزية في تمزيق الموضة العربية في محاولة لغرض سحر العرب الماضي على بنات حواء. تلك الحيوة، الموضوية، تتلخص حائرة في «تكتيل الجمال، بين يدي مصمم الأزياء السعودي، يحيى البشري، التي يرويها لنا مراسلنا صلاح جابر» ومع الصمغاء العربية في قلب الموضة الغربية، تعبر بنا «ريم عزمي» الحدود لتزي أن العكس صحيح، وأن العربيين يمشون على طريقتنا الذي لا تمشي عليه.

■ مستط، صلاح جابر

■ فرنسا  
■ الحائرة

■ تعكس سلام للدانتيل



■ حائر بين الأحمر والأحمر استيلاد

■ سحر السرق ينافس ذهب العرب

■

٨٢



■ الأزياء الغربية محاولة للاستيعاب مع التراث العربي

## عكس الاتجاه

على نفس الطريق، لكن عكس الاتجاه، سار الغرب في محاولة لقطف ثمار العرب الماضية، وجعلوا الرجال يرتدون الألوان الفاتحة المائلة إلى الأبيض، هناك أيضا «الثقيلة» البدوية في السراويل، والتلفحة الصحراوية لاتقاء الشمس الحارقة، وهي في نظرم أزياء تصلح للرجل الأوروبي في إحدى رحلاته إلى بلاد المغرب العربي.

وعلى الجانب الآخر سارت موضة النساء الغربيات على المعزوفات العربية ففتارت بهوت أزياء فرنسا على تطريزات البدو وخطوط الجلاب والجيابه البدوي، وأنتج رشوف.

■ ريم عزمي



■ التاتبيحة الصحراوية يحرسها النخيل



■ باكستان تحل حديدها

■ ديوت الموضة العالمية تتناري على تطريزات البدو



## كوكيتيل الدجال

## أناقة سيدة أعم

التقت ملك عبدالمعظم هذا الأسبوع بسيدة الأعمال  
الفرنسية، بريجيت لولفر، مندوبة إحدى دور الأزياء  
العالمية في الشرق الأوسط، والتي تقول عن نفسها

منطقة الشرق الأوسط  
إنهم يعشقون الموضة

والجمال  
والأكسسوارات، خاصة

مصر بلد الجمال القديم،  
فكل شيء فيها له علاقة بالجمال،

فانظرى إلى الملكة الشهيرة كليوباترا ونفرتيتى، حتى  
في العصر القديم اخترع النساء «البرفان» النساء  
هنا أنتجتن ميكرا جدا إلى الجمال، وتلقين سيدة  
الأعمال الفرنسية دولايا لنا فنجد أن أسلوب -

كريتيان ديور - يتماشى مع شخصيتها ويتناسبها، بل  
ولا تجد من يتألفه في الملابس، فهي اعتادت في

الثناء عملها أن ترتدى بدلا معظم الوقت، وذلك بعد أن  
جاءت إلى مصر، حيث وجدت أسهل في الحركة،

وتجعلها تمشي كالمويل، وأكثر ديناميكية - بالرغم من  
أنها لم ترتد بدلا أو بطلونات من قبل في فرنسا -

وتشير بريجيت إلى البذلة التي ترتديها وهي تجمع بين  
الرجالي والشمسي، بمعنى أن القماش رجالي ولونه

رصاصي، لكنه فصل بحيث يلائم السيدات، أي فصل  
على الجسم، وبالنسبة هذا اللون الرصاصي سهل

جدا، ولأننا أتقي، وتقول: أحب الأزرق أيضا خاصة  
الأزرق الداكن، وفي جزء آخر من دولابها تكلف من

النساء فتقول أحيانا أرتدى بدلا أيضا، لكن غالبا أرتدى  
فستانا أسود، والقماش طيما قد يكون مختلفا، فيمكن أن

يكون «كريب» أو «خوير» ولأني في مصر أخرج كثيرا،  
ولأستطيع أن أغير كل يوم، فغالبا ما أرتدى اللون

الأسود، لأنه يكن أنثيا دائما وجذابا، أو لائقا جدا على  
الشرقيات، وأنا شغفرا، وتقول بريجيت وهي تتجول

معنا في عالم الموضة الفرنسية، إنها لا تنسى كلمات  
مسيو ديور إنه يمكنك كتابة كتاب عن الأسود، فهناك

الكثير من الأسود حسب الشامة أو القماشية، مثلا  
الأسود في الكريب يختلف عن مثيله في الستان الصيني،

ولذلك أحب الأسود كثيرا في النساء والسهورات.  
ويضحك بكسوها الخجل قالت بريجيت هل تعلمين

أنه وأنا صغيرة كنت كلاسيكية جدا، وكنت أخصي



ما أجملك يا ناعومي مع الشرابيب الفضية  
موبيل من فيرميشاشي يتناسب تلك الحرارة القادمة  
من إفريقيا والصحراء العربية

كوكيتيل أعناق حميلة ترسها

إكسسوارات اشكال والوان عبق سميرة  
أحمد بالقد الأولى صاحب النورين

كلاسيكي الإحساس، وعنق ميرفت أمين  
«وأنوال» من اللؤلؤ كبير الحجم حول

الرقبة، وعنق يسرا صاحب الطوق للماسي  
المصاحب سلسلة من اللؤلؤ، وعنق

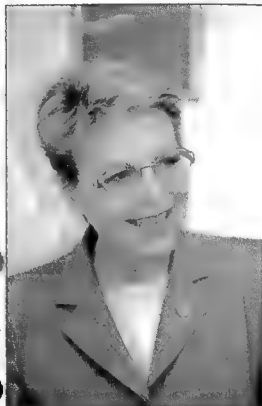
مديحة يسرى صاحب الإشارات  
الحريزي، ونظرة فيروية تطل من خلال

العنق، وقد التقطت عسة إيهاب كمال  
كوكيتيل الأعناق اللؤلؤية





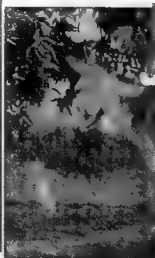
■ قامت «مونا ستاهل» بوضع  
معرض الافتتاحيات الأنثوية  
الخاصة هذا المصمم تحت  
عنوان «افتتاحيات العصر»  
نقلت بعد أن بدأ الشتاء في  
الانسياب، خرجت العرائس  
إلى الزفة حيث التزام تام في  
الصيف بكون العاج والأبيض  
كالعتاد، ضرورة الافتتاح  
ببساطة الخطوط في الصيف  
بعد اختيارات لفستان العصر  
بصمك كبار مصممي الأزياء  
بملامحة لون يشرق مع لون  
استتاك، وأزدياء ملابس  
داخلية جيدة لضبط الفستان.  
وملامحة شكل جسمك لشكل  
استتاك، وفرضة لتقاء  
الفتان المناسب، وأعرضي أن  
يكون «شيك شبيكة»



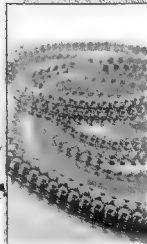
■ ريجيت لوفلر

البرون، ودائما ما كنت ليس «أزرق داكن»، أو «بنّي»  
لفقط. أما الآن فقد تغيرت قليلا، حيث أصبح لدى  
«الوردية» (PINK) والأزرق والأسود وأحيانا الأحمر.  
لكنه مختلط مع ألوان أخرى في شكل نقطة أو خط  
وكذلك الأخضر.

■ «كوكيتيل الجمال» بين  
مطالبة الميراث لآخيه الطير، ولد  
الفتحت عسان «موسي محمود»  
تلك المطاردة الطويلة بين حصار  
الحكيم، والسيد أبوإبراهيم، ويتابع  
الزصيل موسي محمود ما لم  
تلقته عسانه بأن جعل الحكيم  
لم يتصرف، وقال يتابع أبوإبراهيم  
حتى مل الأخير من متابعته  
وطار



■ الحروق والأسورة. آخر  
إبداعات مريضة الناس، اتحاد  
الزلازل مع الناس في شكل  
تظاهرات ومصطف، صكرية،  
ولا يمانع الناس في أن تكون  
حيات للزلازل غضبة أو لحيية  
بالحكم هو يتوسط للصوفية  
والحاد للزلازل مع الناس ولكي  
اتحاد شكل للحرق والأسورة  
وأخر إبداعات بوشوروت.



■ شمعاعة الحب، امتدت بهلعسة «الأفلام العربية»  
وهي ترى أن احتراك، للزلازل الذي ترتبته يبدأ من اختيارات  
لشمعاعة التي ستطيق عليها بعد ذلك، وتتعدد أشكال  
شمعاعات الحب، والفتان ما بين فم  
الأفلاميين برأس من المصطف للزلازل لتطيق  
الحاكيكات الحفلة

والأخرى البلاستيك وهي ٢١٠٠  
حيث تطلق عليها كل أماء  
اللائس، ويمكن غسلها في  
حالة اتساخها، والشمعاعة  
الشخصية الخاصة بتطيق  
البديل للرجالي والتي على  
حرف T وهي تصلح للكار  
والصغار لتطيق البلوزات  
والقمصان والـ V.  
الحفلة.

والشمعاعة  
المتصصة من  
الادوات لتطيق  
بشظونات  
التكامل.



# ليل ونهار

## كوكيتل ابتسامات

كوكيتل ابتسامات حريمي وكوكيتل من التجمعات الشمايية «الشيك حذاء» في احتفالية رحل الأعمال حسام أبو الفتوح «بالسيورة الجديدة» في دار الأوبرا المصرية وقد رصد الزميل خالد رفعت جانباً من الاحتفال ظهرت فيه مجموعة من شباب الأعمال وسيداتهم الذين يؤمنون بعضوية نادى سيارة «حسام» الجديدة مبروك عليك شباب الأعمال الجديد يا عم «حسام»

تصوير

خالد رفعت



■ مجموعة من شباب الأعمال الذين انضموا إلى نادى السيارة الجديدة وعلى رأسهم داليا وعمر إسلام شلى وزوجته حواء وزينة شمس وأحمد الطويل ومبروك عليكم السيورة الجديدة

■ كوكيتل ابتسامات حريمي لإيناس ونادية ناجي وسامية أبو الفتوح وباهر مذكور وصفيلى العمري وإحسان الغاروقى

## رحلة حول العالم.. بدايتها الرياض

اجتمع بعض معامري سيارات لاتيفور وسيارات ديسكفري في نقلة لقاء في السعودية وبالتحديد في الرياض.. وتحققا حلم دياسبارتو الفرنسية ورحلة

حول العالم في ٨٠ يوما لكن هذه المرة اختلفت نقطة الانطلاق من إنجلترا إلى الرياض  
سيمعبر المغامران في رحلتهما حول العالم كلاً من الإمارات وباكستان والصين وروسيا والاسكا وكندا والولايات المتحدة ثم يعمودان إلى السعودية من المملكة المتحدة عبر أوروبا. قلوبنا معكم ليلا ونهارا

■ بداية الرحلة الرياض  
مستندى ريدى



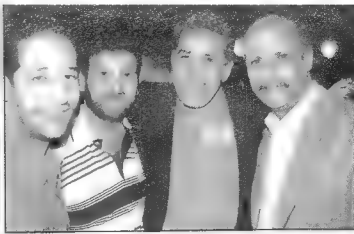
■ مجموعة من رجال الأعمال وسيداتهم  
والعواى بلعب الجولف في حراة





## بأمر الحب

أمر الأستاذ أحمد حيرى - مدير نيابة العقوزة - وبجل المستشار خيرى حسين محرى دعوة الأهل والأصدقاء للاحتفال بختبته للأسة رحاب كريمة للمستشار حسن الشريبى - رئيس محكمة جنابات القاهرة وأمن الدولة العليا

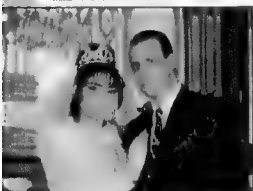


■ حمدين صباحى وجمال بخيت والناصرىون يضحون فى فيلم سينما

التفتحت عذسات إيهاب كامل بعض الوجوه التى حصرت عرض يوسف شاهيرى الخاص فى فيلمه «الأخوة» ومن ضمن نجوم الفيلم الصحفى الناصرى حمدين صباحى - وقام بدور رئيس تحرير - براوف حمدين على لوراك الجديد -

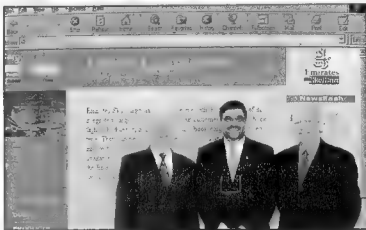
تصوير: إيهاب كامل

**الناصرىون نجوم سينما**



## بجيك يا شبرا

على انغام أغنية محرم فؤاد «بجيك يا شبرا» احتفلت عبدالحاميد عمر عبدالحاميد مدرس اللغة الإنجليزية برفافه على أسماء فتح الله بنت حى شبرا التى تلحق به - ووالده من النذرة الأولى على رأى إيمان الطرخى ومسروق عليك النظرة الأولى من حى شبرا



■ نشرى  
لعملاء  
النشر فى  
الإمارات

## الشحن بالإنترنت

مخرج من الغفر والاندعاش وقف رام ميسين وهيو ترايد وبوسيسو رافيو - مدير سينا لخدمات الشحن - أمام صورة مكررة لصفحة سكائى نتئين حيث أطلق طيران الإمارات نظاما أليا هو «الإمارات سكائى نتئين لإدارة لشحن» ويهدا الأسلوب الجديد أصبح بإمكان عملاء الشحن استخدام الإنترنت للإطلاع على مواعيد الشحن ومتابعة خط سيره.



■ مدحود المتاجى وزير السياحة المصرى مع الشيخ فهد بن عبد العزيز بمرامهم على عبد العزيز وميشيل نوبليه

■ ويعد أن كنا نفنى «القصر بلدنا» بلاد سواح! انفجرت نعمة هذه الأيام فى شيراتون القصر تقول «القصر بلدنا» بلاد الحولف بعد أن استضاف شيراتون القصر ٢٢ لاعباً من هواة اللعبة فى مصر، وتم توزيع الجوائز على ظهر البيت الخاص بالفنق حيث قام عاملف ويلسون - مدير الفنق - باستضافة مجموعة كبيرة من رجال الأعمال وسيدات الأعمال - والغاوى يلعب الحولف فى حرارة القصر ■ فى نهار الفنانين ومن بين الشخصيات التى تظهر فى أثناء توقيع العقود وما شابهها ظهر فى ميريدان القاهرة وزير السياحة المصرى ويسمو الشيخ فهد بن عبدالعزيز إبراهيم مع على عبدالعزيز وميشيل بوليه وفى النساء كمال العشاء على ضفاف النيل.





الأردن يسابق الزمن من أجل نجاحها:

# «دورة الحسين» العربية لأول مره!

«دورة الحسين»، هي الحدث الأهم في العام ٩٩ أردنيا وعربيا على الصعيدين الرياضي والسياسي.

ودورة الحسين هي، دورة الألعاب العربية التاسعة التي ستقام في ضيافة الأردن خلال

شهر يوليو المقبل. ولأول مرة يطلق اسم زعيم عربي على دورة رياضية لنا، والحدث وإن كان رياضيا فإنه يرقى إلى درجة تجعله ضمن الاهتمامات العاطل الأردني الأولى.

في ٢٦ ديسمبر الماضي رفع علم النخبة الرياضية العربية التمسعة على سداد عمان الدولي، بعد أن وافق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب على طلب الأردن بإقامة الدورة في عمان، وصعد على هذه القوائم مجلس جامعة الدول العربية. منذ ذلك الحين والأردن يسابق الزمن من أجل نجاح دورة الحسين، تصبح مهرجاناً رياضيا، شاييا، ثقافيا، شبا. حيث ستقام الأنشطة الفنية والفكرية والثقافية خلال فترة الدورة بفرص إقامة الفرم للشباب الرياضي العربي للتعريف على الأردن ليس في اهتماماته الرياضية فحسب وإنما من خلال ما يعطى عليه تاريخه الضارب في القدم من معالم أثرية وجوانب فكرية وفنية وثقافية.

■ عمان - فهد الحسين

على الرغم من تقديم موعد الدورة إلى عام ١٩٩٩ بدلا من عام ٢٠٠١ فقد تم اتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة وتم توجيه دعوات للمشاركة فيها إلى ٢٢ دولة عربية ومع أن تقرير اللجنة الوزارية العربية التي تشكلت استجابة لقرارات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب للأطلاع على جميع استعدادات الأردن لإقامة الدورة، انتهت إلى نتائج إيجابية، إلا أن القائمين على تنفيذ المشروع دأبوا منذ أكثر من عامين وحتى هذه اللحظة على تهيئة المناخ المثالي للارتفاع بمستوى الإعداد، على حد تصبيرهم، إلى درجة أذهلت الجميع في منتصف عام ١٩٩٧ بدأ التصغير للدورة بتشكيل لجنة عليا برئاسة العامل الأردني الملك عبدالله ضمن ٤٩ شخصية أردنية، لبناء خطة مرحلية تتحقق فيها شمولية السيطرة على مواطن القصور والخلل في النواحي الاقتصادية والإعلامية والفنية والإنشائية، والأمنية بشكل خاص، وتنفذا لما جاء في هذه الخطة قرر مجلس الوزراء رصد موازنة للدورة بقيمة ١٨.٥٠٠.٠٠٠ دينار أردني بالإضافة إلى خمسة ملايين دينار لإعداد المنتخبات الوطنية الأردنية، وبسيعة ملايين أخرى لإعادة تأهيل مؤسسة التلفزيون الأردني وقد تولت إدارة دورة الحسين، إعادة تأهيل تجهيزات وكوادر التلفزيون والإذاعة باعتبار أن مؤسسة التلفزيون الأردني هي المؤسسة المقدمة رسميا لنقل ووث أحداث الدورة مباشرة، كما تم تشكيل لجنة إعلامية برئاسة رئيس اتحاد الإعلام الرياضي الأردني وعضوية رؤساء التحرير وكبار رجال الإعلام الأردني الرياضي، انبثقت عنها فرق عمل للنقل التلفزيوني، والإعلام الخارجي والمركز الإعلامي في عمان وأربد، ومكتب تنسيق للخطبة الصحفية، وإلى جانب ذلك قامت إدارة الدورة بتوفير كامل الاستعدادات لتسهيل عمل الإعلاميين المرافقين للوفود المشاركة، وإمطى وكالات الأنباء الأجنبية والعربية وجميع المؤسسات الإعلامية من خلال المركز الإعلامي الرئيسي في عمان، والمراكز الإعلامية الفرعية في كل من مدينة الحسين في أربد، ومدينة الأمير محمد للشباب في الزرقاء، وفي القاعات والصالات الرياضية المتعددة لإقامة مباريات ومسابقات الدورة، وأيضا من خلال ما سيصدره المركز الإعلامي من نشرات إعلامية، وزير الشباب والرياضة الدكتور محمد خير مامرس أوضح أن الموازنة التقديرية للدورة التي اقترحها مجلس الوزراء لم تكن كافية، وأنه تم دفع الموازنة مع نهاية عام ٩٨ إلى ٢٠.٠٠٠.٠٠٠ دينار أردني، وأضاف إن هناك عددا من الدول العربية أبدى الاستعداد لتقديم الدعم المادي لهذه الدورة، غير أننا لم نتسلم حتى الآن سوى





■ حفل إفتتاح آخر دورة عربية للبحث في لبنان ٩٧

القديمة، كمنشآت مدينة الحسين للشباب، وهما، ومنشآت مدينة الحسين الرياضية، في ريد، ومنشآت مدينة الأمير محمد للشباب في الزرقاء، وبناء منشآت جديدة وإعداد برامج لتهيئة القاعات والمصالات الرياضية التابعة للنادية الرياضية والقاعات والمصالات الجامعية والتي أصبحت جميعها تقريباً معدة جاهزة للتسليم. ويرى الدكتور مامسر أن دورة الحسين، ستكون أكثر الدورات الرياضية تميزاً ليس فقط لاستضافتها شروط التميز من الناحية الفنية والإعلامية والإشراكية، وإنما لكونها متطابقة لتكاسلها ما بين الرياضيين في ٢٢ دولة عربية من جهة، وجامعياً خمس دول تتمتع بثقل مدني في الأردن من جهة ثانية. ■

أبدى الدكتور مامسر ارتياحاً لما بذل من مجهودات والاستعدادات لاستقبال وفود الدول المشاركة وعندها حتى الآن ١٩٠ دولة موضحاً أنه قد تم توفير أماكن إقامة الوفود في أكثر من ٢٧٠ فندقاً في عمان، كما جهزت واعتمدت جميع فنادق مدينة العقبة، ومدينة إربد، وأضاف: إن حدثاً كهذا هو الأول من نوعه في الأردن استلزم التطوير الشامل للبنية الرياضية التحتية من تصميم للمنشآت

٢٠٠٠٠٠٠٠ دولار من الصندوق العربي للانشطة الشبابية والرياضية ورأى على سؤالنا عن الإيرادات المتوقعة للدورة قال لا نتوقع أن تتجاوز إيرادات هذه الدورة أربعة ملايين دينار. ومع ذلك فإن بعض الأردن عن توفير جميع مستلزمات إنجاح مشروعه وما تضمنه في الوقت الراهن هو تحقيق أفضل نتائج ممكنة لهذا المشروع وأكد الدكتور مامسر أنه تم إعداد الكوادر الأردنية للمشاركة في المهرجان، رياضياً وفنياً، إعداداً مكثفاً و متميزاً يؤهلها للمنافسة في مختلف أنواع الأنشطة والرياضات، وأضاف أنه سيتم هذه الأيام تشكيل لجان فنية لكل لعبة من الألعاب المعتمدة في الدورة مرصداً وسيداته ومبتدئين كل لجنة فنية الاتحاد العربي المختص في كل لعبة. وقد

٢٠ مليون دينار أوفى ميزانية الدورة

٢ مركز إعلامية رئيسية و ٢ ملايين دينار

تطوير التلفزيون



■ حسن مصطفى



■ كوستا

يسألنا بطريقة استفزازية عن سبب غيابنا، ومعدنا إلى حجرتنا بالفندق دون أن نستجيب لاستفزازنا لنا وفي الصباح تناولنا الإفطار وفوجئنا بتغيير في العاملة في كريم مراد، المدرب العام - وخالد مرتجي - المدير الإداري - وجدناهما يتجهان إلى مكاننا غير موجودين وحضرنا التدريب مع الفريق وقبل المباراة أبلغونا بأننا خارج التشكيل لم نتكلم وشجعنا الفريق من المدرج وركبنا السيارة معهم ورغم أننا قدّمنا اعتذارا مكتوباً عن التأخير إلا أننا فوجئنا بأنه تم إلغاء استبعاد محمود حسين فقط لذا لا نعلم لأن الكابتن كريم مراد قال إنه حصل على إذن من مرتجي وراء هذا القرار لأنه يعتمد حلق المشاكل لدى الزملاء فكيف يكونوا منضبطين ولو كان انسحبوا من مباراة في كرة القدم - وأضاف أيمن صلاح أن خالد مرتجي أقصده روح الية

وظهرت التساؤلات.. لماذا أغضب محمود حسين من العقاب وما سبب الأزمة ودور الجهاز الإداري في إشعالها؟ في البداية يتحدث أيمن صلاح حارس المرمى قائلا: الحكاية ببساطة أن خالد مرتجي كان عازم البية على استبعادنا من الفريق فالك كان يعلم أننا خرجنا لتناول العشاء لأنه عندما عدنا من المباراة وطمنا تناول الطعام وجدنا أن الفندق قدم وجبة العشاء في موعد سابق لما حددناه لنا فخرجنا وكنا خمسة لاعبين لتناول العشاء خارج الفندق في مطعم لا يبعد سوى مسافة بسيطة عن الفندق ولكن إعداد طعام العشاء - استغرق أكثر من ساعة وعندما عدنا وجدنا خالد مرتجي

**توقيت الخلافات قاتل  
والخاسر الأودح اسم مصر  
حسام غريب يتهم  
خالد مرتجي بالتحيز**

قبل ١٥ يوما من انطلاق كأس العالم..

**منتخب اليد المصري فوق فوهة بركان..**

الموقف لا يعطمن..

والجلم الوردي الذي تعيشه الجماهير المصرية من عشاق منتخب الأعلام، كرة اليد، في طريقه إلى الإحباط بفعل فاعل.

علامات استفهام عديدة.. وتساؤلات حائرة.. إيقافات واستبعادات وغرامات تلتزم كلها بضياغ الأمل في المنافسة على كأس العالم.

الوقت ضيق.. ١٥ يوما لا تكفي لملء الشمل داخل المنتخب المصري بعدما تفجرت الخلافات بين أفرادها وانعدمت الثقة بينهم وابتات المنتخب على فوهة بركان ينذر بالانفجار بين لحظة وأخرى. الأهرام المصري، غاصت في الخلافات. ناقشت أظرفها بحثنا عن الحقيقة.

■ تحقيق - محمد زكي

الأزمة بدأت ليلة انطلاق بطولة «الأهرام الدولية الرابعة» عندما عاد اللاعبين الخمسة حسام غريب، وإيمن صلاح، محمود حسين، أحمد العطار، حمادة الروبي - في ساعة متأخرة دون إذن من الجهاز الفني أو الإداري فقرر استبعادهم من مباراة تركيا لكن الأمر لم يتوقف عند الاستبعاد من تشكيلة المباراة وإنما تعداه إلى التحقيق والاستبعاد من المنتخب نهائيا لكل من أيمن صلاح وحسام غريب فيما اقتصر العقوبة على العطار والروبي بالفرامة المالية بعد أن ذهبا لأول تدريب للمنتخب إثر انتهاء بطولة الأهرام وقدموا اعتذارا مكتوبا للدكتور حسن مصطفى إعتفوا فيه بالخطأ وتعهدوا بعدم تكراره مرة أخرى وتغنيا الصودة إلى صفوف المنتخب للمساهمة مع زملائهم في خدمة الفريق في المونديال ويرأ محمود حسين بعدما استند إلى إذن من كريم مراد المدرب العام - واشتعل الموقف بعد القرارات التي رفضها حسام وإيمن واعتبراهما محقة في حقهما وانتهما الاتحاد بالتحيز والتفرقة بين اللاعبين ورفضاً الاعتذار لأحد

ملعب العرب



■ منتخب مصر يستفيد كثيراً من بطولة الإفراج الدولية

واللاعبين وهدمهم سيتحملون المسؤولية لأنهم لاعبو دوليين وكلهم أصحاب خبرة والبلد مهيباً للحصول على بطولة ورغم ضعف الاستعدادات فانا متفائل بالحصول على البطولة في حالة تحطينا عنق الزجاجية وهو دور الثمانية والذي نتخايل فيه مع روسيا أو السويد وعن العقوبات الخاصة باللاعبين قال كلنا مع العقاب والشواب ولكن يجب على الجميع أن يتناسوا المشاكل الآن وأنا متأكد أن الدكتور حسن مصطفى قادر على حل هذه المشاكل ويبقى رأى الاتحاد متمثلاً في الدكتور حسن مصطفى حيث قال مازال التحقيق مستمرا مع حسام غريب وأمين صلاح وممرات إيقامهما إنما تجنبنا على الجهاز الفني عندما اتهمنا بإساءة معاملتهما وهذا أمر يستحق العقاب . وأكد حسن مصطفى أن المنتخب المصري أن يتأثر بغياب حسام غريب وأمين صلاح لأنه زاهر بالنجوم القادرين على رفع اسم مصر عالياً ولأن الالتزام أهم من المستوى الفني وأشار إلى أن مجلس الإدارة واعى في قراراته أقصى درجات الرافة وكان يمكن اتخاذ قرار بشطبهما ■

كيف يتهمنى اللاعبين بالترفقة بينهم حسب الأدلة التي يتعمون إليها ثم إنتى مدير إدارى منذ ثلاث سنوات ولم تحدث أى مشاكل أو تفرقة فى المعاملة وأن واجبى ودورى مع المنتخب هو حل مشاكل اللاعبين فكيف أخلق مشاكل بينهم ولابد أن يعلم الجميع أن المبادئ فوق كل شيء وبالمناسبة أنا لست مسئولاً عن عودة أى لاعب موقوف للفريق فهذه مسئولية الاتحاد والجهاز الفني ولأن حسام وأمين من لاعبي الزمالك كان لابد أن نعرف رأى مدربيهما مدوح هاشم بالنادى فى هذه الأزمة حيث قال أنا حزين جدا لحدوث هذه المشاكل فى هذا التوقيت وأطالب الجميع بالتكاتف لأن الكل يلعب باسم مصر

التي تربط لاعبي الزمالك بالأهلى بعد أن تحول المنتخب إلى حزين لكن أمين صلاح تمنى لزملائه اللاعبين التوفيق من أجل مصر فقدا! أما حسام غريب الطرف الثانى فى المشكلة فيقول قدما اعتذارا بعد أن ساءت معاملتنا ونحن كلاعبين دوليين لا يمكن أن نضحي بشاريخنا فى اللاعب بهذا الشكل والأمر كان صعبا من نعيد الإدارى ونحن نطالب مجلس إدارة نادى الزمالك بوقفه مع خالد مرتجى لأنه أهان المجلس ومن مدى إمكانية عودته للعب مع المنتخب إذا طلب منه ذلك قال حسام يشرفنى أن اللعب باسم مصر يشترط أن نتعامل كلاعبين لنا تاريخ واسم وأن يوقف الاتحاد موقف الحيداء ويحقق فى الموضوع ويغيب حسام غريب أن يؤثر استبعاده مع أمين صلاح على المنتخب مشيراً إلى أن اللاعبين الموجودين قادرين على تحقيق نتائج جيدة

وفى المقابل دافع خالد مرتجى عن نفسه ونفى الاتهامات الموجهة إليه من اللاعبين وقال أنا كرجل إدارى ومسئول أرفض الحديث فى هذا الكلام لأنى لابد أن أسمو فوق المشاكل ولا أدري

المنتخب المصري  
المنتخب المصري

**أمين صلاح: لن ألعب  
مع المنتخب فى وجود مرتجى**



■ الأمل يسعى بقوة لإحراز النلق الإفريقي

# المصريون والتواني... في المقدمة كنوس البطولات الإفريقية تستظر العرب

العرب القادمون إلى نهائي بطولات الأنجية الإفريقية، هنا ما تؤكده كل المؤشرات ونتائج مباريات النحاب للنور الستة عشر في البطولات الثلاث، ومن بين ١٥ فريقاً عربياً تشارك في بطولات إفريقيا، سيكون عرباً في الالبيرات النهائية كبيرة النافذة، ففي بطولات الأنجية أبطال الدوري التي تعدد الأقرى والأكثر أهمية من بين البطولات الثلاث، نظراً للجوائز النقدية المنظمة التي يربحها الاتحاد الإفريقي والفريق المشاركة فيها، بداية من دور التمهيد، نجد أن خمسة أفريقية عربية تحصل راية الكورة العربية، وفي مقدمتها الأمل المصري الذي حقق فوزاً كبيراً على

ملاعب العرب



خمس عتيد هو روين سيوريت، بطل وولندا بثلاثة أهداف حقيقية، ورغم النتيجة الكبيرة، فإن لقاء العودة في وولندا لن يكون سهلاً على بطل مصر، نظراً لقوة منافسه الذي تقدم مباراة قوية في استاد القاهرة، لكنه لم يوفق في تسجيل أهداف.

## ■ تقرير: حمدي العسيري

لمن الأمل راينر تسجيل للهدف الثاني للأمل في فترة خصمه، فاستعد له جيداً، ويحذر لاعبيه من الاعتماد على الأهداف الثلاثة التي أحرزها هدفه الرابع، حسام حسن مدافع ولاير أيراهم، وإنا كان الأمل قد ضمن التأهل إلى دور النصفية بنسبة كبيرة، فإن شديقه

الترجي التونسي حسم أمره نهائياً بالفوز على الهلال السعودي بخمسة أهداف نظيفة في تونس، ويطلق فإن مهمة تعويض هذه النتيجة في السودان مهمة شديدة مستحيلة.

ورغم صعوبة مهمته إلا أن الرجاء البشواي المغربي بإمكانه الصمود إلى دور النصفية إذا ما تعامل مع دجوليا بطل مالي أو خمس ٢/٢، لأن الرجاء، فإن في المغرب بصمغوة ١/٢، ولم يحسن استغلال الفرص التي أتت للاعبين، كما قل مدربه أوسكار فيلوني، إلا أن للاعبين نتيجة هذه المباراة وإداء فريق دجوليا دولفورة الهائلة التي تشهدنا لكرة اللابة في السنوات الأخيرة وظهوت نتائجها أيضاً في بطولات كأس العالم للشباب التي أقيمت أخيراً بنيجيريا ولزنت مالي بالمرکز الثالث فيها، أما فريق اتحاد الحراش الجزائري فيبدو صعدوه لدور النصفية أمراً بالغ الصعوبة، إذ يواجه في لقاء العودة حامل لقب، أسيد أيبينجان بطل ساحل العاج الذي اختصر الجزائريين في مباراة الذهاب وأحزى في مرماه ٤ أهداف نظيفة، والفريق الإفريقي صعب للرأس، ومرشح لإحراز لقب مرة أخرى، ومن الصعب جداً إحراز خمسة أهداف جزائرية في مرماه لتصعد بالجزائريين إلى دور النصفية.

وفي كأس افكتوس، مال العرب ٤ أندية لإحرازها وأبرزها الجيش الليبي الذي حسم بتجنيده صعدوه في مباراة الذهاب أمام فيكي تونست التجيري صفر/١، ويمكن للمباراة تتعوض وإحراز أكثر من هدف في الغربية نظراً لخبرة الفريق الإفريقية وبعد فريق للصربي للبروسميد، الذي يشارك للمرة الأولى مثلاً مصر في للملح الإفريقية التي أورشتمين العرب إلى دور النصفية، حيث حسم بنفس النتيجة صفر/١، من النشائي كركوك العتيد في كوسمسي، ويمؤزرة جماعية للتصمة يمكنه الفوز في برسميد

وتقدم إلى دور النصفية، هذا إذا لم يحسم الاتحاد الإفريقي مسلة صعدو المصري بسبب مخالفة كركوك للوائح وإشراك اللاعب جورج آرثر للوفور من قبل الاتحاد الدولي بسبب مشاكله الفنية مع الأهلي المصري، الذي اختار به لفترة قصيرة، هناك أيضاً للفريق الإفريقي التونسي الذي حقق نتيجة رائعة بفوزه على دينامو دولا الكابوروني بلورة أهداف نظيفة في تونس، وإمامه مهمة سهلة للغاية في الكابوروني، ليصعد إلى دور النصفية، بينما تبدو فرصة فريق الشط الليبي صعبة للغاية في مواجهة سانجارييني بطل غينيا في لقاء العودة في ليبيا، نظراً لفوز الفريق الليبي ٢/٠ صفر، في لقاء الذهاب، وفي كأس الاتحاد الإفريقي هناك ستة فرق عربية حقق معظمها نتائج جيدة في مباريات الذهاب وفرصتها قوية في لقاءات العودة، فالصفاقي التونسي فاز على نكنا بطل زامبيا في تونس ٤/١ صفر، وصعدوه شبه مؤكد، والصفاقي هو حامل لقب وولند عت بكل قوة منذ بداية البطولة ورسه فإن النجم الساطع التونسي قد تعامل خارج ملعبه مع إكسبريس ٢/٢، ومباراة العودة سهلة نسبياً بالنسبة إليه، حيث يتكفي لتعادل ساليا أو ١/١ أو للفوز بأي عدد من الأهداف في مسيسة الوصول إلى دور النصفية، وبكذلك فإن زمالك المصري يتكفيه هو الآخر الفوز بأي عدد من الأهداف على تامبينغ بطل جزيرة زينبون لأن تعامل خارج ملعبه ساليا، ولقداد البشواي المغربي سيلعب مستريح الأنصاف مع ديراف السفالي في المغرب نظراً لانتهاه مباراة الذهاب بالتعادل ١/١، وتبدو فرصة الدواد كبيرة في التعادل في مواجهة عربية، عربيتسيلب اتحاد العاصمة الجزائري على ملعبه مع الأمل السوداني الذي فاز ٧/٠ صفر على ملعبه في السودان، وصحب تمكن بالفريق الذي سيصعد منها. ■

لأننا العتيقة نملك ايها تهيت بالمان وواسية  
ووسية على الامت يتحل بك ايها نكور



سافر معنا من خلال مزيج من الطيران على الانترنت

[www.EgyptAir.com.eg](http://www.EgyptAir.com.eg)

# مسألة الحزام

## بعد التحية

■ الصديق محمود الكريمة  
تونس:

أضرم صوتي إلى صوتك في حتمية  
عقاب المسئول عن فيروس  
«تشيرنوبيل»، وضرورة إلزامه  
بإخترار مضاد للفيروسات بنفس قوة  
الغراب الذي صممه للعالم

■ الدكتور محمد شفيق - مصر:  
من رسالتك طبق الأصل:  
المشكلة ليست في قيام الناس بشرب  
الصرب، لكن الفيروسات الأمريكية  
مستعمرة ضد العراق في صمت بالغ،  
ومدون أن نهدم أعيننا عن متابعة أزمة  
كوسوفو، أروكمم التفتوا شرقا  
طبعا

■ أماني قطان - اليمن:  
ياسديتي نحن لم نهجم المطربين  
الذين أشرت إليهم بدون سبب، كانت  
هناك كارثة وراء كل واحد منهم،  
والباديء أعظم

■ أيمن حامد فاروق - مصر:  
من رسالتك طبق الأصل:  
أدلع نصف عربي لأعرب ما الذي  
يفنيه إيهاب بتوفيق  
بسيطة. إيهاب يفنيه أغاني

■ المغرب

لشفيق ورسالتكم في هذا الباب  
بريدية: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة  
الأفلام  
العربي  
تلفون: ٥٧٦٧٨٦٧

## جمال البناء وتناقضات ابن حزم

استعد جمال البناء إلى آراءه في حزم من التنديد بمبدأ سد الذرائع، الذي أخذ به الفقهاء، ونقل عنه كلاما كثيرا، ولم يلاحظ لأكثر من ابن حزم حكمة قد وقع من تناقض كبير مع نفسه حول هذا المبدأ الشرعي المهم، فقد شدد ابن حزم رحمه الله في كتابه «طوق الحصانة» على ضرورة وضع ضوابط صارمة للعلاقة بين الرجل والمرأة وضرورة تجنب تعرض الرجال للنساء، أو النساء للرجال بأي شكل من الأشكال. لأن ذلك مجلبة مؤكدة إلى الخطيئة، يقول ابن حزم «الصلابة من النساء هي التي إن خضعت لمضيقها، وإذا قطعت عنها الذرائع» «وامسكت والغاسدة هي التي إذا خضعت لم تنضبط وإذا حبل بينها وبين الأسياف ألتى تسهل الفواحش» «والصلابة من الرجال من لا يدخل أهل القميص ولا يتعرض إلى المناظر الجارية للأولاد، ولا يرفع طرفه إلى الصورة البديعة التركيب» «والغاسق من يمشي أهل القميص وينشر بصره إلى الوجوه بديعة الصنعة، ويتصدى للمشاهد المؤذية» «ويجب الخلوات للمهاكات والصلحان من الرجال والنساء، كالنار الكاشفة في الزمان، لا تحرق من جاورها إلا بأن تحرك، والغاسقان كالنار للشعلة تحرق كل شيء»، وقد حكى ابن حزم بعد ذلك عدة حكايات من الواقع تؤكد على ضرورة سد الذرائع فيما بين الرجال والنساء، فقد روى عن ثعلب ابن موسى الكلاني قال: حدثني سليمان بن أحمد فاشاعر قال: حدثني امرأة اسمها هند كتبت رأيته في المشرق، وكانت قد هجعت خمس حجات، وهي من التمديدات المستودات، قال سليمان فلما أتى يا ابن أخي لا تمس قلن امرأة قط فإني أشربك من نفسي بما يلهه الله عز وجل. ركبك البحر منصرفة من الحج وقد رفشت الدنيا، وأنا خاسمة نضرة كلهن حجبين وبصرنا في مركب بحر القلزم، وفي بعض سلاحي السفينة رجل مخمس الخلق، منيد بالقامة، واسع الاكتاف، حسن التركيب، فرائيته أول ليلة قد أتى إلى إحدى صواصبي» «... فاعتكته في الوقت من نفسها، ثم مر عليها كلهن في أيام متواليات، فلم يبق له غيرهن، وتغنى نفسها، فالت ذات، فقلت لي نفسي لا تلتصق منه، ففكرت موسى وامسكتها بيدي فأتى في الليل على جاري عاتقه، فلما لم أجد لكلمة في سائر الليالي فسقت اللوسى عليه فارتاع وغان لياض، فالت فاشفتك على قلبه، وقد امسكتك مازلت وأخذ تصميت منه، فالت العجوز قضي وطره واستغفر الله، وفي قصة امرأة العزيز من عبى الله يوسف عليه أكبر البطل على ضرورة الأخذ بمبدأ سد الذرائع، كل ذلك يؤكد خطأ جمال البناء وسلامه ما ذهب إليه فقهاء المسلمين من ضرورة الأخذ بمبدأ سد الذرائع الذي أكته كذلك آيات كثيرة من الكتاب والأحاديث الشرعية

محمد شعبان الموجي  
بونسيد

## نار راغب علامة

أشرف بالكتابة إلى سيادتكم للمرة الأولى، رغم أنني أحرص على متابعة مجلة «الأفلام العربية»، وفي العدد ١٠٨، «تحدث عنوان «راغب علامة يشعل النار»، لم يرم فله هذا الخطر النجم الذي يتحدث بلغاتانية شديدة لكن المصانعة أحيانا تكون مصيدة للفنان إذا وقلت له على «السفينة واللقطة»، ولو كان راغب لا قيمة له لماذا يحرص المصطفين على سماع رأيه في المطربين، إنه مطرب وراي ومثقف ويحيى ما يقول، لأنه يدرس للموسيقى، وهو وراي في التحقيق الذي أجراه الأستاذ بشير حسن، وأدع جاء فيه أن الفرز أصابع، مدعاة للفضة، لأن راغب في منتهى التواضع، والفضة أيضا أن يقول حلمي بكر: مدة صلاحية أحسنه، أنتبه، كيد» وقد أحدث كبريه الأخير «محبيني يا ناسي» دوا في الساحة الغنائية، ثم إنني أتابع جيدا كل ما يرد على لسان راغب ويضئ مصر، فالرجل يتعرف بفضلها عليه، وظانا أشد بأصواته على الصغار ومحمد الطور وبمحدث صالح وماني شاكور وصور دياب ومحمد منير وغيرهم، وهل تعلم أن راغب قبول بإلهامهم من اللبنانيين لأنه غنى باللهجة المصرية؟ راغب لم يجعل من نفسه شيخا لحارة الغناء. كما قلت، لأنه مازال قادرا على الحطاء، ولم يتدبر بعد للكلام فقط مثلما تركه آخرون الغناء والتمثيل، وانهالوا شتائم في خلق الله، وأريد أن ألفت النظر إلى شيء مهم، هو أن راغب جاء إلى مصر نجما، كما تريد أغانيه قبل أن تعا لفرامه أراي مصر، وأولا افتتاح للصين المصريين به، ومنهم صلاح لشرونوي - ما كانوا قد لحنوا له، وكان على الشرونوي وهو صديق حميم لراغب أن يدلل عنه لأنه الأقرب منه، ويعرف كيف يفكر، ولو كان المطرب المتهم قال إن ما يحدث في مصر مشوشة فلا بد أنه كان يبعد للزحام والقوضى، لكل يغني من أجل السيارة الرئيسيس والموبايل والقبلا، ومن يفكر ذلك يكون غير موضوعي.

■ إلياس عبدالمعتمد  
مصر

## وقفات مع المشير أبوغزالة

## هل تستطيع؟

فصل الله سبحانه وتعالى الإنسان عن باقي المخلوقات بحرية الاختيار التي وهبها له عن طريق العقل أداة الإنسان في اختيار أحد «المجدين»

وموافق الإنسان هي التي تتحدد بتسبكه بعقله وحرية، وهنا أمدوح إلى الإجابة عن الأسئلة التالية، وربما تستطيع أن تكشف من خلال إجاباتك عنها هل أنت حر أم لا؟

■ هل تستطيع أن تبتعد عن الله في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تكون صابقا مع نفسك فضلا عن الآخرين؟

■ هل تستطيع أن تقول «لا» في حال انتفاعك بها؟

■ هل تستطيع أن تطالب بصفك دون توسل أو تكلل؟

■ هل تستطيع أن تبتعد عن «الواسطة» في حياتك ووصلك؟

■ هل تستطيع أن تعترف بالخطأ وتواجهه؟

■ هل تستطيع أن تتقبل الرأي الآخر سواء كنت مسؤلًا أم غير مسئول؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

■ هل تستطيع أن تتحمل المسؤولية بحدك في كل شيء؟

في حال مناقشة لجنة الأعرام العربي استوفى مقال الحبيب الأسترناحي العربي «شعر عبد الحليم نوبعرا» حاملة في العدد ١٠٨٠، تحت عنوان «أنثوية وإرثية الأخوة الأعداء»، هي مسئول إفريقيا في آي. ومع تقريره واحترامه قسم للشعر، إلا أن إبراز الخلفية وتحسينها فوق كل شيء، وتثني على «أدب» و«جهد» لا يفسد نثر قصيدة مرامت كلها ترمى إلى إثبات الحق، وفي بعض الوقفات مع مقال المشير لأحمد، إقرار بما جاء فيه مع اقتناعي بخلاف ذلك، وأود أن أحضر وقلتي مع مقال لشعير في النقاط التالية:

الأولى: إن الشعر لم ينفصل الشعب الصومالي عن غيره من خريطة القرن الإفريقي، حيث لم تطل دراسته القضية التاريخية للشعب الصومالي ونقطة الصراع بين الصومال وأنثوية قديمًا وحديثًا، وهي قضية «أوغادين أرضا وشعبا» والتي مساحتها ١٧٧٠٠ كم²، أكثر من نصف مساحة أنثوية الحالية، وبلغ تعداد سكانها عام ١٩٩٢م ستة ملايين نسمة، احتلتها أنثوية عام ١٩٩٥م كهندي من بريطانيا تسمى إدوفا في المنطقة، وانتقاما من الشعب الصومالي بعدم اختياره بريطانيا كوصية عليه في المؤتمر سوت قتي سبقت الاستقلال والتي احتار فيها الشعب إيطاليا الفلسفة، بل لم يأخذ الشعر في دراسته أن هناك قومية صومالية من ضمن الشعوب الإفريقية في أنثوية

الثانية: لم يقتصر على تجاهل وعدم إنصاف ملهى القضية الصومالية فقط بل تجاهل كذلك حاضروا، حيث حصر التهديدات الداخلية لنظام التجريفي في أدب ألبا بلوميتي أديمو وأسمرة، ولم يذكر شمال الصوماليين في أوغادين من أجل الشعر من الاحتلال الحبشي الوجهة القوية لتحرير أوغادين، والتي تقسمت ١٩٨٤/٨/١٤م وتولج حروباً مع النظام التجريفي في أدب ألبا إضافة إلى حزب الاتحاد الإسلامي، والذي بدوره يقوم بحرب العصابات مع التجريفيين.

الثالثة: لم يصف الشعب الصومالي عندهما وصف الحرب، الأنثوية الإثنية بأنها محاولة من أنثوية للحصول على منفذ بحري ولم يصف التداخلات الأنثوية في أراضي جمهورية الصومال، والتي لم تزل أوتها مرفطة في مدينتي بون واد حواء بمحافظة جدر الواقعة جنوب غرب الصومال، حتى في هذه الحالة وإسقاطها إلى محاولة لم تشمل قصصا الصومالية وألمة مركزية للصوماليين وموقعها من مؤتمر القارة خير دليل وتأييدها لبعض التكتلات ذات قرعة الانفصالية مثل أرضي صومال وبيت أدب ألبا هذا كله مدعاً أنثوية في السطاح الصومالي الطويل، وطولها قديم في نظام صومالي من شأنه فتح ملف قضية «أوغادين».

الرابعة: إن أي دراسة لأنثوية الحالية أو القديمة لا تلخذ الصومال كمتكامل أو مؤثر أول، فهي دراسة شكلية وبغير موضوعية، حيث أنها سرى للأنثوية للتعاقب فيها وبعد الجنود والديابات وغيرها وهي أمير شكلية وبغير جغرافية، وأن في الشعر سرير، بتطبيقاته بصدر واسع وقابل للقبول، وأنا في انتظار ذلك بصبر وتغلب لدراسة المشير عن الصومالي في الحطالات القائمة إن كان لها في الحطالات موفع.

■ محمد أحمد صابر

صومالي منتم إلى سنطادالين

## هذه هي الرقابة يا عيبر!!

الأخلاق هي لغة لا يعرفها إلا أهلها، ومعنى لا يفهمه إلا ذو عقل راجح، ولا يتفنى بها إلا من يملك أدواتها هذه المعاني فزرت إلى مخيلتي في أثناء مشاهدي لبزاع هذا الساء الذي يفقه القتل سمير صيبر، وكنت من بين مشوهة الفنانة عيبر صيبر، الذي بأدبه بسؤال مفاجئ، تزل عليها كالمصاعفة أنت متممة بارتداء اللباس الفاضحة في آخر أصناف المسرحية، وقد تم تحرير لك من مخالفة لك عن طريق الرقابة فماذا تراقب؟

وقبل أن أستمع إلى الإجابة كنت أفكر أن الفنانة - إن جاز هذا التعبير - عيبر صيبر عندما من لفسر الفن والفنانية ذاتية ما يجعلها موهبة للتفكير على خشبات التلفزيون لتفنى برائتها في كل هذه الأمور المهمة وبالطبع خاب ظني؛ فما وجدت أمامي غير رقابة مفتوحة مرتبة من الفشارج ولا تعمل بدلائلها إلا القهواء، فعندما انتفض الحراف الحديث لترى على السطاح الموجه إليها ظهرك وكنتها رمز من رموز الفن في مصر، وأنها وصلت من الفصح والطلاقة وحسن البيان مبلغا لم يافه أحد، فقلت وهي مزمومة أنا لم أتلق أي إقرار عن طريق الرقابة والقانون لا يوجد به مادة واحدة تتحدث في هذا الشأن، وأضفتم إن ما يعتبره البعض إغراء وملابس فضيحة هو من وجهة نظري إلهاء وإدانة من أدوات نجاح المسرح لأن الجمهور دائما يبتعد عن الجديد ويتسلخ في موضة يعني ليه رقابة، وأستأصل بدوري ما عللة الإهبار والتجديد بالمرى ولللباس الفاضحة وإذا كان ذلك من التجديد فماذا ستكون الحال بعد مائة عام أو أكثر؟

إن الرقابة إن لم تتبع من داخل الإنسان فلا تنجح، إن وجد وجهه الرقيب في حد ذاته شيء مطلوب حتى لا يترك الناس لأهوائهم، أما عن للمامير التي يحكم بها الرقيب، فهذا ليس من شأنه، فإن كل ما طيك هو الالتزام بمبادئ إسلامنا وعروفتنا وشرافتنا، وساعتها لن تسألني عن الرقيب ولا غيره، هي دى رقابة يا عيبر... أسعد... يا عيبر.

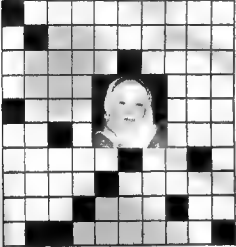
■ عمار الصائغوي

الجهان لاركني للمصطفى القادري

■ أحمد صابر

# الواحدة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

- ألقى
- رأسى
١. رئيس دولة أسبورية كبرى
  ٢. كاتب رومى من أعماله دكتور زيفاجو
  ٣. قائد فارسى هزمه سعد بن أبى وقاص
  ٤. فى القادسية - انصمته برشتيا
  ٥. طالب - رجل دين
  ٦. للاستقاهم (معكوسة)
  ٧. دخل (مبشرة) - صار شاباً (معكوسة)
  ٨. بحر - من الأنبياء (معكوسة)
  ٩. شهر ميلادى - تعلق وخادع (معكوسة)
  ١٠. شعر بسام (معكوسة) - ثرية - من الألوآن
  ١١. فيلم بطولة فاتن حمامة وهجر الشريف ويحيى شافين
  ١. من شعراء المهجر أهم أعماله (الذنب)
  ٢. فيلم لفيروز وانور وجدى - من الحشرات
  ٣. من القارات
  ٤. تمكل - ملك فرعونى
  ٥. سحب - من الطيور الجارحة (معكوسة)
  ٦. من المعاني - للتعريف (معكوسة)
  ٧. لاعب كرة مصرى
  ٨. تستعمل للملابس - ذو الحسن والبهاء (معكوسة)
  ٩. مطرب عربى راحل
  ١٠. لباس - مطربة مصرية معتزلة

## النجوم بها كثير من الأسرار

● عندما ننظر إلى السماء، فإننا لن نرى فرقاً كبيرة بين النجوم، فيبدو البعض أكبر، والبعض أكثر لمعاً، ولكن فى الحقيقة لا نستطيع الحصول على فكرة جيدة حول الفرق الكبيرة الموجودة بينها، ولو شئنا دع نجوم السماء لعجزنا عن ذلك فعندما لا يقدر بالمالين ولا بالبالين، ولكن بالبالين والبالين ومن عجب أن تكون شمسننا وهى أحد هذه النجوم، منفردة بتكوينها أسرة من تسعة كواكب وهى المجموعة الشمسية حولها، وماذا يمنع أن يكون لكل من هذه النجوم دأى الشعوش، أسرتها المحيطة بها كذلك، وما بمنعنا من رؤيتها إلا بعدها الهائل عنا، وعجز وسائل القياس المتوافرة لدينا عن التغلغل إلى هذه الأبعاد السحيقة، وهذا ما عبرت عنه الآية الكريمة «فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لاقسم لو تعلمون عظيم» إن كل نجمة مضانة فى شمس، شبيهة بشمسننا، وهذا يعنى أن النجوم عبارة عن كرات ضخمة من الغاز المتوحد وهى ملتصقة بذات درجة حرارة عالية، يوجد بها مواد كثيرة معدنية كالحديد وغيرها من العناصر المصهورة وهناك نجوم ياردة على شكل سائل تقريباً ومثل هذه النجوم تدعى بالانجم الميتة أو النظمة والقياس الضوء الذى يعطيه النجم يستعمل جهاز «المطياف» وهو منظار التحليل الطيفى، نستطيع معرفة الأنواع التى تحتوى عليها النجوم من مواد، وعن درجة حرارتها، كما أن الألوان المختلفة للنجوم البيضاء والرمادية والصفراء والحمراء تبين نوعية العناصر الكيميائية الموجودة فيها، وهى شبيهة بدرجات الحرارة المختلفة كذلك تسبب فروقاً فى الضوء الذى يعطيه النجم



٩	=	-	x	
		-	+	-
٣	=	÷	٤	+
		÷	+	+
٤	=	-	x	
=	=	=	=	=
٧	=	٢	٨	٦

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ضع فى المربعات  
الفاصلة الأرقام  
الضرورية حتى تحصل  
على النتائج المطلوبة  
ألفياً ورأسياً واستكمال  
العلامات الرياضية

س١ من أول رائد فضاء لمست قدماه سطح القمر؟

١ - شارلاند ديوك ب. نيل أرمسترونج

ج - جيمس إيرفين

س٢ من أشهر الملاحم اليونانية القديمة ملحمتا «الإلياذة» و«الأوديسا»، وهما للشاعر اليونانى.

١ - أريخيلوس ب. سوفو كليس ج - هوميروس

س٣ من قائل «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة»

١ - على بن أبى طالب

ب - أبوبكر الصديق

ج - عمر بن الخطاب

## الحلول العدد القاد

إعداد - يوسف الفربلى





النور

# برج الحظ

هو: بسم بالعقلانية ويعشق السفر  
هي: تثيرها الألوان والعطور الفاخرة

## الرجل

يتميز هذا الرجل بالهدوء والعقلانية والتحمل ومع ذلك فهو بعيد عن الرومانسية إلى حد ما. ولكن من المستغرب أنه في حبه تجده رقيق المشاعر وجيذا.. زعموه مشاعر حبيبه تدفعه إلى استئثاره غوايته وطبيعته.. وخاصة إذا سارا تحت ضوء القمر.. ويصل عادة لقاء النظرة الأولى عالقاً بخاطره. إلا أنه رغم كل ذلك لا يتفلسف في الأحلام فهو جاد وعلمي.. يفرح لأن يحب الرعاية والصيانة الجادة هذا الرجل يسعى إلى التخطيط السليم لمستقبله لاستيعاب أي أزمة يجلب على يكره هذا الرجل أن تتحور محبوبيته أو تشبهه الرجال في أجاديتها ويحب أن تكون هذه المحبوبة ذات رجاحة عقل.. معنم موائد برج النور وضعمه المائي ممتاز.

## الطفل

هذا الطفل عنيد ويرفض أن يجيره الغير على فعل ما لا يريد ويرفض صوته راغضاً ويكأ إلى درجة تقيظ.. وكان الله في عون والديه عند إبطامه أو إلباسه ملابس.. ولكن ليس الأمر كذلك فسيجد أباء هؤلاء الأطفال أيضاً ممتة في تربيتهم من خلة منهم.. وهؤلاء الصغار يتميزون بالصحة والبيئة الجيدة.. والميل إلى الرياضة.. تحاول طلة هذا البرج تقليد أمها في الكثير من أعمالها.. يتمتع هذا الطفل بالاستقرار العاطفي والنفسي.. والهدوء والمروءة وقناعتاً بشيء. ويظهر لهذا الطفل نصيح ميكير كإطفال أبراج الجدى والعقرب.. لا يتدخلون في شئون الغير.. تراهم مؤدبين خاصة في حضور الضيوف.. لكنه يتضايق ممن يضايقون بلا سبب.

## المرأة

في هذه الشخصية كل ما يبحث عنه الرجل من صفات حتماً سيجدها في سيدة أخرى حتى في ثورة أعصابها غير القصودة.. تجعل من حبيبها أو زوجها مكان القيادة لعملة حياتها بخاطرها في نوع من الذكاء الأثري.. ولكنها قد تلجأ إلى غير ذلك لو شامت الظروف.

ويميل الرجل إلى قرة هذه السيدة في التعامل مع الآخرين فهي تغلانية ومدهشة.

تكبح هذه السيدة جماح غضبها عندما ترى زوجها يتألف أمامها في التعبير عن إعجابه بإحدى السيدات. لا تحب هذه السيدة الإغراق في الأحاديث الجوفاء.. تفهم نقائق الموضوعات قبل الخوض فيها.. وتكره الاستعراض العقلي.. تحب قراءة الموضوعات الفلسفية لواقعية تفكيرها.

تميل هذه السيدة إلى كل ما هو حقيقي وطبيعي.. تعشق الرأسة الذكية وتعطر بها وتريد من رجلها أن يكون مثلاً في هذه العملية تثيرها الألوان وخاصة الجذابة منها.. مثل الأزرق أو القرمزي.



يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

## حلول

## العدد السابق

## كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

## سؤال وجواب

١. كيت وينسليت
٢. آرثر ميللر
٣. روبرت شو

## أرقام متقاطعة

٧	=	٨	-	٦	+	٩
-			÷			-
٦	=	٤	+	٣	÷	٦
+		×		+		×
١	=	١	×	٣	-	٣
=		=		=		=
٢	=	٢	÷	٥	-	٩

## الخط الأخضر..

هذا هو التراث، ينطوي على استهانة بالمرأة وإغترابها، الهرب منها، والارتباط في أحضانها، انتقاصها والاكتمال بها، وإذا كان هذا هو الموقف الذكوري التقليدي الذي نستطيع أن نلاحظ وجوده حتى اليوم، مع تنوعات مختلفة بالطبع تناسب حياتنا المتطورة، فكيف يكون موقف المرأة ذاتها وهي تتلقى على جهاز نفسها الحساسية وأعضائها الحادة هذه المؤثرات المتناقضة؟

إننا نشاهد الرجل العربي يذهب إلى أوروبا ويعيش هناك مثل الأوروبيين، ويشيد بفضلهم الاجتماعية والسلوكية والعملية، ولكنه حين يعود إلينا يخل في صراع مع نفسه، مع معتقداته القديمة التي تغل وتكون وتهزم، فمرة هو غربي، ومرة هو عربي شرقي، ومرة هو لا ذاك ولا ذاك، أو هما معاً، وفي كل الأحوال تكتشف أنه لم يمتل نفسه ولم يصل إلى اكتشاف صوته الحقيقية البسيطة على الرغم من أنه ينظر في المرأة كل يوم.

المساحة الشاغرة بين المسموح والمنموغ في نفس المرأة العربية هي المساحة التي تتأزم بها حياة المرأة الكاتبة أو الأديبة العربية، فماذا تكتب وكيف ينظر إليها المجتمع حين تكتب، وهل تملك أن تقول بصراحة كل ما يمكن أن يقوله الكاتب الرجل بصراحة حتى وإن كان ما تقوله مجرد خيالات وشطحات أفكار وعواطف لا تستند إلى واقع ولا تساعدها عليها ظروف المرأة الكاتبة ذاتها؟

إن المجتمع الذي يتقبل من الرجل الكثير من الاعتراضات والإشارات لا يتقبل من المرأة إلا أن تكون كما يريد الرجل في حدود المسموح بالنسبة إليه، واقفة عند الخط الأخضر الذي يطمئن الرجل على أن شره مصان وأن عواطفه (التفريغ) لا تجرؤ على أن تتجاوزوه ولو بدرجة واحدة، ولا حلت عليها لعة التفنيس في الجمره وربما تلقين الزمهر. وتحريز المضبوطات، مع أنها مضبوطات خيالية ستبخر عندما تصاب ضوء الشمس. ■

في مطار القاهرة عندما تحمل «الهانسياء» ونهرول في اتجاه نافذة الجوازات، ما نكاد تجاوز (العقبة) ونهرول مرة أخرى في اتجاه العربات المعدنية التي ستحمل حقائبنا حتى تلمح لافتة خضراء عليها كلمات تقول: «في حدود المسموح» وبعدها بقليل في مدخل بوابة أخرى قريبة خطت بحروف حمراء عبارة تعني: «هنا يتم التفنيس حتى يسمح لك بالدخول»، إن حياة المرأة العربية، الكاتبة بصفة خاصة، تتحرك في تصوري بين خطين مثل هذين الخطين في ساحة الخروج من المطار، بين المسموح وغير المسموح، يلتهب القلم، متأثراً بالتهاب العقل الذي تأثر بلهيب القلب، أما من أين يأتي لهيب القلب فكل ما في حياة المرأة العربية يصطدم بها، يصدمها، وقارني يعرف أن الاستخدام هو أكثر مودل للحرارة، ومطلق للشرارة التي قد تضيء، وقد تحرق.

المرأة العربية وأزلة تراثاً متناقضاً، عرف، واد البنات، وفي الكويت قديماً كنا نقول للفتاة ليلة زواجها (من بيت الزوج للقبور) وليس هذا بعيداً

عن عبارة قديمة موجودة في التراث تقول لأبي البنات: «صاهرتم القبر»! فالفتاة عار مولود وأزمة قادمة ومشكلة لابد أن نستكون، وخير عمل معها، هو التخلص منها، وعلى الجانب الآخر، وفي نفس التراث العربي كانت القبيلة تنتمي إلى الأم، وتفتخر بالجنة وتنسب إلى المرأة وتقول: «ما يوم حليلة بسر وعند جهينة الخير اليعن»، وقامت حرب البسوس غضبا لكرامة امرأة، وهي اليعسوب نفسها؟

ويقول المتنبي: لما التائب لأسم للشمس عيب ولا الذنير فجر للهلال



■ هداية يوسف الحادي





**دفتر  
توفير بنك القاهرة**

يتيح لك الحصول على عائد سنوي

1.5

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.

معرفة من كافة أنواع الضرائب.

الإبداع بلون حـدايق صـى.

بنك القاهرة

## مستشارك الأمن



وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

يعلن

بمناسبة

قرب انتهاء التشطيبات وتسليم وحدات

# قرية كازا بيمانكا

بالساحل الشمالى الكيلو ٧٠

أن تعلن عن

توافر عدد محدود من الفيلات المستقلة

والشاليهات

( نماذج مختلفة )

بمقدم حجز ١٠ ٪ والباقى من ٥ إلى ١٠ سنوات



للعجز والاستلام،

بنك التمويل والإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

٢٦ شارع الكروم - المهندسين - بجوار مسجد مصطفى محمود ت، ٢٢٧٤٩٧١ - ٢٢٧٥٦٧٩

فرع البنك بماريوتا، ٢/٤٠٦١٨٥١ - فرع البنك بمراقيا ت، ٠٢/٩٩١٦٤٥